المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية



مروياتُ الإمامِ أيوب السَّخْتِيانِي المعلة بالاختلاف في كتاب "العلل" للحافظ الدارقطني (ت٣٨٥) من أوَّل الكتاب إلى سؤال رقم (٢٠٤١)

من مسند أبي هريرة – رضي الله عنه –

جمعاً ودراسة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود

إعداد الطالبة

أبرار بنت فهد بن محمد القاسم

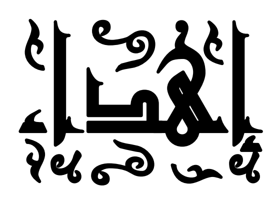
(٤٢٧٣٣٠٢٤٩)

إشراف

الأستاذ الدكتور علي بن عبد الله الصيّاح

أستاذ الحديث وعلومه بقسم الثقافة الإسلامية

١٤٣١/١٤٣٠هـ



إلى الظل الوارف ، و العطاء الدافق الذي لا ينضب

والدتي العزيزة

إلى نبع التضحية ، والبذل المدرار الذي لا يجف

والدي العزيز

أهديكما ثمرة غَرْسِكُما

وفاءً وبراً وتكفيراً عن تقصيري

شكر و تقدير

إذا كان شكري نعمة الله نعمة   علي له في مثلها يجب الشكر
فكيف وقوع الشكر إلا بفضله   وإن طالت الأيام واتصل العمر

فكل الثناء والحمد للمتفضل بالجلال والإنعام، صاحب الكرم والجـود والإحسـان، مولاي الذي رباني بنعمه، لا حد لفضله وامتنانه، عطاؤه أفضل عطاء وأهناه، وحمـده يوجب الحمد، فله جزيل الثناء.

وأُثّني بأعظم نعمة تستحق الشكر ، أنعم الله بها علي بعد نعمة الإسلام ، نشأتي بـين أبوين طالبين للعلم ، أرضعاني حبه ، وإجلال أهله ، وشجعاني على التنوع في طلبـه ، وأغدقا علي الدعوات الصادقات ، وذللا ما يواجهني من الصعاب في سبيل تحصيله.

فجزاهما الله عني خير ما جزى بنتا عن والديها ،وجعل لي مما سمياني به في حقهما أكـبر الحظ والنصيب ، وثقل بكل حرف تعلمته ميزانيهما ، وفرج همهما ، ونفس كربهما ، وأجزل أجرهما ، ونولهما خير الدنيا والآخرة.

ومن يشكر المخلوق يشكر لربه   ومن يكفر المخلوق فهو كفور

أتوجه لجامعة الملك سعود ، بالشكر الجزيل على الجهود المبذولـة لأداء رسـالتها في إعداد جيل مسلح بسلاح العلم والمعرفة ، والشكر موصول لكلية التربية ، ممثلـة في عميدها ووكيلها ، وقسم الثقافة الإسلامية ، ومسار التفسير والحديث ، على إتاحتهم الفرصة لإكمال مشوار طلبي على أيدي علماء فضلاء ، ودكاترة نبلاء ؛ أسأل الله أن يجعل هذا الصرح العلمي عامرا بالخير ،وأن يأخذ بأيدي القائمين عليه لمـا فيـه عـز الإسلام ونصرة المسلمين.

وشكر خاص لأول من غرس فيّ بذرة حب فن " العلل " شيخي الأستاذ الـــدكتور : محمد التركي في مادة التخريج ، شكر الله له ،وجزاه عني خير ا ، ثم عززهـــا شـــيخي الأستاذ الدكتور :خالد الدريس في مادة مصطلح الحديث شكر الله له ، وجزاه عـــني خير ، حتى أتى اليوم المنشود ، ليكسر بفضل الله شيخي ، والمشرف على رســـالتي الأستاذ الدكتور: علي الصياح حاجز الخوف بيني وبين هذا الفن العظيم الجليل المهاب في ((دورة دراسة الحديث المعلّ)) بمنتدى صناعة الحديث.

فتلك الدورة هي النواة التي أثمرت هذه الرسالة ، فلشيخي الكـــريم أبلـــغ الثنـــاء ، وأصدق الدعاء ، كان لرسالتي الأب الموجِّه ، و الشيخ المسدِّد ، والعـــالم المرشِّـــد ، أولاها حسن المتابعة ، ودقة الإشراف ، وسرعة التجاوب في كل وقت وحين ، مقرونا بسعة الصدر ، ودماثة الخلق ، حتى خرجت بهذه الحلة ، أكثر الله في الأمة من أمثاله ، وثقل بما بذله ميزانه ، وبارك في عمره ،وأهله ، وولده ورزقه ،وعلمـــه ، وعملـــه ، وجزاه خير الجزاء وأوفره.

كما أشكر اللجنة المناقشة ممثلة في كل من فضيلة الشيخ د. بندر العبدلي – سدده الله – وفضيلة الشيخ أ.د. عطية أبو زيد – سدده الله – .

على ما بذلاه من وقت لقراءة الرسالة ، قراءة فاحصة ناقدة ، وتزويدي بما يـــنفعني ، فجزاهما الله خير الجزاء وأوفره.

وأشكر شكرا وافرا أهل بيتي على ما تحملوه من انشغالي عنهم طيلة زمن البحث.

وأختم بشكر كل من دعمني بتشجيع ، أو دعاء ، من أهلي ، و صحبي ، وشيوخي ، وأستاذاتي ، وطالباتي ، لهم مني عاطر الثناء ، مقرونا بصادق الدعاء .

مُقَدِّمَة

الحمد لله المتفرد بالعزة والكمال ، المتره عن الند والمثال ، المحمـــود في كـــل آن وعلى كل حال ، مقدر الأرزاق والآجال ، حمدا أبدا ، لا أحصي له عدا ، كما ينبغي لجلال وجهه ، وعظيم سلطانه ،والصلاة والسلام على إمـــام الموحـــدين ،وسيد الحامدين ، وعلى آله وصحبه المتقين ، والتابعين لهم بإحســـان إلى يـــوم الدين.

وبعد : من أجل ما تصرف فيه الأعمار ، تعلم علوم الشريعة فهي حياة القلوب ، وبلسم الأرواح ، وسلوى الضمائر ، ونور البصائر ، ومقوّمة للأخلاق والسلوك ، وأجل علوم الشرع بعد القرآن علم سنة هدي خير الأنام ، المفسرة لمشـــكله ، والمبينة لمجمله ، ورحم الله القائل :

علم الحديث أجل السُؤل والوَطَرِ فاقطع به العيش تعرف لذة العمرِ
وانقل رحالك عن مَغْناك مرتحِلاً لكي تفـــوز بنقل العـــلم والأثرِ
ولا تقل عاقني شغل فليس يُرى في الترك للعـــلم عن عذر لمعتذرِ
وأي شغل كمثل العـــلم تطلبه ونقل ما قد رَوَوا عن سيد البشرِ؟![1]

وأدق علوم السنة ، وأكثرها وعورة فن العلل ، قال ابن رجب : « فإنه علـــم قد هجر في هذا الزمن ... قل من يعرفه من أهل هذا الشأن ، وأن بساطه قـــد طوي منذ أزمان».[2]

---

(١) قواعد التحديث (ص٦٦٦) .

(٢) شرح علل الترمذي (ص١٨٥) .

وقال ابن الصلاح : « اعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علـــوم الحـــديث، وأدقها، وأشرفها ،وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب » .[٣]

ولدقة هذا الفن ، وقلة زادي فيه التحقت بـــ ((دورة العلل)) في منتدى صناعة الحديث ، وبعد انتهائها زوّرت في نفسي أن أغوص في أعماق هذا الفن ، وأنهل من معينه ، وأخوض غماره بتوسع أكثر مما كان في تلك الدورة ، رغم التثبـــيط الذي سمعته بأن مضمار هذا العلم خاص بالرجال ، لا مجال للنساء فيه ، والتخويف الذي بلغني حول صعوبة توسعي فيه في مرحلة الماجستير.

فلما اقترح شيخي ومشرفي الأستاذ الدكتور: علـــي الصـــياح – ســـدده الله- موضوع رسالتي الموسوم بـــ ((مروياتُ الإمـــامِ أيـــوب السَّـــخْتِياني المعلـــة بالاختلاف في كتاب "العلل" للحافظ الدارقطني من أوَّل الكتـــاب إلى ســـؤال رقم(٢٠٤١) من مسند أبي هريرة – رضي الله عنه - جمعاً ودراسة)) .

وهو أحد الاقتراحات التي قالها في مقدمة بحثه (معرفة أصحابِ أيوب السَّخْتِياني). [٤] وجدتها فرصة سانحة للتتلمذ على عالم من أشهر علماء العلـــل ، لأقـــوي حصيلتي في هذا الفن ، ذلكم هو الحافظ أبو الحسن علي الدارقطني ، قال عنـــه

(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص٢٥٩) .

(٤) قال « ومما يبين أهمية العناية بأصحاب أيوب كثرة الاختلافات عليه ، وقد أحصيتُ الأحاديث الـــتي اختلف فيها على أيوب في كتب العلل فبلغت (١٣٧) حديثا ، وقد وضعت في نهاية البحث ملحقا يبين هذه الأحاديث، وصحابي الحديث، ونوع العلة، وترجيح النقاد-إن وجد-، وهذا العدد صـــالح لمشروع علمي لعدد من رسائل الدكتوراه، مع التنبيه أن هذا التتبع-مع كونه محدود الكتب – غـــير دقيق الدقة المطلوبة، فلو تصدى باحث لجمع الأحاديث التي اختلف فيها على أيوب من كتب المتون الحديثية المسندة، وكتب السؤالات والتواريخ،وكتب التراجم والسير، وكتب العلل والتخريج لخرج –في تقديري- بأضعاف هذا العدد المذكور، والله أعلم ». (ص٤)

الخطيب : «انتهى إليه علم الأثر ، والمعرفة بعلل الحديث ، وأسماء الرجال ، وأحوال الرواة ». [٥]

وقال الذهبي : « انتهى إليه الحفظ ، ومعرفة علل الحديث ورجاله ».[٦]

فبدأت بفضل الله المشروع من أول كتاب الدارقطني إلى سؤال رقم (٢٠٤١).

- **حدود البحث:**

ستكون الدراسة من كتاب (العلل) للحافظ الدارقطني ، اعتماداً على النسخة التي قام بتحقيقها : د. محفوظ السلفي[٧] ، وأكمل تحقيق باقي الكتاب: محمد الدباسي.[٨]

وتنحصر الدراسة في الأحاديث التي صرح فيها الدارقطني بالاختلاف عن أيوب السَّخْتِياني.

وقد بلغ عدد الأحاديث التي اختلف فيها على أيوب (١٢٢) حديثا ، سأدرس منها (٤٥) حديثا وفق العدد المقر من لجنة مسار الحديث الموقر ، من أوَّل الكتاب إلى الحديث رقم(٢٠٤١) من مسند أبي هريرة – رضي الله عنه – .

- **مصطلحات البحث:**

المعل: سيأتي بيانه مفصلا في المبحث الثاني.

الاختلاف: يقع من راو واحد في ذا وذا أي في كل من الموضعين كأن يرويه مرة متصلا أو مرفوعا ، ومرة مرسلا أو موقوفا،[٩]يقع في السند وحده ، أو في المتن وحده ، أو فيهما معاً. [١٠]

---

(٥) تاريخ بغداد (٤٨٩/١٣/ رقم ٦٣٥٧) .

(٦) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٥٠) .

(٧) من منشورات دار طيبة ، بالرياض ، ط١، ١٤٠٥هـ.

(٨) من منشورات دار ابن الجوزي ، بالدمام ، ط١، ١٤٢٧هـ.

(٩) فتح المغيث(٣١٠/١) .

(١٠) شرح لغة المحدث (ص٣٤٩) .

القصر: استعمال المحدثين لمادة قصر —ومشتقاتها– يرجع إلى أمرين:

١- وقف الحَدِيث على الصحابي أو التابعي، وهو هنا يقابل المرفوع إلى النبي – ﷺ – .

٢- عدم وصل الحَدِيث بإسقاط راوٍ فهو يقابل هنا الوصل والموصول .[11]

الرفع: هُوَ مَا أضيف إلى رَسُوْل الله – ﷺ – خَاصَّة،متصلاً كَانَ أو منقطعاً، أو مرسلاً .[12]

الوقف: هُوَ المروي عَنْ الصَّحَابَة – ﷺ– قولاً لهم أو فعلاً أو نحوه، متصلاً كَانَ أو منقطعاً، ويستعمل في غيرهم مقيداً، فيقال"وقفه فلان عن الزهري" ونحوه، ويقابله المرفوع.[13]

الوصل: ما اتَّصَل سَنَدُه ، وسَلِمَ من الانقطاع ، ويَصدُق ذلك على المرفوع والموقوف .[14]

الإرسال: أن يقول التابعيُّ : قال رسول الله – ﷺ–.[15]

الإبدال: تغيير سند أو متن أو راو بآخر ، إن وقع عمدا لا لمصلحة بل للإغراب مثلا فهو من أقسام الموضوع ، أما إذا وقع غلطا فهو من المقلوب أو المعلّ .[16]

- **أهمية الموضوع و أسباب اختياره :**

١. أهمية علم علل الحديث وكبير أثره على الباحثة، مع قلة البحوث العلمية فيه ، مقارنة بغيره من علوم الحديث.

٢. أهمية (علل) الدارقطني ، وعلو منزلته ، حتى باتت الجامعات تعنى به من

(١١) الثِّقَاتُ الَّذِينَ تَعَمَّدُوا وقف المرفوع أو إرسال الموصول (ص١٠) .

(١٢) مقدمة ابن الصلاح (ص١٩٣).

(١٣) تدريب الراوي (١/٢٧٤) ، المُوْقِظَةُ (ص٦) .

(١٤) الموقظة (ص٧) .

(١٥) الموقظة (ص٦) .

(١٦) نخبة الفكر (ص ١٨) بتصرف.

خلال كثرة الرسائل التي تدور في فلكه، وحسبه ما قال عنه ابن كثير: (وقد جمع أزمة ما ذكرناه كله الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني في كتابه في ذلك، وهو من أجل كتاب، بل أجل ما رأيناه وضع في هذا الفن، لم يسبق إلى مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده، فرحمه الله وأكرم مثواه) [١٧] .

٣. معرفة منهج أيوب في رواية الأحاديث.

٤. معرفة من يقدم من أصحاب أيوب عند الاختلاف، فمثل هذا البحث سيكشف من خلال التطبيق رأي النقاد، والقرائن التي استعملوها في هذا.

٥. أهمية معرفة الوجه الراجح عن أيوب وما يترتب عليه من تصحيح الحديث وتضعيفه.

- **الدراسات السابقة :**

قُدِّمت دراسات مقيدة ببعض الرواة في (العلل) للدارقطني ؛ وبعد البحث في أوعية المعلومات في كل من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ،ومكتبة الملك فهد الوطنية ، وبعد سؤال ذوي الخبرة من أهل العلم ، لم أجد شيئاً من الدراسات السابقة أفردت أحاديث الإمام أيوب السَّخْتِياني المعلَّة سواء في (العلل) للدارقطني أو غيره.

- **منهج البحث :**

يعتمد البحث في مثل هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي.

- **سَيْرِي في البحث على النحو التالي :**

مقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، ومنهج البحث ، وخطة البحث .

تمهيد: ويشتمل على ثلاثة مباحث فيها بيان موجز لعنوان البحث (مرويات أيوب السختياني المعلة بالاختلاف في علل الدارقطني) :

---

(١) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (٦١) .

- المبحث الأول : ترجمة موجزة للإمام أيوب السختياني ، وبيان منهجه في رواية الآحاديث .
- المبحث الثاني : تعريف موجز بعلم العلل ، وأهم المؤلفات فيه.
- المبحث الثالث: ترجمة موجزة للحافظ الدارقطني وكتابه العلل.

الأحاديث المُعَلّة بالاختلاف ، وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول : الأحاديث المُعَلّة بالاختلاف في الرفع والوقف .

الفصل الثاني : الأحاديث المُعَلّة بالاختلاف في الوصل والإرسال.

الفصل الثالث : الأحاديث المُعَلّة بالإبدال.

الفصل الرابع: الأحاديث المُعَلّة بالاختلاف في زيادة راو أو إسقاطه من الإسناد.

الفصل الخامس: الأحاديث المُعَلّة بأكثر من اختلاف.

منهج العمل في الفصول ما يلي :

١. نصُّ السؤال .
٢. رجال الأسانيد .
٣. التخريج .
٤. دراسة المسألة ، والحكم على الحديث .

- **نصُّ السؤال، يراعى فيه ما يلي:**

١. أذكر الرقم التسلسلي للسؤال في الرسالة ثم الجزء والصفحة ورقم السؤال هكذا : ٥ . (٤٤/ ٩) العلل ((٩/٦٧/ رقم ١٦٤٧)) فالرقم الأول هو رقم الفصل ، والرقم الثاني :هو الرقم التسلسلي للحديث في الرسالة ، والرقم الثالث: هو الرقم التسلسلي للحديث في الفصل ، والرقم الرابع : هو رقم الجزء ، والرقم الخامس : هو رقم الصفحة ، والرقم السادس: هو رقم السؤال ، ثم أذكر نص السؤال والجواب.

٢. إذا كانت المسألة قصيرة فأذكرها كاملة ، أما إذا كانت طويلة فأحذف من السؤال ما لا تعلق له بالاختلاف على أيوب.

٣. عند حذف شيء من كلام الدارقطني أضع ٣ نقاط دلالالة أنّ هناك كلاما محذوفا هكذا "..." .

٤. أضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٥. أبين غريب الحديث، والتعريف بالمدن والأماكن، وما يحتاج إلى تعليق في الهامش.

- **رجال الأسانيد :**

١. أترجم لجميع من ذكر في السؤال ممن نحتاج للترجمة لهم سواء من تلاميذ أيوب أو من شيوخه أو من المتابعين له في الرواية عن شيوخه ، عدا الصحابة للاتفاق على عدالتهم إلا إذا دعت الحاجة للترجمة لهم.

٢. إذا كان الراوي متفقا على توثيقه أوتضعيفه أو تبين لي أن حكم ابن حجر هو الراجح فأكتفي بنقل كلام ابن حجر من التقريب دون التوسع في ترجمة الراوي إلا بما يخدم موضوع البحث من أقوال في مراتب الرواة تفيد في الترجيح بين الروايات والأوجه.

٣. إذا لم أجد ترجمة الرجل في كتاب التقريب أكتفي بما يكفي ويسد الحاجة ، أذكر ما يعرف به ، ويميزه عن غيره ، وما يفيد في موضوع البحث فقط .

٤. رواة التقريب أعزو للأرقام وليس للصفحات.

٥. إذا تقدمت ترجمة الراوي فإني أحيل عليه بذكر رقم الحديث ، وخلاصة حال الراوي.

- **التخريج :**

١. أذكر الاختلاف ملخصا كي أبني عليه التخريج فأقول مثلا: اختلف عن أيوب على وجهين .. ثم أفصل فيه .

٢. أذكر الأوجه التي لم يذكرها الدارقطني من الاختلاف على أيوب ، والتي ظهرت لي بعد التوسع في تخريج الحديث.

٣. ترتيب المخرجين ابتداء من أصحاب الكتب الستة ثم الأقدم وفاة مع جمع

الطرق ، مراعية تقديم المتأخر إذا أخرجه من طريق كتاب متقدم ، دون النظـــر لترتيب الدارقطني في عرضه للطرق .

٤. إذا ذكر الدارقطني المتن كاملا فإني أقتصر عليه ، وإذا لم يذكره فإن كـــان قصيراً ذكرته كاملا ، وإن كان طويلا ذكرت ما يُستدل به علـــى المـــتن ، وإذا ذكر الدارقطني ما يكفى للاستدلال على المتن الطويل اقتصر على ما ذكر وأبين عند التخريج أن الخبر طويل .

٥. أنقل الإسناد كاملاً إذا كان الطريق إلى الراوي عن المدار واحداً، وإن كان متعدداً فأكتفى بالرواة عن الراوي عن المدار.

٦. التأكد من سلامة الطريق إلى المدار أو الراوي عن المدار، هل يثبت الإسناد أولا ؛ دون إثبات ذلك في الدراسة، فإن كان الطريق قوياً فلا أذكر شـــيئاً، وإن كان ضعيفا بيّنتُ ذلك، وإن كان فيه متروك أو كذاب حذفته.

٧. أذكر أقوال المخرجين بعد التخريج.

٨. أذكر المتابعات لأيوب عند كل وجه مع تخريجها تخريجا مـــوجزا ، فـــإن كانت في الصحيحين فأكتفي بهما ، وإن كانت في غير الصـــحيحين ذكـــرت مايكفي للتقوية من المصادر الأصلية دون توسع ، وأرتبها على حروف الهجاء .

٩. إذا وجدت حديثي في سنن النسائي الكبرى والصغرى بدون تغيير فأكتفى بالسنن الصغرى .

١٠. اذكر في التخريج الجزء والصفحة ورقم الحديث إلا في الطبعـــات الـــتي لا تذكر رقم الحديث فإني أقتصر على الجزء والصفحة .

١١. إذا أطلقت كتاب العلل لإمام أحمد فهو رواية ابنه ، أما روايـــة المـــروذي فأقيده.

●دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

١. أذكر الاختلاف على أيوب ، و على من دونه مفصلا بـــذكر رواة كـــل وجه.

٢. أبين الراجح مع المناقشة والاستدلال وذكر قرائن الترجيح.

٣. أذكر أقوال النقاد في الحكم على الطرق والأوجه .

٤. إذا كان الوجه الراجح صحيحا فلا حاجة للشواهد .

٥. إذا كان الوجه الراجح ضعيفا فأذكر ما يبين أن المتن محفوظ ، فإن كان له متابعة أو شاهد في الصحيحين فأكتفي بهما ، وإن كان في غير الصحيحين ذكرت ما يكفي للتقوية من المصادر الأصلية دون توسع.

- **الخاتمة** : وفيها أهم النتائج والتوصيات.

- الإجراءات التي تعد من مسلمات البحث العلمي والتي لا يليق أن يخلو منها بحث كعزو الآيات ، وتوثيق الأقوال ، والترجمة للأعلام غير المشهورين ، والفهارس الفنية ، فهذه لا أطيل في ذكرها لأنها من مسلمات البحوث العلمية الأكاديمية.

هذا ولا أدعي الإحاطة ولا الاستيعاب ، بل أقر بالقصور والتقصير فإن يكن في هذا العمل صوابُ فبفضل الله وتوفيقه ، وإن يكن فيه خطأ فمن نفسي ومن الشيطان ، وأسأل الله التجاوز والستر والإحسان ، والصفح والغفران ، والتوفيق والسداد ، والفتح والرشاد.

الباحثة.

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإِمام أيوب السَّخْتِياني ،وبيان منهجه في رواية الأحاديث.

وفيه مطلبان

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإِمام أيوب السَّخْتِياني

، ويشتمل على:

أولا: السيرة الذاتية.

ثانيا: السيرة العلمية.

المطلب الثاني: منهج أيوب السَّخْتِياني في رواية الأحاديث، ويشتمل على:

أولا: منهجه في التحمل.

ثانيا: منهجه في الأداء.

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام أيوب السَّخْتِياني ، ويشتمل على :

أولا : السيرة الذاتية

اسمه :

أيوب بن أبي تَمِيمَة السَّخْتِياني ، ويكنى أبا بكر [1] وهو الصواب لأن الجميع على هذا ، وتفرد ابن الحذاء فكناه بأبي عثمان .[2]

قال خليفة خياط : «اسم أبي تميمة كَيْسان ، مولى بني عمار بن شدّاد ، مولى لعَنَزة ثم انتموا بعد إلى بني ظُهية [3]، كان أيوب إذا سئل ممن أنت ؟ قال : ممن سبى بنو عمار ».[4]

قال سليمان بن حرب: «مولى لعَنَزة ويقال :مولى طهية ، ومواليه أحلاف بني الحريش ، ومنزل أيوب في بني الحريش».[5]

قال ابن عبدالبر : «كان يبيع الجلود بالبصرة ، ولذلك قيل له السختياني ».[6]

مولده :

ولد أيوب قبل الجارف[7] بسنة ، [8]سنة ثمان وستين . [9]

---

(١) طبقات ابن سعد (٩/ ٢٤٦) بتصرف .

(٢) إكمال تهذيب الكمال(٢/٣٢٣) .

(٣) في المطبوع ظهية ،لعله تصحيف ،لأن جميع المراجع : طهية.

(٤) طبقات خليفة(ص٢١٨) .

(٥) التاريخ الكبير (١ / ٤١٠) .

(٦) التمهيد (١/٣٣٩) .

(٧) هو مرض الطاعون ، قال الطبري في تاريخه (٥/٦١٢) : «وقع بالبصرة الطاعون الذي يقال له "الطاعون الجارف" فهلك به خلق كثير من أهل البصرة ».

(٨) طبقات ابن سعد(٩/٢٤٦) .

(٩) الثقات(٦/٥٣) .

نشأته:

نشأ في خير القرون زمن أتباع التابعين ، وتربى في بيت صلاح ، وعلم ، فوالده كيسان سمع عبد الله بن عمر ، وروى عنه ابنه أيوب ، وكان يؤم المصليين، قال يحيى بن عثمان التيمي :«صليت خلف أبي تميمة أبي أيوب» .[(١)]

تأخر أيوب في زواجه ، قال ابن عون : كان محمد بن سيرين يقول لأيوب :« ألا تزوج ؟ ألا تزوج ؟ » فشكى أيوب ذلك إلي فقال : «إذا تزوجت فمن أين أنفق ؟!» فذكر ذلك لمحمد ، فقال : «يرزقه الله تعالى» . قال :« فتزوج فرأيته بعد ذلك وفي سفرته الدجاج» .

قال الجُرَيْرِيُّ: كان قد تزوج امرأة اسمها أم نافع [(٢)] ،وترك عقبًا له في البصرة [(٣)]مابين إناث وذكور ، قال علي بن عبد الله البصري[(٤)] : «... وفي البيت بُنَيّة لأيوب تَدِبُّ... »[(٥)]، قال أيوب : «ما على ظهر الأرض أحب إلي من بكر – ابنه – ... ».[(٦)]

كان يقتات من كسب يده ، فيبيع الأدم في السوق[(٧)]،ويفتح دكانه ويبسط بساطه ويقول :«ما أُبالي رُزِقتُ أم أُرْزَق[(٨)] فقد تعرضت للرزق ».[(٩)]

---

(١)فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (ص١٧٣/ رقم ١٣٦٥) .

(٢) إكمال تهذيب الكمال(٣٢٥/٢) .

(٣) الثقات (٥٣/٦) .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٢ / ٣٢٥) .

(٦) طبقات ابن سعد(٢٤٩/٩) .

(٧) إكمال تهذيب الكمال(٣٢٣/٢) .

(٨) هكذا في المطبوع، و لعلها " أم لم أرزق" .

(٩) إكمال تهذيب الكمال(٣٢٤/٢) .

وفاته:

قال ابن سعد : « مات في الطاعون، بالبصرة ، سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة».[١] قال ابن حبان : «مات يوم الجمعة ، في شهر رمضان ».[٢]

قال ابن عبد البر: « بطريق مكة راجعا إلى البصرة في طاعون الجارف».[٣]

صفاته الخَلْقية ولِباسه وَنَعْله:

كان شعره وافرا يحلقه من السنة إلى السنة ، وربما طال فينسجه – هكذا – كأنه يفرقه ، [٤]وربما حمر رأسه ولحيته، [٥]وله شارب وافٍ ، وكان كثير شحم البطن.[٦]

أما لباسه : فكان لأيوب برد أحمر يلبسه إذا كان ليلة ثلاث وعشرين وأربع وعشرين من رمضان ، فقالت امرأته ليلة: « خرج أيوب الليلة في ثوب معصفر». [٧]

قال حماد بن زيد : «كان قميصُ أيوبَ يَشمُ الأرض[٨] ، هَرَوِيٌّ جيد ، و طَيْلَسَانُهُ كُردي، وله رِداء عَدَنِيٌّ ، ونَعْلٌ مُخَمْصَرَةٌ حمراء ، و قَلَنْسُوةٌ تركية».[٩]
(٩)

---

(١) طبقات ابن سعد(٩/٢٥٠) .

(٢) الثقات (٦/٥٣) .

(٣) التمهيد (١ / ٣٤١) .

(٤) طبقات ابن سعد(٩/٢٤٧) .

(٥) طبقات ابن سعد(٩/٢٥٠) .

(٦) إكمال تهذيب الكمال(٢/٣٢٤) .

(٧) طبقات ابن سعد(٩/ ٢٤٩) .

(٨) لا يعني ذلك الإسبال المنهي عنه ، فهذا يتناقض مع شدة اتباعه للسنة ، لكنه يرخيه إلى فوق الكعب فرارا من الشهرة كما سيأتي بيانه.

(٩) إكمال تهذيب الكمال(٢/٣٢٤) .

صفاته الخُلُقية:

كان – رحمه الله – عالي الكعب في حسن الخلق ، ودماثة الطبع ، و لم يقتصر أدبه مع البشر فقط بل كان من أكمل الناس أدبا مع ربه – سبحانه - ، وفيما يلي بيان لبعض مواقفه الخُلُقية :

أولا: أدبه مع ربه يتجلى في :

- **تفقده لقلبه ، ومراقبته لخطراته ألا يدخلها العجب والرياء:**

قال أيوب : « ومن يَسْلَم ؟! إن الرجل ليحدث بالحديث فيرى أنه قد وقع من القوم موقعا فيخالط قلبه من ذلك شيء ».[1]

- **لم يكن يهرف بما لا يعرف:**

لعلمه بأن ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[2] قال حماد بن زيد: «ما رأيت أحدا أكثر من قول " لا أدري " من أيوب ويونس وأما ابن عون فكان شيئا عجبا.[3]

قال ابن شوذب : كان أيوب - يعني السختياني - إذا سئل عن الشيء ليس عنده فيه شيء قال : «سل أهل العلم» .[4]

قال حماد بن زيد: سئل أيوب عن شيء فقال: « لم يبلغني فيه شيء » فقال: «قل فيه برأيك» ، فقال : «لم يبلغه رأيي» .[5]

- **اتقائه للشهرة ، لأنها تضر بقلبه محل نظر الرب – سبحانه – :**

قال حماد بن زيد: كان أيوب يأخذ بي في طريق هي أبعد ، فأقول : «إن هذا أقرب» فيقول:« إني أتقي هذه المجالس » ، وكان إذا سلم يردون عليه سلاما

(١) طبقات ابن سعد(٩/٢٤٧) .
(٢) (سورة ق: ١٨) .
(٣) طبقات ابن سعد(٩/٢٤٧) .
(٤) طبقات ابن سعد(٩/٢٤٧) .
(٥) طبقات ابن سعد(٩/٢٤٧) .

فوق ما يرد على غيره فيقول : «اللهم إنك تعلم أني لا أريده ، اللهم إنك تعلـــم أني لا أريده».

وكان النساك يومئذ يشمرون ثيابهم – يعني قمصهم – وكـــان أيـــوب يجـــر قميصه.[1] فرارا من الشهرة.

قال عبد الرزاق عن معمر :« رأيت على أيوب قميصا يجره قال : فقلت له فيه ، فقال: « يا أبا عروة كانت الشهرة فيما مضى في تذييلـــها فالشـــهرة اليـــوم في تشميرها ».

قال حماد بن زيد : تلقاني أيوب وأنا أذهب إلى السوق وهو في جنازة فرجعـــت معه فقال: « اذهب إلى سوقك». [2]

وقال أيضا : « كنت أمشي مع أيوب فيأخذ بي في طرق إني لأعجب له كيـــف اهتدى لها فرارا من الناس أن يقال: هذا أيوب». [3]

قال أيوب:« ذُكِرْتُ وما أُحِبُّ أن أُذكر».

قال شعبة: «ربما ذهبت معه في الحاجة فأريد أن أمشي معه فلا يَدعني ، فيخرج فيأخذ هاهنا وها هنا لكي لا يُفطن به». [4]

ومن شدة اتقائه للشهرة ، وزهده في الدنيا ، كان يفر من مجالسة الســـلاطين ، قال حماد بن زيد: «كان الوليد بن يزيد قد جالس أيوب بمكة قبل الخلافة ، فلما استخلف جعل أيوب يقول في دعائه :« اللهم أنسه ذكري ». قال ابن مهدي : «هذا دعاء العقلاء» .[5]

قال أيوب: «ما على ظهر الأرض أحب إلي من بكر –ابنه– ولأن أدفنه أحـــب إلي من أن يأتيني يعني هشاما أو بعض الخلفاء».[6]

---

(١) لا يفهم منه الإسبال ، وإنما يجره إلى فوق الكعب اتقاء الشهرة.

(٢) طبقات ابن سعد(٩/٢٤٨) .

(٣) طبقات ابن سعد(٩/٢٤٩) .

(٤) طبقات ابن سعد(٩/٢٤٩) .

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٢ / ٣٢٥) .

(٦) طبقات ابن سعد(٩/٢٤٩) .

- **حرصه على إخفاء طاعته :**

أ. إخفائه لبكائه وخشوعه: بكى أيوب مرة فأمسك بأنفه ، وقال : «هـــذه الزكمة ربما عرضت »، وبكى مرة أخرى فاستبان بكاؤه ، فقال : «إن الشـــيخ إذا كبر مج» .[1]

ب. إخفائه لزهده : قال حماد بن زيد:« قال لي أيوب: اشتري لي إما قبيطيـــة أو باسنة أو كساء أعلف فيه الناقة حين أراد الخروج إلى مكة ، قال :فلما قـــدم رأيتها عليه تحت قميصه ففطن ، فقال: لو خَفِيَتْ لي لَسَرَّني أن ألزمها».[2]

وهذا من عجائب الزهد وإسرار العمل ، والله المستعان.

- **اجتهاده في عبادته :**

لما علم –رحمه الله– الغاية التي من أجلها خلقه ربه ومولاه ،ســعى جاهـــدا في تحقيقها فكان يقوم الليل يناجي سيده ، وخالقه ، مع إخفائه لقيامه، قال علـــي بن المديني :«بلغني أن أيوب كان يصلي بالليل فإذا أصبح تنحنح وتكلم يُرى أنه قام تلك الساعة ».[3]

عرف عنه المتابعة بين الحج والعمرة، فكان يحج ويعتمر في كل ســـنة .[4] قـــال هشام بن حسان : «حج أيوب أربعين سنة ». [5]

قال ابن شوذب: «وكان لا يصوم من أيام العشر شيئًا في السفر ، وكان يصـــوم يوم عاشوراء ، ويتقدم له في السحور »[6] ، وقال أيضا : « كـــان أيـــوب لا ينصرف عن الصفا والمروة إلى المترل حتى تصوب النجوم مـــن طـــول القيـــام والدعاء».[7] ،وقال أيضا : « كان أيوب يؤم أهل مسجده في رمضان ، وكـــان يصلي بهم قدر ثلاثين آية في الركعة، وكان يؤثرهم فيدعو بدعاء القرآن ويؤمن

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (٢ / ٣٢٥) .

(٢) طبقات ابن سعد(٩ / ٢٤٩) .

(٣)المعرفة والتاريخ (٢/٢٤١) .

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٢ / ٣٢٤) .

(٥) حلية الأولياء (٣/ ٥) .

(٦) المعرفة والتاريخ(٢/٢٣٤) .

(٧) المعرفة والتاريخ(٢/٢٣٥) .

من خلفه، وكان آخر ما يقول يصلي على النبي -ﷺ- ، ثم يقول: اللهم استعملنا لسنته وأوزعنا هديه، اللهم اجعلنا للمتقين إماما. ثم يكبر ويسجد. وكان يدعو بعد الركوع. قال: وكان يدعو إذا فرغ من الصلوات بدعوات».[1]

هذا بعض ما وصلنا من أدب أيوب - رحمه الله- مع ربنا ، رزقنا الله كمال الأدب معه - سبحانه -.

ثانيا : أدبه مع النبي -ﷺ- ومحبته لسنته وتعظيمها، وذمه لمن يخالفها ، وإليك بعض أقواله وأفعاله الدالة على ذلك :

قال مالك : « رأيت أيوب السختياني بمكة حجتين فما كتبت عنه ورأيته في الثالثة قاعداً في فناء زمزم، فكان إذا ذكر النبي - ﷺ - عنده يبكي حتى أرحمه، فلما رأيت ذلك كتبت عنه».[2]

قال حماد : «أيوب عندي أفضل من جالسته وأشدهم اتباعا للسنة ».[3]

قال أيوب السختياني:« إذا حدثت الرجل بالسنة فقال: دعنا من هذا حسبنا القرآن، فاعلم أنه ضال».[4]

وقال أيضا: «إذا سمعت أحدهم يقول : «لا نريد إلا القرآن فذاك حين تُرك القرآن »[5] لأن الله جعل السنة مبينة ومفسرة للقرآن.

قال حميد المجند[6] : «مات عمي فدعوت أيوب يغسله فكشف الثوب عن وجهه ليقبله - وكانت عادته - فلما رآه ولى !! ، فسألته ، فقال : «إن عمك رأيته يمشي مع مبتدع» .[7]

قال حماد:« كان يبلغ أيوب بموت الرجل من أهل الحديث فيرى ذلك فيه».[1]

---

(١) المعرفة والتاريخ(٢/٢٣٥) .

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (١/١٣٩) .

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٢ / ٣٢٥) .

(٤)ذم الكلام وأهله (٢/١٤٢) .

(٥)ذم الكلام وأهله (٢/١٤٦) .

(٦) لم أقف على ترجمته .

(٧) إكمال تهذيب الكمال (٢ / ٣٢٤) .

قال أيوب :« إنه ليبلغني أن الرجل من أهل السنة مات ، فكأنما أفقد بعض أعضائي». [2]

ثالثا: أدبه مع شيوخه يتجلى بوضوح في المواقف التالية:

قال أيوب: «لما قرأ محمد[3] وصيته فذهبت أتنحى قال: «أدنه فليس دونك سر». [4]

قال الربيع بن مسلم : «سافرنا مع أيوب السختياني فلما كنا بالأبطح إذا رجل غليظ ضخم عليه ثياب غلاظ من القطن ، قال : فجعل يتبع رجال البصريين يقول:« ألكم علم بأيوب بن أبي تميمة» قال: فقلت لأيوب :«هذا رجل يريدك» فلما رآه أيوب أسرع إليه فتعانقا ، قال : فسألت عن الرجل فقالوا:« هذا سالم بن عبد الله بن عمر».[5]

لم يقتصر حسن أدبه ، وبره بشيوخه زمن حياقم ، بل تعداه فبلغ بره بهم بعد موقم ، قال حماد بن زيد:« مات يَعلى بن حَكيم بالشام، وكان مولى لثقيف ،وكان مترله هاهنا عندنا في الحيّ، و لم يُخَلّف إلاّ أمّه ، فأتاها أيوب ثلاثة أيام يقعد على باها ونأتيه نجتمع إليه، قال: و لم نزل نختلف إلى أيوب إلى مترله ، وربما باتت [عنده][6] حتى مات» . [7]

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (٢ / ٣٢٥) .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٦٢/١) .

(٣) هو ابن سيرين .

(٤) طبقات ابن سعد(٢٤٦/٩) .

(٥) طبقات ابن سعد(٢٤٨/٩) .

(٦) أضافها محقق الكتاب علي محمد ، وقال: الإضافة يقتضيها السياق.

(٧) طبقات ابن سعد(٢٥٠/٩) .

قال حماد بن زيد:« كنا نقول لأيوب أي شيء سمعت محمــدا يقــول في كــذا وكذا؟» فيقول : «كذا وكذا » فنقول :« اذكره ؟» فيقول: «ألــيس قــد قبلتموه؟!! » قال فقلنا له: «أتجزيء؟» قال: « نعم».[1]

رابعا: أدبه مع أهله :

لم يصرفه العلم وانشغاله به عن الاهتمام بحاجات أهله ، وتفقده لها ، قال أيوب: «لو أعلم أن أهلي يحتاجون إلى دَسْتَجَةٌ [2]بقل ما قعدت معلما».[3]

وقال:« لو أعلم أن أهلي يحتاجون إلى حزمة أو دَسْتَجَةٌ من بقل مــا جلســت معكم».[4]

قال حماد بن زيد: «رأيت أيوب لا ينصرف عن سوقه إلاّ معه شيء يحمله لعياله، حتى رأيت قارورة الدهن بيده يحملها، فقلت له في ذلك فقال: إني سمعت الحسن يقول:« إن المؤمن أخذ عن الله عز و جل أدبًا حسنًا ، فإذا أوسع عليه أوســع، وإذا أمسك عنه أمسك ».[5]

خامسا: أدبه مع أقرانه ، وجيرانه ، وكل من لقيه ، وحرصه على تطبيق السنة في التعامل معهم:

أثر أنه كان يحج ويعتمر في كل سنة ، وكان يقول :« ليزيدني حبــا لشــهود الموسم ، وحضوره أن ألقى إخواني». [6]

(١) طبقات ابن سعد(٩/٢٥٠) .
(٢)الحُزْمَةُ . تاج العروس (٥/٥٦٦) .
(٣) المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٣٣) .
(٤) المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٣٦) .
(٥) صفة الصفوة (٣/٢٩٤).
(٦) إكمال تهذيب الكمال (٢ / ٣٢٤) .

قال حماد بن زيد: « ما رأيت أحدا أشد تبسما في وجوه الرجال من أيوب إذا لقيهم ».[1]

وقال :« حدثني بعض جيران أيوب أن قصاع أيوب كانت تختلف في جيرانه يوم الفطر قبل أن يغدوا».[2]

وقال أيضا: « ما رأيت أحدا أعظم رجاء لأهل القبلة من أيوب وابن عون».[3]

وقال: «كان الرجل لَيَجْلِس إلى أيوب فلا يَرى الرجل أن أيوب يعرفه ، فإن مَرِضَ أو مات له ميّت أتاه حتى يَرى الرجل أنه من أكرم الناس على أيوب». [4]
(٤)

قال سفيان : «كلم أيوب في إحسان يعطيه، فأدخل يده في الكيس فأعطاه حفنة بلا عدد ولا وزن».[5]

---

(١) طبقات ابن سعد(٢٤٨/٩) .

(٢) طبقات ابن سعد(٩ / ٢٤٩) .

(٣) طبقات ابن سعد(٢٤٨/٩) .

(٤)طبقات ابن سعد(٩/ ٢٤٩) .

(٥) المعرفة والتاريخ (٢٤١/٢) .

ثانيا : السيرة العلمية

كان -رحمه الله- مولعا بعلم الحديث ، قال حماد بن زيد : «ما أخاف على أيوب وابن عون إلا في الحديث ».[1] واستمر في طلبه حتى أتته المنية ، قال حماد بن زيد «كان أيوب يطلب العلم حتى مات ».[2]

و لم يقتصر هيامه وغرامه على فن رواية الحديث بل برع في فنون منها :

١. الجرح والتعديل : قال حماد بن زيد : ذكر أيوب يوما رجلا ، فقال :« لم يكن مستقيم اللسان» .[3]

قال حماد بن زيد :أتينا أيوب فقال :«اذهبوا إلى عطاء بن السائب ، قدم من الكوفة ،وهو ثقة ».[4]

قال حماد بن زيد :«قيل لأيوب إن عمرو بن عبيد [5]روى عن الحسن ، قال: «لا يجلد السكران من النبيذ» فقال: «كذب ، أنا سمعت الحسن يقول : يجلد السكران من النبيذ».[6]

٢. علل الحديث : قال ابن رجب:«فالجهابذة النقاد العارفون بعلل الحديث أفراد قليل من أهل الحديث جداً، وأول من اشتهر في الكلام في نقد الحديث ابنِ سيرين ، ثم خلفه أيوب السختياني» .[7]

٣. الفقه : قال حماد بن زيد : « فقهاؤنا أيوب ، وابن عون ، ويونس» .[8]

---

(١) طبقات ابن سعد(٩/ ٢٤٧) .

(٢)إكمال تهذيب الكمال (٢ / ٣٢٦) .

(٣) مقدمة صحيح مسلم (ص٢٨) .

(٤) تهذيب التهذيب (٣/١٠٤) .

(٥) عمرو بن عبيد بن باب ، بموحدتين ، التميمي مولاهم ، أبو عثمان البصري ، المعتزلي المشهور ،كان ،كان داعية إلى بدعته ، اتهمه جماعة مع أنه كان عابدا ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وأربعين أو قبلها. قد فق . التقريب (٥٠٧١).

(٦) مقدمة صحيح مسلم (ص٢٩).

(٧) جامع العلوم والحكم (ص٤٨٥) .

[1]

شيوخه :

أبو قِلابة عبد الله بن زيد الجَرْمي ، وعمرو بن دينار ، ومحمد بن سيرين ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم.[2]

تلاميذه:

إسماعيل بن علية ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، ومالك بن أنس ، وخلق كثير .[3]

وقد قسم الأستاذ الدكتور علي الصياح أصحاب أيوب السختياني إلى ثلاث طبقات ، قال: « تبين للباحث من خلال أقوال النقاد وتصرفات الشيخين (البخاري ومسلم) أنّ أصحاب أيوب السختياني على طبقات:

الطبقة الأولى: حماد بن زيد، وإسماعيل بن علية، وهما أوثق الناس في أيوب كما نصّ على ذلك النقاد، وتصرفات الشيخين في الصحيحين تبين هذا بجلاء.

الطبقة الثانية: عبد الوارث بن سعيد، وعبد الوهاب بن عبدالمجيد، ووهيب بن خالد، وابن جريج، و معتمر بن سليمان ، و مالك بن أنس، ومعمر بن راشد، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة،و شعبة بن الحجاج،وحماد بن سلمة.

الطبقة الثالثة: بقية المذكورين: جرير بن حازم، وحاتم بن وردان، والحارث بن عمير، ودرست الكبير، وسفيان بن موسى، وسلام بن أبي مطيع، وعبد السلام بن حرب، وعبد العزيز بن المختار، وعبيدالله بن عمرو الرَّقي، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي» .[4]

---

(١) طبقات ابن سعد(٢٤٧/٩) .

(٢) تهذيب التهذيب (٢٠٠/١) .

(٣) تهذيب التهذيب (٢٠٠/١) .

(٤) معرفة أصحاب أيوب (ص٧٧) .

ثناء العلماء عليه :

قال الحسن البصري : «هذا سيد الفتيان». [1] وقال: « أيوب سيد شباب أهـــل البصرة ، ولعمري كان من ساداتها فقها وعلما وفضلا وورعا » .[2]

قال ابن أبي مُلَيْكَةَ [3] : « ما بالمشرق مثله» .[4]

قال ابن عَون : « لما مات محمد قلنا: من لنا ؟! فقلنا: لنا أيوب». [5]

قال أبو خُشَيْنَةَ [6] حدثنا محمد [7] يوما حديثا فقالوا : عمن هذا يا أبا بكر؟ فقال فقال : «حدثنيه أيوب السختياني ، فعليك به » .[8]

قال شُعبة: حدثنا أيوب السختياني ، وكان سيد الفقهاء.[9] وقـــال أيضـــا هـــو ومالك : «ما حدثناكم عن أحد إلا وأيوب أفضل منه».[10]

قال مالك بن أنس : «ما بالعراق أحد يقّدم على محمد بن ســـيرين وأيـــوب في زمانه ، وهذا في زمانه». [11]

---

(١) طبقات ابن سعد (٩/٢٤٦) .

(٢) الثقات لابن حبان (٦ / ٥٣) .

(٣) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بالتصغير ، بن عبد الله بن جدعان ، يقـــال اســـم أبي مليكة : زهير التيمي المدني ، أدرك ثلاثين من الصحابة : ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات ســـنة ســـبع عشرة . ع . التقريب (٣٤٥٤) .

(٤) الكامل (١/٦٠) .

(٥) طبقات ابن سعد (٩/٢٤٩) .

(٦) حاجب بن عمر الثقفي ، أبو خشينة بمعجمتين ونون مصغر ، أخو عيسى بن عمر النحوي ، بصري بصري : ثقة ، رمي برأي الخوارج ، من السادسة، مات سنة ثمان وخمســـين. م د ت . التقريـــب (١٠٠٥) .

(٧) هو ابن سيرين .

(٨) طبقات ابن سعد(٩/٢٤٦) .

(٩) الجرح والتعديل (٢/٢٥٥/ رقم ٩١٥) .

(١٠) التمهيد (١ / ٣٤٠) .

(١١) الكامل (١/٦٠) .

قال ابن سعد : «كان أيوب ثقة ثبتا في الحديث جامعا عدلا ورعا كثير العلم حجة». [1]

قال العباس بن الوليد[2] : «ما كان في زمن هؤلاء الأربعة مثلهم: أيوب ،وابن عون، ويونس، والتيمي». [3]

قال ابن عبد البَر : « هو أحد أيمة [4] الجماعة في الحديث والإمامة والاستقامة ، وكان من عباد العلماء ، وحفاظهم ، وخيارهم ».[5]

كان ابن سيرين إذا حدثه أيوب بالحديث قال : «حدثني الصدوق».[6]

وكان من شهرته وجلالته أن الأئمة إذا رووا عنه لا ينسبونه غالبًا ، فإذا أطلق أيوب في هذه الطبقة ينصرف إلى أيوب السختياني .[7] قال الخَطيب :«جماعة من من المحدثين تقتصر في الرواية عنهم على ذكر أسمائهم دون أنسابهم إذ كان أمرهم لا يُشكل، ومترلتهم من العلم لا تُجهل ،فمنهم أيوب بن أبي تميمة السختياني ».[8]

قال ابن حجر: « ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة[9]».[10]

---

(١) طبقات ابن سعد (٩/٢٤٦) .

(٢) العباس بن الوليد بن نصر النرسي بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة : ثقة ، من العاشرة ، مات مات سنة ثمان وثلاثين . خ م س . التقريب (٣١٩٣)

(٣) التمهيد (١ / ٣٤٠) .

(٤) هكذا في المطبوع ، لعله : أئمة .

(٥) التمهيد (١/٣٣٩) .

(٦) التمهيد (١ / ٣٤٠) .

(٧) معرفة أصحاب أيوب (ص١٣) .

(٨) الجامع لأخلاق الراوي (٦/ ٢٧٨) .

(٩) هم من رأوا الواحد أو الاثنين من كبار التابعين ، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة.التقريب (ص١٨) .

(١٠) التقريب (٦٠٥) .

درر من أقواله :

قال: «إن قوما يريدون أن يرتفعوا فيأبى الله إلا أن يضعهم ، وآخرين يريدون أن يتواضعوا فيأبى الله إلا أن يرفعهم ». [١]

قال:« لا أعلم القَدَر من الدين». [٢]

قال: « لأن يستر الرجل زهده خير له من أن يظهره». [٣]

قال: « أجرأ الناس على الفتيا أقلهم علما باختلاف العلماء ، وأكف الناس عن الفتيا أعلمهم باختلاف العلماء ».[٤]

قال :«إذا بلغك اختلاف عن النبي -ﷺ-،فوجدت في ذلك الاختلاف أبا بكر وعمر ، فشدّ يدك به،فإنه الحق وهو السنة ». [٥]

قال : «إذا رأيت الرجل يصنع شيئاً فلا تحكي عنه حتى تسأله لأي شيء صنع».[٦]

قال : «والله ما صدق عبد إلا سره أن لا يشعر بمكانه».[٧]

---

(١) طبقات ابن سعد(٢٤٧/٩) .

(٢) طبقات ابن سعد(٢٤٨/٩) .

(٣) طبقات ابن سعد(٢٤٩/٩) .

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٢ / ٣٢٥) .

(٥) المعرفة والتاريخ(٤٥٦/١) .

(٦) المعرفة والتاريخ (٢٣٩/٢) .

(٧) صفة الصفوة (٣ / ٢٩٤) .

المطلب الثاني : منهج أيوب السختياني في رواية الآحاديث، ويشتمل على :

أولا: منهجه في التحمل

أسلفنا أن الإمام أيوب محبا للسماع والطلب ، حتى فاق ما معه من الأحاديث المئات ، قال ابن عُلية : « حديثه ألفا حديث »[1] ؛ لكن حبه له لم يمنعه أن يرسم لنفسه منهجا في التلقي ، وهذا هو نهج الأكابر الحذاق ، قال عبد الرحمن بن مهدي : « لا يكون الرجل إماما من يسمع من كل أحد».[2]

وفيما يلي بيان لمنهجه في السماع والتحمل:

١. كان يعتمد على الحفظ في تلقيه ، و لم يكن يكتب ؛ قال عن نفسه : «لم أكتب عن محمد[3] إلا حديث البرذون [4] فلما حفظته محوته».[5]

قال أحمد بن حنبل:« لقد كان مذهب محمد بن سيرين ،وأيوب، وابن عون ،ألا يكتبوا »[6].

٢. كان ممن يجيز العرض[7] ، قال شعبة: «سألت أيوب عن قراءة الحديث؟» ، ، فقال : « جيد» .[8]

---

(١) تهذيب التهذيب (١/٢٠٠) .

(٢) الجرح والتعديل (٢ / ٣٥).

(٣) هو ابن سيرين.

(٤) لم يتبين لي الحديث المقصود .

(٥) المعرفة والتاريخ(٢/ ٢٣٢).

(٦)العلل ومعرفة الرجال –رواية المروذي- (ص٩٤،ص١٤٨/ رقم ١٤٠، ٢٦٣) .

(٧) هي : القراءة على المحدث. الكفاية في علم الرواية (ص٢٥٩) .

(٨) طبقات ابن سعد(٩/٢٥٠).

قال معمر :« رأيت أيوب يعرض عليه العلم فيجيزه ، وكان منصور بن المعتمر لا يرى بالعرض بأسًا ». [١]

وقال أيضا : « عن منصور وأيوب والزهري أنهم كانوا يرون العرض». [٢]

٣. كان شديد العناية بالحديث ، حريصا على علو الإسناد ، ويتحسر على فواته : قال معمر: كان أيوب يقول: «إنه لَيَعّز علي أن أسمع لمحمد[٣] حديثا لم أسمعه منه» ، قال معمر: «وإنه لَيَعّز علي أن أسمع لأيوب حديثا لم أسمعه منه».[٤]

منه».[٤]

٤. التحمل بالوصية معتبر عنده : قال إسماعيل بن إبراهيم حدثنا أيوب قال:« أوصى إلى أبي قلابة بكتبه فأتيت بها من الشام فأعطيت كِرَاءها بضعة عشر درهما». [٥]

قال حماد بن زيد: مات أبو قلابة بالشام فأوصى بكتبه لأيوب ، فأرسل أيوب فجيء بها عِدْل رَاحِلَةٍ ، قال أيوب فلما جاءني قلت لمحمد[٦] : «جاءني كتب أبي قلابة فأحدث منها؟!» قال:« نعم » ثم قال:« لا آمرك ولا أنهاك». [٧]

٥. عرف بانتقائه لمن يسمع منه ، فلا يروي إلا عن الثقات ، قال ابن رجب : «عباس بن عبيد الله بن عباس ، روى عنه أيوب السختياني مع جلالته وانتقاده للرجال» ، حتى قال أحمد: « لا تسأل عمّن روى عنه أيوب ». [٨]

قال مالك: «لم يقدم علينا أحد من أهل العراق يشبه أيوب السختياني ، قدم بلادنا فلم يسمع إلا ممن عندنا ثقة مأمون ، وقد كان غيره يقدم فيسمع ممن لا

(١) المعرفة والتاريخ(٨٢٧/٢).

(٢) المعرفة والتاريخ (٢/ ٨٢٨).

(٣) هو ابن سيرين .

(٤) طبقات ابن سعد(٢٥٠/٩) .

(٥) طبقات ابن سعد(٢٥٠/٩).

(٦) هو ابن سيرين.

(٧) الكفاية في علم الرواية (ص٣٥٢) .

(٨) فتح الباري لابن رجب (١٣٢/٤) .

تجوز شهادتهم على حزمة كراث . فعلمنا أن علمه في الموضع الذي يعرف أنــه نقي كما أنه في الموضع الذي لا يعرف أنه نقي ». [1]

٦. كتابة الحديث في مترلة السماع عنده قال :« إذا كتب العالم إليــك فقــد حدثك ».[2]

ثانيا: منهجه في الأداء

لم يكن مكثرا من الرواية ولا مقلا بل كان متوسطا ، قال علي بن المديني : « له نحو ثمان مائة حديث». [3] أي حدث ببعض ماسمع ، وهذا هــو نهــج الأئمــة العارفين ، قال عبد الرحمن بن مهدي:« لا يكون إماما في الحديث من يحــدث بكل ما سمع» .[4]

وفيما يلي بيان لمنهجه في الأداء:

١. لا يكثر من التحديث في المجلس الواحد حتى يحفظ طلابه عنه : قــال عبــد الوهاب: «كان أيوب إذا قدم علينا من مكة قال يقول لنا: احفظوا الإسناد فإني أنساه».[5]

قال حماد بن زيد: «كان أيوب إذا قدم – يعني من مكة – يقول: قــد أتيــتكم بأربعة أحاديث خمسة أحاديث».[6]

٢. لا يحدث إلا الضابط المتقن ، أما قليل الضبط الذي يخلط لم يكن ليجبه ، قال حماد بن زيد : «كان الرجل إذا سأل أيوب عن شيء استعاده فإن أعاد عليه مثل

---

(١) الكامل (٦١/١).

(٢) المعرفة والتاريخ (٢/ ٨٢٦) .

(٣) تهذيب التهذيب (٢٠٠/١) .

(٤) الجرح والتعديل (٢ / ٣٥) .

(٥) المعرفة والتاريخ (٢٣٩/٢) .

(٦) المعرفة والتاريخ (٢٣٩/٢) .

ما قال له أولاً أجابه ، وإن خلط عليه لم يجبه » .[1]

٣. لا يحدث أهل البدع والأهواء ، قال رجل من أهل الأهواء لأيوب :« يا أبـا بكر أسألك عن كلمة ؟ قال فولى وهو يشير بإصْبَعِه ولا نصف كلمة ».[2]

٤. كان شديد التثبت ، قال مالك بن أنس ذكر أيوب السختياني وذكـر منـه فضلاً وقال: «كان أشد الناس تثبتاً».[3]

٥. يقدم في أدائه عند بعض الرواة على غيره من أؤلئك الرواة :

أ. محمد بن سيرين : قال حماد بن زيد : «كان ابن عون يحدث فإذا حدثتـه عن أيوب بخلافه تركه ، فأقول أليس قد سمعته ؟ فيقول: إن أيوب أعلمنا بحديث محمد».[4]

قال علي بن المديني :« ليس أحد أثبت في ابن سيرين من أيوب، وابن عـون إذا اتفقا ، وإذا اختلفا فأيوب أثبت». [5]

ب. نافع مولى ابن عمر : سئل على بن المديني من أثبت أصحاب نافع ؟ قال: « أيوب وفضله ، ومالك وإتقانه، وعبيد الله وحفظه». [6] قال سفيان بن عيينة :« ومن كان أطلب لحديث نافع ، وأعلم به من أيوب السختياني؟!! ».[7]

٦. قليل اللحن في الأداء ، وإذا وقع فيه خطأً تاب واستغفر ، لحن ذات يوم عند قتادة فقال:« استغفر الله».[8]

٧. عرُف عن أيوب قصر الأسانيد من وقف المرفوع وإرسال الموصول لشـدة توقيه ، قال سفيان بن عيينة:«قالوا لهشام -يعني ابن حسان- إنّ أيوب إنما ينتهي بهذا الحَدِيث إلى أبي هريرة؟ فَقَالَ: إن أيوب لو استطاع أن لا يرفـع حـديثا لم

---

(١) طبقات ابن سعد(٩/٢٤٧) .

(٢) سنن الدارمي (١/ ٣٩٠/ رقم٤١٢) .

(٣) المعرفة والتاريخ (٢/٢٣٣) .

(٤) التاريخ الكبير (١ / ٤٠٩/ رقم ١٣٠٧) .

(٥) شرح علل الترمذي (ص١٩٩) .

(٦) الجرح والتعديل (٢ / ٢٥٦/ رقم ٩١٥) .

(٧) الجرح والتعديل (٢/٢٥٦/ رقم ٩١٥) .

(٨) التاريخ الكبير (١ / ٤٠٩/ رقم ١٣٠٧) .

يرفعه».[1]

قال المروذيّ سألته – يعني أحمد بن حنبل – عن هشام بن حسان ؟ فقـــال : «أيوب ، وابن عون أحبّ إليّ، وحسّن أمرَ هشام، وَقَالَ: قد روى أحاديـــث رفعها أوقفوها، وقد كان مذهبهم أن يقصروا بالحديث ويوقفوه».[2]

٨. لايعتد بالتلقين [3]: قال أيوب: « قال لي ابن أبي مليكة : يا أيوب ، إذا سرك سرك أن يكذب العالم فلقنه».[4]

٩. يفر من الغرائب : قال حماد بن زيد: « كان رجل قد لزم أيوب وسمع منـــه ففقده أيوب » ، فقالوا : «يا أبا بكر إنه قد لزم عمرو بن عبيد»[5] ، قال حماد: حماد: «فبينا أنا يومًا مع أيوب وقد بكرنا إلى السوق، فاستقبله الرجل، فســـلم عليه أيوب وسأله ، ثم قال له أيوب: بلغني أنك لزمت ذاك الرجل. قال حمـــاد: سماه، يعني عمرا. قال: نعم ، يا أبا بكر إنه يجيئنا بأشياء غرائب، قال يقول لـــه أيوب: إنما نفر أو نفرق من تلك الغرائب» . [6]

١٠. سبق وأن عرفنا أن من منهجه في التلقي الحفظ ، وعدم الكتابة ، فأراد أن يربي تلاميذه على ما سلكه ، قال جرير بن حازم ،عن أيوب قال :قلت لـــه: « كنت تكره أن تكتب الأحاديث عنك ، ثم أراهم اليوم يعرضون الكتب عليـــك ،فتقومها لهم ؟!! » فقال : «إني على رأيي الأول ، ولكن لما كتبوا عني ، كـــان أن يعرضوها عليّ، فأقومها لهم ، أحب إليّ من أن أدعها في أيـــديهم » ، يعـــني يقول : لا يكتبون عني الخطأ . [7]ولم يكتب عبد الوارث ولا ابن علية حـــديث أيوب حتى مات أيوب ، وأما حماد بن زيد ، وكان ضريراً ، وكان يحفظ ، ولم

(١) سنن النسائي (ص٥٤/ رقم ٤٠٠).

(٢)العلل ومعرفة الرجال –رواية المروذي– (ص٧١/ رقم٧٨) .

(٣)هو : أن يُلّقن الشيء فيحدِّث به من غير أن يَعلَم أنه من حديثه. تدريب الراوي (٥٦٩/١) .

(٤) الكامل (٣١/١) .

(٥)المعتزلي ،كان داعية إلى بدعته، سبق ترجمته عند الكلام على سيرة أيوب العلمية .

(٦) مقدمة صحيح مسلم (ص٢٨) .

(٧) العلل ومعرفة الرجال(١٧٥/١/رقم١٢٠) .

يكن عنده كتاب لأيوب بالكلية.[1]

١١. شكاكا في أداء الحديث[2]: قال شعبة بن الحجاج :"كان أيوب يشك في عامة حديثه ".. [3]قال أيوب :«إني لأقول أحسب وما أشك مخافة أن يكتب حديثي».[4]

وبعد هذه اللمحات اليسيرة من حياة الجهبذ الجبل الإمام الزاهد أيوب السختياني ، والإضاءات الموجزة التي تُجلى شدة ورعه يقول:« وددت أفلت من هذا العلم كافا لا لي ولا علي» .[5]

ويقول: «إذا ذُكر الصالحون كنت عنهم بمعزل».[6]

---

(١) شرح علل الترمذي(ص٢٠٧) .

(٢) الشك الناتج عن مزيد من الإتقان والورع ، وأداء الحديث كما سمعه تمامًا يراعي أداء الحديث دون تقديم ولا تأخير ،ويراعي ألفاظ التحمل بدقة ، حتى اللحن يرويه كما سمعه، ويمكن تسمية هذا الشك بالشك الاطمئناني. الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع وإرسال الموصول(ص٣٥،٣٦) بتصرف.

(٣) العلل (٣/٢٢٤/ رقم ٤٩٧٥) .

(٤) العلل (٣/٢٢٤/ رقم ٤٩٧٥) .

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٢ / ٣٢٦).

(٦) المعرفة والتاريخ (٢/٢٣٩).

المبحث الثاني: تعريف موجز بعلم العلل
وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول : التعريف بعلم العلل لغة ، واصطلاحا.

المطلب الثاني: بيان أهميته ، وندرته ، ودقته.

المطلب الثالث: أقسام العلة.

المطلب الرابع : قرائن الترجيح ، والتعليل.

المطلب الخامس : أهم المؤلفات فيه .

المطلب الأول : التعريف بعلم العلل لغة ، واصطلاحا

العلة لغة :

مشتقة من : علّ يعل – بضم العين و كسرها – قال ابن الأَعرابي:« عَلَّ الرَّجلُ يَعِلُّ من المرض ،وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ من عَلَل الشَّراب».[1]

قال السيوطي: «ويسمونه المعلول وهو لحن.... والأجود " معلّ" بلام واحدة ، لأنه مفعول "أعلّ" قياسا ، وأما "المعلل" فمفعول "علل" ».[2]

قال السخاوي : «ولا تقل فيه هو "معلـــول" وإن وقـــع في كـــلام البخـــاري والترمذي وخلق من أئمة الحديث قديما وحديثا ، وكذا الأصـــوليين في بـــاب القياس حيث قالوا:« العلة والمعلول» والمتكلمون، بل وأبو إسحاق الزجـــاج في المتقارب من العروض لأن المعلول من عَلّه بالشراب أي سقاه مرة بعـــد أخـــرى ،.... إلا أن مما يساعد صنيع المحدثين ومن أشير إليهم استعمال الزجاج اللغوي له وقول الصحاح على الشيء فهو معلول يعني من العلة».[3]

العلة اصطلاحا:

قال ابن الصلاح : « سبب غامض قادح مع أن الظاهر السلامة منه ويتطرق إلى الإسناد الجامع شروط الصحة ظاهرا ».[4]

قال السخاوي : « خبر ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح ».[5]

---

(١) لسان العرب (٣٠٧٨/٣٤) .

(٢) تدريب الراوي(٤٠٧/١) .

(٣) فتح المغيث (٤٧/٢) .

(٤) مقدمة ابن الصلاح (ص٢٥٩)، تدريب الراوي(٤٠٨/١) .

(٥) فتح المغيث (٥٠/٢) .

المطلب الثاني: أهمية علم العلل، وندرته، ودقته

أكد الأئمة النقاد ،والجهابذة الأفذاذ على ندرة هذا الفن العزيز ،وعلو قـــدره ، ولولاه لاختلط الصحيح بالسقيم ،والمقبول بالمردود، لأن مدار الحديث المعلّ على أخطاء الثقات الأثبات ، فربما أدخلوا بوهمهم في دين الله ماليس منه ، ولأجـــل ذلك كان علم العلل نادرا عزيزا، وهذا بعض ما قيل في حق هذا الفن الدقيق:

- قال ابن مهدي :« لأن أعرف علة حديث أحـــب إلى مـــن أن أكتـــب عشرين حديثا ليس عندي». [(١)]

- قال عبدالرحمن بن أبي حاتم :« سمعت أبي يقول: جرى بـــيني وبـــين أبي زرعة يوماً تمييز الحديث ومعرفته، فجعل يذكر أحاديثَ ويذكر عللها ، وكذلك كنت أذكر أحاديث خطأ وعللها وخطأ الشيوخ ، فقال لي : يا أبا حاتم قل من يفهم هذا، ما أعز هذا!! ، إذا رفعت هذا من واحد واثنين فما أقل من تجد مـــن يحسنُ هذا! وربما أشك في شيء أو يتخالجنى شيء في حديث فإلى أن التقى معكَ لا أجد من يشفيني منه، قال أبي : وكذلك كان أمري».[(٢)]

- قال ابن الصلاح : « اعلم أن معرفة علل الحديث مـــن أجـــل علـــوم الحديث، وأدقها، وأشرفها ،وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخـــبرة والفهـــم الثاقب » .[(٣)]

- قال العلائي : «هذا الفن أغمض أنواع الحديث ، وأدقها مســـلكا ، ولا يقوم به إلا من منحه الله فهما غايصا ، واطلاعا حاويا ، و إدراكا لمراتب الرواة ، ومعرفة ثاقبة ، ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحـــذاقهم كـــابن المديني ، والبخاري ، وأبي زرعة ، وأبي حاتم ، وأمثالهم » .[(٤)]

---

(١) معرفة علوم الحديث (ص١١٢) .

(٢) الجرح والتعديل (١ / ٣٥٦) .

(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص٢٥٩) .

(٤)النكت على كتاب ابن الصلاح- ابن حجر - (٢ / ٧٧٧).

▪ قال السيوطي: «وهذا النوع من أجلها ، أي أجل أنواع علوم الحـــديث وأشرفها وأدقها وإنما يتمكن منه أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب، ولهـــذا لم يتكلم فيه إلا القليل كابن المديني، وأحمد ،والبخاري ،ويعقوب بن شـــيبة ،وأبي حاتم ،وأبي زرعة، والدارقطني ». [1]

---

(١) تدريب الراوي (٤٠٧/١) .

المطلب الثالث: أقسام العلة

قال الدكتور عادل الزرقي – وفقه الله – : « تنوعت أساليب العلماء في تقسيم الأحاديث المعلّة على ما يلي :

١- تقسيمها – حسب أثر العلة – قسمين اثنين هما :

- علة قادحة ، كالإرسال في السند ، وتغيير المعنى في المتن.
- علة غير قادحة كتعيين الصحابي .

وهذا التقسيم عبر ابن حجر عنه بـــ : ((مراتب العلل)) .

٢- تقسيمها حسب موضعها إلى علل في السند وعلل في المتن .

- فمن علل السند : رفع الموقوف ، ووصل المنقطع ، وإبـــدال راو بـــآخر ، وإسقاط راو أو زيادة، وإبدال سند بآخر أشهر منه ، ونحو ذلك .
- ومن علل المتن : إدراج متن بآخر، والرواية بالمعنى مع تغيير المراد ، ومخالفة الصحابي لما رواه ، والتفرد بزيادة في المتن .

٣- تقسيم ينظر فيه إلى قوة تأثير العلة في الحديث على التالي :

- ما يغلب على الظن قبول علته .
- ما يغلب على الظن رده .
- ما يجزم برده .
- ما يتوقف فيه لقوة تردده .

وهذا التقسيم مرتبط بقرائن التعليل الآتي ذكرها بعد ، وعلـــى هـــذا اختلـــف العلماء في اعتبار العلة وعدم اعتبارها ، استنادا على قوة العلة وأثرها في صـــحة الحديث ، مع احتمال اتفاقهم على وجود أصل العلة في حديث معين .

٤ -تقسيم بالنظر إلى نوع العلة الظاهرة – وجعل كل قسم نوع من أنواع علوم الحديث – ومن هذه الأقسام :

* اختلاف الوصل والإرسال. * المضطرب . *زياد الثقات. * المقلوب.

* الشاذ والمنكر . * المزيد في متصل الأسانيد . *المصحف والمحرف .

و إن اشتهر عند علماء المصطلح إفرادها في أبواب مستقلة وهي في الواقع جزء من العلل...

فالحاصل أن كل اختلاف على الراوي داخل في علم العلل بصنيع من سلف من علماء الحديث وعلله ، سواء كان الاختلاف قادحاً أم لا ، وسواء كان في السند أم المتن . وأما إدخال روايات الضعفاء في كتب العلل فلأن هذا يسمى علة من حيث الأصل ، ولأن الاصطلاح لم يستقر بعد ، والأمر سهل ، ولا مشاحة في الاصطلاح ، إن لم يترتب على ذلك تأثير في النهج العلمي التطبيقي ، والحاجة إلى تنويع العلم وتقسيمه من سمات العصور المتأخرة – كما هو معلوم – في شتى العلوم ، والإنكار على هذا فيه تشديد» .[1]

(١) قواعد العلل وقرائن الترجيح(ص٢٥) بتصرف .

المطلب الرابع : قرائن الترجيح ، والتعليل

قال السيوطي: «تدرك العلة بتفرد الراوي ، وبمخالفة غيره له ، مع قرائن تنبه العارف على وهم بإرسال أو وقف أو دخول حديث في حديث أو غير ذلك ؛ بحيث يغلب على ظنه فيحكم بعدم صحة الحديث أو يتردد فيتوقف»(1).

وقد يصرح الأئمةُ -أحياناً - بالقرائن والطرق التي يرجحون ، أو يعلون بها ، وأحياناً تفهم وتستنبط من صنيعهم، فمن تلك الطرق والقرائن عند حفاظ الحديث ونقاده ، مايلي:

١. الترجيح بالحفظ والإتقان والضبط.

٢. الترجيح بالعدد والكثرة.

٣. سلوكُ الراوي للجادة والطريق المشهور.

٤. الترجيح بالنظر إلى أصحاب الراوي المقدمين فيه.

٥. الترجيح باعتبار البلدان واتفاقها.

٦. الترجيح بالزيادة .

٧. عدمُ وجودِ الحديث في كتب الراوي الذي رُوي الحديث عنه.

٨. شهرةُ الحديثِ وانتشاره من طريق يدل على غلط من رواه من طريق آخر.

٩. وجود قصة في الخبر تدل على صحة الطريق.

١٠. التفرد-سواء مع المخالفة أو مع عدمها- خاصةً عن الأئمة المشهورين.

١١. تحديثُ الراوي في مكان ليس معه كتبه.

١٢. التحديث بنزول مع إمكانية العلو في السماع.

١٣. رواية الراوي عَنْ أهل بيته.

---

(١) تدريب الراوي(١/٤٠٨) .

١٤. اختلاف المجالس وأوقات السماع.

١٥. سعة رواية المختلف عليه.

١٦. ورود الحديث بسلسلة إسناد لم يصح منها شيء، أوفي باب لم يصح فيه شيء.

١٧. كتابةُ الحديث، والتحديثُ من كتاب.

١٨. ضعف الراوي أو وهمه أو اضطرابه.

١٩. مشابهة الحديث لحديث راوٍ ضعيف.

٢٠. اتفاقُ حديثِ الرجلين في اللفظ يدل على أن أحدهما أخذه عن صاحبه.

٢١. قبول الراوي للتلقين.

٢٢. مجيء ما يدل على خلاف الحديث المرفوع عن نفس الراوي موقوفاً عليه.

٢٣. مخالفة الراوي لَما روى سواء وجد اختلاف أو لم يوجد.

٢٤. اضطرابُ إحدى الروايات.

٢٥. تصريح الراوي بالرجوع عن رواية معينة.

٢٦. شهرة الراوي بأمر معين؛ كاختصار المتون، أو الإدارج فيها، أو الرواية بالمعنى، أو التصحيف في الألفاظ أو الأسماء، أو قصر الأسانيد، أو جمع الرواة حال الرواية .

٢٧. غرابة المتن.

٢٨. شذوذ السند.

٢٩. وجود رواية تجمع الوجهين المختلفين.

٣٠. تصريح رواية بالسماع.[1]

---

(١) قواعد العلل وقرائن الترجيح(ص٥٥)، والمنهج العلمي في دراسة الحديث المعلّ(ص٥٠) .

قال شيخنا الأستاذ الدكتور علي الصياح – سدده الله- : « الحـــق أنَّ قـــرائن الترجيح كثيرة لا تنحصر فكلُّ حديثٍ له نقدٌ خاص».[1]

---

(١) المنهج العلمي في دراسة الحديث المعلّ(ص٥٠) .

المطلب الخامس : أهم المؤلفات فيه

بدأ التصنيف في عِلل الحديث في القرن الثالث، على يد إمام الصنعة علـــي بـــن المديني[1]، واستمر التأليف في هذ الفن حتى وقتنا الراهن ، ولا يزال ما أُلِّف فيـــه قليل بالنِّسبة لبقية المؤلفات في علم الحديث ، كما أنَّ ما سَلِم من الكتب القديمة وبقي حتى الآن لا يكاد يذكر.

وقد أجاد في حصر المؤلفات في هذا الفن عدد من المؤلفين الفضـــلاء:كشـــيخنا الأستاذ الدكتور علي الصياح –سدده الله – في كتابه (جهود المحدثين في بيـــان علل الأحاديث). [2] وكذلك الدكتور سعيد الحميّد ،والدكتور خالد الجريســـي – سددهما الله– في مقدمة تحقيقيهما على كتاب (علل ابن أبي حاتم) . [3]

وذُكرت مؤلفات العلل في بعض الأطروحات ، والبحوث العلمية ، لكن أوســـع من أحصاها حسب علمي الدكتور ماهر الفحل– سدده الله – ، في كتابه الذي لم ينشر بعد (الجامع في العلل والفوائد) [4] ، **وقسمها إلى أربعة أقسام** :

القسم الأول : المصنفات القديمة المخطوطة والمفقودة: كالعلل لابن المبـــارك ، و علل الحديث ليحيى القطان ، والعلل الكبير لعلي بن المديني ، وغيرها.

القسم الثاني : المصنفات القديمة المطبوعة :كعلل ابن أبي حاتم ، والتتبع للدارقطني ، والتمييز : لمسلم بن الحجاج ، وغيرها.

---

(١) جهود المحدثين في بيان علل الأحاديث (ص١٧٦) .

(٢) (ص١٧٦) .

(٣) (٣١/١) .

(٤) سألت الشيخ عنه بتاريخ١٤٣١/٣/١٤هـــ. فقال : « لا يزال الكتاب في المطبعة في دار ابن الجوزي ».

القسم الثالث : المصنفات الحديثة : كقواعد العلل وقرائن الترجيح للزرقـــي ، وأثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء لد.ماهر الفحل ،وفوائد في كتاب العلل لابن أبي حاتم : للمعلمي اليماني ، وغيرها.

القسم الرابع : مصنفات هي مظان للأحاديث المعلّة . : كجـــامع الترمـــذي ، والتمهيد لابن عبد البر ،وتاريخ دمشق لابن عساكر، وغيرها.

منها غير المرتب ، ومنها المرتب على الأبواب ، أو على المســـانيد ، قـــال ابـــن رجب: « وقد صنفت فيه كتب كثيرة مفردة ، بعضها غير مرتبـــة : كالعلـــل المنقولة عن يحيى القطان ، وعلي بن المديني ، وأحمد ، ويحيى ، وغيرهم .

وبعضها مرتبة : ثم منها ما رتب على المسانيد : كعلل الدار قطـــني ، وكـــذلك مسند علي بن المديني ، ومسند يعقوب بن شيبة ...

ومنها ما هو مرتب على الأبواب : كعلل ابن أبي حاتم ، والعلـــل لأبي الخـــلال الحنبلي ، وكتاب العلل للترمذي أوله مرتب وأواخر غير مرتب» . [1]

(١) شرح علل الترمذي (ص٣٠٣) .

المبحث الثالث : ترجمة موجزة للحافظ الدارقطني وكتابه العلل.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول :

ترجمة الحافظ الدارقطني، ويشتمل على :

أولا: السيرة الذاتية .

ثانيا: السيرة العلمية .

المطلب الثاني:

التعريف بكتابه ((العلل الواردة في الأحاديث النبوية)) ، ويشتمل على :

أولا: منهجه ، وسبب تأليفه.

ثانيا: ثناءِ العلماءِ عليه ، وعنايتهم به.

المطلب الأول : ترجمة الحافظ الدارقطني، ويشتمل على :

أولا: السيرة الذاتية

اسمه :

على بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدَّارَقُطْنِيُّ.[١] نسبة إلى دار القطن، وهي محلة كبيرة ببغداد.[٢]

مولده :

ولد في سنة ست وثلاثمائة .[٣]

نشأته:

نشأ الإمام الدارقطني في قبلة العلماء بغداد آن ذاك ، التي يممها الأئمة في العصر الذهبي لعلوم السنة ، ليثنوا ركبهم في مجالس التحديث والسماع ،فلا يزال قرنه حديث عهد بالقرون المفضلة، وترعرع في بيت علم ، وصلاح فكان والده قارئا ،عرض عليه القرآن[٤] وبدأ سماعه وهو صبي [٥]، قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: «كنا نمر إلى البغوي ، والدارقطني صبي يمشي خلفنا».[٦]

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/٤٨٧/ رقم ٦٣٥٧) .

(٢) الأنساب (٥/٢٤٥).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/٤٩٣/ رقم ٦٣٥٧) .

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء (١/٥٢٠/رقم٢٣٨٩).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٤٩).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٥٢).

قال البرقاني : « قلت لأبي الحسن : من حكى لك هذا عن محمد بن موسى ؟ فقال : الوزير[1] ، كتبتها من كتابه ، وقرأتها عليه ، يعني ابن حِنْزَابَةَ ، فذكر من جلالته وفضله، وقال لي :«حدث عنه أبو عبد الرحمن النسائي في الصحيح ولعله مات قبله بعشرين سنة».

قلت:«أصله بغدادي ؟» قال:«نعم» ، ثم قال لي : «لم يحصل لي عنه حرف ، وقد مات بعد أن كتبت الحديث بخمس سنين ، ثم قال : كتبت في أول سنة خمسة عشر وثلاثمائة»[2]،أي ابن ثمان أو تسع سنوات.

وبقي يطلب العلم ويتعلمه في بغداد ، حتى كبر سنه ، فرحل في الكهولة إلى الشام ومصر.[3]

قال الحاكم:« دخل الدارقطني الشام ومصر على كبر السن، وحج واستفاد وأفاد، ومصنفاته يطول ذكرها».[4]

وفاته:

توفي الإمام المحقق أبو الحسن علي الدارقطني ببغداد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة[5]، وثلاثمائة[5]، يوم الأربعاء، لثمان خلون من ذي القعدة، وقد بلغ ثمانين سنة وخمسة أيام.[6]

---

(١) ابن حنزابة الإمام الحافظ الثقة، الوزير الأكمل، أبو الفضل، جعفر ابن الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات البغدادي، نزيل مصر. توفي في ثالث عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة. سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٨٤/ رقم ٣٥٧).

(٢) سؤالات البرقاني (ص٤٨).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى (٣ / ٤٦٣) .

(٤) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٥٧) .

(٥) الوفيات (ص٢٢٠) .

(٦) تاريخ بغداد (٤٩٣/١٣/ رقم ٦٣٥٧) .

صفاته الخَلْقية:

لم أقف إلا على هذا الوصف : كان طوالا ، أبيضا .[1]

صفاته الخُلُقية:

كان –رحمه الله– متحلياً بالصدق ، والأمانة ، والفقه ، والعدالة ، وقبول الشهادة ، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب.[2] ، وكان بعيدا كل البعد عن التهم التي نعت بها من كونه أشعريا ،ورافضيا ، ومتزلفا للوزراء ، وغيرها من التهم التي هو منها براء ، نسجها له معاديه وحساده.

نُقل عنه –رحمه الله– أدبه في الطلب ، مع صدعه بالحق ، حكى الدارقطني أنه حضر عند ابن الأنباري ، فصحف في اسم، قال: «فأعظمت أن يُحمل عنه وَهْم وهِيْبَتُهُ، فعرَّفْتُ مستمليه».

فلما حضرت الجمعة الأخرى، قال ابن الأنباري لمستمليه: «عَرِّف الجماعة أنا صحفّنا الاسم الفلاني، ونبهنا عليه ذلك الشاب على الصواب».[3] فمن تمام أدبه أنه لم يشّهر بخطأ شيخه بين الطلاب ، ولم يسكت على الخطأ بل صوبه بطريقة مهذبة ، تدلل على حسن خلقه ، وكذلك الشيخ ابن الأنباري لم تأخذه العزة بالإثم ، حيث تراجع عن خطئه على الملأ ، ونسب الفضل لأهله.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد (٢٨/١) بتصرف.

(٢) تاريخ بغداد (٤٨٨/١٣/ رقم ٦٣٥٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥ / ٢٧٧).

ثانيا : السيرة العلمية

تضلع – رحمه الله – من فنون عدة ، وجمع بين الرواية والدراية ، فنبغ في الحديث، والفقه، والقراءات ، والتاريخ ، والسير ، والمغازي ، واللغة ، والأدب ، والنحو، وغيرها ؛ قال الأزهري :«كان الدارقطني ذكيا إذا ذُوكر شيئا من العلم أي نوع كان وُجد عنده منه نصيب وافر ، ولقد حدثني محمد بن طلحة النِّعالي أنه حضر مع أبي الحسن في دعوة عند بعض الناس ليلة ، فجرى شيء من ذكر الأَكَلة فاندفع أبو الحسن يورد أخبار الأَكَلة وحكاياتهم ونوادرهم حتى قَطع ليلته أو أكثرها بذلك».

قال الخطيب : «انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة ». [1]

قال الذهبي : «كان من بحور العلم ، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك».[2]

لم يقتصر على السماع والتحديث ، بل أحسبه ممن خلّف علما ينفعه ، فصنف التصانيف ، حتى بلغت الآفاق.

ألف في (علل الحديث) ، وفي (الأفراد والغرائب) في الحديث ، وفي(التصحيف) ، وفي (الاستدراكات) على الأئمة ونقدهم ، وفي (الجرح والتعديل)، وفي (المؤتلف والمختلف من أسماء الرجال) ، وفي (القراءات) ، وغيرها ، وكل هذه الموضوعات لايتأهل للكلام فيها ، فضلا عن التأليف فيها إلا

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/٤٨٩/ رقم ٦٣٥٧) .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٥٠).

الأئمة الأفذاذ من أئمة هذا الشأن. [1] ، وقد تمييزت مؤلفاته بالأصالة العلميـــة ، فلم يعتمد فيها على النقل ،و لم يكن فيها كتابا مختصرا لكتاب غيره، أو شرحا أو نحو ذلك [2] ، حتى بلغت ٦٢كتابًا ؛ منها المفقود: كمسند أبي حنيفة ، وكتاب المساجد ، والمدبج، وتصحيف المحدثين ، وغيرها.

ومنها المطبوع :كالسنن عن رسول الله -ﷺ- ، والعلل الواردة في الأحاديـــث النبوية ،والتتبع ، والإلزامات ، وغيرها.

ومنها المخطوط : كالأحاديث الرباعيات ، وحديث عمر الكِنَانِي ، رواية محمد الآبنوسي ،ورسالة في ذكر روايات الصحيحين ، وغيرها. [3]

شيوخه :

إبراهيم بن حماد القاضي ،وأبو القاسم البغوي ،وإسماعيل بن العبـــاس الـــوراق، وعبد الله بن محمد بن سعيد الجمال، و غيرهم.[4]

تلاميذه:

أبو بكر البرقاني ،وأبو القاسم بن بشران، وأبو نعيم الأصبهاني ، والقاضي أبـــو الطيب الطبري ،وخلق كثير.[5]

---

(١) الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية (ص١٢٨) بتصرف.

(٢) الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية (ص١٧٦).

(٣) الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية (ص٢٤٠) بتصرف.

(٤) تاريخ بغداد (١٣/٤٨٧/ رقم ٦٣٥٧) .

(٥) تاريخ بغداد (١٣/٤٨٧/ رقم ٦٣٥٧) .

ثناء العلماء عليه :

تميز بالذكاء ،وقوة الحفظ والضبط ، وسرعة الفهم ، قال أبو عبد الله الحاكم : « صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع».[١]

قال الخطيب :«كان فريد عصره وقريع دهره ونسيج وحده وإمام وقته ».[٢]

قال الذهبي :«الإمام الحافظ المجود، شيخ الإسلام، عَلَم الجهابذة»[٣]، وقال: «كان من بحور العلم ، ومن أئمة الدنيا ».[٤]

قال القاضي أبو الطيب الطبري :«كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث ، وما رأيت حافظا وَرَد بغداد إلا مضى إليه ، وسلَّم له». قال الخطيب :« يعنى فسلم له التقدمة في الحفظ ، وعلو المترلة في العلم».[٥]

قال عبد الغنى بن سعيد : «أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله -ﷺ- ثلاثة على بن المديني في وقته ، وموسى بن هارون في وقته ، وعلى بن عمر الدارقطني في وقته».[٦]

قال الخلال:« كنت في مجلس بعض شيوخ الحديث - سماه الخلال وانسيته-[٧] وقد حضره أبو الحسين بن المظفر، والقاضي أبو الحسن الجراحى ، وأبو الحسن

(١) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٥٠) .

(٢) تاريخ بغداد (٤٨٧/١٣/ رقم ٦٣٥٧) .

(٣) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٤٩) .

(٤) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٥٠) .

(٥) تاريخ بغداد (٤٨٩/١٣/ رقم ٦٣٥٧) .

(٦) تاريخ بغداد (٤٨٩/١٣/ رقم ٦٣٥٧).

(٧) القائل : هو الخطيب البغدادي.

الدارقطني، وغيرهم من أهل العلم ، فحلت الصلاة فكان الدارقطني إمام الجماعة ، وهناك شيوخ أكبر أسنانا منه فلم يُقدّم أحد غيره».[1] وذلك لجلالته وفضله .

المطلب الثاني: التعريف بكتابه ((العلل الواردة في الأحاديث النبوية)) ، ويشتمل على :

أولا: منهجه ، وسبب تأليفه

- كتاب (العلل) ضخم غزير النفع حوى (٤١٢٨) سؤالا في (١٧) مجلدا[2] ، أملاها الدارقطني من حفظه .
- رتبه على مسانيد الصحابة، وقسمها قسمين: الأول: أحاديث الرجال، والثاني: أحاديث النساء، قدم في الرجال مسانيد العشرة المبشرين بالجنة – رضوان الله عليهم –، ورتب مرويات المكثرين من الصحابة، على تراجم التابعين، حيث جعل مرويات كل راو على حدة، دون أن يرتبهم على حروف المعجم ، وهذا مما عابه عليه ابن كثير قال: « لكن يعوزه شيء لا بد منه، وهو: أن يُرتب على الأبواب ، ليقرب تناوله للطلاب ، وأن تكون أسماء الصحابة الذين اشتمل عليهم مرتبين على حروف المعجم ، ليسهل الأخذ منه، فإنه مبدد جداً، لا يكاد يهتدي الإنسان إلى مطلوبه منه بسهولة». [3]
- صَدّر الأحاديث بـ"سئل"، ثم يسرد الحديث المتضمن للسؤال، ثم يتلوه الجواب مباشرة مصدرًا بـ "فقال".

(١) تاريخ بغداد (١٣/٤٩٢/ رقم ٦٣٥٧).

(٢) بدأ تحقيقه د.محفوظ الرحمن السلفي ، ثم أكمله الشيخ محمد الدباسي.

(٣)الباعث الحثيث شح اختصار علوم الحديث (ص٦١) .

- يذكر أوجه اختلاف الرواة من إرسال ووقف وغيرهما من صور علل الحديث المتعددة، ثم يبين الوجه الراجح ، وأحيانا يسكت.

- تساق متون الأحاديث في سؤال السائل بلفظ مختصر ، أو بما يدل على موضوعها غالباً، وتكون إجابة الدارقطني مترتبة على ما في السؤال بحيث يقتصر على ذكر أوجه الاختلاف مطولا أو مختصرا بحسب الحال والمقام ، دون ذكر ألفاظ المتن ، إلا عند الحاجة.

- يعزو الدارقطني الأحاديث إلى رواتها، وقد يسوقها بإسناده.

- لا يذكر من أخرج الحديث غالبًا ،وأحيانًا يعزو إلى من أخرجه فيقول مثلاً : أخرجه البخاري ،أو رواه أصحاب الموطأ ، وغير ذلك.

- لم يقتصر كتابه على العلل فقط ، بل تكلم في بعض الرواة جرحا وتعديلا.

هذا أبرز ماظهر لي في منهجه ، أما سبب تأليفه لكتابه فيحكيه لنا الخطيب قال: سألت البرقاني قلت له :« هل كان أبو الحسن الدارقطني يملى عليك (العلل) من حفظه؟» فقال: «نعم» ثم شرح لي قصة جمع (العلل) ، فقال: «كان أبو منصور بن الْكَرْخِيُّ، يريد أن يصنف مسندا معَلّلاً، فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني فيُعلِم له على الأحاديث المعلّلة ، ثم يَدفعُها أبو منصور إلى الوراقين ، فينقلون كل حديث منها في رُقعة فإذا أردتُ تعليق كلام الدارقطني على الأحاديث نَظَر فيها أبو الحسن ، ثم أملى على الكلام من حفظه فيقول: حديث الأعمش ،عن أبي وائل ،عن عبد الله بن مسعود الحديث الفلاني ، اتفق فلان وفلان على روايته ،وخالفهما فلان ،ويذكر جميع ما في ذلك الحديث، فاكتبُ كلامه في رُقعة مُفْرَدة ، وكنت أقول له: «لم تنظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث؟» فقال:« أتذكر ما في حفظي بنَظَري » ؛ ثم مات أبو منصور والعلل في الرِّقاع ، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته: إني قد عزمت أن أنقل الرِّقاع إلى الأجزاء

وأرتبها على المُسند ، فأذن لي في ذلك ،وقرأها عليه من كتابي ،ونقلها الناس من نسختي». [1]

ثانيا: ثناء العلماء عليه ، وعنايتهم به

قال الحميدي: « ثلاث كتب من علوم الحديث يجب الاهتمام بها: كتاب (العلل)، وأحسن ما وضع فيه كتاب الدارقطني » .[2]

قال ابن الصلاح لما ذكر كتب علل الحديث : «ومن أجودها كتاب العلل عن أحمد بن حنبل ، وكتاب العلل عن الدارقطني».[3]

قال ابن كثير:« وقد جمع أزمة ما ذكرناه كله الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني في كتابه في ذلك ، وهو أجل كتاب بل أجل ما رأيناه وضع في هذا الفن ، لم يسبق إليه مثله،وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده ، فرحمه الله وأكرم مثواه ». [4]

قال الذهبي: «إن كان كتاب " العلل " الموجود، قد أملاه الدارقطني من حفظه، كما دلت عليه هذه الحكاية، فهذا أمر عظيم، يقضى به للدارقطني أنه أحفظ أهل الدنيا».[5]

قال البلقيني : «وأجل كتاب في العلل كتاب الحافظ ابن المديني ، وكذلك كتاب ابن أبي حاتم ، وكتاب العلل للخلال ، وأجمعها كتاب الحافظ الدارقطني ».[6]

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/٤٩١/ رقم ٦٣٥٧) .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٩ / ١٢٤) .

(٣) علوم الحديث (ص٤٣٢) .

(٤)الباعث الحثيث شح اختصار علوم الحديث (ص٦١) .

(٥) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٥٥) .

(٦) محاسن الاصطلاح(ص٢٦٨) .

قال العراقي : وَعِلَلٍ ، وَخَيْرُهَا لِأَحْمَدَا *** وَالدَّارَقُطْنِي وَالتَّوَارِيْخُ غَدَا.[1]

هذا بعض ما قيل في الثناء على هذا السفر العظيم ، ولأجل ذلك استحق أن ينال الاهتمام والعناية من قِبل المحدثين وطلاب الحديث منذ القدم ، وما رسالتي هذه إلا صورة من صور الاهتمام بهذا الكتاب الزاخر، وكذلك الرسائل الجامعية التي سبقتني للنهل من معين (علل الدارقطني) العذب ، مثل :

١. أحاديث الصحيحين التي أعلها الدارقطني في كتابه (العلل) وليست في التتبع من أول حديث أبي بكر إلى نهاية حديث أبي سعيد الخدري جمع وتخريج ودراسة. [2]

٢. الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني : تخريج ودراسة .[3]

٣. حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ من كتاب (العلل الواردة في الأحاديث) للإمام الدراقطني.[4]

٤. مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للإمام الدارقطني : تخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها.[5]

وغيرها من الأطروحات والأبحاث ، مما يدلل على عناية المعاصرين بهذا الكتاب العظيم النفع ، والتي ساروا فيها على خطى الحافظ ابن حجر – رحمه الله – حيث استخلص كتبا كثيرة من هذا الكتاب الواسع ، وتبعه تلميذه السخاوي ، قال : « وقد أفرد شيخنا من هذا الكتاب ما له لقب خاص كـ(المقلوب)[6] ،

---

(١) فتح الباقي بشرح ألفية العراقي (١٢٦/٢/ رقم٧٢٨) .

(٢) لعبد الله عبد الهادي القحطاني ، جامعة الملك سعود . ١٤٢٧هـ .

(٣) لخالد عبد الله سبيت السبيت ، جامعة أم القرى ، ١٤٢١هـ .

(٤) لوفاء بنت صالح الخزيم ، جامعة الملك سعود، ١٤٢٦هـ .

(٥) لعبد الله بن محمد دمفو ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٩هـ .

(٦) قال المحققان : د. عبد الكريم الخضير، ود. محمد آل فهيد: واسمه " نزهة القلوب في معرفة المبدل والمقلوب"، ويسمى " جلاء القلوب في معرفة المقلوب".

و(المدرج) [١]، و(الموقوف)[٢] ، فجعل كلاً منها في تصنيف مفرد ، وجعل العلل المجردة في تصنيف مستقل ، وأما أنا فشرعت في تلخيص الكتاب مع زيــادات ، وعَزْوٍ ،فانتهى منه نحو الربع ، يسر الله إكماله » .[٣]

وقال أيضاً: « ولمضطربَي المتن ، والسند أمثلة كثيرة ، فالذي في السند ـــ وهـــو الأكثر ـــ يؤخذ من العلل للدارقطني ، ومما التقطه شيخنا منها مع زوائد وسمـــاه (المقترب في بيان المضطرب)». [٤]

ولايزال الاهتمام قائما بهذا الكتاب الماتع النافع رحم الله مؤلفه رحمة واسعة .

---

(١) قال المحققان : د. عبد الكريم الخضير، ود. محمد آل فهيد: واسمه "تقريب المنهج بترتيب المدرج ".

(٢)قال المحققان : د. عبد الكريم الخضير، ود. محمد آل فهيد : لعله: "فريد النفع بمعرفــة مـــارَجَحَ فيـــه الوقف على الرفع".

(٣) فتح المغيث(٣/٣٢٥).

(٤) فتح المغيث(٢/٧٠).

أحاديث الدراسة

الفصل الأول :

الأحاديث المُعَلّة بالاختلاف في الرفع والوقف.

الفصل الثاني :

الأحاديث المُعَلّة بالاختلاف في الوصل والإرسال.

الفصل الثالث :

الأحاديث المُعَلّة بالإبدال.

الفصل الرابع :

الأحاديث المُعَلّة بالاختلاف في زيادة راو أو إسقاطه من الإسناد.

الفصل الخامس :

الأحاديث المُعَلّة بأكثر من اختلاف.

الفَصْلُ الأَوَّلُ

الأحاديث المُعَلّة بالاختلاف
في الرفع والوقف

١. (١/١) العلل ((٢/ ١٨/ رقم ٩٢))

((وسئل عن حديث نافع ،عن ابن عمر ،عن عمر ،عن النبي - ﷺ - " في المسح على الخُفين".

فقال: رواه عن ابن عمر جماعة، فرفعه بعضهم إلى النبي - ﷺ - ، ووقفه بعضهم فرواه نافع عن ابن عمر ، عن عمر، فرفعه عنه قوم ، ووقفه آخرون.

فممن رفعه عن نافع: أيوب السَّخْتِيانيُّ ، من رواية سعيد بن أبي عَرُوْبَةَ ، ومعمر ، وعبد الله بن الزبير الباهلي . ووقفه غيرهم عن أيوب .

رواه شريك ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، عن النبي -ﷺ-...

وأسنده أيضا عكرمة بن عمار ، عن نافع ...

ورواه عبد الله بن عمر العمري ، وأيوب السَّخْتِيانيُّ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر مرفوعا.

وتابعهم محمد بن أبي حميد المدني ، عن نافع ، فرفعه أيضا إلى النبي -ﷺ- ....

حدثنا محمد بن سليمان بن محمد النُّعْمَانِيّ [١] ، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السُّوْسِيُّ [٢]، حدثنا عبد الوهاب [٣]،عن سعيد[٤] ، عن أيوب ،عن نافع ،

---

(١) قال الدارقطني : كان من الثقات. تاريخ بغداد(٥ /٣٠٢) .

(٢) هو ابن مالك بن كثير بن راشد ، وقيل : أحمد بن يحيى بن مالك بن زكريا بن راشد بن كثير بن مالك الهمداني ،كوفي الأصل ، ويعرف بالسوسي. تاريخ بغداد (٥ / ٢٠٢) قال عنه أبو حاتم : صدوق. الجرح والتعديل (٢ / ٨٢) .

(٣) هو ابن عطاء الخَفَّاف ، أبو نصر العجْلي مولاه ، البصري ، نزيل بغداد : صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثا في العباس ، يقال : دلسه عن ثور ، من التاسعة مات سنة أربع ، ويقال : سنة ست ومائتين، عخ م ٤. التقريب (٤٢٦٢) .

(٤) هو ابن أبي عَرُوبة .

أن ابن عمر رأى سعد بن مالك [1]يمسح على الخفين ، فقال: إنكم لتفعلون ذلك ؟

فاجتمعا عند عمر فقال سعد لعمر : افت ابن أخي في المسح على الخفين، فقال عمر: كنا ونحن مع

نبينا – ﷺ – نمسح على خفافنا لا نرى بذلك بأسا،فقيل له : وإن جاء من الغائط؟ قال: نعم)) .

(١) صحابي جليل – رضي الله عنه – .

رجال الأسانيد :

- نافع : أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر : ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الثالثة ،مات سنة سبع عشرة ومائة ، أو بعد ذلك ، ع. [١]

- عبد الله بن عمر: صحابي جليل – رضي الله عنه – .

- عمر بن الخطاب : صحابي جليل – رضي الله عنه – .

- سعيد بن أبي عَرُوبة : مِهْران اليَشْكُري مولاهم ، أبو النضر البصري : ثقة حافظ له تصانيف ، كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة ، من السادسة ، مات سنة ست – وقيل سبع – وخمسين . ع.[٢]

- مَعْمَر : بن راشد الأَزْدي مولاهم ، أبو عُرْوة البصري ، نزيل اليمن : ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حَدَّث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة .ع .[٣]

يعد من الطبقة الثانية لتلاميذ أيوب المقدمين فيه ، وكان أيوب –شيخه– يروي عنه لجلالة علمه كما نصَّ على ذلك يزيد بن زريع، وأبو أحمد الحاكم. [٤]

- عبد الله بن الزبير : بن مَعْبَد الباهلي : قال أبو حاتم : « مجهول لا يعرف ». [٥]ذكره له ابن عدى حديثين عن ثابت البُناني ،ثم قال :« و له شيء يسير». [٦]

قال الدارقطنى : «بصرى صالح» .[٧]

(**١**) التقريب(٧٠٨٦) .

(**٢**) التقريب (٢٣٦٥) .

(**٣**) التقريب (٦٨٠٩) .

(٤)تاريخ دمشق (٥٩ /٣٩٧،٤٠٢) .

(٥)الجرح والتعديل (٥ / ٥٦/ رقم ٢٦٢) .

(٦) الكامل (٤ / ١٧٥/ رقم ٩٩٤) .

(٧) سؤالات البرقاني (٩١/ رقم ٢٤٨) .

قال ابن حجر: «مقبول ، من الثامنة. تم ق» .[١]

قلتُ : هو كما قال ابن حجر.

● شريك بن عبد الله النخعي: الكوفي ، القاضي بواسط ، ثم الكوفة ، أبو عبدالله: صدوق ، يخطىء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلا فاضلا عابدا ، شديدا على أهل البدع ، من الثامنة ، مات سنة سبع – أو ثمان – وسبعين .خت م ٤.[٢]

● عبيد الله بن عمر: بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَري ،المدني ، أبو عثمان: ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على: مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في: القاسم عن عائشة ، على : الزهري عن عروة عنها ، من الخامسة ، مات سنة بضع وأربعين. ع. [٣]

● عكرمة بن عمار: العجلي ، أبو عمار اليمامي ، أصله من البصرة: صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب ، من الخامسة ، مات قبيل الستين. خت م ٤.[٤]

● عبد الله بن عمر: بن حفص بن عاصم بن عمربن الخطاب أبو عبد الرحمن ،العمري ، المدني :ضعيف عابد، من السابعة ، مات سنة إحدى وسبعين ، وقيل : بعدها.م٤.[٥]

● محمد بن أبي حميد : إبراهيم الأنصاري الزُّرَقي، أبو إبراهيم المدني ، لقبه حماد: ضعيف ، من السابعة. ت ق.[٦]

---

(١) التقريب (٣٣٢١) .

(٢) التقريب(٢٧٨٧) .

(٣) التقريب (٤٣٢٤) .

(٤) التقريب (٤٦٧٢) .

(٥) التقريب (٣٤٨٩) .

(٦) التقريب(٥٨٣٦) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر مرفوعا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر موقوفا.

الوجه الأول : أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر مرفوعا.

- أخرجه ابن ماجه في سننه (ص٧٧/ رقم ٥٤٦)كتاب الطهارة وسننها، باب ماجاء في المسح على الخفين.
- البزار في مسنده (١ / ٢٤٨ / رقم ١٣٨) ، وقال :« ورواه عبد الله بن الزبير شيخ من أهل البصرة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، وابن أبي عروبة ، عن أيوب ، عن نافع أحسن طريقا فلذلك ذكرناه» .
- ابن خزيمة في صحيحه (١ / ٣٣٧/ رقم ١٨٤) .
- أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٢ / ٤١٦/ رقم ٦٦٠) .
- الدارقطني في هذا الجواب ، وفي الأفراد-كما في أطراف الغرائب والأفراد للمقدسي- (١ / ١٢٣/١٤٠) وقال: «تفرد به هلال بن العلاء عن أبيه عن كتاب الخليل بن مرة عن سعيد عن أيوب عن نافع».
- الحربي بالفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي (٢٠/ رقم ١٩) .

كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة، عنه به .

- عبد الرزاق في مصنفه (١ / ١٩٧ رقم ٧٦٥) ومن طريقه أحمد بن حنبل في مسنده (١ / ٣٥٧ / رقم ٢٣٧) .

عن معمر ، عنه به .

تابع أيوب على الرفع :

- عبد الله بن عمر : أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/ ١٩٦/ رقم ٧٦٣) .
- عبيد الله بن عمر: أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (١ / ٣٥٧ / رقم ٢٣٧) ،وغيره.
- عكرمة بن عمار: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ٣١٤ / رقم ٤٣٠١) .
- محمد بن أبي حميد المدني: ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه.

الوجه الثاني : أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر موقوفا.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه .

تابع أيوب على الوقف :

- ابن جريج: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١ / ١٩٦/ رقم ٧٦٢) ،وغيره.
- مالك بن أنس: أخرجه في الموطأ (١/ ٢٧٨/رقم ٧٦) ،وغيره.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول :رواه سعيد بن أبي عروبة ، وعبد الله بن الزبير الباهلي، ومعمر بن راشد، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر مرفوعا.

الوجه الثاني :رُوي عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر موقوفا.

الوجه الراجح:

لا يمكن الجزم بترجيح أحد الوجهين على الآخر لعدم وقوفي على من رواه على الوجه الثاني، ولكن يظهر لي من خلال النظر في منهج أيوب السختياني ومن خلال المتابعات وطرق الحديث أنّ كلا الطريقين صحيحان ، للقرائن التالية :

١. الوجه الأول من رواية الثقات : سعيد بن أبي عروبة ، ومعمر بن راشد – أحد أصحاب أيوب المقدمين فيه –، وعبد الله بن الزبير الباهلي ، وله متابعات من طريق : عبدالله بن عمر ، وعبيد الله بن عمر ، وعكرمة بن عمار ، ومحمد بن أبي حميد المدني ؛ أما الوجه الثاني فلم أقف على من رواه عن أيوب ، لكن له متابعات من رواية الثقات : ابن جريج ، و مالك بن أنس ؛ ووقفه سالم [(١)] وهو من العارفين بحديث أبيه.

٢. عرُف عن أيوب وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه ، قَالَ سفيانُ بنُ عيينة: « قالوا لهشام –يعني بن حسان– إنّ أيوب إنما ينتهي بهذا الحَدِيث إلى أبي هريرة؟ فقال: إن أيوب لو استطاع أن لا يرفع حديثا لم يرفعه» [(٢)]. [(٣)]

---

(١) مصنف عبد الرزاق (١ / ١٩٧/ رقم ٧٦٦) ، ومسند أحمد (١ / ٤٤٦/ رقم٣٨٧) ، وغيرهما.

(٢) سنن النسائي (ص٥٤/ رقم ٤٠٠).

(٣) قال السندي شارحا لقول هشام : «قوله : " لو استطاع أن لا يرفع حديثا لم يرفعه " تعظيما للنسبة إلى النبي –ﷺ– وخوفا من أن يقع منه فيها خطأ فيقع في الكذب عليه والله تعالى أعلم ؛ ومقصود هشام أن وقف أيوب لا يضر في الرفع إذا ثبت الرفع بطريق آخر على وجهه ». حاشية السندي على سنن النسائي (٢/٢١٦) .

قال أبو عبيد القاسم بن سلام : «أيوب كَانَ رَبما أمسكَ عَنْ الرفع » .[1]

قال المروزي: « سألته – أي أحمد بن حنبل – عن هشام بن حسان ؟ فقال: أيوب وابن عون أحب إلي، وحسّن أمر هشام، وقال: قد روى أحاديث رفعها أوقفوها، وقد كان مذهبهم أن يقصروا بالحديث ويوقفوه». [2]

٣. ومن القرائن أيضا : سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حدث بالرفع في مجلس ، والوقف في مجلس آخر .

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح ، أخرجه البخاري في صحيحه [3] من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن نافع، عن ابن عمر عن سعد وعمر مرفوعاً.

---

(١)الطهور (ص١٣٥) .

(**٢**) العلل – رواية المروذي – (ص٧١/ رقم ٧٨) .

(٣) (ص٦٣/رقم٢٠٢) كتاب الوضوء ، باب المسح على الخفين .

١. (٢/٢) العلل ((٥/٣٢٤/رقم ٩١٧))

((وسئل عن حديث أبي الأحوص عن عبد الله قال رسول الله -ﷺ- "من حلف على يمين صَبْراً[1]..." الحديث.

فقال: يرويه حميد بن هلال واختلف عنه ، فرواه أيوب السختياني عن حميد.

فرفعه عنه يزيد بن إبراهيم التُسْتَري ، وعبد العزيز بن الحُصَيْنِ.

ووقفه عنه حماد بن زيد.

والموقوف هو الصحيح.

ورواه الشَّاذَكُوْنِيُّ عن حماد بن زيد بذلك مرفوعا ، ولا يصح)).

(١) أي ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم . النهاية (٣ /٨) . قال ابن منظور: هو أَن يحبِسَه السلطان على اليمين حتى يحلِف بها ، فلو حلَف إِنسان من غيرِ إِحلاف ما قيل حلَف صَبْراً .

وقيل لها: مَصْبُورة وإِن كان صاحِبُها في الحقيقة هو المَصْبُور لأَنه إِنما صُبِرَ من أَجْلِها ، أَي حُبس فوُصِفت بالصَّبْر ، وأُضيفت إِليه مجازاً ، والمَصْبورة : هي اليَمِين والصَّبْر أَن تأْخذ يَمِين إِنسان ، تقول: صَبَرْتُ يَمِينه أَي حلَّفته ، وكلُّ من حَبَسْتَه لقَتلٍ أَو يَمِين فهو قتلُ صَبْرٍ ، والصَّبْرُ الإِكراه ، يقال: صَبَرَ الحاكم فُلاناً على يَمين صَبْراً أَي : أَكرهه. لسان العرب (٢٧/ ٢٣٩١) .

رجال الأسانيد :

- أبو الأحوص : عوف بن مالك بن نَضْلة ، بفتح النون وسكون المعجمة، الجُشَمي، بضم الجيم وفتح المعجمة ، أبو الأحوص الكوفي، مشهور بكنيته: ثقة ، من الثالثة، قتل في ولاية الحجاج على العراق. بخ م ٤.(١)

- عبد الله بن مسعود : صحابي جليل – رضي الله عنه – .

- حميد بن هلال: العَدَويُّ، أبو نَصْر البصري: ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان ، من الثالثة .ع.(٢)

- يزيد بن إبراهيم التُسْتَري : بضم المثناة وسكون المهملة وفتح المثناة ثم راء، نزيل البصرة ، أبو سعيد: ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين ، من كبار السابعة ،مات سنة ثلاث وستين على الصحيح .ع.(٣)

- عبد العزيز بن الحُصَيْنِ بن التَّرْجُمَان: قال يحيى بن معين : «عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان خراساني ضعيف الحديث».

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : «سألت أبي عن عبد العزيز بن حصين، فقال: ليس بقوي منكر الحديث. وقال : سألت أبا زرعة عن عبد العزيز بن حصين، فقال: لا يكتب حديثه».(٤)

قال البخاري: «ليس بالقوى عندهم».(٥)

قال النسائي : «متروك الحديث»(٦).

قال ابن حبان : «من أهل مرو، كنيته أبو سهل ، كان ممن يروي المقلوبات عن

---

(١) التقريب (٥٢١٨) .

(٢) التقريب (١٥٦٣) .

(٣) التقريب (٧٦٨٤) .

(٤) الجرح والتعديل (١٧٧٧) .

(٥) التاريخ الكبير (٦/ ٣٠ /رقم ١٥٨٦) .

(٦) الضعفاء والمتروكين (٤١٢) .

الأثبات ، والموضوعات عن الثقات، وأشبه حديثه ما روى عـــن الزهـــري إلا الشيء بعد الشيء ، ولا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال».[1]

قلت: متفق على ضعفه.

● حماد بن زيد : بن دِرْهم الأَزْدي ، الجَهْضَميُّ ؛ قال حماد :« جالست أيوبَ عشرين سنة » .[2]

قال وهب بن جرير : «سأل رجل شعبة عن حديث من حديث أيوب ؟ فقال له : يا مجنون تسألني عن حديث من حديث أيوب وحماد إلى جنبك ؟! » .

قال سليمان بن حرب : «حماد بن زيد في أيوب أكثر من كل مـــن روى عـــن أيوب » . [3]

قال ابن معين : «ليس أحد أثبت في أيوب من حماد بن زيد».وقال: «إذا اختلف إسماعيل بن عُلية وحماد بن زيد في أيوب - كان القول قول حماد ، قيل ليحيى : فإن خالفه سفيان الثوري قال : فالقول قول حماد بن زيد في أيوب قال يحـــيى : ومن خالفه من الناس جميعاً في أيوب فالقول قوله». [4]وقال:« ثقة عن أيوب ، أعلم النَّاس بأيوب ، من خالفه في أيوب فليس يسوى فلساً».[5]

قال ابن المديني : « لم يكن في القوم أعلم من حماد بن زيد بأيوب». [6]

قال أحمد : «ما عندي أعلم بحديث أيوب من حماد بن زيد وقد أخطـــأ في غـــير شيء» . [7]

(**١**) المجروحين (٢ / ١٢٠) .

(٢)تاريخ يحيى بن معين –رواية الدوري-(٢١٤/٤) .

(**٣**) شرح علل الترمذي (٢٠٦) .

(**٤**) شرح علل الترمذي (٢٠٦) .

(٥)رواية ابن محرز (٩٤/١) .

(٦) المعرفة ليعقوب (١٣٠/٢) .

(**٧**) شرح علل الترمذي (٢٠٥) .

قال ابن عدي : « أثبت الناس في أيوب السختياني حماد بن زيد ». [1]

قال ابن حجر: أبو إسماعيل البصري : ثقة ثبت فقيه ، قيل إنه كان ضريرا ، ولعله طرأ عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة ،مات سنة تسع وسبعين ،وله إحدى وثمانون سنة .ع. [2]

قلت: متفق على توثيقه ، وهو من الطبقة الأولى لأصحاب أيوب والمقدمين فيه .

- سليمان بن داود المنقري الشَّاذَكُوْنِيُّ: قال ابن معين: «كذاب عدو الله كان يضع الحديث».

قال أحمد بن حنبل : «هو من نحو عبد الله بن سلمة الأفطس – يعني أنه – يكذب». [3]

قال البخاري : «مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، فيه نظر». [4]

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي يقول:« سليمان الشاذكوني ليس بشيء، متروك الحديث وترك حديثه و لم يحدث عنه». [5]

قال ابن عدي :« سليمان بن داود المنقري يعرف بالشاذكوني ، بصري ، يكنى أبا أيوب، حافظ ماجن ، عندي ممن يسرق الحديث». [6]

قلت: متفق على تركه .

---

(١) الكامل في الضعفاء (٣ / ١٦٥).

(٢) التقريب (١٤٩٨) .

(٣) الجرح والتعديل(١١٤/٤/ رقم ٤٩٨) .

(٤) الكامل (٤/ ٢٩٩) .

(٥) الجرح والتعديل(١١٤/٤/ رقم ٤٩٨) .

(٦) الكامل (٤/ ٢٩٩) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود موقوفا.

الوجه الأول : أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعا.

- أخرجه النسائي في الكبرى (٥/٤٣٩/ رقم ٥٩٧٦) كتاب القضاء، باب من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه.
- ابن أبي حاتم في علله (٤/١٦٣/ رقم ١٣٣٦) .
- الخرائطي في مساوئ الأخلاق(١ / ١٧٢/ رقم ١٦٢) .
- الشاشي في مسنده (٢ / ٢٣٥/ رقم ٦٥١) .
- الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/٣٨٩/رقم ٤٤٣).[1]
- الطبراني في معجمه الكبير (٨ / ٤٣٧/ رقم ٩٩٦٧)، وفي الصغير (١/ ١٢٢/ رقم ٢١١).
- الدارقطني في الأفراد-كما في أطراف الغرائب والأفراد للمقدسي- (٤/١٤٣/ رقم ٣٨٥٧) .
- أبو نعيم في أخبار أصبهان (٣ / ٢٢٤/ رقم٧٨٣) .

---

(١) سقط " أيوب" من الإسناد ، نص على السقط الشيخان المحققان لكتاب علل ابن أبي حاتم د. الحميد ود. الجريسي و نص التحقيق:(وسقط من رواية الطحاوي قوله : " عن "أيوب") .

- الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢ / ٢١) .

كلهم من طريق يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيُّ.

- ابن حبان في صحيحه[١] –كما في الإحسان لابن بلبان – (١١ / ٤٨١/ رقم ٥٠٨٥) من طريق مُعلَّى بن مهدي ، وقد تفرد معلى في ذكر عطاء بن السائب بدل أيوب ، ولعله خطأ منه .

- الطبراني في الأوسط (٧ / ٢٤٥/ رقم ٧٤٣٠) من طريق الشاذكوني

كلاهما الشاذكوني ، ومعلى بن مهدي ، عن حماد بن زيد.

- ذكر الدارقطني في هذا الجواب من طريق عبد العزيز بن الحصين ، ولم أقف عليه.

كلاهما حماد بن زيد، و عبد العزيز بن الحصين ، ويزيد بن إبراهيم ، عنه ، به .

الوجه الثاني : أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود موقوفا.

- أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٨ / ٤٣٨/ رقم ٩٩٦٨) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا عارم أبو النعمان ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : " من حلف على يمين صبر متعمدا فيها لإثم ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان ".

---

(١) فيه عطاء بن السائب : صدوق اختلط. التقريب (٤٥٩٢) .

دراسة المسألة، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب ، وعلى راو دونه.

أولا : تحرير الاختلاف عن حماد بن زيد على وجهين :

الوجه الأول :رواه الشاذكوني، و معلى بن مهدي ، عن حماد بن زيـد ، عـن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعا.

الوجه الثاني : رواه عارم ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود موقوفا.

الوجه الراجح:

الوجه الثاني الموقوف ، للقرينة التالية :

الوجه الأول من طريق الشاذكوني الموصوف بالكذب كما سبق بيانه في ترجمته ، وتابعه مُعلَّى بن مهدي الموصلي بصري سكن الموصل ، قال عنه أبـو حـاتم : شيخ موصلي ، أدركته و لم أسمع منه، يحدث أحيانا بالحديث المنكر[1] ؛ بينمـا الوجه الثاني من طريق عارم وهو: محمد بن الفضل السدوسي، أبـو النعمـان البصري، لقبه عارم : ثقة ثبت تغير في آخر عمره ، من صغار التاسعة ، مـات سنة ثلاث ـ أو أربع ـ وعشرين.ع. [2] أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد عبد الرحمن بن مهدي.[3]

ثانيا: تحرير الاختلاف عن أيوب على وجهين:

الوجه الأول :رواه حماد بن زيد – في المرجوح عنه –، وعبد العزيز بن الحصين ،و يزيد بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الأحوص ، عـن عبد الله بن مسعود مرفوعا.

---

(1) (الجرح والتعديل٨/ ٣٣٥ / رقم ١٥٤٤) .

(2) التقريب(٦٢٢٦) .

(3) الجرح والتعديل(٥٨/٨/رقم ٢٦٧) .

الوجه الثاني : رواه حماد بن زيد -في الراجح عنه - عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود موقوفا.

الوجه الراجح:

الوجه الثاني ، للقرينتين التاليتين :

الوجه الأول من رواية عبد العزيز بن الحصين وهو ممن يروي المقلوبات عن الأثبات ، والموضوعات عن الثقات ويزيد وهو ثقة إلا أن الطريق الثاني من رواية أثبت الناس في أيوب: وهو حماد بن زيد كما تقدم [1]، لذا يقدم على كل أحد عند الاختلاف لاختصاصه ومعرفته بحديث شيخه وطول ملازمته له.

ترجيح أئمة العلل للوجه الثاني منهم : الإمام الدارقطني قال- في هذه المسألة- :« والموقوف هو الصحيح ». والإمام أبو زرعة قال :« هذا يُوقفه حمَّاد بن زيد، عن أيوب »[2].

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح عن أيوب السختياني صحيح موقوفا، وصح الحديث مرفوعا من غير حديث أيوب ، أخرجه:الشيخان البخاري[3]، ومسلم[4]، من طريق الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي - ﷺ - .

---

(١) (رقم ٩٢) .

(٢) علل ابن أبي حاتم (٤/١٦٣/ رقم ١٣٣٦) .

(٣)(ص٨٦١/رقم٤٥٤٠) كتاب التفسير،تفسير سورة آل عمران : باب ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ ﴾ (٧٧) .

(٤) (ص٧٩/رقم ١٣٨) كتاب الإيمان .

١. (٣/٣) العلل ((٨/٩٩/ رقم ١٤٢٦))

((سئل عن حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي -ﷺ- "إذا وَلَغَ[1] الكلب..." الحديث.

فقال: يرويه أيوب السختياني عن ابن سيرين عن أبي هريرة ، واختلف عنه في رفعه ، فرفعه ابن عيينة ، ومعمر بن راشد، ومعتمر بن سليمان عن أيوب.

ووقفه حماد بن زيد، وحماد بن سلمة عن أيوب.

واختلف عن يونس بن عبيد ...

... ورفعه هشام بن حسان ، وعوف الأعرابي ، وقتادة ، وقرة بن خالد ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة.

وقال أبو هلال ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

... عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي -ﷺ - ...))

---

(١) أي شرب منه بلسانه . النهاية (٥/٢٢٦) .

رجال الأسانيد :

- ابن سيرين : محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عَمْرة البصري: ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كان لا يرى الرواية بالمعنى ،من الثالثة ،مات سنة عشر ومائة. ع .[١]

- أبو هريرة: صحابي جليل – رضي الله عنه– .

- ابن عيينة: سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي : ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ،وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ، وله إحدى وتسعون سنة. ع.[٢] يعد من الطبقة الثانية لتلاميذ أيوب.

- معمر بن راشد: تقدم[٣]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حَدَّث به بالبصرة.

- معتمر بن سليمان التيمي : أبو محمد البصري، يلقب الطفيل: ثقة من كبار التاسعة ، مات سنة سبع وثمانين ، وقد جاوز الثمانين .ع .[٤] يعد من الطبقة الثانية من أصحاب أيوب .

- حماد بن زيد : تقدم[٥]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فقيه .

(**١**) التقريب (٥٩٤٧) .

(**٢**) التقريب (٢٤٥١) .

(**٣**) (٩٢) .

(**٤**) التقريب (٦٧٨٥) .

(**٥**) (٩١٧) .

• حماد بن سلمة : بن دينار البصري، أبو سلمة : ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة ، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين. خت م٤ .[١] يعد من الطبقة الثانية لتلاميذ أيوب.

• يونس بن عبيد بن دينار: العبدي ، أبو عبد الله البصري: ثقة ثبت فاضـــل ورع ، من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثين .ع .[٢]

• هشام بن حسان: الأزدي القردوسي، بالقاف وضم الدال ، أبو عبد الله البصري : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما ، من السادسة ، مات سنة سبع- أو ثمان — وأربعين. ع. [٣]

• عوف الأعرابي : بن أبي جميلة ، بفتح الجيم ، الأعرابي العبدي ، البصري : ثقـــة رمي بالقدر وبالتشيع ، من السادسة ، مات سنة ست – أو سبع – وأربعين ، وله ست وثمانون . ع.[٤]

• قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي،: أبو الخطاب البصري: ثقة ثبت ،يقال :ولد أكمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة .ع.[٥]مشور بالتـــدليس ، وصفه به النسائي وغيره ،(المرتبة الثالثة) . [٦]

• قرة بن خالد السدوسي، البصري: ثقة ضابط ، من السادسة ، مات سنة خمس وخمسين .ع. [٧]

---

(١) التقريب (١٤٩٩) .

(٢) التقريب (٧٩٠٩) .

(٣) التقريب(٧٢٨٩) .

(٤) التقريب (٥٢١٥) .

(٥) التقريب (٥٥١٨) .

(٦) مراتب المدلسين (ص٤٠٥) .

(٧) التقريب (٥٥٤٠) .

• أبو هلال: محمد بن سُلَيم ، أبو هلال الراسبي ، بمهملة ثم موحدة ، البصـــري ، قيل : كان مكفوفا ، وهو صدوق فيه لين، من السادسة ، مات في آخر سنة سبع وستين ، وقيل قبل ذلك . خت ٤ .[1]

---

(١) التقريب(٥٩٢٣) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب ، وعلى راويين دونه على وجهين :

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

- أخرجه الترمذي في جامعه (ص٢٥/رقم ٩١) كتاب الطهارة ، باب ما جاء في سؤر الكلب. وقال : «هذا حديث حسن صحيح».
- ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٢ / ١١١) ، ومن طريقه الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢ /٦٨٣).

من طريق سوار بن عبد الله العنبري.

- الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧/ ٦٨/ رقم ٢٦٥٠) ، وفي شرح معاني الآثار (١/٢١/رقم ٦٥).

من طريق المقدمي كلاهما عن المعتمر بن سليمان.

- الشافعي في الأم (٢/ ١٤/رقم ١٠) ، وفي مسنده (١/١٥٠رقم ١٠) ، ومن طريقه :

١. أبو عوانة في مستخرجه (١/ ١٧٧/ رقم ٥٤٢) .

٢. أبو نعيم في الحلية (٩/١٥٨) .

٣. البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢/ ٥٨/رقم١٧٣٥) .

٤. البغوي في شرح السنة (٢/ ٥٧/ رقم ٧٤) .

- الحميدي في مسنده (٢/١٩٥/ رقم ٩٩٨) .
- ابن الجارود في المنتقى (ص٢٥/ رقم ٥٤) .

■ البيهقي في السنن الكبرى (١/٢٤١)، وفي معرفة السنن والآثار (٢/ ٥٨/رقم ١٧٣٥) .

كلهم من طريق سفيان بن عيينة .

■ عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٩٦/ رقم ٣٣١) عن معمر بن راشد. ومن طريقه :

١. أحمد في مسنده (١٣/٤٥/ رقم ٧٦٠٤) .

٢. أبو عوانة في مستخرجه (١/ ١٧٧/ رقم ٥٤١) .

■ أحمد في مسنده (١٦ / ٢٢٥/ رقم ١٠٣٤١) من طريق سعيد بن أبي عروبة.

■ البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٤٨) من طريق محمد بن عمر القصبي عن عبد الوارث بن سعيد.

خمستهم : سفيان بن عيينة ،و سعيد بن أبي عروبة ، وعبد الوارث بن سعيد، والمعتمر بن سليمان ، ومعمر بن راشد، عنه ، به ، بلفظ : " يغسل الإناء إذا ولغ فيه الكلب سبع مرات أولاهن أو أخراهن بالتراب وإذا ولغت فيه الهرة غسل مرة" .

تابع أيوب على الرفع:

■ الأوزاعي: أخرجه الدارقطني في سننه (١/١٠٥/ رقم ١٨٥)،وغيره.

■ عوف الأعرابي : ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه.

■ قتادة : أخرجه أبو داود في سننه (ص٢٢/ رقم ٧٣) كتاب الطهارة ، باب الوضوء بسؤر الكلب،وغيره .

■ قرة بن خالد: أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢١/رقم ٦٦) ،وغيره.

- هشام بن حسان : أخرجه مسلم في صحيحه (ص١٣٥/رقم ٢٧٩)كتاب الطهارة ، وغيره .
- يونس بن عبيد: ذكره الدارقطني في الأفراد-كما في أطراف الغرائب والأفراد للمقدسي-(٣١٨/٢/ رقم ٥٣٩٣) .

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

- أخرجه أبو داود في سننه (ص٢٢/ رقم ٧٢) كتاب الطهارة ، باب الوضوء بسؤر الكلب.
- ابن المنذر في الأوسط (١/ ٣٠٥/ رقم ٢٣٠) .
- الدارقطني في سننه (١٠٥/١/ رقم ١٨٣) ، وقال : «موقوف». ، وذكره في علله (٩٩/٨/ رقم ١٤٢٦) من طريق حماد بن سلمة و لم أقف عليه .
- ذكره البيهقي في السنن الكبرى (٢٤٢/١) .

كلهم من طريق حماد بن زيد ، وأبوداود في سننه ،والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٢/ ٦٠/رقم ١٧٤٥) من طريق مسدد عن المعتمر بن سليمان، وحماد بن زيد .

- أبو عبيد القاسم بن سلام في الطهور (ص١٣٥/ رقم ٢١٧) عن إسماعيل بن إبراهيم . وقال : « والثبت عندنا أنه مرفوع ولكن أيوب كان ربما أمسك عن الرفع ».
- أبو جعفر ابن البختري في مجموعة (ص ٤٨٠ /رقم ٧٧٢) من طريق إبراهيم بن الحجاج عن عبد الوارث بن سعيد.

خمستهم: إسماعيل بن إبراهيم ، حماد بن زيد ، حماد بن سلمة ، عبد الوارث بن سعيد ، المعتمر بن سليمان، عنه ، به .

تابع أيوب على الوقف:

- أبو هلال: ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه .
- يونس بن عبيد: ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه .

دراسة المسألة، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب وعلى راويين دونه.

أولا: تحرير الاختلاف عن عبد الوارث بن سعيد على وجهين:

الوجه الأول :رواه محمد بن عمر القصبي [1]، عن عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : رواه إبراهيم بن الحجاج[2] ، عن عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الراجح :

كلا الوجهين صحيحان ، للقرينتين التاليتين:

١. أنهما من رواية الثقات.

٢. سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حدث بالوصل في مجلس ، والوقف في مجلس آخر.

ثانيا: تحرير الاختلاف عن المعتمر بن سليمان على وجهين :

الوجه الأول :رواه سَوَّار العنبري [3]، ومحمد المقدمي [4]،عن المعتمر بن سليمان ، عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا.

---

(١)قال يحيى بن معين : « القصبي ثقة » . تاريخ ابن معين – رواية الدوري – (٤ / ٣٢٨/ رقم٤٦٣٠).

(٢)إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي بالمهملة ، أبو إسحاق البصري : ثقة يهم قليلا ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها. س . التقريب (١٦٢) .

(٣) سَّواربن عبد الله بن سَّواربن عبد الله بن قدامة التميمي العَنْبَري ، أبو عبد الله البصري ، قاضي الرصافة ، وغيرها : ثقة ، من العاشرة ، غلط من تكلم فيه ، مات سنة خمس وأربعين ، وله ثلاث وستون . د ت س . التقريب (٢٦٨٤) .

(٤)محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم الُمقَدَّمي ، بالتشديد، أبو عبد الله الثقفي مولاهم ، البصري : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين، خ م س. التقريب (٥٢٦) .

الوجه الثاني :رواه مسدد بن مسرهد [1]، عن المعتمر بن سليمان، عن أيـــوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الراجح :

كلا الوجهين صحيحان ، للقرينتين التاليتين:

٣. أنهما من رواية الثقات.

٤. سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حدث بالوصل في مجلس ، والوقف في مجلس آخر.

ثالثا: تحرير الاختلاف عن أيوب ، على وجهين:

الوجه الأول : رواه سعيد بن أبي عروبة ، وسفيان بن عيينة، وعبد الوارث بـــن سعيد- في رواية عنه - ، والمعتمر بن سليمان — في رواية عنه - ، و معمر بـــن راشد، خمستهم عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : رواه إسماعيل بن إبراهيم ،و حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وعبد الوارث بن سعيد- في رواية عنه - ، والمعتمر بن سليمان — في رواية عنـــه - ، خمستهم عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الراجح :

كلا الوجهين صحيحان ، للقرائن التالية:

١. أنّ كلا الوجهين من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيه، فالوجه الأول من رواية: ابن عيينة، ومعمر بن راشد ، وعبد الوارث بن سعيد،و هشام بن حسان

---

(١)مسدد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبل بن مُسْتَورِد الأسدي ، البصري ، أبو الحسن: ثقة حافظ ،يقال :إنه أول من صنف المسند بالبصرة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ، ويقال : اسمه عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدد لقب ، خ د ت س. التقريب (٥٨٧) .

، و المعتمر بن سليمان ، والوجه الثاني : من رواية حماد بن زيد المقدم في أيوب على كل أحد كما تقدم[1]، وتابعه إسماعيل بن إبراهيم، وعبد الوارث بن سعيد ، وحماد بن سلمة، والمعتمر بن سليمان.

٢. من القرائن أيضا على صحة الوجهين : أن ابن سيرين عرُف عنه وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه

قال الدارقطني :«ابنُ سيرين من توقيه وتورعه تارةً يصرح بالرفع، وتارةً يومىء، وتارة يتوقف على حسب نشاطه في الحال»[٢] ، وقال:«وقد عرفت عادة ابن سيرين أنه ربما توقف عَنْ رفع الحَدِيث توقياً»[٣]، وقال : « وعادة ابن سيرين التوقف ». [٤] ، وقال : « ابن سيرين كَانَ شديد التوقي [٥] في رفع الحَدِيث ».[٦] وقال : « فرفعه صحيح ومن وقفه فقد أصاب لأن ابن سيرين كان يفعل مثل هذا ، يرفع مرة ويوقف أخرى ». [٧]

قال ابن رجب[٨] : «فإن ابن سيرين كان يقف الأحاديث كثيراً ولا يرفعها ، والناس كلهم يخالفونه ويرفعونها»[٩].

(**١**)(رقم٩١٧) .

(٢)العلل (١٠/٢٥) .

(٣)العلل (١٠/٢٩).

(٤) العلل (٩/١٦٠) .

(٥) قال د. الصياح : في المطبوع (العوا) ولا معنى له، وكأنه في المخطوط (القوى)، ولعل الأقرب ما أثبته. الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع (ص ٥٥) .

(٦) العلل (١٠/٢٧) .

(٧) العلل (١٠/٣٠) .

(**٨**) هو : عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، واسمه عبد الرحمن بن الحسن ابن محمد بن أبي البركات مسعود ، البغدادي ، الدمشقي ، الحنبلي ، الشيخ ، المحدث، الحافظ ، زين الدين (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣ / ١٠٨) .

(٩) شرح علل الترمذي (٢/٧٠٠) .

قَالَ ابنُ حجر:«ولكنَّ ابن سيرين كان غالباً لا يصرحُ برفعِ كثير من حديثـــه»[1]، وَقَالَ أيضاً:«الحَدِيث في الأصل ثابت الرفع، لكن ابن سيرين كـــان يقـــف كثيرا من حديثه تخفيفاً»[2].

٣. وكذا أيوب عُرف عنه وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه ، وتقدم بيان ذلك[3] قال أبو عبيد[4] : « والثبت عندنا أنه مرفوع ولكن أيوب كان ربما ربما أمسك عن الرفع ».[5]

٤. ومن القرائن أيضا : سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنـــه ربمـــا حدث بالوصل في مجلس ، والوقف في مجلس آخر .

٥. من القرائن أيضا : تصريح ابن سيرين بأن كل مارواه عن أبي هريرة فهـــو مرفوع قال الطحاوي: محمد بن سيرين كان إذا أوقف أحاديث أبي هريرة فسأل عنها أهي عن النبي -ﷺ- ؟! فيقول : «كل حديث أبي هريرة عن النبي -ﷺ- ».

حدثنا ابن أبي داود ، قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، قال ثنا إسماعيـــل ، ويحيى بن عتيق ، عن محمد بن سيرين أنه كان إذا حدث عن أبي هريرة فقيل لـــه عن النبي -ﷺ- ؟ قال : «كل حديث أبي هريرة عن النبي -ﷺ - ».

قال : فدل ذلك أن محمدا رفع هذا الحديث مرة فأخذه عنه كذلك أيوب وقرة ، وأوقفه على أبي هريرة مرة لما قد أعلم الناس أن كل حديث أبي هريـــرة عـــن النبي -ﷺ - فسمعه منه هشام كذلك وهو في الحقيقة عن -ﷺ- [6]

(١) فتح الباري (٣٩١/٦) .

(٢) فتح الباري(١٢٨/٩) .

(٣) (رقم ٩٢) .

(٤) هو: الإمام المجتهد البحر : القاسم بن سلام البغدادي، اللغوي، الفقيه ،صاحب المصنفات. (تـــذكرة الحفاظ ٢ /٤١٧) .

(٥) الطهور (ص١٣٥) .

(٦) شرح مشكل الآثار (٧٠/٧) .

قال خالد الحذاء :«سمعتُ محمد بن سيرين يقول: كلّ شـــيء حــدثتكم عَــنْ أبي هُرَيرة فهو عَنْ النبي-ﷺ-»(١). وخالد الحذّاء من تلاميذ ابن سيرين المقدمين فيه ، وستأتي ترجمته (٢)

قال الخطيب : « قال موسى بن هارون (٣): «إذا قَالَ حمادُ بنُ زيد والبصريون قَالَ: قَالَ فهو مرفوع» قلتُ(٤) للبرقاني (٥): « أحسب أنَّ موسى عَنى بهذا القول القول أحاديث ابن سيرين خاصة، فَقَالَ: كذا تحسب». (٦)

قال ابن عبد البر: « وكذلك رواه حبيب بن الشهيد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وكذلك رواه أيوب في غير رواية حماد بن زيد عنه عن محمد بن سيرين إلا أن أيوب وقفه على أبي هريرة، وقال: كان محمد ينحو بأحاديث أبي هريرة نحــو الرفع». (٧)

قال ابن حجر : « ابن سيرين كان غالبا لا يصرح برفع كثير من حديثه». (٨)

٦. من القرائن أيضا : أن بعض الثقات رووه عن أيوب عن ابن سيرين علـى الوجهين وهم: عبد الوارث بن سعيد، و المعتمر بن سليمان .

٧. ومن القرائن: أن أيوب توبع على الرفع والوقف.

---

(١) تاريخ دمشق (٥٣/١٨٨) .

(٢) (رقم ١٤٤٨) .

(٣) هو ابن عبد الله بن مروان، الحافظ الإمام الحجة، ا بن عمران بـن المحـدث أبي موسـى الحمـال البغدادي، البزاز محدث العراق (تذكرة الحفاظ ٢ /٦٦٩) .

(٤) القائل هو الخطيب البغدادي .

(٥) هو : أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر البرقاني، الخوارزمي ، نزيل بغداد ، رحل وطوف وطوف وسمع ببلاد شتى، أخذ عنه الخطيب وقال: «كان ثقة ثبتا لم نر في شيوخنا أثبت منـه». عارفـا بالفقه له حظ في علم العربية (طبقات الشافعية ١ /٢٠٤) .

(٦) الكفاية في علم الرواية (ص٤١٨) .

(٧) التمهيد (١٨/ ٢٦٥) .

(٨) فتح الباري (٦ / ٣٩١) .

الحكم على الحديث:

قال الترمذيّ : «هذا حديث حسن صحيح»[1].

وتقدم أنّ مسلما أخرجه من طريق هشام بن حسان عن ابن ســـيرين عـــن أبي هريرة به.

(1) سنن الترمذي(ص٢٥) . كتاب الطهارة ، باب ما جاء في سؤر الكلب.

١. (٤/٤) العلل ((٨/ ١٠٦ / رقم١٤٣١))

((وسئل عن حديث محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله – ﷺ – : " إن إبراهيم عليه السلام لم يكذب ، إلا ثَلاثَ كَذِباتٍ " الحديث.

فقال : يرويه قتادة ، وأيوب ، عن ابن سيرين ، وأسنده قتادة ، وهو غريب عنه ، حدث به سعيد بن بشير، عن عمران القطان ، عن قتادة مسندا.

واختلف عن أيوب ، فرفعه جرير بن حازم من رواية ابن وهب ، عن جرير ، ووقفه حماد بن زيد ، ورفعه صحيح عن أبي هريرة)).

رجال الأسانيد :

• ابن سيرين: تقدم [1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كان لا يرى الرواية بالمعنى.

• أبو هريرة : صحابي جليل -رضي الله عنه- .

• قتادة: تقدم [2]،وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت .

• سعيد بن بشير: الأزدي مولاهم أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة ، الشامي أصله من البصرة أو واسط: ضعيف، من الثامنة مات سنة ثمان أو تسع وستين . ٤.[3]

• عمران القطان: هو ابن دَاوَر بفتح الواو بعدها راء ،أبو العوَّام ،القطان ،البصري: صدوق يهم ورمي برأي الخوارج ، من السابعة مات بين الستين والسبعين . خت ٤.[4]

• جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي: قال عبد الرحمن بن مهدي : «جرير بن حازم اختلط وكان له أولاد أصحاب حديث فلما خشوا ذلك منه حجبوه فلم يسمع منه أحد في اختلاطه شيئا».[5]

قال يحيى بن معين: «كان يحيى بن سعيد القطان يقول :جرير بن حازم ثقة وكان يرضاه».[6]

قال يحيى بن معين: «ثقة» .[7]

---

(١) (١٤٢٦) .
(٢) (١٤٢٦) .
(٣) التقريب (٢٢٧٦) .
(٤) التقريب (٥١٥٤) .
(٥) الجرح والتعديل (٢ / ٥٠٤/ رقم ٢٠٧٩) .
(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدوري – (٤ / ٣٤٧/ رقم ٤٧١٥) .
(٧) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – (١ / ٨٧/ رقم ٢٢٠) .

قال أحمد : « جرير بن حازم يروي عن أيوب عجائب » [1].

قال أبو حاتم: « صدوق صالح ، تغير قبل موته بسنة».[2]

قال العجلي : « ثقة ». [3]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : «كان يخطيء لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه ، وكان شعبة يقول : ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين هشام الدستوائي ، وجرير بن حازم ».[4]

قال ابن حجر : « أبو النَّضر البصري ، والد وَهْب: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة سبعين بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه . ع » . [5]

قلت : هو كما قال ابن حجر ، ويعد من الطبقة الثالثة من أصحاب أيوب.

- ابن وهب: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري، الفقيه : ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ، وله اثنتان وسبعون سنة . ع.[6]

- حماد بن زيد: تقدم [7]،وخلاصة حاله: أنه : ثقة ثبت فقيه.

---

(١) شرح علل الترمذي (ص٢٠٧) .

(٢) الجرح والتعديل (٢ / ٥٠٤/ رقم ٢٠٧٩) .

(٣) الثقات (١ / ٢٦٧/ رقم ٢١٤) .

(٤) (٦ / ١٤٥) .

(٥) التقريب (٩١١) .

(٦) التقريب (٣٦٩٤) .

(٧) (٩١٧) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الثالث: أيوب ، عن محمد بن سيرين ، موقوفا عليه.

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

- أخرجه البخاري في صحيحه (ص٦٤١/ رقم ٣٣٥٧) كتاب أحاديث الأنبياء ، باب ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾[1] ؛ وفي (ص ١٠٠٨/ رقم ٥٠٨٤) كتاب النكاح ، باب اتخاذ السراري ، ومن أعتق جاريته ثم تزوجها.
- مسلم في صحيحه (ص٩٦٤/ رقم ٢٣٧١) كتاب الفضائل.
- السمرقندي في تفسيره (٣ /١٣٨) .
- اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (ص٨٨/ رقم ٣٥) .
- البيهقي في سننه الكبرى (٣٦٦/٧) ، وفي الأسماء والصفات (٤٥/٢/ رقم ٦١٦).

كلهم من طريق جرير بن حازم ، عنه ، به .

تابع أيوب على هذا الوجه :

- خالد الحذاء :أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب[2](١٦٥/٣/ رقم٢٤٠).

---

(١) (سورة النساء :١٢٥) .

(٢) فيه: عبد الله بن أيوب المخرمي : قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي وهو صدوق . الجرح والتعديل (١١/٥/رقم٥٣) .

وعلي بن عاصم: صدوق يخطىء ويُصِر ، ورمي بالتشيع . التقريب (رقم٤٧٥٨) .

- قتادة بن دعامة السدوسي: أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١/ ٢٩٩/رقم ٢٤٥)[1]، وغيره .

- هشام بن حسان : أخرجه أبوداود في سننه (٣٢٠/ رقم ٢٢١٢)كتاب الطلاق ، باب في الرجل يقول لامرأته يا أختي . وغيره.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

- أخرجه البخاري في صحيحه (ص٦٤١/ رقم ٣٣٥٨) كتاب أحاديث الأنبياء ، باب ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾[2] ،وفي (ص ١٠٠٨/ رقم ٥٠٨٤) كتاب النكاح ، باب اتخاذ السراري ، ومن أعتق جاريته ثم تزوجها.

- البيهقي في سننه الكبرى (٣٦٦/٧) .

كلاهما من طريق حماد بن زيد .

- المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٢٧/١/ رقم ٢١٠)من طريق معمر بن راشد.

كلاهما حماد بن زيد ، و معمر بن راشد ، عنه ، به .

تابع أيوب على هذا الوجه :

- ابن عون : أخرجه النسائي في الكبرى (٣٩٧/٧/رقم٨٣١٧) .

الوجه الثالث: أيوب ، عن محمد بن سيرين موقوفا عليه.

- أخرجه الطبري في تفسيره (٥٦٩/١٩) وفي تاريخه (١/ ٢٤٧) من طريق إسماعيل بن عُلية مرسلا ،قال : حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن عُلية

---

(١) فيه : عمران بن دَاوَر : صدوق يَهِم ، ورمي برأي الخوارج. التقريب (٥١٥٤) .
و سعيد بن بشير الأزدي: تقدم في رجال الأسانيد أنه : ضعيف .

(٢) سورة النساء (١٢٥) .

، عن أيوب ، عن محمد ، قال : " إن إبراهيم ما كذب إلا ثلاث كذبات ، ثنتان في الله ، وواحدة في ذات نفسه ؛ فأما الثنتان فقوله : إني سقيم ، وقوله : بل فعله كبيرهم هذا وقصته في سارة ، وذكر قصتها وقصة الملك " .

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول :رواه جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : رواه حماد بن زيد و معمر بن راشد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الثالث: رواه إسماعيل بن عُلية ، عن أيوب عن محمد بن سيرين موقوفا عليه.

الوجه الراجح :

الذي يظهر أنّ جميع هذه الأوجه محفوظة ، للقرائن التالية:

١. كل الأوجه من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيه ، الوجه الأول :رواه جرير بن حازم ،و الوجه الثاني : رواه حماد بن زيد المقدم في أيوب على كل أحد كما تقدم[١]،وتابعه معمر بن راشد. والوجه الثالث: رواه إسماعيل بن عُلية.

٢. من القرائن على صحة الوجهين : رواية البخاري لهذا الحديث بالوجهين مرفوعا وموقوفا في صحيحه.

٣. من القرائن أيضا : عرُف عن ابن سيرين وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه كما تقدم.[٢] قال ابن حجر : « ابن سيرين كان غالبا لا يصرح برفع كثير من حديثه».[٣]

(**١**)(رقم٩١٧) .

(**٢**) (رقم١٤٢٦) .

(**٣**) فتح الباري (٦ / ٣٩١) .

٤. عُرف عن أيوب أيضا وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيـه ،كمـا تقدم.[١]

٥. ومن القرائن أيضا : سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حـدث بالرفع في مجلس ، والوقف في مجلس آخر .

٦. من القرائن أيضا : تصريح ابن سيرين بأن كل مارواه عـن أبي هريـرة فهـو مرفوع ،كما تقدم [٢].

٧. من القرائن : تصريح أئمة الحديث بصحة رفعة قال الإمام الدارقطني : «ورفعه صحيح عن أبي هريرة».[٣] قال ابن حجر : «والحديث في الأصل مرفوع كما في رواية جرير بن حازم ، وكما في رواية هشام بن حسان عن ابـن سـيرين عنـد النسائي والبزار وابن حبان ، وكذا تقدم في البيوع من رواية الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا، ولكن ابن سيرين كان غالبا لا يصرح برفع كثير من حديثه».[٤]

وقال أيضا: «واختلف هنا الرواة: فوقع في رواية كريمة والنسفي موقوفـا أيضـا ، ولغيرهما مرفوعا ، وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق سليمان بـن حـرب شـيخ البخاري فيه موقوفا ، وكذا ذكر أبو نعيم : أنه وقع هنا البخاري موقوفا ؛ وبذلك جزم الحميدي ؛ وأظنه الصواب في رواية حماد عن أيوب ، وأن ذلك هو السـر في إيراد رواية جرير بن حازم مع كونها نازلة ولكن الحديث في الأصل ثابت الرفع لكن ابن سيرين كان يقف كثيرا من حديثه تخفيفا».[٥]

٨. توبع أيوب على الرفع ،وعلى الوقف.

---

(١) (رقم٩١٧) .

(٢) (رقم١٤٢٦) .

(٣) العلل (٨/ ١٠٦) .

(٤) فتح الباري (٦ / ٣٩١) .

(٥) فتح الباري (٩ / ١٢٨) .

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح تقدم أن البخاري ومسلم أخرجاه في صحيحيهما.

١. (٥/٥) العلل ((٨/ ١٠٩ / رقم ١٤٣٤))

((وسئل عن حديث محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي-ﷺ -: "صلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في أَعْطَانِ الْإِبِل[١] "

فقال : اختلف في رفعه ، فرفعه هشام بن حسان ، وأيوب السختياني ، من رواية ابن وهب ، عن جرير بن حازم ، عنه ، ووقفه حماد بن زيد ، والثقفي ، عن أيوب)).

(١)(العَطَنُ) : مَبْرَك الإبل حول الماء . يقال : عَطَنت الإبل فهي عاطنَة وعَواطِن إذا سُقِيت وبَركت عند الحِياض لتُعاد إلى الشرب مرة أخرى .النهاية (٣ /٢٥٨) .

رجال الأسانيد :

• محمد بن سيرين : تقدم[1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كان لا يرى الرواية بالمعنى.

• أبو هريرة : صحابي جليل – رضي الله عنه – .

• هشام بن حسان : تقدم [2] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما.

• ابن وهب : تقدم[3]، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ عابد.

• جرير بن حازم: تقدم[4]، وخلاصة حاله أنه : ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، واختلط قبل موته لكنه لم يحدث في حال اختلاطه.

• حماد بن زيد تقدم[5]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فقيه .

• الثقفي: عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصَّلت الثقفي، أبو محمد البصري: كان أيوب السَّخْتياني يثني عليه مع صغر سنه، قال وُهَيب بن خالد:« لما مات عبد المجيد قال لنا أيوب: الزَمُوا هذا الفتى، عبد الوهاب الثقفي».[6]قال الدارمي: « سألت يحيى بن معين، قلت: «فالثقفي ؟» قال: «ثقة».قلت: «هو أحب إليك في أيوب أو عبد الوارث ؟» قال: «عبد الوارث»قلت:« ما قال وهيب في أيوب ؟» قال: «ثقة».

---

(١) (رقم١٤٢٦) .

(٢) (رقم ١٤٢٦) .

(٣) (رقم١٤٣١) .

(٤) (رقم١٤٣١) .

(٥) (رقم٩١٧) .

(٦)تاريخ بغداد (١٢/٢٧٤).

قلت:«هو أحب إليك أو الثقفي ؟ » قال: «ثقة ، وثقة». (١)

قال ابن حجر :« احتج به الجماعة، و لم يكثر البخاري عنه، والظاهر أنه إنما أخرج له عمن سمع منه قبل اختلاطه كعمرو بن علي وغيره، بل نقل العقيليّ أنه لما اختلط حجبه أهلُهُ فلم يرو في الاختلاط شيئا، والله أعلم ».(٢)

وقال : « ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ، من الثامنة، مات سنة أربع وتسعين ، عن نحو من ثمانين سنة .ع ». (٣)

قلت : هو كما قال ابن حجر ، يعد من الطبقة الثانية من أصحاب أيوب .

(١)تاريخه (رقم٦٢) .

(٢)مقدمة الفتح (ص ٤٢١).

(٣) التقريب (٤٢٦١) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب ، على وجهين :

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

- ذكر الدارقطني في هذا الجواب : أنّ ابن وهب، رواه عن جرير بن حازم ، عن أيوب مرفوعا و لم أقف على من أخرجه هكذا، وسيأتي أنّ ابن وهب ، رواه عن جرير بن حازم، عنه موقوفا.

تابع أيوب على الرفع:

- هشام بن حسان : أخرجه: الترمذي في سننه(ص٩٤/رقم ٣٤٨)كتاب أبواب الصلاة عن رسول الله -ﷺ - ، باب ما جاء في الصلاة في مرابض الغنم ، وقال : «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح». ، وغيره.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

- ذكر الدارقطني أن حماد بن زيد، والثقفي وقفاه عن أيوب، و لم أقف على من أخرج روايتهما، ولكن وجدت أن الإمام أحمد أخرجه في المسند(٥٨٤/٢٨/ رقم ١٧٣٥١) من طريق جرير موقوفا، فقال: حدثنا هارون ، حدثنا ابن وهب، أَخبرني جرير بن حازم ،عن أَيوب السختيانِي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة أنه قال : "صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أَعْطَانِ الْإِبِل أَو مَبَارِك الإبل".

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب وعلى راو دونه .

أولا: تحرير الاختلاف عن عبد الله بن وهب على وجهين :

الوجه الأول : لم أقف على من رواه ، عن ابن وهب ، عن جرير بن حازم، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : رواه هارون بن معروف المروزي ، عن ابن وهب ، جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الراجح :

كلا الطريقين صحيحان ، لسعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حدث بالرفع في مجلس ، والوقف في مجلس آخر .

ثانيا: تحرير الاختلاف عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : رواه جرير بن حازم — في رواية عنه -، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : رواه جرير بن حازم - في رواية عنه - ، وحماد بن زيد ، وعبد الوهاب الثقفي عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الراجح:

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه، لأنه لم يتيسر لي الوقوف على من أخرج هذه الأوجه والتأكد من سلامتها إلى المدار، وعلى فرض ثبوت هذه

الطرق فإن الذي يظهر لي أنّ كلا الطريقين الذين ذكرهما الدارقطني صحيحان ، للقرائن التالية :

١. كلا الوجهين من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيـــه ، الوجـــه الأول :رواه جرير بن حازم ،و الوجه الثاني : رواه جرير بن حازم ،وتابعه حماد بـــن زيـــد المقدم في أيوب على كل أحد ، كما تقدم[1]،وعبد الوهاب الثقفي.

٢. من القرائن على صحة الوجهين : أن جرير بن حازم وهو ثقة رواه عن ابن سيرين على الوجهين .

٣. من القرائن أيضا : عرُف عن ابن سيرين وقف المرفوع وإرســـال الموصـــول لشدة توقيه ،كما تقدم.[2]

٤. عرُف عن أيوب أيضا وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيـــه ،كمـــا تقدم.[3]

٤. من القرائن أيضا : سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حـــدث بالرفع في مجلس ، والوقف في مجلس آخر .

٥. من القرائن أيضا : تصريح ابن سيرين بأن كل مارواه عن أبي هريـــرة فهـــو مرفوع ،كما تقدم [4].

٦. ومن القرائن: أن أيوب توبع على الرفع فقد رفعه : هشام بن حسان.

---

(١)(رقم٩١٧) .

(٢) (رقم١٤٢٦) .

(٣) (رقم٩١٧) .

(٤)(رقم١٤٢٦) .

الحكم على الحديث:

قال ابن رجب:((وخرج الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما من حَدِيث ابن سيرين عَنْ أبي هُرَيرة عَنْ النبي - ﷺ- قَالَ:"صلوا في مرابض الغنم، ولا تصلوا في أعطان الإبل"، وصححه الترمذي، وإسناده كلهم ثقات، إلاّ أنه اختلف على ابن سيرين في رفعه ووقفه، قَالَ الدارقطني: كانت عادةُ ابن سيرين أنه ربما توقف عَنْ رفع الحَدِيث توقيا)).[1]

وهذا الخلاف لا يضر لما تقدم بيانه.

(١)فتح الباري (٣/٢١٩-٢٢٠).

١. (٦/٦) العلل ((٨/ ١١٦ / رقم١٤٤٣))

((وسئل الشيخ أبو الحسن علي بن عمر الحافظ العدل - رحمه الله -، عن حديث يروى عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي-ﷺ-: " في الهر يَلَغُ [(١)] في الإناء ، قال : يغسل مرة ، أو مرتين".

فقال : اختلف فيه على ابن سيرين ، رواه قرة بن خالد ، واختلف عنه ...

واختلف عن أيوب السختياني ، فرواه معتمر ، عن أيوب ، ورفعه فلم يصرح في الحديث ذكر الهرة.

وخالفه حماد بن زيد ، وابن عُلية ، ومعمر ، والثقفي رووه عن أيوب موقوفا .

رواه النضر بن شميل ، عن هشام ، وشك في رفعه.

والصحيح قول من وقفه عن أبي هريرة في الهر خاصة ...)).

(**١**) أي شرب منه بلسانه . النهاية (٢٢٦/٥) .

رجال الأسانيد :

- محمد بن سيرين : تقدم [1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كان لا يرى الرواية بالمعنى.
- أبو هريرة : صحابي جليل –رضي الله عنه– .
- قرة بن خالد السدوسي، البصري: تقدم [2] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ضابط.
- معتمر بن سليمان: تقدم[3]، وخلاصة حاله أنه : ثقة.
- حماد بن زيد : تقدم[4]،وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فقيه .
- ابن عُلية : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، مولاهم ، أبو بشر البصري ،المعروف: بابن عُلية.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال أبي : «كان حماد بن زيد لا يعبأ إذا خالفه الثقفي ووهيب، وكان يهاب –أو يتهيب –إسماعيل بن عليه إذا خالفه».[5]

قال البرديجي : « ابن عُلية أثبت من روى عن أيوب ».

ذكر شعيب بن حرب حماد بن زيد وابن عُلية ، فقدّم ابن عُلية ، وقال :« هو أثبتهم في الحديث».

قال غندر[6]: « نشأت في الحديث يوم نشأت وليس أحد يقدم في الحديث على إسماعيل بن عُلية».

---

(1) (رقم١٤٢٦) .

(٢) (رقم ١٤٢٦) .

(٣) (رقم ١٤٢٦).

(٤) (رقم٩١٧) .

(5) العلل (١/٢٦٤/ رقم ٣٨٩) .

(٦) هو محمد بن جعفر.

قال عيسى بن يونس :« إسماعيل أثبت عندنا من حماد ، وحماد ، وأبي عوانـــة ، وسمى قوماً» . خرّج ذلك كله يعقوب بن شيبة .

وقال : أخبرني الهيثم بن خالد قال : اجتمع حفاظ أهل البصرة ، فقـــال أهـــل الكوفة لأهل البصرة :« نحّوا عنا إسماعيل ،وهاتوا من شئتم».[1]

قال ابن حجر : « ثقة حافظ ، من الثامنة ، مات سنة : ثلاث وتسعين ،وهو ابن ثلاث وثمانين ،ع » .[2]

قلت: متفق على توثيقه من الطبقة الأولى من أصحاب أيوب والمقدمين فيه .

- معمر بن راشد: تقدم[3]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبـــت فاضـــل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيمـــا حَـــدَّث بـــه بالبصرة.
- الثقفي: هو عبد الوهاب تقدم[4]، وخلاصة حاله أنه : ثقة تغير قبل موته بثلاث بثلاث سنين .
- هشام بن حسان : تقدم [5]،وخلاصة حاله أنه: ثقة من أثبت النـــاس في ابـــن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال.

---

(١) شرح علل الترمذي(ص ٢٠٦/ص٢٠٧) .

(٢) التقريب (رقم ٤١٦) .

(٣) (رقم ٩٢) .

(٤) (رقم١٤٣٤) .

(٥) (رقم ١٤٢٦) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب ، وعلى راو دونه على وجهين :

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة موقوفا.

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

■ أخرجه الترمذي في جامعه (ص٢٥/رقم ٩١) كتاب الطهارة ، باب ما جاء في سؤر الكلب. وقال:« هذا حديث حسن صحيح».

■ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٢ / ١١١) ومن طريقه الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢ /٦٨٣) .

كلاهما من طريق سوار بن عبد الله العنبري.

■ الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧/ ٦٨/ رقم ٢٦٥٠) من طريق المقدمي .

كلاهما عن المعتمر بن سليمان.

■ البيهقي في سننه الكبرى (٢٤٨/١) من طريق عبد الوارث بن سعيد ، وقال : «وغلط فيه محمد بن عمر القصبى فرواه عن عبد الوارث عن أيوب مدرجا في الحديث المرفوع».

كلاهما عبد الوارث بن سعيد ، و المعتمر بن سليمان ، عنه ، به ، بلفظ: "يغسل الإناء إذا ولغ فيه الكلب سبع مرات أولاهن أو أخراهن بالتراب، وإذا ولغت فيه الهرة غسل مرة".

تابع أيوب على الرفع :

■ قرة بن خالد أخرجه: الدارقطني في سننه (١١٢/١ /رقم ٢٠٥) قال أبو بكر[1]

---

(١)هو : عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر النيسابوري الفقيه الحافظ الشافعي (ت٣٢٤) ، شيخ الدارقطني. تاريخ مدينة دمشق (٣٢ / ١٨٣/ رقم ٣٤٩٦) .

: «كذا رواه أبو عاصم مرفوعا ، ورواه غيره عن قرة ولوغ الكلب مرفوعا ، وولوغ الهر موقوفا» ، وغيره.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

- أخرجه أبو داود في سننه (ص٢٢/ رقم ٧٢) كتاب الطهارة ، باب الوضوء بسؤر الكلب من طريق حماد بن زيد ، ومسدد عن المعتمر بن سليمان. ومن طريقه : البيهقي في سننه الكبرى (١/٢٤٨).

- أبو عبيد القاسم بن سلام في الطهور (ص١٣٥/ رقم ٢١٧). وقال : « والثبت عندنا أنه مرفوع ولكن أيوب كان ربما أمسك عن الرفع ». وفي (ص١٤٠/ رقم ٢٣١) عن إسماعيل بن إبراهيم.

- عبد الرزاق في مصنفه (١ / ٩٩/ رقم ٣٤٤) من طريق معمر ، ومن طريقه:

١. ابن المنذر في الأوسط (١/٣٠٠/ رقم ٢١٧) .

٢. الدارقطني في سننه (١/ ١١١/ رقم ٢٠١) .

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق عبد الوهاب الثقفي و لم أقف عليه.

خمستهم: إسماعيل بن إبراهيم ، وحماد بن زيد ، وعبد الوهاب الثقفي ، والمعتمر بن سليمان ، ومعمر بن راشد، عنه ، به.

تابع أيوب على الوقف:

- قرة بن خالد: أخرجه ابن المنذر في الأوسط (١/٣٠٠/ رقم ٢١٦)، وغيره.

- هشام بن حسان: أخرجه الدارقطني في سننه (١/١١١/رقم١٩٩ ، ٢٠٠)، وغيره.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب وعلى راو دونه.

أولا: تحرير الاختلاف عن المعتمر بن سليمان على وجهين :

الوجه الأول :رواه سوار العنبري ، ومحمد المقدمي ،عن المعتمر بن سليمان ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني :رواه مسدد بن مسرهد ،عن المعتمر بن سليمان، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الراجح:

كلا الوجهين صحيحان لأن رواته ثقات، ولسعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حدث بالوصل في مجلس ، والوقف في مجلس آخر.

ثانيا: تحرير الاختلاف عن أيوب على وجهين:

الوجه الأول : رواه عبد الوارث بن سعيد ، والمعتمر بن سليمان – في رواية عنه – عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني :إسماعيل بن عُلية ، وحماد بن زيد ، والمعتمر بن سليمان – في رواية عنه – ، ومعمر بن راشد، وعبد الوهاب الثقفي عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الراجح:

الوجه الثاني ، للقرائن التالية:

١. أنه من رواية الأكثر والأحفظ وهم : إسماعيل بن عُلية ، وحماد بن زيد ،

والمعتمر بن سليمان، ومعمر بن راشد، وعبد الوهاب الثقفي.

٢. أنه من رواية من له عناية واختصاص بحديث أيوب كحماد بن زيد المقدم في أيوب على كل أحد، كما تقدم[١]،وإسماعيل بن عُلية الذي قدمه بعضـــهم في أيوب على كل أحد كما أسلفت.

٣. تابع أيوب على الوقف : قرة بن خالد، وهشام بن حسان .

٤. نص الأئمة على رجحان الوجه الثاني الموقـــوف كالإمـــام الـــدارقطني: «والصحيح قول من وقفه عن أبي هريرة في الهر خاصة»[٢]. والإمام البيهقـــي: « وأما حديث محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة : " إذا ولغ الهر غسل مرة " فقـــد أدرجه بعض الرواة في حديثه ، عن النبي -ﷺ- في ولوغ الكلب ووهموا فيـــه ، الصحيح أنه في ولوغ الكلب مرفوع . وفي ولوغ الهر موقوف»[٣] ؛ أما تصحيح الإمام الترمذي للوجه المرفوع فأجاب عنه الإمام ابن دقيق العيـــد : «واعتمـــد الترمذي في تصحيحه على عدالة الرجال عنده و لم يلتفت لوقف من وقفه مـــع رفع من رفع »[٤].

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح الموقوف صحيح.

---

(١)(رقم٩١٧) .

(٢) العلل(١١٦/٨) .

(٣) معرفة السنن والآثار (٧٠/٢/رقم ١٧٨٣) .

(٤)الإمام في معرفة أحاديث الأحكام (٢٤٣/١) .

١. (٧/٧) العلل ((٨/ ١٢١ / رقم ١٤٤٦))

((وسئل عن حديث محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي -ﷺ- : "لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ، ثم يغتسل منه".

فقال : اختلف على ابن سيرين في رفعه ، فرواه يحيى بن عتيق ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا ، واختلف عن هشام بن حسان ...

ويونس ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، واختلف عن أيوب ، فروي عن معمر ، عن أيوب مرفوعا ، ووقفه عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب)).

رجال الأسانيد :

• محمد بن سيرين: تقدم(١)، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كان لا يرى الرواية بالمعنى.

• يحيى بن عتيق : الطُّفَاوي ، بضم المهملة وتخفيف الفاء ، البصري : ثقة ، من السادسة ، مات قبل أيوب ، وكان أصغر من أيوب. خت م د س . (٢)

• أبو هريرة: صحابي جليل – رضي الله عنه –

• هشام بن حسان : تقدم(٣)، وخلاصة حاله أنه : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما.

• يونس بن عبيد : العبدي تقدم (٤)،وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل ورع.

• معمر بن راشد: تقدم(٥)، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حَدَّث به بالبصرة.

• عبد الوهاب الثقفي: تقدم(٦)، وخلاصة حاله أنه : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين .

---

(١) (رقم١٤٢٦) .

(٢) التقريب (٧٦٠٣) .

(٣) (رقم ١٤٢٦) .

(٤) (رقم ١٤٢٦) .

(٥) (رقم ٩٢) .

(٦) (رقم١٤٣٤) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب ، وعلى راو دونه على وجهين :

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

- أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٨٩/ رقم ٣٠٠) من طريق معمر بن راشد ، ومن طريقه :

١. أحمد في مسنده(١٣/٤٤/رقم ٧٦٠٣) .

٢. ابن الجارود في المنتقى(ص٢٥/رقم ٥٤) .

٣.أبو عوانة في مستخرجه(١/٢٣٢/٧٨١) .

- الحميدي في مسنده(٢/١٩٦/رقم ١٠٠٠) .
- ابن خزيمة في صحيحه (١/٣٧/رقم ٦٦) من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي .

كلاهما عن سفيان بن عيينة.

- الباغندي في أماليه (ص ٤٨/ رقم ٣٢) من طريق داود بن الزبرقان.
- الدولابي في الكنى والأسماء(٢/ ٧٦٣/رقم ١٣٢٤) من طريق أبي عمير الحارث بن عمير.

أربعتهم : أبو عمير الحارث بن عمير ،وداود بن الزبرقان ،وسفيان بن عيينة ، ومعمر بن راشد، عنه ، به .

تابع أيوب على الرفع :

- خالد الحذاء : أخرجه ابن الأعرابي في معجمه[1] (٢/٣٥/ رقم ٦٧٠).
- عوف الأعرابي : أخرجه النسائي في المجتبى (٧/ رقم ٥٧) كتاب الطهارة، باب الماء الدائم، وغيره.
- هشام بن حسان : أخرجه مسلم في صحيحه (ص١٣٦/ رقم ٢٨٢) كتاب الطهارة ،وغيره .
- يحيى بن عتيق: أخرجه النسائي في المجتبى (٧/ رقم ٥٨) كتاب الطهارة، باب الماء الدائم،[2] وغيره.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

- أخرجه النسائي في المجتبى (ص٥٤/ رقم ٤٠٠) كتاب الغسل والتيمم، باب ذكر نهي الجنب عن الاغتسال في الماء الدائم، من طريق قتيبة ، وقال سفيان : قالوا لهشام يعني ابن حسان : «إن أيوب إنما ينتهي بهذا الحديث إلى أبي هريرة؟!». فقال : «إن أيوب لو استطاع أن لا يرفع حديثا لم يرفعه ».
- البيهقي في السنن الكبرى(١/ ٢٣٩) من طريق سعدان بن نصر.

كلاهما عن سفيان بن عيينة.

- ذكر الدارقطني في هذ الجواب من طريق الثقفي ، و لم أقف عليه .
- ذكره أيضا محقق أمالي الباغندي أن البيهقي أخرجه موقوفا من طريق عبد الوهاب الثقفي في الكبرى (١/٢٣٩) لكني لم أقف عليهما .

---

(١) فيه : علي بن عاصم: تقدم :(رقم١٤٣١)خلاصة حالة أنه: صدوق يخطيء ويُصِر ، ورمي بالتشيع .

(٢) قال : كان يعقوب لا يحدث بهذا الحديث إلا بدينار لم شيخنا الكريم ، مالذي ميز هذا الحديث عن غيره ؟

كلاهما : سفيان بن عيينة ، وعبد الوهاب الثقفي ،عنه ، به.

تابع أيوب على الوقف:

- سلمة بن علقمة : أخرجه ابن أبي شـــيبة في مصـــنفه (١/٢٥٨/رقـــم ١٥٠٩).
- هشام بن حسان : أخرجه أبو عبيد القاســم بـــن ســـلام في الطهـــور (١١٣/رقم ١٧٣).
- يونس بن عبيد : أخرجه أبو عبيد القاســم بـــن ســـلام في الطهـــور (١١٣/رقم ١٧٣).

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب ، وعلى راو دونه.

أولا: تحرير الاختلاف عن سفيان بن عيينة على وجهين :

الوجه الأول :رواه الحميدي ، و سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، عن سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني :رواه سعدان بن نصر ، و قتيبة ، عن سفيان بن عيينة، عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الراجح :

كلا الوجهين صحيحان ، للقرينتين التاليتين :

١. رواهما ثقات.

٢. سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حدث بالوصل في مجلس ، والوقف في مجلس آخر.

ثانيا : تحرير الاختلاف عن أيوب على وجهين:

الوجه الأول : رواه الحارث بن عمير ، و داود بن الزبرقان ، و سفيان بن عيينة – في رواية عنه – ، و معمر بن راشد عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : رواه سفيان بن عيينة – في رواية عنه – ، و عبد الوهاب الثقفي[1] عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الراجح :

كلا الطريقين صحيحان ، للقرائن التالية :

---

(١) ذكره الدارقطني في العلل (٨/ ١٢١) وذكره أيضا محقق أمالي الباغندي أن البيهقي أخرجه موقوفا من طريق عبد الوهاب الثقفي في الكبرى (٢٣٩/١) لكني لم أقف عليه .

١. كلا الوجهين من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيه ، الوجه الأول : سفيان بن عيينة – من رواية الحميدي ، و سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه – ،و معمر بن راشد، و الوجه الثاني : رواه سفيان بن عيينة –من رواية سعدان بن نصر ،وقتيبة عنه – ، و عبد الوهاب الثقفي.

٢. من القرائن على صحة الوجهين : أن سفيان الثوري وهو ثقة رواه عن ابن سيرين على الوجهين .

٣. من القرائن أيضا : عرُف عن ابن سيرين وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه ،كما تقدم.[١]

٤. عرُف عن أيوب أيضا وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه ،كما تقدم.[٢]

٤. من القرائن أيضا : سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حدث بالرفع في مجلس ، والوقف في مجلس آخر.

٥. من القرائن أيضا : تصريح ابن سيرين بأن كل مارواه عن أبي هريرة فهو مرفوع ، كما تقدم [٣].

٦. من القرائن: أن أيوب توبع على الرفع والوقف.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح ، أخرجه البخاري [٤]، ومسلم[٥] ، من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – .

---

(١) (رقم١٤٢٦) .

(٢) (رقم٩١٧) .

(٣) (رقم١٤٢٦) .

(٤) (ص٦٨/ رقم٢٣٨) .كتاب الوضوء ، باب البول في الماء الدائم .

(٥) (ص١٣٦/ رقم ٢٨٢) . كتاب الطهارة .

١. (٨/٨) العلل ((٨/ ١٢٢/ رقم ١٤٤٨))

((وسئل عن حديث محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي-ﷺ- : " لا تسبوا الدهر".

فقال : يرويه أيوب السختياني ، واختلف عنه ؛ فرواه عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب موقوفا ، ورفعه حماد بن سلمة ، وعبد المؤمن بن عباد ، عن أيوب، ورفعه حبيب ، وهشام بن حسان ، وعوف ، وخالد الحذاء ، والأوزاعي ، وعمران بن خالد ، واختلف عن ابن عون ...)).

رجال الأسانيد :

• محمد بن سيرين: تقدم[1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كان لا يرى الرواية بالمعنى.

• أبو هريرة: صحابي جليل – رضي الله عنه – .

• عبد الوهاب الثقفي: تقدم[2]، وخلاصة حاله أنه : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين .

• حماد بن سلمة : تقدم[3]، وخلاصة حاله أنه : ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة.

• عبد المؤمن بن عباد: العبدي بصري [4]قال أبو حاتم : ضعيف الحديث[5]، قال البخاري : لايتابع عليه.[6]

• حبيب بن الشهيد : الأَزْدي ، أبو محمد البصري: ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة خمس وأربعين ، وهو ابن ست وستين. ع.[7]

• هشام بن حسان : تقدم [8] ، وخلاصة حاله أنه: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال.

• عوف : تقدم[9] ، وخلاصة حاله أنه: ثقة رمي بالقدر وبالتشيع.

• خالد الحذاء : خالد بن مِهران أبو المنازل ، بفتح الميم وقيل بضمها وكسر

---

(١) (رقم١٤٢٦) .

(٢) (رقم١٤٣٤) .

(٣) (رقم١٤٢٦) .

(٤) الكامل (٧/٥٠/ رقم ١٥٠٢) .

(٥) الجرح والتعديل (٦/٦٦/٣٤٦) .

(٦) التاريخ الكبير(٦/١١٧/رقم١٨٨٨) .

(٧) التقريب(١٠٩٧) .

(٨) (رقم ١٤٢٦) .

(٩) (رقم ١٤٢٦) .

الزاي ، البصري ، الحذَّاء ،بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة ، قيل له ذلـــك ، لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل لأنه كان يقول أُحذ على هذا النحو :وهو ثقـــة يرسل من الخامسة ، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشـــام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان. ع. [١]

- الأوزاعي : عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو، الفقيه: ثقة جليل ، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين .ع . [٢]

- عمران بن خالد: الخزاعي قال أبو حاتم : ضعيف الحديث [٣]، وقال أحمـــد: متروك الحديث[٤]، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الروايـــات .[٥]

- ابن عون : عبدالله بن عون بن أرطبان أبوعون البصري: ثقة ثبت فاضـــل ، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن ، من السادسة ، مات سنة خمسين على الصحيح . ع .[٦]

---

(١)التقريب (١٦٨٠) .

(٢) التقريب (٣٩٦٧) .

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ٢٩٧/ رقم١٦٤٨) .

(٤) المغني في الضعفاء للذهبي (١ / ٩٩) .

(٥) كتاب المجروحين (٢/١٠٦) .

(٦) التقريب (٣٥١٩) .

التخريج:

اختلف عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ،عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعا.

■ أخرجه معمر بن راشد في جامعه – الملحق بمصنف عبدالرزاق – (١١/٤٣٦/ رقم ٢٠٩٣٧) ، ومن طريقه:

١. مسلم في صحيحه (ص٩٢٤/رقم ٢٢٤٧) كتاب الألفاظ من الأدب.

٢. أحمد في مسنده (١٣/١١٠/ رقم ٧٦٨٢) ، ومن طريقه ابن بشران في أماليه (١/٣٧٠/ رقم ٨٤٩) .

٣. الطبراني في الدعاء (٣/١٧١١/ رقم ٢٠٣٥).

٤. البغوي في تفسيره (٧/٢٤٦) ،وفي شرح السنة (١٢/٣٥٨/ رقم ٣٣٨٨).

■ أبو يعلى الموصلي في معجمه (ص١١٩/رقم ١٢٠) من طريق بسام بن يزيد النقال ، عن حماد بن سلمة.

■ الطبراني في الدعاء (٣/١٧١١/ رقم ٢٠٣٤).

■ الخطيب في تاريخه (٨/٣٠٤/رقم٣٨٠٢).

كلاهما من طريق هدبة بن خالد ، عن حماد بن سلمة.

■ ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق عبد المؤمن بن عباد ، ولم أقف عليه.

ثلاثتهم : حماد بن سلمة ، وعبد المؤمن بن عباد ، ومعمر بن راشد ، عنه ، به. بلفظ: " لايسب أحدكم الدهر، فإن الله هو الدهر ، ولايقولن أحدكم للعنب الكَرْمَ، فإن الكَرْمَ الرجل المسلم".

تابع أيوب على الرفع:

- أبو هلال الراسبي : أخرجه الطبراني في الدعاء [1](١٧١٢/٣/رقم ٢٠٣٦) .
- أشعث بن عبد الملك : أخرجه الطبراني في الدعاء (١٧١٢/٣/رقم ٢٠٣٦) .
- الأوزاعي : أخرجه أبونعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٢٠) .
- حبيب بن الشهيد : أخرجه الطبراني في الدعاء (١٧١١/٣/ رقم ٢٠٣٤) .
- خالد الحذاء : أخرجه أحمد في مسنده [2](١٦/ ٢٩٠/رقم١٠٤٧٩)،وغيره .
- عبد الله بن عون : أخرجه الطبراني في الدعاء[3] (١٧١٢/٣/رقم ٢٠٣٦) ،وغيره.
- عمران بن خالد الخزاعي : أخرجه الطبراني في الدعاء[4] (١٧١٢/٣/رقم ٢٠٣٦) .
- عوف بن أبي جميلة : أخرجه أحمد في مسنده [5](٧٠/١٥/رقم ٩١٣٧) ،وغيره.
- هشام : أخرجه مسلم في صحيحه (ص٩٢٤/رقم ٢٢٤٦) كتاب الألفاظ من الأدب ، وغيره.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة موقوفا.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق عبد الوهاب الثقفي ،ولم أقف عليه.

(١) فيه: عمرو بن منصور القيسي:صدوق . التقريب (٥١١٨) .

(٢) فيه : علي بن عاصم: تقدم :(رقم١٤٣١)خلاصة حالة أنه: صدوق يخطىء ويُصِر ،ورمي بالتشيع .

(٣) فيه: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق: صدوق مشهور ،قال أبو أحمد الحاكم : «يخطىء في الإسناد والمتن».لسان الميزان(٥٦٣/١/ رقم ٦٩٠) .

(٤) فيه : عبد الله بن سلمة بن عياش العامري : لم أقف على ترجمته.

(٥) فيه هَوْذَة بن خليفة بن عبد الله: صدوق . التقريب (٧٣٢٧) .

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب ، وعلى راو دونه.

أولا :تحرير الاختلاف عن حماد بن سلمة في تحديد شيخه أو شيوخه على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول: رواه بسام بن يزيد النقال عن حماد عن حبيب بن الشهيد ، وهشام ، وأيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة.

الوجه الثاني: رواه هدبة بن خالد عن حماد ، عن يونس بن عبيد ، وحميد الطويل، عن الحسن ، وأيوب ، وهشام ، وحبيب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة.

الوجه الثالث[1] : رواه حجاج بن المنهال ، عن حماد بن سلمة ، عن حبيب بن الشهيد ، وهشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعاً.

الوجه الراجح :

كل الأوجه الثلاثة صحيحة ، للقرينتين التاليتين:

١. ليس بين روايتهم تعارض فحجاج ذكر شيخين"حبيب وهشام"، وبسام ذكر ثلاثة"أيوب وهشام وحبيب" ، وهدبة ذكر أربعة " الحسن وأيوب وهشام وحبيب" .

٢. عرف عن حماد كثرة شيوخه وحرصه على طلب الحديث من جهات عدة ، فربما حدث عن هذا في مجلس ،وذاك في مجلس آخر.

ثانيا: تحرير الاختلاف عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : رواه حماد بن سلمة ، و عبد المؤمن بن عباد ، ومعمر بن راشد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

---

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء (١٧١١/٣/ رقم ٢٠٣٤) .

الوجه الثاني : رواه عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة موقوفا.

الوجه الراجح :

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه، لأنه لم يتيسر لي الوقوف على من أخرج الوجه الثاني والتأكد من سلامته إلى المدار، وعلى فرض ثبوت هـذا الطريق فإن الذي يظهر لي أنّ كلا الطريقين الذين ذكرهما الدارقطني صحيحان ، للقرائن التالية :

١. كلا الوجهين من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيه ، الوجه الأول : حماد بن سلمة ، ومعمر بن راشد و الوجه الثاني : رواه عبد الوهاب الثقفي.

٢. من القرائن أيضا : عرُف عن ابن سيرين وقف المرفوع وإرسال الموصـول لشدة توقيه ،كما تقدم.[1]

٤. عرُف عن أيوب أيضا وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه ، كمـا تقدم.[2]

٤. من القرائن أيضا : سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حـدث بالرفع في مجلس ، والوقف في مجلس آخر .

٥. من القرائن أيضا : تصريح ابن سيرين بأن كل ما رواه عن أبي هريرة فهـو مرفوع ، كما تقدم [3].

---

(١) (رقم١٤٢٦) .

(٢) (رقم٩١٧) .

(٣) (رقم١٤٢٦) .

الحكم على الحديث:

صحيح ، وتقدم أن مسلما أخرجه في صحيحه ، وأخرجه البخاري أيضا من حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة - رضي الله عنه- .[1]

---

(1) (ص١١٩١/ رقم ٦١٨٢) . كتاب الأدب ، باب لا تسبوا الدهر.

١. (٩/٩) العلل ((٨/ ١٢٣ / رقم ١٤٤٩))

((وسئل عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي-ﷺ- : " لا تسموا العنب الكَرْمَ [1]".

فقال : اختُلف فيه على ابن سيرين في رفعه ، فرواه عوف الأعرابي ، وابن عون، والأوزاعي ، وعمران بن خالد، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعًا.

ورواه يحيى بن عتيق، عَن محمد بن سيرين ، عن أبِي هريـــرة موقوفًـــا ، وقـــال الحَرَشِيُّ محمد بن موسى ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة : "نهى أن يُسمى العنب كَرمًا "، فنحا نحو الرفع ، روي عـــن الأعمش ، عن أيوب السختياني ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي -ﷺ- ، ورواه الثقفي ، عن أيوب موقوفا)).

---

(١) قال ابن الجوزي: قال ابن الأنباري :« سمي الكرم كرما لأن الخمر المتخذة منه تحث على الســخاء والكرم فاشتقوا اسم الكرم من الكرم الذي يتولد منه ، فكره رسول الله أن تسمى الخمر باسم مأخوذ من الكرم ، وجعل المؤمن أولى بهذا الاسم، وقال : «الكرم الرجل المسلم » ، وقال الأزهري : الكرم الحقيقي : من صفة الله تعالى وصفة من آمن به، وهو مصدر : يقام مقام الموصوف ، فيقـــال : رجـــل كـــرم ، ورجلان كرم وخففت العرب الكرم، وهم يريدون كرم شجرة العنب لما فيه من الخير ، فنهى رســـول الله عن تسميته بهذا لأنه يعتصر منه المسكر. وقال : «المسلم أحق بهذه الصفة من هذه الشـــجرة ». غريـــب الحديث(٢٨٧/٢) .

رجال الأسانيد :

- ابن سيرين : تقدم[1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كان لا يرى الرواية بالمعنى.
- أبو هريرة: صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- عوف الأَعرابي : تقدم[2]، وخلاصة حاله أنه : ثقة رمي بالقدر وبالتشيع.
- ابن عونٍ : تقدم [3]،وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن.
- الأَوزاعِيُّ : تقدم [4]، وخلاصة حاله أنه: ثقة جليل .
- عِمران بن خالد : تقدم[5]، وخلاصة حاله أنه : ضعيف.
- يحيى بن عتيق : تقدم [6]، وخلاصة حاله أنه : ثقة .
- محَمد بن موسى : الحَرَشِي ، كالماضي ، أبو جعفر ، لقبه شاباص ، بمعجمة وموحدة خفيفة وآخره مهملة : ثقة حافظ ، من الثانية عشرة .تمييز. [7]
- حمادِ بنِ زيد : تقدم[8]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فقيه .
- الأعمش : هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش: ثقة حافظ عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس، من الخامسة ، مات

---

(١) (رقم١٤٢٦) .

(٢) (رقم ١٤٢٦) .

(٣) (رقم ١٤٤٨) .

(٤) (رقم ١٤٤٨) .

(٥) (رقم١٤٤٨) .

(٦) (رقم ١٤٤٦) .

(٧) التقريب (٦٣٤٠) .

(٨) (رقم٩١٧) .

سنة سبع وأربعين أو ثمان ، وكان مولده أول سنة إحدى وستين . ع .[1] ، وقد ذكره العلائيُّ، وابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين، وهم من احتمل الأئمـــة تدليسهم.[2]

- الثقفي: تقدم[3]، وخلاصة حاله أنه : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين .

---

(١) التقريب (٢٦١٥) .

(٢)جامع التحصيل (ص١٨٨)، مراتب المدلسين (ص٢٥٣) .

(٣) (رقم١٤٣٤) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا.

- أخرجه: الطبراني في الأوسط (٧/٧٢/ رقم ٦٨٨٨) ، والصغير(٢/١٧٣/ رقم ٩٧٥)[١] ، من طريق محمد المؤدب ؛ و قال :«لم يروه عن الأعمش إلا أبو حمزة ، واسمه : محمد بن ميمون، تفرد به الغنجار، و لم يسند الأعمش عن أيوب حديثا غير هذا ».
- ابن عساكر في تاريخه (٤٠ / ٣٥١) من طريق زوج بن بجماك[٢] البخاري.
- الذهبي في السير (١٣ / ٥٣٨) من طريق محمد بن الفضل البخاري.

جميعهم عن عيسى بن موسى الغنجار[٣] ، عن أبي حمزة السكري[٤]، عن الأعمش .

(١) وقع في المطبوع :«حدثنا إبراهيم بن محمد المؤدب ، حدثنا أبو عيسى بن موسى الغنجار ». وهو خطأ والصواب رواية الطبراني المذكورة .

(٢) كذا وقع ، وقد بحثت عنه في كتب الرجال والتواريخ و لم أقف على شيء ، والله أعلم.

(٣) عيسى بن موسى البخاري ، أبو أحمد الأزرق، لقبه غُنجار بضم المعجمة وسكون النون بعدها جيم : صدوق ربما أخطأ، وربما دلس ،مكثر من التحديث عن المتروكين، من الثامنة ،مات سنة سبع وثمانين. خت ق (رقم ٥٣٣١) . ذكره العلائي في جامع التحصيل (ص٩٩) من الطبقة الثالثة: من يدلس عن أقوام مجهولين لا يدري من هم .

(٤) محمد بن ميمون المروزي ،أبو حمزة السكري: ثقة فاضل ،من السابعة ، مات سنة سبع – أو ثمان – وستين. ع. التقريب (رقم ٦٣٤٨) .

- عبد الرزاق في مصنفه (١١/٤٣٦/ رقم ٢٠٩٣٧) من طريق معمر بن راشد ، ومن طريقه:

١. مسلم في صحيحه (ص٩٢٤/رقم ٢٢٤٧) كتاب الألفاظ من الأدب، باب كراهة تسمية العنب كرما.

٢. أحمد في مسنده (١٣/١١٠/ رقم ٧٦٨٢) ومن طريقه ابن بشران في أماليه (١/٣٧٠/ رقم ٨٤٩) .

كلاهما : الأعمش ، ومعمر بن راشد ، عنه ، به ، بلفظ: " لايسب أحدكم الدهر، فإن الله هو الدهر ، ولايقولن أحدكم للعنب الكَرْمَ، فإن الكَرْمَ الرجل المسلم".

تابع أيوب على الرفع:

- هشام بن حسان : أخرجه مسلم في صحيحه (ص٩٢٤/رقم ٢٢٤٧) كتاب الألفاظ من الأدب ، وغيره.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة موقوفا.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق عبد الوهاب الثقفي و لم أقف عليه.

تابع أيوب على الوقف:

يحيى بن عتيق: أخرجه الخطيب في تاريخه (٥/١٥٩/ رقم٢٠١٩) قال : «أخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ ، أخبرنا عمر بن محمد بن على الناقد ، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفي الصغير في مدينة أبي جعفر في سكة منارة ، سنة إحدى وثلاثمائة ، قال: حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، قال: حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ، به ».

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : رواه الأعمش ، و معمر بن راشد، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني :رواه الثقفي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الراجح :

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه، لأنه لم يتيسر لي الوقوف على من أخرج الوجه الثاني والتأكد من سلامته إلى المدار، وعلى فرض ثبوت هـذا الطريق فإن الذي يظهر لي أنّ كلا الطريقين الذين ذكرهما الدارقطني صحيحان ، للقرائن التالية :

١. كلا الوجهين من رواية أصحاب أيوب المقـدمين فيـه ، الوجـه الأول : الأعمش و معمر بن راشد، و الوجه الثاني : رواه عبد الوهاب الثقفي.

٢. من القرائن أيضا : عرُف عن ابن سيرين وقف المرفوع وإرسـال الموصـول لشدة توقيه ،كما تقدم.[1]

٤. عرُف عن أيوب أيضا وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيـه ،كمـا تقدم.[2]

٤. من القرائن أيضا : سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حـدث بالرفع في مجلس ، والوقف في مجلس آخر .

٥. من القرائن أيضا : تصريح ابن سيرين بأن كل مارواه عن أبي هريـرة فهـو مرفوع ،كما تقدم [3].

---

(١) (رقم١٤٢٦) .

(٢) (رقم٩١٧) .

(٣) (رقم١٤٢٦) .

الحكم على الحديث:

صحيح ، وتقدم أن مسلما أخرجه في صحيحه ، وأخرجه البخاري أيضا من حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .[1]

(١) (ص١١٩١/ رقم ٦١٨٢) . كتاب الأدب ، باب لا تسبوا الدهر.

١. (١٠/١٠) العلل ((١٠/ ٢٦ / رقم١٨٢٩))

((وسئل عن حديث ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال رســـول الله – ﷺ –: " البهيمة عَقْلُهَا جُبَارٌ [١]، والبئر جُبَارٌ[٢]، والمعدن جُبَارٌ[٣] ، وفي الرِّكَازِ الْخُمُسُ" [٤].

فقال : يرويه أيوب ، وهشام ، وابن عون ، وقتادة ، وعبد الله بن بكر المـــزني ، وعوف ، ويونس بن عبيد ، وعمران بن خالد ، عن ابن سيرين ، عن أبي[٥] عن أبي هريرة.

رفعه حماد بن زيد ، عن أيوب وهشام، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة.

وتابعه عمران بن خالد ، وعوف الأعرابي ، ويونس بن عبيد – من رواية حاتم بن وردان عنه –.

ووقفه ابن عُلية ، والثقفي عن أيوب.

ورفعه صحيح ، لأن ابن سيرين كان شديد العوا [٦]في رفع الحديث)) .

---

(١) البهيمة تنفلت فتصيب إنسانا أو تفسد شيئا من المملوكات فذلك هدر لا شيء فيه. وجبار هـــدر. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص١٣٠) .

(٢) من وقع فيها فأصابه موت فما دونه فلا شيء على حافرها حيث يجوز له حفرهـــا هـــدر . تفســـير غريب ما في الصحيحين (ص١٣٠) .

(٣) من هلك فيه أو أصابه شيء فلا شيء على من هو في أرضه وفي بعض الآثار هدر .تفسير غريب مـــا في الصحيحين (ص١٣٠) .

(٤) هو عند أهل العراق المعادن ،وعند أهل الحجاز كنوز الجاهلية، والكل محتمل في اللغة ،والأصل فيـــه قولهم ، ركز في الأرض : إذا ثبت ،والكتر ثابت في الأرض.
كما يركز الرمح أو غيره وإن كان المعدن أشد ثباتا لأن هذا بأصل الخلقة وذاك بالمعاناة فقـــد اجتمعـــا في الثبات وتفاضلا في الكيفية هدر. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص١٣٠) .

(٥) كذا وقع، وهو خطأ، والصواب حذف (أبي) كما في المصادر الأخرى.

(٦) في المطبوع (العوا) ولا معنى له، وكأنه في المخطوط (القوى)، ولعل الأقرب ما أثبتـــه (التـــوقي) . الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع (ص٥٥) .

رجال الأسانيد :

- ابن سيرين : تقدم[١]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كان لا يرى الرواية بالمعنى.
- أبو هريرة: صحابي جليل -رضي الله عنه- .
- هشام: تقدم[٢]، وخلاصة حاله أنه : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما.
- ابن عَون:تقدم [٣] ، وخلاصة حاله أنه: ثقة ثبت فاضل من أقران أيـــوب في العلم والعمل والسن.
- قَتادة: تقدم[٤] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت.
- عبد الله بن بكر : بن عبدالله المزني ، البصري : صدوق، من الســـابعة، د س ق.[٥]
- عوف: تقدم [٦] ، وخلاصة حاله أنه: ثقة رمي بالقدر وبالتشيع.
- يونس بن عبيد : تقدم [٧] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل ورع.
- عمران بن خالد: تقدم [٨]، خلاصة حاله أنه: ضعيف.
- حماد بن زيد: تقدم [٩] ، وخلاصة حاله: أنه : ثقة ثبت فقيه.

---

(١) (رقم١٤٢٦) .

(٢) (رقم ١٤٢٦) .

(٣) (رقم ١٤٤٨) .

(٤) (رقم ١٤٢٦) .

(٥) التقريب (٣٢٣٥) .

(٦) (رقم ١٤٢٦) .

(٧) (رقم ١٤٢٦) .

(٨) (رقم ١٤٤٨) .

(٩) (رقم٩١٧) .

- بن مَرْوان السَّعْديُّ، أبو صالح البصري: ثقة ،من الثامنة ، مات سـنة أربـع وثمانين ، خ م ت س. [1] إمام مسجد أيوب السختياني [2]. ويعد من الطبقـة الثالثة لتلاميذ أيوب .
- ابن عُلية :تقدم [3]، وخلاصة حاله أنه: ثقة حافظ.
- الثقفي: تقدم[4]، وخلاصة حاله أنه : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين .

---

(١) التقريب (١٠٠١) .

(٢) تهذيب الكمال (٥ / ١٩٧/ رقم٩٩٩) .

(٣) (رقم ١٤٤٣) .

(٤) (رقم١٤٣٤) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

■أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣ / ٣٨ / رقم ٢٣٩٩).

■الطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/٢٠٤/ رقم ٥٠٦٧) .

كلاهما من طريق حماد بن سلمة ، عنه ، به .

تابع أيوب على الرفع:

- أشعث بن سوار: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١/ ٢٧٨/ رقم ٣٣٢٤٣) .
- خالد الحذاء: أخرجه أحمد في مسنده[1] (١٦/ ٢٩٢/ رقم ١٠٤٨٤) .
- عبد الله بن بكر المُزَني: ذكره الدارقطني و لم أقف على من أخرجه.
- عبد الله بن عون : أخرجه شرح معاني الآثار ((٤/٣٦٣/رقم ١٠٨٦٤) ، وغيره.
- عمران بن خالد: ذكره الدارقطني و لم أقف على من أخرجه.
- عوف الأعرابي: أخرجه أحمد في مسنده (١٦/٢٥١/رقم ١٠٣٩٥) .
- قَتادة: أخرجه الطبراني في المعجم الصغير[2](١/ ٢٠٩/رقم٣٣٤) ، وغيره.

(**١**) فيه : علي بن عاصم: تقدم :(رقم١٤٣١)خلاصة حالة أنه: صدوق يخطىء ويُصِر، ورمي بالتشيع .

(**٢**)فيه: حماد بن الجعد الهذلي البصري: ضعيف . التقريب(١٤٩١) .

- منصور بن زاذان الواسطي: أخرجه النسائي في المجتبى(ص٣٤٥/ رقم٢٥٠٠) كتاب الزكاة ، باب المعدن،وغيره.
- هشام بن حسان : أخرجه النسائي في المجتبى(ص٣٤٥/ رقم٢٥٠٠) كتاب الزكاة ، باب المعدن ، وغيره .
- يونس بن عبيد : ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، ولم أقف على من أخرجه.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

- أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٣٦٣/رقم ١٠٨٦٣) ، و (١١/ ٢٧٨/ رقم ٣٣٢٤٤) من طريق عبد الوهاب الثقفي.
- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق إسماعيل بن عُلية، ولم أقف على من أخرجه.

كلاهما إسماعيل بن عُلية ، وعبد الوهاب الثقفي ، عنه ، به .

تابع أيوب على الوقف:

- ابن عون : أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه : (٤/٣٦٣ / رقم ١٠٨٦٤) ، و (١١/ ٢٧٨/ رقم ٣٣٢٤٤) قال : حدَّثنا وكيع ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ولم يرفعه.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : رواه حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : رواه إسماعيل بن عُلية ،وعبد الوهاب الثقفي ،عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الراجح:

كلا الطريقين صحيحان ، للقرائن التالية:

١. كلا الوجهين من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيه ، الوجه الأول : رواه الحمادان ، وابن زيد مقدم في أيوب على كل أحد كما تقدم[(١)] ، وله متابعات من طريق هشام بن حسان ،و عبد الله بن عون ،و قَتادة،و عبد الله بن بكر المُزَني ،وعوف الأعرابي،و يونس بن عبيد ،و عمران بن خالد ،ومنصور بن زاذان الواسطى ،وخالد الحذاء،وأشعث بن سوار .

و الوجه الثاني : رواه عبد الوهاب الثقفي ، وإسماعيل بن عُلية، وتوبع أيوب على هذا الوجه تابعه ابن عون.

٢. من القرائن أيضا : عرُف عن ابن سيرين وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه ،كما تقدم.[(٢)] وقال الدارقطني: «ورفعه صحيح ، لأن ابن سيرين كان شديد التوقي في رفع الحديث».[(٣)]

---

(١)(رقم٩١٧) .

(٢) (رقم١٤٢٦) .

(٣) العلل (١٠/ ٢٧) .

٣. عرُف عن أيوب أيضا وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه كما تقدم.[1]

٤. من القرائن أيضا : سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حدث بالرفع في مجلس ، والوقف في مجلس آخر .

٥. من القرائن أيضا : تصريح ابن سيرين بأن كل مارواه عن أبي هريرة فهو مرفوع كما ، تقدم [2].

٦. من القرائن: أن أيوب توبع على الرفع والوقف.

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، أخرجه الشيخان في صحيحيهما [3] من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – .

(١) (رقم٩١٧) .

(٢) (رقم١٤٢٦) .

(٣) البخاري (ص٢٩٢ /رقم١٤٩٩)كتاب الزكاة ، باب في الركاز الخمس ؛ (ص٤٤٢/ رقم٢٣٥٥) كتاب المساقاة (الشرب)، باب من حفر بئرا في ملكه لم يضمن ؛ (ص ١٣١٧/ رقم٦٩١٢) كتاب الديات، باب المعدن جُبار ، والبئرجُبار ؛ (ص١٣١٨/رقم٦٩١٣) كتاب الديات، باب العجماء جُبار . ومسلم (ص٧١٠/ رقم ١٧١٠) .كتاب الحدود.

١. (١١/١١) العلل ((١٠/٢٩/ رقم١٨٣١))

((وسئل عن حديث ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال رسـول الله-ﷺ- : "إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة".

فقال : يرويه عبد الله بن عون ، واختلف عنه ...

واختلف عن هشام بن حسان ...

واختلف عن أيوب ، فوقفه حماد بن زيد وعبد الوهاب عنه.

ورفعه عبد الوارث عن أيوب.

ورفعه خالد الحذاء ، وعمران بن خالد ، عن ابن سيرين.

فرفعه صحيح ، ومن وقفه فقد أصاب ، لأن ابن سيرين كان يفعل مثل هـذا ، يرفع مرة ويوقف أخرى)).

رجال الأسانيد :

- ابن سيرين : تقدم[1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كان لا يرى الرواية بالمعنى.

- أبو هريرة: صحابي جليل -رضي الله عنه- .

- عبد الله بن عون: تقدم [2] ، وخلاصة حاله أنه: ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن.

- هشام بن حسان: تقدم[3]، وخلاصة حاله أنه : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما.

- حماد بن زيد : تقدم [4] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فقيه.

- عبد الوهاب: تقدم[5]،وخلاصة حاله أنه : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين .

- عبد الوارث: بن سعيد بن ذكوان العَنْبريُّ مولاهم: أبو عبيدة التَنُّوري، بفتح المثناة وتشديد النون ، البصري.

قال عبد الوارث :« كان أيوب إذا قدم من مكة ، أو الحجاز ، يقول: احفظوا، فإني أنسى». [6]

قال عبد الوارث: « كتبت حديث أيوب بعد موته بحفظي، ومثل هذا يجئ فيه ما يجئ » [7]

قال الدارمي: قلت ليحيى بن معين: « عبد الوارث ؟ قال: هو مثل حماد بن زيد

---

(١) (رقم١٤٢٦) .

(٢) (رقم ١٤٤٨) .

(٣) (رقم ١٤٢٦) .

(٤) (رقم٩١٧) .

(٥) (رقم١٤٣٤) .

(٦) العلل ومعرفة الرجال (١ / ٣٦٣/ رقم ٦٩١).

(٧)المعرفة والتاريخ (٢ / ١٣١).

في أيوب.قلت: فالثقفي أحب إليك، أو عبد الوارث ؟ قال: عبدالوارث.قلت: فابن عليه أحب إليك في أيوب أو عبد الوارث ؟ قال: عبدالوارث ». (١)

قال يحيى بن معين:«لم يكتب عبد الوارث بن سعيد، وإسماعيل-يعني ابن علية- عن أيوب حرفا قط إلا بعد ما مات أيوب-يعني أنهم حفظوها وهو حي- ». (٢)

وقال علي بن المديني :«لم يكن في القوم أثبت فيما روى من: إسماعيل، ووهيب، وعبدالوارث ». (٣)

قال عبيد الله بن عمر القواريري: « كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أحد ممن أدركنا مثل حماد وأصحابه إلا عن عبد الوارث فإنه كان يثبته فإذا خالفه أحد من أصحابه قال ما قال عبد الوارث» .

قال معاوية بن صالح الدمشقي : قلت ليحيى بن معين : «من أثبت شيوخ البصريين ؟ قال: عبد الوارث بن سعيد مع جماعة سماهم» .

قال أبو زرعة : « ثقة » .

قال الميموني :«سَمِعتُهُ-يعني أحمد بن حنبل-وذكر عبد الوارث. فقال: كان أسن من إسماعيل بن علية بسنتين، وقد سمع من غير واحد، لم يسمع منه إسماعيل، ثم ذكر ضبط عبد الوارث، وأنه كان صاحب نحو، ثم قال: وقد غلط في غير شيء، ثم قال: روى عن أيوب أحاديث لم يروها أحد من أصحابه، وهو عنده مع هذا ثبت ضابط» (٤).

قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: « عبد الوارث أثبت عندك من ابن علية ؟ قال: أنا لا أقول هذا» (٥).

---

(١)تاريخ ابن معين – رواية الدرامي – (ص٥٤/رقم ٦٠ – ٦٤).

(٢) معرفة الرجال – ابن معين – (٢/ ٢٣٧/ رقم ٨١٥) .

(٣)المعرفة والتاريخ (٢ / ١٣٠).

(٤) العلل– رواية المروذي والميموني وغيرهما – (ص٢٢٢/رقم ٤٢٣).

(٥) العلل ومعرفة الرجال (١ / ٤٣٨/ رقم٩٧٦).

قال عبد الرحمن: « سألت أبي عن عبد الوارث، فقال: ثقة هو أثبت من حماد بن سلمة ».

قال عبد الرحمن سمعت أبي يقول : « عبد الوارث صدوق ممن يعد مع ابن علية ، وبشر بن المفضل ، ووهيب ، يعد من الثقات ». [1]

قال النسائي :«أثبت أصحاب أيوب حماد بن زيد ، وبعده عبدالوراث وابن علية». [2]

قال ابن رجب :« و لم يكتب عبد الوارث، ولا ابن علية حديث أيوب حتى مات أيوب». [3]

قال ابن حجر: ثقة ثبت ، رمي بالقدر و لم يثبت عنه، من الثامنة ، مات سنة ثمانين ومائة . ع.[4]

قلت : كما قال ابن حجر ، ويعد من الطبقة الثانية من تلاميذ أيوب بعد حماد بن زيد، وابن علية.

- خالد الحذاء : تقدم[5]، وخلاصة حاله أنه : ثقة يرسل من الخامسة ، أشار أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان.
- عمران بن خالد: تقدم[6]، وخلاصة حاله أنه : ضعيف.

---

(١) الجرح والتعديل (٦ / ٧٥ / رقم ٣٨٦) .

(٢) شرح علل الترمذي (ص٢٠٦) .

(٣)شرح العلل (ص٢٠٧).

(٤) التقريب(٤٢٥١) .

(٥) (رقم ١٤٤٨) .

(٦) (رقم١٤٤٨) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب ، وعلى راويين دونه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعاً.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفاً.

الوجه الثالث: أيوب ، عن ابن سيرين مرسلاً.

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعاً.

- أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٨٠ /رقم ٨٠٢٦) من طريق حماد بن زيد . وقال :« لم يرو هذا الحديث عن حماد بن زيد ، عن أيوب إلا القواريري ».
- ابن المقرئ في معجمه (ص٣٧١/ رقم ١٢٤٦) من طريق عبد الوارث بن سعيد .

كلاهما حماد بن زيد ، وعبد الوارث بن سعيد ، عنه ، به.

تابع أيوب على الرفع :

١. خالد الحذاء : ذكره الدارقطني في هذا الجواب و لم أقف عليه.

٢. سالم الخياط: أخرجه الطبراني في الأوسط(١/٢٩١/رقم ٩٥٧).

٣. عبد الله بن شوذب: أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/٢٤٤/ رقم ١٢٧٣) .

٤. عبد الله بن عون: أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٤٨٢) .

٥. عمران بن خالد: ذكره الدارقطني في هذا الجواب و لم أقف عليه.

٦. عوف العبدي: أخرجه أبو نعيم في الحلية [1](١٧٣/٨) وقال: قال القاضي[2]:« لا أعلم رواه عن عوف إلا عبدالله بن المبارك».

٧. هشام بن حسان: أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٨٠ /رقم ٨٠٢٦).

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفاً.

- أخرجه الخطيب في الكفاية (ص٤١٨) [3]قال أخبرنا محمد بن عمر النجار ، أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي ، حدثنا محمد بن عبدة بن حرب القاضي[4]، حدثنا أزهر بن مروان ، حدثنا عبد الوارث.
- ذكر الدارقطني في هذا الجواب : رواه حماد بن زيد ،وعبد الوهاب الثقفي، و لم أقف عليهما.

(**١**) قال: حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، ثنا شبويه بن مضر ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن عوف به. لم أقف على ترجمة شبويه بن مضر ، لعله ابن شبويه: أبو الحسن، أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان، الخزاعي المروزي الحافظ، ابن شبوية. سمع عبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، والفضل بن موسى، وأبا أسامة، وطبقتهم.

(**٢**) هو: أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال ، من كبار الناس في العلم والإتقان والحفظ والمعرفة، مقبول القول، استقضى وحكم بين الناس، وصنف الشيوخ وعامة المسند، وتوفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة في شهر رمضان. طبقات المحدثين بأصبهان(٤ / ٢٢٧/ رقم ٦٢٩) .

(**٣**) ثم قال: قال موسى : «إذا قال حماد بن زيد والبصريون: قال قال ، فهو مرفوع. قلت للبرقاني: أحسب أن موسى عني بهذا القول أحاديث ابن سيرين خاصة! فقال: كذا تحسب ».

(**٤**) قال السهمي: سألت الدَّارَقُطْنِيّ عن محمد بن عبدة بن حرب القاضي ؟ فقال:« لا شيء ، آفة » ، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: السبيعي يقول: «كان يظهر جزءًا من سماعه ويحدث به ، يعني محمد بن عبدة بن حرب ، ثم بعد ذاك أخذ كتب الناس وحدث بها ولم يكن له سماع ، ثم انكشف أمره.» سؤالات حمزة السهمي (ص٩٧/ رقم ٤٤) .

وقال السُّلَمِيُّ : سألت الدَّارَقُطْنِيّ عن أبي عبيد الله ، محمد بن عبدة بن حرب ، فقال: «هو أيضًا قاض ، وكان ضعيفًا» سؤالات السلمي(ص١١٨/ رقم٣٨٤) .

ثلاثتهم : حماد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد ، وعبد الوهاب الثقفي ، عنـــه، به.

الوجه الثالث: أيوب ، عن ابن سيرين مرسلاً.

- أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٥٤٢ / رقم٢٠٥٠)، قال: أخبرنا عبـــد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، قال :بلغني أن رسول الله -ﷺ- قال: " أبردوا عن الظهر فإن شدة الحر من فـــيح جهـــنم " وقـــال بعضهم: " من فيح جهتم [1]" .

(١)قال المحقق حبيب الرحمن الأعظمي : «كذا في الأصل». راجعت المخطوط مصورا مـــن مكتبـــة أبي عبدالعزيز خليفة بن أرحمة الكواري ، لكن نسخته كانت ناقصة فلم أجد فيها هذا الحديث ، قال الشـــيخ الأعظمي محقق الكتاب : « كل النسخ التي عثرنا عليها أو أحرزناها ، مصورة أو مخطوطة ...كلها ناقصة إلا نسخة مرادمُلا بالاستانة فإنها كاملة إلا نقصا يسيرا في أولها ، وفي فاتحة المجلد الخامس ، من مجلـــدات الأصل ، فيما نرى ». ولم يتيسر لي الوقوف على تلك النسخة .

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب ، وعلى راويين دونه.

أولا : تحرير الاختلاف عن عبد الوراث بن سعيد على وجهين:

الوجه الأول: رواه سعيد بن عبد الله ، عن عبد الوارث ، عن أيوب، عن ابن سيرين ، مرفوعا.

الوجه الثاني: رواه أزهر بن مروان ، عن عبد الوارث ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، موقوفا.

الوجه الراجح:

كلا الوجهين صحيحان ، للقرائن التالية:

١. سعة رواية المختلف عليه .

٢. عادة أيوب وابن سيرين الوقف .

أما عن الرواة، فالوجه الأول فيه عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني و لم أقف على ترجمته ، والوجه الثاني فيه محمد بن عبدة وهو ضعيف. فكلا الطريقين غير معتبرين في الاحتجاج .

ثانيا : تحرير الا ختلاف عن حماد بن زيد على وجهين:

الوجه الأول: رواه القواريري ، عن حماد ، عن أيوب، عن ابن سيرين ، مرفوعا.

الوجه الثاني: رُوي عن حماد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، موقوفا.

الوجه الراجح:

كلا الوجهين صحيحان ، للقرائن التالية:

١. سعة رواية المختلف عليه .

٢. عادة أيوب وابن سيرين الوقف .

والقواريري : ثقة ثبت.[1]

ثالثا : تحرير الاختلاف عن أيوب على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول :رواه حماد بن زيد– رواه القواريري عنه – ، وعبد الــوراث بــن سعيد – رواه سعيد بن عبد الله أبو عثمان عنه – ، عن أيوب ، عن ابن ســيرين عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني :رواه حماد بن زيد– لم أقف على من رواه – ،و عبد الوارث بــن سعيد – رواه أزهر بن مروان عنه – ،و عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوفا

الوجه الثالث: رواه معمر بن راشد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين مرسلا.

الوجه الراجح:

كل الطرق صحيحة ، للقرائن التالية:

١. كل الأوجه من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيه ، الوجه الأول : حماد بن زيد، وعبد الوراث بن سعيد ؛ وتابعهما:خالد الحذاء ،وسالم الخياط ، وعبد الله بن شوذب ،و عبد الله بن عون ،و عمران بن خالد،و عوف العبدي،و هشام بن حسان.

---

(١) التقريب (٤٠٨) .

و الوجه الثاني : رواه حماد بن زيد المقدم في أيوب على كل أحد ،كما تقدم[1]،و عبد الوارث بن سعيد ، وعبد الوهاب الثقفي.

الوجه الثالث: رواه معمر بن راشد .

٢. من القرائن أيضا : عرُف عن ابن سيرين وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه ،كما تقدم.[2]

٤. ربما يكون هذا الوقف من أيوب فقد عرُف عنه أيضا وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه كما تقدم.[3]

٥. من القرائن أيضا : سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حدث بالرفع في مجلس ، والوقف في مجلس آخر.

٦. من القرائن أيضا : تصريح ابن سيرين بأن كل مارواه عن أبي هريرة فهو مرفوع ، كما تقدم [4].

٧. تصريح الإمام الدارقطني بصحة الوجهين كما في هذا الحديث : «فرفعه صحيح ، ومن وقفه فقد أصاب ، لأن ابن سيرين كان يفعل مثل هذا ، يرفع مرة ويوقف أخرى».

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح ، أخرجه البخاري [5]، ومسلم [6] ، في صحيحيهما من حديث أبي هريرة.

---

(١)(رقم٩١٧) .

(٢) (رقم١٤٢٦) .

(٣) (رقم٩١٧) .

(٤) (رقم١٤٢٦) .

(٥) (ص١٢٢/ رقم ٥٣٣، ورقم ٥٣٦) . كتاب مواقيت الصلاة ، باب الإبراد بالظهر في شدة الحر .

(٦) (ص٢٤٤/ رقم ٦١٥) و(ص٢٤٥/رقم ٦١٧) .كتاب المساجد.

١. (١٢/١٢) العلل ((١٠/ ٣٤ / رقم ١٨٣٤))

((وسئل عن حديث محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله-ﷺ - : " بينما كلب يُطيف[١] على رأس رَكِيّ[٢] في يوم حار يلهث [٣]، فنزعت امـــرأة بغي مُوقها[٤] فسقته فغفر الله لها بذلك".

فقال : يرويه أيوب السختياني ، واختلف عنه ؛ فرفعه جرير بن حـــازم ،عـــن أيوب.

ووقفه حماد بن زيد ، عن أيوب.

ورفعه عوف ، عن الحسن وابن سيرين ، عن أبي هريرة.

ورفعه المغيرة بن أبي لبيد ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة.

ووقفه يزيد بن إبراهيم التستري ، عن ابن سيرين.

واختلف عن هشام بن حسان ...)).

(**١**) الدوران حوله. النهاية (٣ /١٤٣) .

(**٢**)يقال : رَكِيَّة دَفْن ، ورَكِيّ دِفان. الفائق (٢ / ١٦٤) .

(**٣**)(لهث) يَلْهَث لَهْثًا إذا أخرج لسانه من شدة العطش والحر. النهاية (٤ /٢٨١) .

(**٤**) الموق: الخف فارسية معربة . غريب الحديث لابن الجوزي (٢ / ٣٧٨) .

رجال الأسانيد :

- ابن سيرين: تقدم[1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كـــان لا يرى الرواية بالمعنى.

- أبو هريرة: صحابي جليل –رضي الله عنه– .

- جرير بن حازم: تقدم[2]، وخلاصة حاله أنه : ثقة لكن في حديثه عـــن قتـــادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، واختلط قبل موته لكنه لم يحدث في حال اختلاطه.

- حماد بن زيد : تقدم [3] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فقيه.

- عوف الأعرابي: تقدم[4]، وخلاصة حاله أنه : ثقة رمي بالقدر وبالتشيع.

- الحسن: بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه : يســـار، بالتحتانيـــة والمهملـــة ، الأنصاري مولاهم: ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ، ويدلس ، قـــال البزار : «كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ،ويقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة » هو رأس أهل الطبقة الثالثة ، مات ســـنة عشر ومائة ، وقد قارب التسعين. ع. [5]

- المغيرة بن أبي لبيد: يروى عن ابن سيرين ، روى عنه محمد بن إســـحاق بـــن يسار.[6]

- يزيد بن إبراهيم التستري : تقدم[7] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت إلا في روايته

---

(1) (رقم١٤٢٦) .

(2) (رقم١٤٣١) .

(3) (رقم٩١٧) .

(4) (رقم ١٤٢٦) .

(5) التقريب(١٢٢٧) .

(6) التاريخ الكبير (٧ / ٣٢٥/ رقم١٤٠٠) ، الجرح والتعديل (٨ / ٢٢٨ /رقم١٠٢٨) ،الثقـــات لابن حبان (٧ / ٤٦٦/ رقم ١٠٩٦٩) .

(7) (رقم ٩١٧) .

عن قتادة ففيها لين .

• هشام بن حسان: تقدم[1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة من أثبت النـــاس في ابـــن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما.

---

(١) (رقم ١٤٢٦) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

- أخرجه البخاري في صحيحه (ص٦٦٨/رقم٣٤٦٧) كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار .
- مسلم في صحيحه (ص٩٢٣/ رقم٢٢٤٥) كتاب السلام .
- البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٤) .
- ذكره الدارقطني في في الأفراد-كما في أطراف الغرائب والأفراد للمقدسي-

(٣٢٤/٢ /رقم ٥٤٣٨) وقال: « تفرد به ابن وهب عن جرير بن حازم ، وتفرد به جرير عن أيوب عنه» .

كلهم من طريق جرير بن حازم، عنه ، به.

تابع أيوب على الرفع :

- عوف الأعرابي : أخرجه البخاري في صحيحه (ص٦٣٣/ رقم٣٣٢١) كتاب بدء الخلق ، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ، وغيره .
- المغيرة بن أبي لبيد: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٦٩/١/ رقم ٥٣١)، وغيره ، وقال: « لم يرو هذا الحديث عن المغيرة بن أبي لبيد، إلا محمد بن إسحاق ».

- هشام بن حسان : أخرجه مسلم في صـــحيحه (ص٩٢٣/ رقـــم٢٢٤٥) ، كتاب السلام ، وغيره .

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوفا

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق حماد بن زيد ، و لم أقف عليه .

تابع أيوب على الوقف :

- هشام بن حسان: ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه .
- يزيد بن إبراهيم التستري : ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه .

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : رواه جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني :رواه حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة موقوفا.

الوجه الراجح:

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه، لأنه لم يتيسر لي الوقوف على من أخرج الوجه الثاني والتأكد من سلامته إلى المدار، وعلى فرض ثبوت هذا الطريق فإن الذي يظهر لي أنّ كلا الطريقين الذين ذكرهما الدارقطني صحيحان ، للقرائن التالية :

١. كلا الوجهين من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيه ، الوجه الأول :رواه جرير بن حازم ؛ و الوجه الثاني : رواه حماد بن زيد المقدم في أيوب على كل أحد ، كما تقدم[١].

٢. من القرائن أيضا : عرُف عن ابن سيرين وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه ، كما تقدم.[٢]

٤. عرُف عن أيوب أيضا: وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه ، كما تقدم.[٣]

---

(١) (رقم٩١٧) .

(٢) (رقم١٤٢٦) .

(٣) (رقم٩١٧) .

٤. من القرائن أيضا : سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حدث بالرفع في مجلس ، والوقف في مجلس آخر .

٥. من القرائن أيضا : تصريح ابن سيرين بأن كل مارواه عن أبي هريرة فهو مرفوع ، كما تقدم [١].

الحكم على الحديث:

متفق على صحته ، كما تقدم في التخريج.

(١) (رقم١٤٢٦) .

١. (١٣/١٣) العلل ((١٠/ ٣٦/ رقم١٨٣٦))

((وسئل عن حديث محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن الـــنبي – ﷺ – :" فُقِدَتْ أُمَّةٌ من بني إسرائيل ،لا يُدْرَى ما فَعَلت ، لا أرَاهَا إلا الفَأر ، ألا تَرَوْنَ أنها إذا وجدت ألبان الإبل لم تشربها ، فإذا وجدت ألبان الغنم شربتها".

فقال : اختلف في رفعه ، فرفعه خالد الحذاء ، وهشام بن حسان ، وأشعث عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة.

واختلف عن أيوب ، فرُوي عن عبد الأعلى بن حماد ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب ، وحبيب ، وهشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

ورواه الحسن بن موسى ، عن حماد بن سلمة ، عـــن حبيـــب بـــن الشـــهيد ، وهشام[١] ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا)).

---

(١) كذا وقع بدون ذكر (أيوب السختياني) مع أنه تقدم قول الدارقطني :« واختلف عن أيوب » فـــلا أدري هل وقع سقط في الكتاب أم هكذا وقعت الرواية؟ وبعد التخريج لم يتحرر لي شيء في هذه المسألة، والله أعلم.

رجال الأسانيد :

- ابن سيرين: تقدم[1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كان لا يرى الرواية بالمعنى.
- أبو هريرة: صحابي جليل –رضي الله عنه– .
- خالد الحذاء : تقدم [2] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة يرسل.
- هشام بن حسان : تقدم[3]، وخلاصة حاله أنه : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما.
- أشعث: بن عبدالملك الحُمْرانيّ، بضم المهملة ، بصري ، يكنى أبا هانئ : ثقة فقيه ، من السادسة، مات سنة ثنتين وأربعين ، وقيل : سنة ست وأربعين. خت ٤.[4]
- عبد الأعلى بن حماد : بن نصر الباهلي ،البصري ، أبو يحيى ، المعروف بالنَّرْسيِّ ، بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة: لا بأس به ، من كبار العاشرة ، مات سنة ست - أو سبع – وثلاثين. خ م د س. [5]
- حماد بن سلمة : تقدم[6]، وخلاصة حاله أنه : ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة.
- حبيب بن الشهيد: تقدم [7] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت.

(**١**) (رقم١٤٢٦) .

(**٢**) (رقم ١٤٤٨) .

(**٣**) (رقم ١٤٢٦) .

(**٤**) التقريب(٥٣١) .

(**٥**) التقريب (٣٧٣٠) .

(**٦**) (رقم١٤٢٦) .

(**٧**) (رقم ١٤٤٨) .

• الحسن بن موسى: الأَشْيَب ، بمعجمة ثم تحتانية ، أبو علـــي البغـــدادي ، قاضي الموصل وغيرها: ثقة ، من التاسعة ، مات ســـنة تســـع - أو عشـــر - ومائتين. ع.[1]

(١) التقريب (١٢٨٨) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

- أخرجه أحمد في مسنده (١٣ / ٢٦٤/ رقم ٧٨٨٢) من طريق عبد الوارث بن سعيد العنبري.
- أبو يعلى في مسنده (١٠ / ٤٤٨/ رقم ٦٠٦٠) من طريق حماد بن سلمة .

كلاهما حماد بن سلمة، وعبد الوارث بن سعيد ، عنه ، به .

تابع أيوب على الرفع

- أشعث الحُمْرانيّ: أخرجه أحمد في مسنده (١٦/٢٧٩/رقم١٠٤٥٢).
- حبيب بن الشهيد:أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠ / ٤٤٨/ رقم ٦٠٦٠).
- خالد الحذاء : أخرجه البخاري في صحيحه (ص٣٦١/رقم٣٣٠٥) كتاب بدء الخلق، باب : خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال؛ ومسلم في صحيحه (ص١١٩٩/ رقم ٢٩٩٧) كتاب الزهد والرقائق ؛ وغيرهما.
- عبد الله بن عون : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط : (٦ / ٣٧٥/ رقم ٦٦٦٢) وغيره ، وقال: « لم يرو هذا الحديث ، مرفوعا ، عن ابن عون إلا إسماعيل بن عياش ، ولا عن إسماعيل إلا بقية ، تفرد به موسى بن أيوب ».

- هشام بن حسان : أخرجه مسلم في صحيحه (ص١١٩٩/ رقم ٢٩٩٧) كتاب الزهد والرقائق؛ وغيره.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ،عن أبي هريرة موقوفا.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول :رواه حماد بن سلمة، و عبد الوارث بن سعيد عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : رُوي عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوفا.

الراجح:

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه ، لأنه لم يتيسر الوقوف على من أخرج الوجه الثاني الموقوف، لكن الوجه الأول المرفوع صحيح لأنه من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيه ، وله متابعات في الصحيحين .

ولكن من خلال دراستي لمنهج أيوب السختياني والأحاديث المختلفة عنه لا يبعد أنه حدّث به على الوجهين، فأيوب –رحمه الله- كثيراً ما يقصر الأسانيد فيوقف المرفوع، ويرسل الموصول.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وتقدم أنّ الشيخين أخرجاه من طريق خالد الحذاء عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً.

١. (١٤/١٤) العلل ((١٠/٤٧/ رقم ١٨٤٩))

((وسئل عن حديث ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله -ﷺ- : " الناس مَعَادِن في الخير والشر ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فَقُِهُوا [(١)]".

فقال : اختلف في رفعه على ابن سيرين ، فرفعه ابن عطاء عن يونس ،عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة.

وغيره لا يرفعه عنه.

ورفعه وهب بن بقية ، عن خالد الواسطي ، عن ابن عون.

ورواه عبد الوهاب الثقفي عن أيوب - وشك في رفعه - .

ورواه حماد بن زيد ، عن أيوب موقوفا ، ووقفه حبيب بن الشهيد ، عن ابن سيرين ، والصواب المرفوع)).

(**١**)بضم القاف ويجوز كسرها . فتح الباري (٥٣٠/٦) .

قوله " إذا فقهوا " : يعني إذا فهموا أمور الدين، والفقه في الأصل الفهم ، يقال: فقِه الرجل بكسر القاف ، يفقَه بفتحها ، إذا فهم وعلم ، وفقُه يفقُه بضم القاف فيهما : إذا صار فقيها عالما ، وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة ، وتخصيصا بعلم الفروع منهما . عمدة القاري (٩٦/١٦) .

رجال الأسانيد :

- ابن سيرين: تقدم[1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كان لا يرى الرواية بالمعنى.
- أبو هريرة: صحابي جليل -رضي الله عنه- .
- ابن عطاء: عبدالوهاب الخَفَّاف : تقدم[2] ، وخلاصة حاله أنه : صدوق ربما أخطأ.
- يونس بن عبيد : تقدم [3]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل ورع.
- وهب بن بقية: بن عثمان الواسطي،أبو محمد، يقال له:وهبان:ثقة ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين،وله خمس - أو ست - وتسعون سنة. م د س.[4]
- خالد الواسطي : خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان الواسطي، المزني مولاهم : ثقة ثبت ،من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين ، وكان مولده سنة عشر ومائة. ع.[5]
- ابن عون: تقدم [6]،وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن.
- عبد الوهاب الثقفي: : تقدم[7]،وخلاصة حاله أنه : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين .

---

(1) (رقم١٤٢٦) .

(2) (رقم ٩٢) .

(3) (رقم ١٤٢٦) .

(4) التقريب(٧٤٦٩) .

(5) التقريب (١٦٤٧) .

(6) (رقم ١٤٤٨) .

(7) (رقم١٤٣٤) .

- حماد بن زيد: تقدم[1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فقيه .
- حبيب بن الشهيد: تقدم [2] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت.

(**١**) (رقم٩١٧) .
(**٢**) (رقم ١٤٤٨) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

- أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠ / ٤٥٧/ رقم٦٠٧٠) قال: حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : لا أعلمه إلا عن النبي -ﷺ-.

تابع أيوب على الرفع :

- ابن عون: ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه .
- حبيب بن الشهيد:ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه .
- عوف الأعرابي: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/٢٢٥/رقم ١٥٧٨).
- هشام بن حسان : أخرجه ابن حبان في صحيحه - كمافي الإحسان لابن بلبان - (١ / ٢٩٤/ رقم ٩٢).
- يونس بن عبيد: أخرجه أبو الشيخ في الأمثال الحديث (ص١٩٣/ رقم ١٥٨).

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق حماد بن زيد ، و لم أقف عليه .

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول :رواه عبد الوهاب الثقفي أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريـــرة مرفوعا.

الوجه الثاني : رواه حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة موقوفا.

الوجه الراجح:

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه، لأنه لم يتيسر الوقوف علـــى من أخرج الوجه الثاني الموقوف ، ولكن نص الدارقطني على رجحـــان الوجـــه الأول المرفوع بقوله : « والصواب المرفوع »، ويؤيد هذا الترجيح ما مرَّ معنـــا مراراً من أنّ منهج ابن سيرين قصر المرفوع ووقفه أحياناً، وكـــذلك المتابعـــات الصحيحة لأيوب السختياني، ولمحمد بن سيرين في رفع الحديث عن أبي هريرة.

الحكم على الحديث:

الوجه المرفوع صحيح ، وأصله عن أبي هريرة مرفوعاً في الصحيحين .[1]

---

(١) البخاري (ص٦٧٢/رقم ٣٤٩٣، ٣٤٩٦) كتاب المناقب، باب قول الله : ﴿يَا أَيُّهَـــا النَّـــاسُ إِنَّـــا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾(الحجرات:١٣) ، (ص ٦٨٧/ رقم ٣٥٨٨) كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ؛ و مسلم (ص١٠٢١/رقـــم ٢٥٢٦) كتاب فضائل الصحابة .

١. (١٥/١٥) العلل ((١٠/ ٦٢ /رقم١٨٦٧))

((وسئل عن حديث محمد بن المنكدر ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله-ﷺ- :" صوموا لرؤيته ، فإن غُمَّ [(١)] عليكم فعدوا ثلاثين" ، وقال رسول الله-ﷺ- : " فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون".

وقال رسول الله-ﷺ- :" كل عرفة موقف وكل منى منحر وفِجَاج [(٢)]مكة منحر".

فقال : اختلف في رفعه على ابن المنكدر؛ فرفعه روح بن القاسم ،ومعمر.

واختلف عن أيوب فرواه داود بن الزِّبْرِقان ، وعبيد الله بن عمرو الرَّقيّ ، وحماد بن زيد ، عن أيوب مرفوعا.

ووقفه ابن عُلية ، والثقفي ، عن أيوب ، عن أبي هريرة ...)) .

١. (١٦/١٦) العلل ((١٠/ ٦٣/ رقم ١٨٦٨))

((وسئل عن حديث محمد بن المنكدر ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله -ﷺ- : "كل عرفة موقف ، وكل منى منحر وكل وفِجَاج مكة منحر".

فقال : اختلف فيه على ابن المنكدر ، فرواه روح بن القاسم ، عن ابن المنكدر ، عن أبي هريرة ، عن النبي-ﷺ-.

واختلف عن أيوب السختياني ، فرفعه حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن المنكدر ، عن أبي هريرة.

ووقفه عبد الوهاب الثقفي ، وابن عُلية ، عن أيوب.

واختلف عن معمر...)).

---

(١) يقال : غُمَّ علينا الهلال إذا حال دون رؤيته غيم أو نحوه، من غَمَمْتُ الشيء إذا غطَّيته . النهاية (٣ /٣٨٨) .

(٢) الفِجَاج : جمع فَجٍّ ، وهو الطريق الواسع .النهاية (٤١٢/٢) .

رجال الأسانيد :

- محمد بن المُنْكَدِر : بن عبد الله بن الهُدَيْر، بالتصغير ، التيمي ، المدني: ثقـــة فاضل ، من الثالثة، مات سنة ثلاثين ،أو بعدها. ع. [١]

- أبو هريرة: صحابي جليل -رضي الله عنه- .

- روح بن القاسم:التميمي العنبري،أبو غِياث،بالمعجمة والمثلثة ،البصري : ثقة حافظ،من السادسة،مات سنة إحدى وأربعين،أَرْخَه ابن حبان.خ م د س ق.[٢]

- معمر بن راشد : تقدم[٣]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حَدَّث به بالبصرة.

- داود بن الزِّبْرِقان: الرَّقَاشي ، البصري، نزيل بغداد: متروك وكذبه الأزدي ، من الثامنة ، مات بعد الثمانين. ت ق.[٤]

- عُبيدُ الله بن عمرو: بن أبي الوليد الرَّقيّ، أبو وهب الأسدي : ثقة فقيه ربما وهم ، من الثامنة، مات سنة ثمانين ، عن ثمانين إلا سنة.ع.[٥] يعد من الطبقـــة الثالثة لتلاميذ أيوب.

- حماد بن زيد: تقدم [٦]، وخلاصة حاله: أنه : ثقة ثبت فقيه.

- ابن عُلية : تقدم [٧]، وخلاصة حاله أنه: ثقة حافظ.

- الثقفي: تقدم[٨]، وخلاصة حاله أنه : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين .

---

(١) التقريب (٦٣٢٧) .

(٢) التقريب (١٩٧٠) .

(٣) (رقم ٩٢) .

(٤) التقريب(١٧٨٥) .

(٥) التقريب (٤٣٢٧) .

(٦) (رقم٩١٧) .

(٧) (رقم ١٤٤٣) .

(٨) (رقم١٤٣٤) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن المنكدر ، عن أبى هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن المنكدر ، عن أبى هريرة موقوفا.

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن المنكدر ، عن أبي هريرة مرفوعا.

- أخرجه أبو داود في سننه (ص٣٣٨/رقم ٢٣٢٤)في الصيام ، باب إذا أخطأ القوم الهلال ؛ ومن طريقه:

١. الدارقطني في سننه (٣/١١٣/رقم ٢١٧٨) ،و (٣/٢٣٠/ رقم٢٤٤٥) .

٢. البيهقي في سننه (٣/٣١٧) .

٣. الجصاص في أحكام القرآن (١/٢٧٦) .

- ابن ماجه في سننه (ص٢٣٧/رقم١٦٦٠)كتاب الصيام، باب ما جاء في شهري العيد[1].
- البزار في مسنده (١٥/٢٩٨/٨٨١٠).
- البيهقي في سننه (٥/١٧٥).

كلهم من طريق حماد بن زيد.

- الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٤٤١) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي.

(١) جعله من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة، وهذا وهم ، لعله من محمد بن عمر المقري، قال عنه ابن حجر: لا يعرف ولعله محمد بن أبي عمر الدوري. التقريب (٦١٧٢) ، ولمخالفته الأحفظ والأكثر الذين رووه عن طريق محمد بن المنكدر عن أبي هريرة.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق داود بن الزبرقان ، و لم أقف عليه.

ثلاثتهم: حماد بن زيد ، وداود بن الزبرقان ، وعبيد الله بن عمرو الرقي ، عنه ، به .

تابع أيوب على الرفع :

- روح بن القاسم : أخرجه الدارقطني في سننه (٣/١١٣/رقم ٢١٧٩) ،وغيره.
- معمر بن راشد: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤/١٥٦/٧٣٠٤) ،وغيره.

الوجه الثاني : أيوب، عن ابن المنكدر ، عن أبي هريرة موقوفا.

- أخرجه الدارقطني في سننه (٣/١١٣/رقم ٢١٧٧) .
- البيهقي في سننه (٤/٢٥١) .

كلاهما من طريق إسماعيل بن عُلية.

- الدارقطني في سننه (٣/١١٣/رقم ٢١٧٧) .
- البيهقي في سننه (٤/٢٥٢) .

كلاهما من طريق عبدالوهاب الثقفي.

كلاهما : إسماعيل بن عُلية، و عبدالوهاب الثقفي، عنه ، به .

تابع أيوب على الوقف :

- عبد الوارث بن سعيد : أخرجه البيهقي في سننه (٤/٢٥١/٢٥٢).

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : رواه حماد بن زيد،و داود بن الزبرقان ،و عبيد الله الرقي عن أيوب ، عن ابن المنكدر ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني :رواه إسماعيل بن عُلية ،وعبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن ابن المنكدر ، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الراجح:

كلا الطريقين صحيحان ، للقرائن التالية:

١. كلا الوجهين من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيه ، الوجه الأول :رواه حماد بن زيد المقدم في أيوب على كل أحد كما تقدم[1]،و داود بن الزبرقان ،و عبيد الله الرقي، وتابعه:روح بن القاسم ، ومعمر بن راشد.

و الوجه الثاني : رواه إسماعيل بن عُلية ،وعبد الوهاب الثقفي ،وتابعهما : عبد الوارث بن سعيد.

٢. أن أيوب توبع على الرفع،وتوبع على الوقف .

٣. عرُف عن أيوب وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه ،كما تقدم.[2]

٤. من القرائن أيضا : سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حدث بالرفع في مجلس ، والوقف في مجلس آخر .

---

(١)(رقم٩١٧) .

(٢) (رقم٩١٧) .

الحكم على الحديث:

الحديث منقطع بين محمد بن المنكدر وأبي هريرة ، فقد نصّ عدد من النقاد أنه لم يسمع منه: قال ابن معين : «لم يسمع محمد بن المنكدر من أبي هريرة» .(١)

قال أبو زرعة : « محمد بن المنكدر لم يلق أبا هُرَيرة -رضي الله عنه- ».(٢)

قال البزار :« ومحمد بن المنكدر لا نعلمه سمع من أبي هريرة، وقد سمع من ابن عمر، وجابر، وأنس »(٣)، وقال في موضع آخر-بعد ذكر حديث معل عن ابن المنكدر- :« وقد ذكرنا أن مُحَمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هُرَيرة فأمسكنا أن نذكر عنه إلاَّ هذه الأحاديث لتبين أنه لم يسمع منه »(٤).

قال ابن حجر في التهذيب :« فيكون مولده على هذا قبل سنة ستين بيسير فيكون روايته عن عائشة وأبي هريرة وعن أبي أيوب الأنصاري وأبي قتادة وسفينة ونحوهم مرسلة ؛ وقد قال ابن معين، وأبو بكر البزار : لم يسمع من أبي هريرة، وقال أبو زرعة: لم يلقه. وإذا كان كذلك فلم يلق عائشة لأنها ماتت قبله».(٥)

ويشكل على قول ابن حجر هذا قوله في التلخيص : نقل الترمذي عن البخاري : أنه سمع منها (يعني عائشة)، وإذا ثبت سماعه منها أمكن سماعه من أبي هريرة فإنه مات بعدها (٦).

ويظهر أن كلام ابن حجر هذا خرج مخرج الاحتمال ، وإلا فالراجح أنه لم يسمع من عائشة كما تقدم. وأصل الحديث عن أبي هريرة في الصحيحين(٧) .

---

(١) تاريخه –رواية الدوري – (١/١٣٣/رقم٧١٣) .

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (١٨٩/ رقم ٦٩٤) .

(٣) مسند البزار (١٥/٢٩٨) .

(٤)مسند البزار (١٥/٢٩٩) .

(٥) تهذيب التهذيب (٩ / ٤١٩) .

(٦) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (٣ / ٢٢٧) .

(٧) البخاري (ص٣٦٢/ رقم ١٩٠٩) كتاب الصوم ، باب قول النبي -صلى الله عليه وسلم- : " إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا " ، ومسلم (ص٤٢٠/ رقم ١٠٨١) كتاب الصيام .

١. (١٧/١٧) العلل ((١٠/ ٣٣٠/ رقم٢٠٤١))

((وسئل عن حديث زياد بن رياح عن أبي هريرة ، قال رسول الله – ﷺ- :" من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمِيتَته جاهلية ، ومن قتل تحت راية عِمِّيَّة[١]..." الحديث.

فقال : يرويه غيلان بن جرير ، واختلف عنه ، فرواه أيوب السختياني ، واختلف عنه ، فقال حماد بن زيد ، وحاتم بن وَرْدان ، وابن عُلية: عن أيوب ،عن غيلان،عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة.

ووقفه عبد الوهاب الثقفي عن أيوب ، واختلف عنه ؛فروى عن أبي موسى مرفوعا.

وروي عن روح بن القاسم عن أيوب عن ابن جريج ، ووهم فيه ، ولعله أراد ابن جرير وهو غيلان...

ورواه يونس بن عبيد ، واختلف عنه ...)).

---

(١)قيل : هو فعيلة من العماء : الضلالة كالقتال في العصبية والأهواء . وحكى بعضهم فيها ضم العين . ومنه حديث الزبير [لئلا نموت ميتة عمية] أي ميتة فتنة وجهالة . النهاية (٣ /٣٠٤) .

رجال الأسانيد :

- زياد بن رياح : بكسر أوله ثم تحتانية ، أبو قيس البصري ، أو المدني: ثقة ، من الثالثة .م س ق.[١]

- أبو هريرة: صحابي جليل -رضي الله عنه- .

- غَيْلان بن جَرِير: المِعْوَلي الأزدي ، البصري : ثقة ، من الخامسة ، مات سنة تسع وعشرين .ع.[٢]

- حماد بن زيد : تقدم [٣]، وخلاصة حاله: أنه : ثقة ثبت فقيه.

- حاتم بن وَرْدان : تقدم [٤] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة .

- ابن عُلية: تقدم [٥]، وخلاصة حاله أنه: ثقة حافظ.

- عبد الوهاب الثقفي: تقدم[٦]، وخلاصة حاله أنه : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين .

- أبو موسى: محمد بن المثنى بن عُبيد العَنَزي ، بفتح النون والزاي ، أبو موسى البصري ، المعروف بالزَّمِن ، مشهور بكنيته ، واسمه : ثقة ثبت ، من العاشرة ، وكان هو وبُنْدار فَرَسَي رِهان، وماتا في سنة واحدة - سنة اثنتين وخمسين -. ع.[٧]

- روح بن القاسم: تقدم[٨]، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ.

---

(١) التقريب (٢٠٧٤) .

(٢) التقريب (٥٣٦٩) .

(٣) (رقم٩١٧) .

(٤) (رقم١٨٢٩) .

(٥) (رقم ١٤٤٣) .

(٦) (رقم١٤٣٤) .

(٧) التقريب (٦٢٦٤) .

(٨) (رقم١٨٦٧) .

- ابن جريج: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج الأموي مولاهم ،المكي: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل ، من السادسة مات سنة خمسين أو بعدها ،وقد جاز السبعين ، وقيل جاز المائة ، ولم يثبت .ع.[1] يعد من الطبقة الثانيـــة مـــن أصحاب أيوب .

- يونس بن عبيد: تقدم [2] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل ورع.

---

(1) التقريب (٤١٩٣) .

(2) (رقم ١٤٢٦) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : أيوب ، عن غيلان بن جرير ،عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن غيلان بن جرير ،عن زياد بن رياح ، عن أبي هريـــرة موقوفا.

الوجه الأول : أيوب ، عن غيلان بن جرير ،عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة مرفوعا.

- أخرجه مسلم في صحيحه (ص٧٧٢/ رقم ١٨٤٨) كتاب الإمارة.
- أبو عوانة في مستخرجه (٤/٤٢١/رقم ٧١٧٠) .
- ابن الأعرابي في معجمه[1](٤٧٧/٢/رقم ٩٢٥) .
- ابن حبان في صحيحه –كما في الإحســـان لابـــن بلبـــان – (١٠ / ٤٤١/ رقم٤٥٨٠) .
- الآجري في الشريعة (٢٨٧/١/ رقم ٨) ، و (١/ ٢٩٠/ رقم ١٠) .
- اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٠٩/١/رقم ١٤١) .
- البيهقي في سننه (٢٣٤/١٠) .

كلهم من طريق حماد بن زيد.

- النسائي في سننه (ص٥٧٤/ رقم ٤١١٩) كتاب تحريم الدم ، باب التغلـــيظ

---

(١) قال: (أيوب بن عتبة بدل السختياني) ولعل هذا الخطأ من أحمد بن إبراهيم بن فيل :فقد روى هذا الحديث بهذا اللفظ ،ورواه الحسين القطان عن عمر السياري بدون " بن عتبة " في صحيح ابن حبـــان– كما في الإحسان لابن بلبان – (رقم٤٥٨٠) ، والحسين أضبط من أحمد ، وروايتـــه وافقـــت روايـــة الأكثر والأوثق.

فيمن قاتل تحت راية عمية.

■ابن ماجه في سننه (ص٥٦٦/ رقم ٣٩٤٨) كتاب الفتن ، باب العصبية .

كلاهما من طريق عبد الوارث بن سعيد.

■ معمر بن راشد في جامعه – الملحق بمصنف عبد الرزاق – (١١ / ٣٣٩/ رقم٢٠٧٠٧) ، ومن طريقه :

١. إسحاق بن راهويه في مسنده (١ / ١٩٣/ رقم١٤٦) .
٢. أحمد في مسنده (١٣/٤٢٤/ رقم ٨٠٦١) .
٣. أبو عوانة في مستخرجه (٤/٤٢٢/رقم ٧١٧١) .
٤. ابن بطة في الإبانة (٢/٢٨٣/رقم ١١٢) .
٥. الخطابي البستي في العزلة (ص٥٤) .

■العدني في الإيمان (١١٥/ رقم٤٩) من طريق سفيان الثوري .

■ابن بطة في الإبانة(٢/٢٨٣/رقم ١١١) من طريق روح بن القاسم ، وقال: « قوله: ابن جريج ، عن زياد هو خطأ ، إنما هو أيوب ، عن غيلان بن جرير».

■ اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/١٠٩/رقم ١٤٢) ، من طريق حاتم بن وردان.

ستتهم: حاتم بن وردان ، وحماد بن زيد ، وروح بن القاسم ، وسفيان الثوري ، وعبد الوارث بن سعيد، و معمر بن راشد ،عنه ، به.

تابع أيوب على الرفع :

■ جرير بن حازم : أخرجه أحمد في مسنده (١٣ / ٣٢٦/رقم ٧٩٤٤) ، وغيره.

■ شعبة بن الحجاج الأزدي: أخرجه مسلم في صحيحه (ص٧٧٢/ رقم ١٨٤٨) كتاب الإمارة، وغيره.

■ مبارك بن فضالة : أخرجه ابن بطـة في الإبانـة (٢/٢٨٢/رقـم ١٠٩) ، وغيره[1].

■ مهدي بن ميمون أخرجه مسلم في صحيحه (ص٧٧٢/ رقم ١٨٤٨) كتاب الإمارة، وغيره.

■ يونس بن عبيد : أخرجه البيهقي في شعب الإيمـان (١٠/٧/رقـم ٧٠٩١) ،وغيره.

الوجه الثاني : أيوب ، عن غيلان بن جرير ،عن زياد بن رياح ، عن أبي هريـرة موقوفا.

■ أخرجه أحمد في مسنده (١٦ / ٢٢٢/ رقم ١٠٣٣٣) قـال : حـدثنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن غيلان بن جرير ، عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة.

تابع أيوب على الوقف :

■ شعبة أخرجه مسلم في صـحيحه (ص٧٧٢/ رقـم ١٨٤٨) كتـاب الإمارة، وغيره.

■ يونس بن عبيد:ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه.[2]

---

(١) في إسناده شيخ ابن بطة: أبو الحسن بن سالم لم أقف على ترجمته، وبقية رجال الإسناد من المقبولين.

(٢) ذكر محقق كتاب علل الدارقطني د. محفوظ السلفي : أن البزار ذكره في مسنده ، لكني لم أقف عليه في المطبوع قال : «والبزار في مسنده ، من طريق حماد بن زيد ،وقال هذا الكلام لا نعلمه يـروى بهـذا اللفظ إلا عن أبي هريرة ، عن النبي-ﷺ- ، وقد رواه يونس بن عبيد عن غيلان بن جرير ،قال: عن زيـاد بن مطر عن أبي هريرة ، ثم سرده بسنده ، وقال : والصواب حديث حماد بن زيد ١/٢٤٦».
ورجعت لكشف الأستار ، ومجمع الزوائد أيضا لم أجد حديث أبي هريرة فيه ،ووجدت حـديث ابـن عباس فقط ، والنسخة التي اعتمدها محقق العلل في كشف الأستار طبعة الرسالة ، تحقيـق الأعظمـي ، وأيضا اعتمد مخطوطا مصورا عن مكتبة خدابخش بتنه الهند ، و المسند مخطوط مصور من مكتبة مراد مـلا بتركيا. ، وقال الأعظمي في مقدمة تحقيقه لكشف الأستار:« مما هو جدير بالذكر أني لم أعثـر إلا علـى نسختين من " كشف الأستار" أحدهما هذه التي اعتمدت عليها وسأصفها ، والأخرى في مكتبة خدابخش خان لكني لم أتمكن من التمتع بها» .أ.هـ . قلت : لعل د. محفوظ السلفي محقق علل الدارقطني في هـذا الحديث اعتمد مخطوط مكتبة الهند ، وكان فيها زيادة تعليقات ، والله أعلم .

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : رواه حاتم بن وردان ، وحماد بن زيد،و روح بن القاسم ،وسفيان الثوري،و عبد الوارث بن سعيد،و معمر بن راشد، عن أيوب ، عن غيلان بن جرير ،عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : رواه إسماعيل بن عُلية ، عن أيوب ، عن غيلان بن جرير ،عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الراجح:

كلا الطريقين صحيحان، للقرائن التالية:

١. كلا الوجهين من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيه ، الوجه الأول :رواه إمام مسجده حاتم بن وردان ، وحماد بن زيد المقدم في أيوب على كل أحد ، كما تقدم[1]،وروح بن القاسم ،وسفيان الثوري،و عبد الوارث بن سعيد،و معمر بن راشد. و الوجه الثاني : رواه إسماعيل بن عُلية .

٢. أن أيوب توبع على الرفع،وتوبع على الوقف .

٣. عرُف عن أيوب وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه ، كما تقدم.[2]

٤. من القرائن أيضا : سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حدث بالرفع في مجلس ، والوقف في مجلس آخر .

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح ، وتقدم أنّ مسلماً أخرجه في صحيحه.

---

(١)(رقم٩١٧) .

(٢) (رقم٩١٧) .

الفصل الثاني

الأحاديث المعلة بالاختلاف في الوصل والإرسال

٢. (١/١٨) العلل ((١١/٢/ رقم ٨٥))

((وسئل عن حديث نافع ، عن ابن عمر، عن عمر أنه خرج مع رسول الله – ﷺ – ، "فرأى حُلَّةً سِيَرَاءَ[1] تباع".

فقال: ... وروى عن ابن سيرين واختلف عنه:

فرواه هشام بن حسان ،وأيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن عمر، أن عمر.

واختلف عن أيوب :

فأرسله حماد بن زيد ،عن أيوب ، عن محمد ،أن عمر ، لم يذكر ابن عمر ...

وحديث هشام وأيوب أصح)) .

---

(١) بكسر السين وفتح الياء والمد : نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور فهو فعلاء من السير : القد . هكذا يروى على الصفة . وقال بعض المتأخرين : إنما هو حلة سيراء على الإضافة واحتج بأن سيبويه قال : لم يأت فعلاء صفة ولكن اسما . وشرح السيراء بالحرير الصافي ومعناه حلة حرير .النهاية (٢ / ١٠٥٥).

رجال الأسانيد :

- نافع : تقدم [1] ، وخلاصة حاله: ثقة ثبت فقيه مشهور.
- ابن عمر: صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- عمر بن الخطاب : صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- محمد بن سيرين: تقدم [2] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كان لا يرى الرواية بالمعنى.
- هشام بن حسان : تقدم[3]، وخلاصة حاله أنه : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما.
- حماد بن زيد : تقدم [4]، وخلاصة حاله: أنه : ثقة ثبت فقيه.

---

(١) (رقم٩٢) .

(٢) (رقم١٤٢٦) .

(٣) (رقم ١٤٢٦) .

(٤) (رقم ٩١٧) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن عمر ، أن عمر متصلا.

الوجه الثاني : أيوب ،عن محمد ، أن عمر مرسلا .

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن عمر، أن عمر متصلا

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه.

تابع أيوب على هذا الوجه :

- هشام بن حسان: أخرجه أحمد[1] (٩/٣٨١/رقم٥٥٤٥)، وابن عبد البر في التمهيد (١٤ / ٢٤١) .

الوجه الثاني : أيوب ، عن محمد ، أن عمر مرسلا

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق حماد بن زيد ، و لم أقف عليه .

تابع أيوب على هذا الوجه :

- يزيد بن إبراهيم : أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٢/٢٠٦/رقم ٩٣٠) .

○ كل ما وقفت عليه من طريق أيوب عن نافع وليس ابن سيرين ؛ أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١ / ٦٨/ ١٩٩٢٩) ، ومن طريقه أبو عوانة في مستخرجه (١٦ / ٣٧٠/ رقم ٦٨٧٠) .

---

(١) فيه محمد بن الحسن بن أَتش بفتح الهمزة والمثناة بعدها معجمة ، اليماني الصنعاني ، وقد ينسب لجده : صدوق فيه لين رمي بالقدر ، من الثامنة . مد . التقريب (٥٨١١).

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : رُوي عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عمر ، أن عمر متصلا.

الوجه الثاني :رواه حماد بن زيد، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، أن عمر مرسلا.

الوجه الراجح :

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه، لأنه لم يتيسر لي الوقوف على من أخرج الوجهين ، ولكن نص الدارقطني على رجحان الوجه الأول المتصل : « وحديث هشام وأيوب أصح»، وكذلك المتابعات الصحيحة لأيوب السختياني، ولمحمد بن سيرين فقد رواه الشيخان في صحيحيهما من طريق نافع[1]، وسالم بن عبد الله[2]، و عبد الله بن دينار[3] عن ابن عمر: أنّ عمر بن الخطاب رأى حُلة سِيَراء عند باب المسجد ، فقال: يا رسول الله ، لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة ، وللوفد إذا قدموا عليك ، فقال رسول الله -ﷺ- : " إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة " ثم جاءت رسول الله -ﷺ- منها حُلل ، فأعطى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - منها حُلّة ، فقال عمر: يا رسول الله ، كَسوتَنيها وقد قلت في حُلة عُطارد ما قلت؟! قال رسول الله -ﷺ- : "إني لم أكسُكَهَا لتلبسها " فكساها عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أخا له بمكة مشركا.

(١) البخاري (ص١٧٨/ رقم٨٨٦) كتاب الجمعة ، باب يلبس أحسن ما يجد ، (ص٤٩٤/ رقم ٢٦١٢) كتاب الهبة ، باب هدية مايكره لبسه ؛ ومواطن أخرى ، ومسلم (ص٨٥٨/ رقم ٢٠٦٨) كتاب اللباس والزينة .

(٢) البخاري (ص١٩٠/ رقم ٩٤٨) كتاب العيدين ، باب في العيدين والتجمل فيهما ، وفي (ص٣٩٧/رقم ٢١٠٤) كتاب البيوع ، باب التجارة فيما يُكره لبسه للرجال والنساء ؛ ومواطن أخرى ، ومسلم (ص٨٥٨/ رقم ٢٠٦٨) كتاب اللباس والزينة .

(٣) البخاري (ص١١٦٠/ رقم ٥٩٨١) كتاب الأدب ، باب صلة الأخ المشرك.

الحكم على الحديث:

لا أستطيع الحكم على حديث أيوب ، لكن تقدم أنّ له متابعات في الصحيحين.

٢. (٢/١٩) العلل ((٢/١٣/ رقم ٨٦))

((وسئل عن حديث نافع ، عن ابن عمر، عن عمر ،عن النبي – ﷺ –"أنـــه قَبّـــل الحجر".

فقال : يرويه أيوب السختياني، واختلف عنه.

فرواه حماد بن زيد، عن أيوب ،عن نافع ،عن ابن عمر ، عن عمر. قـــال ذلـــك : الحوضي، ومسدد ،والمقدمي.

وقيل: عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع مرسلا عن عمر.

ورواه إسماعيل به عُلية ، عن أيوب، قال : نبئت أن عمر قال.

وقول حماد بن زيد أحب إليّ)) .

رجال الأسانيد :

- نافع : تقدم [(١)] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فقيه مشهور.
- ابن عمر : صحابي جليل - رضي الله عنه - .
- عمر بن الخطاب : صحابي جليل - رضي الله عنه- .
- حماد بن زيد : تقدم [(٢)]، وخلاصة حاله: أنه : ثقة ثبت فقيه.
- الحوضي: حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَة ، بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة، الأَزْديُّ، النَّمَرِيُّ ، بفتح النون والميم ، أبو عمر الحَوْضيُّ ، وهو بها أشهر: ثقة ثبت ، عِيبَ بأخذ الأُجرة على الحديث، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وعشرين ، خ د س.[(٣)]
- مسدد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبل:تقدم [(٤)] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ.
- المقدمي: تقدم [(٥)] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة .
- إسماعيل بن عُلية : تقدم [(٦)] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ.

---

(١) (رقم٩٢) .

(٢) (رقم٩١٧) .

(٣) التقريب (١٥٦) .

(٤) (رقم ١٤٢٦) .

(٥) (رقم ١٤٢٦) .

(٦) (رقم١٤٤٣) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب ، وعلى راو دونه على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر موصولا.

الوجه الثاني: أيوب ، أن عمر مرسلا .

الوجه الثالث: أيوب ، عن نافع مرسلا.

الوجه الأول : أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر، عن عمر موصولا

■ أخرجه مسلم في صحيحه (٥٠٢/ رقم ١٢٧٠) كتاب الحج .

■ ابن الأعرابي في معجمه (١ / ٣٦١ / رقم٣٦٠)

كلاهما من طريق المقدمي.

■ الدارمي في سننه (٢ / ٧٥ / رقم ١٨٦٤) عن مسدد.

■ البزار في مسنده (١ / ١١٤/ رقم ١٣٩) .

■ أبو عوانة في مسنده (٢ / ٣٦٢/ رقم ٣٤٤٧) .

■ البيهقي في معرفة السنن والآثار (٨ / ١٤٩/ ٣٠١٤) .

■ الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١ / ٣٨٨/ رقم ٣٤٣) .

كلهم من طريق الحوضي.

■ ابن النجاد في مسند عمر (ص٤٦/ رقم ٤٥) من طريق مسدد والمقدمي والحوضي.

كلهم : الحوضي ، ومسدد ، والمقدمي ، عن حماد بن زيد ، عنه ، به.

تابع أيوب على هذا الوجه [1]:

- الضحاك بن عثمان [2]: أخرجه أبو عوانــة في مســنده[3] (٢/٣٦٣/ رقــم ٣٤٤٩) .

الوجه الثاني : أيوب ، أن عمر مرسلا

- أخرجه أحمد في العلل (١ / ٥٣٠/ رقم ١٢٤٧) قال: حدثنا إسماعيل ، عن أيوب ، قال: « نبئت أن عمر قبل الحجر» .
- ذكره الدارقطني في الإلزامات والتتبع (ص ٢٥٧) .
- ذكره المزي في تحفة الأشراف (٩ / ٤٤٥/ رقم ١٠٥٦٦) .
- ذكره ابن رجب في شرح العلل(ص٢٠٦) .

الوجه الثالث: أيوب ، عن نافع مرسلا.

- ذكره الدارقطني في الإلزامات والتتبع (ص ٢٥٧) .
- ذكره المزي في تحفة الأشراف(٩ / ٤٤٥/ رقم ١٠٥٦٦) .

من طريق أبي الربيع ، وسليمان بن حرب ، وعارم عن حماد بن زيد ، به .

---

(١) وتابعه أيضاً عبد الله بن عمر: أخرجه الإمام أحمد ولكن لضعفه لم أذكــر متابعتــه و في المتابعــات الصحيحة غنية .

(٢) الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأَسدي الحِزَامي ، بكسر أوله وبــالزاي ، أبــو عثمان المدني : صدوق يهم ، من السابعة . م ٤ . التقريب (٢٩٧٢) .

(٣) فيه عبد الرحمن بن مَغْراء ، بفتح الميم وسكون المعجمة ثم راء ، الدَّوسي ، أبو زهير الكوفي ، نزيــل الريَّ : صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع وتســعين . بــخ ٤ . التقريب (٤٠١٣) .

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب ، وعلى راو دونه .

أولا: تحرير الاختلاف عن حماد بن زيد على وجهين :

الوجه الأول: رواه مسدد ، والمقدمي ،والحوضي ، عن حماد ، عن أيوب ،عن نافع، عن ابن عمر ، عن عمر موصولا.

الوجه الثاني: رواه أبو الربيع ،و سليمان بن حرب ، وعارم ، عن حماد ، عن أيوب ، عن نافع مرسلا.

الوجه الراجح :

الوجه الأول ، للقرائن التالية:

١. رواية الثقات الحفاظ .
٢. إخراج الإمام مسلم للحديث الموصول عن حماد في صحيحه.
٣. ترجيح الإمام الدارقطني له .

ثانيا: تحرير الاختلاف عن أيوب على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : رواه حماد بن زيد — في الوجه الراجح عنه - ، عن أيوب ، عن نافع ،عن ابن عمر ، عن عمر ، موصولا. واختلف عن حماد على وجهين أيضا مرسل وموصول.

الوجه الثاني: رواه إسماعيل بن عُلية عن ، أيوب ، عن عمر مرسلا.

الوجه الثالث: رواه حماد بن زيد — في الوجه المرجوح عنه - ، عن أيوب ، عن نافع مرسلا.

<u>الوجه الراجح :</u>

الوجه الأول ، للقرائن التالية:

١. أنه من رواية المقدم في أيوب ، وتقدم أقوال النقاد في أنه لا يقدم على حماد في أيوب أحدا. [١]

٢. رواه سالم [٢]، وهو من العارفين بحديث أبيه .

٣. إخراج الإمام مسلم للحديث الموصول عن حماد في صحيحه .

٤. لترجيح الدارقطني أحد كبار الأئمة في العلل رواية حماد بن زيد ،ولم يذكر إلا طريق أيوب والخلاف الذي عليه ، بينما رجح في التتبع رواية الموصول عن عمر من رواية سويد بن غفله ، وعابس بن ربيعة ، وابن سرجس ،ولم يقتصر على طريق أيوب والخلاف الذي عليه بل ذكر غيره من الطرق قال: « وقد اختلف فيه على أيوب ، وعلى حماد بن زيد ، وقد وصله مسدد ، والحوضي عن حماد.

وخالفهم سليمان وأبو الربيع وعارم فأرسلوه عن حماد.

قال ابن عُلية عن أيوب: "نبئت أن عمر" ليس فيه نافع ، ولكن عمر وهو صحيح من حديث سويد بن غفله ، وعابس بن ربيعة ، وابن سرجس عن عمر ».[٣]

وأنكر سليمان بن حرب أن يكون هذا الحديث من رواية حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : «لم يصح بهذا الإسناد إلا حديث واحد ، وأنكر حديث نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر في تقبيل الحجر . وقال : ليس هو عن أيوب قط » .[٤]

---

(١) (رقم٩١٧) .

(٢) أخرجه أبو عوانة في مسنده (٣٦٢/٢/ رقم ٣٤٤٢) ، وغيره.

(٣) الإلزامات والتتبع (ص ٢٥٧) .

(٤) شرح علل الترمذي (٢٨٠) .

بينما أثبت ابن رجب هذه الرواية بقوله : وقد اختلفا أيضاً في أحاديث أخر ، منـــها حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر : «أن عمر قبّل الحجر » كذا رواه حماد بن زيد ، عن أيوب ، ورواه ابن عُلية ، عن أيوب قال : «نبئت أن عمر قبّل الحجر » .[1]

الحكم على الحديث:

من وجهه الراجح صحيح ، وتقدم إخراج مسلم له في صحيحه.

(١) شرح علل الترمذي (٢٠٦) .

٢ . (٣/٢٠) العلل ((٢/٢٦ / رقم ٩٣))

((وسئل عن حديث نافع ، عن ابن عمر، عن عمر ، عن النبي -ﷺ -" أنه أمره - حين نذر أن يعتكف- بالوفاء ، وأمره أن يصوم ".

... ورواه أيوب عن نافع ، واختلف عنه أيضا، فقيل :

عن ابن عُلية ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر.

وكذلك قال أبو يعلى الثوري ، وإسحاق بن موسى الأنصاري، عن ابن عيينة ، عن أيوب.

وأرسله حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، لم يذكر فيه ابن عمر...

حدثنا أحمد بن العباس البغوي[1] ،وزريق بن عبد الله المخرمي - بغدادي ثقة - قال: ثنا أبو الأحوص القاضي[2] ، ثنا أبو حذيفة [3]، ثنا سفيان ، عن عبيد الله وأيوب ،عن نافع ،عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب: نذرت أن أعتكف في المسجد الحرام، فلما أسلمت سألت النبي -ﷺ- فقال : أوف بنذرك)) .

---

(١)كان من الثقات . تاريخ بغداد (٥/٥٣٨) .

(٢)قال الدارقطني: « من الثقات الحفاظ » ، قال ابن خراش: « من الأثبات المتقنين» . تاريخ بغداد (٤/٥٧٧) .

(٣) موسى بن مسعود النهدي بفتح النون أبو حذيفة البصري صدوق سيء الحفظ وكان يصحف من صغار التاسعة مات سنة عشرين أو بعدها وقد جاز التسعين وحديثه عند البخاري في المتابعات خ د ت ق . التقريب (٧٠١٠) .

رجال الأسانيد :

- نافع : تقدم [1] ، وخلاصة حاله: ثقة ثبت فقيه مشهور.
- ابن عمر : صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- عمر : صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- ابن عُلية : تقدم [2]،وخلاصة حاله أنه: ثقة حافظ.
- أبو يعلى الثوري : هو المنذر بن يَعلى الثوري، بالمثلثة ، أبو يَعلي الكوفي: ثقةٌ، من السادسة .ع.[3]
- إسحاق الأنصاري : هو إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الخَطْميُّ، أبو موسى المدني، قاضي نَيْسابور: ثقة متقن ، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين .م ت س ق .[4]
- سفيان بن عيينة : تقدم[5] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ فقيه إمام حجـــة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات.
- حماد بن زيد : تقدم[6]،وخلاصة حاله :أنه ثقة ثبت فقيه.

---

(١) (رقم٩٢) .

(٢) (رقم ١٤٤٣) .

(٣) التقريب (٦١١) .

(٤) التقريب (٧٥) .

(٥) (رقم١٤٢٦) .

(٦) (رقم٩١٧) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر موصولا.

الوجه الثاني: أيوب، عن نافع ، عن عمر - لم يذكر فيه ابن عمر- مرسلا.

الوجه الأول : أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر موصولا

- أخرجه البخاري في صحيحه (ص٦٠٢/ رقم ٣١٤٤) ، كتاب فرض الخمس، باب ماكان النبي -ﷺ- يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس .

وفي (ص٨١٥/ رقم ٤٣٢٠) ، كتاب المغازي ، باب قول الله تعالى ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ ﴾ إلى قوله ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.(١)

- مسلم في صحيحه (ص٦٨١/ رقم ١٦٥٦) ، كتاب الأيمان.
- ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٣٤٧/ ٢٢٢٨) .

ثلاثتهم من طريق حماد بن زيد.

- البخاري في صحيحه (ص٨١٥/ رقم ٤٣٢٠) ، كتاب المغازي ، باب قول الله تعالى ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. (٢)
- عبد الرزاق في مصنفه (٤ / ٣٥٢/ ٨٠٣٠) ، ومن طريقه:

١. مسلم في صحيحه (ص٦٨١/ رقم ١٦٥٦) ، كتاب الأيمان.

---

(١) (سورة التوبة: ٢٥- ٢٧) .

(٢) (سورة التوبة: ٢٥- ٢٧) .

٢. النسائي في السنن الكبرى (٣ / ٣٨٣ / ٣٣٣٨) كتاب الاعتكاف ، الاعتكاف بغير صوم ، ذكر الاختلاف على أيوب.

٣. ابن حبان في صحيحه-كما في الإحسان - (١٠/ ٢٢٥/ ٤٣٨١).

٤. الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٤٤/ ٤١٥٧) .

كلاهما من طريق معمر بن راشد.

- مسلم في صحيحه (ص٦٨١/ رقم ١٦٥٦) ، كتاب الأيمان.
- الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٤٤ / ٤١٥٦) .

كلاهما من طريق جرير بن حازم.

- النسائي في المجتبى (ص٥٣٦/ رقم ٣٨٥١و٣٨٥٢) ، كتاب الأيمان ، باب إذا نذر ثم أسلم قبل أن يفي.

وفي السنن الكبرى (٣ / ٣٨٣ / ٣٣٣٩) ، كتاب الاعتكاف ، الاعتكاف بغير صوم ، ذكر الاختلاف على أيوب.

وفي (٤/٤٥٤/ ٤٧٤٣ و ٤٧٤٤) كتاب النذور ، باب إذا نذر ثم أسلم قبل أن يفي.

- ابن ماجه في سننه (ص٢٥٢/ رقم ١٧٧٢) كتاب الصيام ، باب في اعتكاف يوم أو ليلة.
- الشافعي في مسنده (٢/ ٢٩٤/ ١٠٤١) ، وفي الأم (٢/٦٥٤/ ٧٢٨) ومن طريقه: البيهقي في معرفة السنن والآثار (٧ / ٢٣٨/ ٢٦٨٧).
- الحميدي في مسنده (١ / ٥٥٤/ ٧٠٨) ، ومن طريقه :

١. أبو عوانة في مستخرجه (١٢ / ٢/ ٤٧٥٦) .

٢. الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٤٣ / ٤١٥٥) .

- أحمد في مسنده (٨/ ١٨٣/ ٤٥٧٧) .
- ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٣٤٧/ ٢٢٢٩) .
- الدارقطني في هذا الجواب.

كلهم من طريق سفيان بن عيينة.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق إسماعيل بن عُلية ، و لم أقف على من أخرجه.

خمستهم : إسماعيل بن عُلية ، وجرير بن حازم ،وحماد بن زيد،و سفيان بن عيينة،و معمر بن راشد ، عنه ، به.

تابع أيوب على هذا الوجه:

- عبيد الله بن عمر : أخرجه البخاري في صحيحه (ص٣٨٦/ رقم ٢٠٣٢)كتاب الاعتكاف ، باب الاعتكاف ليلا ؛ وفي مواطن متفرقة من كتابه ، ومسلم في صحيحه (ص٦٨١/ رقم ١٦٥٦) كتاب الأيمان.
- محمد بن إسحاق : أخرجه مسلم في صحيحه (ص٦٨١/ رقم ١٦٥٦) كتاب الأيمان.

الوجه الثاني: أيوب، عن نافع ، عن عمر – لم يذكر فيه ابن عمر– ، مرسلا

- أخرجه البخاري في صحيحه (ص٦٠٢/ رقم ٣١٤٤) ، كتاب فرض الخمس، باب ماكان النبي –ﷺ– يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس.

وفي (ص٨١٥/ رقم ٤٣٢٠) كتاب المغازي ، باب قول الله تعالى ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [1] من طريق حماد بن زيد ، عنه ، به.

(١) (سورة التوبة: ٢٥– ٢٧) .

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول :رواه إسماعيل بن علية ، وجرير بن حازم ، و حماد بن زيد ، و سفيان بن عيينة ، و معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر موصولا.

الوجه الثاني: رواه حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع ، عن عمر – لم يذكر فيه ابن عمر– مرسلا.

الوجه الراجح :

كلا الطريقين صحيحان ، للقرائن التالية :

١. كلا الوجهين من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيه ، فالوجه الأول من رواية ابن عُلية[١]، و ابن عيينة ، وجرير بن حازم، و معمر ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، والوجه الثاني من رواية حماد بن زيد المقدم على كل أحد في أيوب، كما تقدم[٢].

٢. من القرائن أيضا على صحة الوجهين : أن أيوب عرُف عنه وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه ، كما تقدم.[٣]

٣. ومن القرائن أيضا : سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حدث بالوصل في مجلس ، والإرسال في مجلس آخر .

٤. من القرائن وجود قصة سبي حنين في كلا الوجهين.

---

(١) ذكر ه الدارقطني في علله (٢٩/٢) و لم أقف على من أخرجه بهذا الطريق.

(٢) (رقم٩١٧) .

(٣) (رقم٩١٧) .

٥. كلا الوجهين رويا في أصح كتاب بعد القرآن ، مما اشترط مؤلفه الصحة، وتلقته الأمة بالقبول ، فالبخاري أسند رواية حماد المرسلة ،دلالة تقويته لها ، بينمـــا أبهـــم طريق حماد الموصول بقوله : بعضهم .[1]

الحكم على الحديث:

متفق على صحته.

(١) قال في صحيحه (ص٨١٥): ((حدثنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب ، عن نافع ، أن عمر قال : " يا رسول الله ...." وقال بعضهم: حماد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابـــن عمـــر)). وأبـــو النعمان هو : محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري ، لقبه عارم : ثقة ثبت تغير في آخر عمره ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاث – أو أربع –وعشرين. ع. (التقريب : ٥٥٩) .

٢ . (٤/٢١) العلل ((٢/٣٣/ رقم ٩٥))

((وسئل عن حديث نافع عن ابن عمر ، عن عمر ، عن النبي -ﷺ- "في الجنب إذا أراد النوم يتوضأ ".

فقال : رواه عن نافع جماعة من الثقات ، فاختلفوا عنه فقال منهم قائلون : عن ابن عمر، عن عمر أنه سأل النبي -ﷺ- .

وقال آخرون عن ابن عمر، أن عمر سأل النبي - ﷺ-.

وقال آخرون : عن نافع ، أن عمر سأل النبي -ﷺ- لم يذكروا فيه ابن عمر.

... واختلف عن أيوب وابن عون فقال معمر ، وحماد بن زيد ، وابن عُلية ، -من رواية القواريري عنهما- ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر أن عمر.

وأرسله أصحاب حماد بن زيد غير القواريري ،فرووه عن أيوب عن نافع ، أن عمر.

وقال لوين: عن حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، ونافع عن ابن عمر، أن عمر.كما قال القواريري ...

والصحيح من ذلك قول من قال : عن نافع ، عن ابن عمر، أن عمر سأل النبي- ﷺ-)).

رجال الأسانيد :

- نافع : تقدم [1] ، وخلاصة حاله : ثقة ثبت فقيه مشهور.
- ابن عمر : صحابي جليل - رضي الله عنه - .
- عمر بن الخطاب : صحابي جليل - رضي الله عنه - .
- ابن عون: تقدم [2] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن.
- معمر بن راشد: تقدم [3] ، وخلاصة حاله: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وما حدث بالبصرة.
- حماد بن زيد : تقدم [4]، وخلاصة حاله: أنه : ثقة ثبت فقيه.
- ابن عُلية : تقدم[5]، وخلاصة حاله :أنه: ثقة حافظ.
- القواريري: هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري ، نزيل بغداد: ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين على الأصح ، وله خمس وثمانون سنة . خ م د س. [6]
- لُوَين : هو محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي ، أبو جعفر العلاف الكوفي ، ثم المصيصي ، لقبه لُوين ، بالتصغير ثقة، من العاشرة ، مات سنة خمس - أو ست - وأربعين وقد جاز المائة. د س.[7]
- أبو قلابة : عبد الله بن زيد بن عمرو، أو عامر، الجَرْمي، أبو قِلابة البصري: قال ابن المديني: «لم يسمع أبو قلابة من هشام بن عامر ، وروى عنه ، ولم يسمع من سمرة بن جندب».

---

(١) (رقم٩٢).

(٢) (رقم ١٤٤٨) .

(٣) (رقم ٩٢) .

(٤) (رقم٩١٧) .

(٥) (رقم١٤٤٣) .

(٦) التقريب (٤٠٨) .

(٧) التقريب (٥٣٧) .

قال أبو زرعة:« أبو قلابة عن علي مرسل ، و لم يسمع من عبد الله بن عمر شيئا».[(١)]

قال أبو حاتم: «قد أدرك النعمان ولا أعلم سمع منه ، و لم يدرك زيد بن ثابت ، و لم يسمع من أبي زيد عمرو بن أخطب، بينهما عمرو بن بجدان ،و لم يسمع من معاوية بن أبي سفيان ».[(٢)]

قال العلائي: « وبخط الحافظ الضياء أنه لم يسمع من أبي ثعلبة الخشني ، ولا يعرف له سماع من عائشة رضي الله عنهم.

قلت – القائل هو العلائي - : روايته عن عائشة في صحيح مسلم وكأنه على قاعدته ، وعن حذيفة في سنن أبي داود ، وعن أبي ثعلبة وابن عباس في جامع الترمذي ، وعن عمر بن الخطاب وأبي هريرة وابن عباس ومعاوية وسمرة والنعمان بن بشير في سنن النسائي، والظاهر في ذلك كله الإرسال، نعم روايته عن مالك بن الحويرث وأنس بن مالك وثابت بن الضحاك متصلة ، وهي في الكتب الستة ، والله أعلم».[(٣)]

قال ابن حجر: ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي : فيه نصب يسير ، من الثالثة، مات بالشام هاربا من القضاء، سنة أربع ومائة وقيل بعدها .ع .[(٤)]

قلت : هو كما قال ابن حجر.

---

(١) المراسيل – لابن أبي حاتم – (ص ١٠٩) .

(٢) المراسيل – لابن أبي حاتم – (ص ١٠٨) .

(٣) جامع التحصيل (ص ٢١١) .

(٤) التقريب (٣١٨) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب وعلى راويين دونه ، على أربعة أوجه :

الوجه الأول : أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر موصولا.

الوجه الثاني: أيوب، عن نافع ، أن عمر – لم يذكر فيه ابن عمر– مرسلا.

الوجه الثالث : أيوب، عن أبي قلابة ، عن ابن عمر ، أن عمر موصولا .

الوجه الرابع : أيوب، عن نافع ، أن ابن عمر موقوفا .

الوجه الأول : أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر موصولا.

- أخرجه النسائي في الكبرى (٨/ ٢١٥/ ٩٠١٤) كتاب عشرة النساء، باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر عبد الله بن عمر في ذلك.
- البزار في مسنده (٢٤٤/١ / ١٣١) .
- الطبراني المعجم الكبير (١ / ٣١/ ٧٨) .
- الخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية (٣ / ٤٠٩/ ١٢٥٣) .

كلهم من طريق وهيب.

- عبد الرزاق في مصنفه ، عن معمر (١/ ٢٧٩/ ١٠٧٥) ، ومن طريقه : أحمد في مسنده (٣٥٧/١/ ٢٣٦) .
- ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ١١٢/ ٦٦٥) عن إسماعيل بن عُلية .
- ذكر الدارقطني في هذا الجواب طريق القواريري ولوين عن حماد بن زيد ، و لم أقف عليه.

أربعتهم: إسماعيل بن عُلية ،وحماد بن زيد ،ومعمر بن راشد ، ووهيب الباهلي . عنه ، به. بلفظ : " أن عمر سأل النبي -ﷺ- : هل ينام أحدنا أو يطعم وهو جنب ؟ فقال: نعم ، يتوضأ وضوءه للصلاة ".

تابع أيوب على هذا الوجه :

- ابن عون : ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه.

- جويرية الضبعي: أخرجه البخاري في صحيحه (ص٧٧ / رقم ٢٨٩) كتاب الغسل ، باب الجنب يتوضأ ثم ينام .
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: أخرجـــه مســـلم في صـــحيحه (ص١٤٣/ رقم٣٠٦) كتاب الحيض.
- عبيد الله بن عمر بن حفص: أخرجه مسلم في صـــحيحه (ص١٤٣/ رقـــم٣٠٦) كتاب الحيض.
- الليث بن سعد : أخرجه البخاري في صحيحه (ص٧٧ / رقم ٢٨٧) كتاب الغسل ، باب نوم الجنب.

الوجه الثاني: أيوب، عن نافع ، أن عمر – لم يذكر فيه ابن عمر– مرسلا.

- أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ١١٤/ ٦٧٧) عن إسماعيل بن عُلية .
- ذكر الدارقطني في هذا الجواب طريق حماد بن زيد ، و لم أقف عليه.

كلاهما ، إسماعيل بن عُلية ، وحماد بن زيد ، عنه ، به .

تابع أيوب على هذا الوجه :

- ابن عون : ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه.

الوجه الثالث : أيوب، عن أبي قلابة ، عن ابن عمر ، أن عمر موصولا .

- ذكر الدارقطني في هذا الجواب من طريق لوين عن حماد بن زيد ، و لم أقف عليه.

الوجه الرابع : أيوب، عن نافع ،أن ابن عمر موقوفا .

- أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢ / ٥٨٣/٢٩٣) من طريق حجاج[١]، عن حماد بن زيد ، عنه ، به.

---

(١) هو ابن المنهال الأنماطي، أبو محمد السُلمي مولاهم، البصري: ثقة فاضل، من التاسعة مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة، ع. التقريب (١١٣٧) .

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب ، وعلى راويين دونه.

أولا: تحرير الاختلاف عن حماد بن زيد على أربعة أوجه :

الوجه الأول : رواه القواريري ، ولوين ، عن حماد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر ، مرفوعا موصولا.

الوجه الثاني: رُوي عن حماد ، عن أيوب، عن نافع ، أن عمر ، مرسلا.

الوجه الثالث : رواه لوين ، عن حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ابن عمر ، أن عمر موصولا .

الوجه الرابع: رواه حجاج الأنماطي ، عن حماد ، عن أيوب، عن نافع ،أن ابن عمر موقوفا.

الوجه الراجح :

الوجه الأول، للقرائن التالية :

١. أنه من رواية الأكثر ، والأحفظ .
٢. له متابعات تعضده .

ثانيا: تحرير الاختلاف عن إسماعيل بن عُلية على وجهين:

الوجه الأول :رواه ابن أبي شيبة ، عن إسماعيل ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر ، موصولا.

الوجه الثاني: رواه ابن أبي شيبة ، عن إسماعيل ، عن أيوب، عن نافع ، أن عمر ، مرسلا.

الوجه الراجح:

كلا الوجهين صحيحان لسعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حدث بالوصل في مجلس ، والإرسال في مجلس آخر .

ثالثا: تحرير الاختلاف عن أيوب على أربعة أوجه :

الوجه الأول : رواه إسماعيل بن عُلية — في رواية عنه – ، وحماد بـــن زيـــد — في الوجه الراجح عنه – ، ومعمر بن راشد ، ووهيب الباهلي ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر موصولا.

الوجه الثاني: رواه إسماعيل بن عُلية — في رواية عنه – ، وحماد بن زيد – في الوجه المرجوح عنه – ، عن أيوب ، عن نافع ، أن عمر – لم يذكر فيه ابن عمر– مرسلا.

الوجه الثالث : رواه حماد بن زيد – في الوجه المرجوح عنه – ، أيـــوب، عـــن أبي قلابة ، عن ابن عمر ، أن عمر موصولا .

الوجه الرابع : رواه حماد زيد – في الوجه المرجوح عنه – ، عن أيوب، عن نافع ، أن ابن عمر موقوفا.

الوجه الراجح:

الوجه الأول هو الأظهر، للقرائن التالية:

١. أنه من رواية الأكثر والأحفظ والمقدمين في أيوب، وهم : حماد بن زيد ، وابن عُلية ، ومعمر، ووهيب.

٢. له متابعات تعضده في الصحيحين ، وغيرهما.

٣. ترجيح الإمام الدارقطني له : قال في هذا الجواب : « الصحيح من ذلك قول من قال : عن نافع ، عن ابن عمر أن عمر سأل النبي– ﷺ– » .

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح: صحيح ، أخرجه الشيخان.

٢ . (٥/٢٢) العلل ((٩/ ١٩٩/ رقم١٧١٩))

((وسئل عن حديث ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، أن النبي – ﷺ – ، قال :" ما من أيام أحب إلى الله تعالى أن يتعبد له فيها من أيام العشر ، صيام يوم منها يعدل صيام سنة وقيامها ..." الحديث.

فقال : ..... ورواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع ، وإبراهيم الخوزي ، ومرزوق مولى طلحة ، عن أبي الزبير ، عن جابر.

وكذلك قيل عن يحيى بن سلام ، عن أبي الزبير ، عن جابر.

وكذلك قيل عن نصير بن أبي الأشعث ، عن أبي الزبير ، عن جابر.

وكذلك قال عاصم بن هلال ، عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر.

والصحيح عن أيوب ، عن أبي الزبير مرسلا.....)).

رجال الأسانيد :

- ابن المسيب : سعيد بن المسيِّب بن حَزْن ابن أبي وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية: اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه ، مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين .ع.(١)
- أبو هريرة: صحابي جليل – رضي الله عنه –.
- إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمّع : الأنصاري ، أبو إسحاق المدني ، ضعيف ، من السابعة أيضا .خت ق.(٢)
- إبراهيم الخوزي : إبراهيم بن يزيد الخُوزي، بضم المعجمة وبالزاي، أبو إسماعيل المكي، مولى بني أمية : متروك الحديث ، من السابعة ، مات سنة إحدى وخمسين. ت ق.(٣)
- مَرْزوق: الباهلي ، أبو بكر البصري ، مولى طلحة: صدوق ، من السابعة .ت.(٤)
- أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تَدْرُس ، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء ، الأسدي مولاهم ، أبو الزبير المكي: صدوق ، إلا أنه يدلس ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين .ع. (٥)
- جابر بن عبد الله : صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- يحيى بن سلام: البصري نزل مصر ، قال عبد الرحمن: سألت أبي عنه فقال :«كان شيخا بصريا وقع إلى مصر :وهو صدو ق » ؛قال ابن عدي: «ممن يكتب حديثه مع ضعفه». (٦)

---

(١) التقريب (٢٣٩٦) .

(٢) التقريب (١٤٨) .

(٣) التقريب (٢٧٢) .

(٤) التقريب (٦٥٥٥) .

(٥) التقريب (٦٢٩١) .

(٦) الكامل (٧ / ٢٥٣/رقم ٢١٥٤) .

- نُصَيْر: بالتصغير، ابن أبي الأشعث الأسدي ، أبو الوليد الكوفي: ثقـــة ، مـــن السابعة .خ.[1]
- عاصم بن هلال: البارقي ، أبو النضر البصري، إمام مسجد أيوب : فيه لين ، من السابعة. س.[2]

(١) التقريب (٧١٢٦) .

(٢) التقريب (٣٠٨١) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على وجهين:

الوجه الأول : أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر موصولا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن أبي الزبير مرسلا.

الوجه الأول : عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر موصولا.

- أخرجه أبو عوانة في مسنده (٢/٢٤٧/رقم٣٠٣٠) .
- الطبراني في فضل عشر ذي الحجة (ص٣/رقم١١) .

كلاهما من طريق عاصم بن هلال .

- ابن عدي في الكامل (٧ / ٢٤٠/ رقم ٢١٣٩) من طريق أبي النضر.

كلاهما: عاصم بن هلال، و أبو النضر عنه ، به.

تابع أيوب على هذا الوجه :

- إبراهيم الخوزي : ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه.
- إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع : ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه.
- مرزوق مولى طلحة: ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه.
- نصير بن أبي الأشعث: ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه.
- يحيى بن سلام: أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء(٧/ ٢٥٣/رقم ٢١٥٤) وقال: « وأنكر ما رأيت له هذه الأحاديث التي ذكرتها».

الوجه الثاني : عن أيوب ، عن أبي الزبير مرسلا.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : رواه أبو النضر ، عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر، موصولا.

الوجه الثاني : رُوي عن أيوب ، عن أبي الزبير، مرسلا.

الوجه الراجح:

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه، لأنه لم يتيسر لي الوقوف على من أخرج الوجه الثاني والتأكد من سلامته إلى المدار، وعلى فرض ثبوت هذا الطريق فإن الذي يظهر لي أنّ الوجه الثاني هو الأرجح ، للقرينتين التاليتين :

١. أن الوجه الأول من رواية يحيى بن كثير وهو ضعيف ، قال عنه عمرو بن علي «يحيى بن كثير أبو النضر ، صاحب البصري ،كان لا يتعمد الكذب إلا أنه كان يغلط ويهم».[(١)] قال ابن عدي: «هو في جملة الضعفاء الذي يكتب حديثهم».[(٢)]

٢. ترجيح الإمام الدارقطني في هذا الجواب للوجه الثاني : «والصحيح عن أيوب ، عن أبي الزبير مرسلا».

الحكم على الحديث:

ضعيف لضعف يحيى بن كثير ، وله متابعة أيضا ضعيفة ،وله شاهد أيضا ضعيف عن أبي هريرة.[(٣)]

---

(١) الكامل (٧ / ٢٤٠) .

(٢) الكامل (٧ / ٢٤١) .

(٣) أخرجه الترمذي في سننه (ص١٩١، رقم ٧٥٨) أبواب الصوم،باب ماجاء في العمل في أيام العشر.
قال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل ، عن النهاس » .
قال: « وسألت محمدا – أي البخاري– ، عن هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذا الوجه مثل هذا . وقد روي عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن النبي –ﷺ– مرسلا شيء من هذا ؛ وقد تكلم يحيى بن سعيد في نهاس بن قهم من قبل حفظه».
وابن ماجه في سننه (ص٢٤٦/ رقم ١٧٢٨) كتاب الصيام ، باب صيام العشر ؛ وغيرهما .

الفَصْلُ الثَّالِثُ

الأحاديث المعلة بالإبدال

٣ . (١/٢٣) العلل ((٢ / ٢١٥ / رقم٢٣٠))

((وسئل عن حديث مالك بن أوس بن الحَدَثَان ، عن عمر" أن رسول الله -ﷺ- كان ينفق على أهله نفقة سنته من أموال بَنِي النَّضِيْرِ ، وكانت مما أفاء الله على رسوله ..." الحديث.

فقال : رواه الزهري ، عن مالك بن أوس ، سمعه منه.

.... ورواه عن مالك بن أوس مع الزهري : عكرمة بن خالد المخزومي ، حدث به عنه أيوب السختياني.

قال ذلك حماد بن زيد ، وابن عُلية ، عن أيوب.

وقال حاتم بن وَرْدان عن أيوب ، عن عمرو بن دينار ، وعكرمة بن خالد.

وعمرو بن دينار إنما سمع هذا الحديث من الزهري.

وقال عبد الوارث: عن أيوب ، عن عكرمة بن خالد ، وأبي الزبير المكي ، عن مالك بن أوس.

وهو حديث صحيح من رواية الزهري ، وعكرمة بن خالد ، عن مالك بن أوس....)) .

رجال الأسانيد :

- مالك بن أوس بن الحَدَثَان : بفتح المهملتين والمثلثة ، النصري ، بالنون ، أبو سعيد المدني ، له رؤية ، وروى عن عمر ، مات سنة اثنتين وتسعين ، وقيل سنة إحدى. ع.[(١)]
- عمر بن الخطاب :صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب ، القرشي ، الزهري ، وكنيته أبو بكر : الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين، وقيل قبل ذلك بسنة ، أو سنتين. ع. [(٢)]
- عكرمة بن خالد : بن العاص بن هشام المخزومي : ثقة ، من الثالثة، مات بعد عطاء . خ م د ت س.[(٣)]
- حماد بن زيد : تقدم [(٤)]، وخلاصة حاله: أنه : ثقة ثبت فقيه.
- ابن عُلية: تقدم [(٥)] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ.
- حاتم بن وَرْدان: تقدم [(٦)] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة .
- عمرو بن دينار: المكي، أبو محمد الأثرم ، الجمحي مولاهم: ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة .ع.[(٧)]
- عبد الوارث بن سعيد : تقدم[(٨)] ،وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت ، رمي بالقدر و لم يثبت عنه.
- أبو الزبير المكي:تقدم [(٩)]، وخلاصة حاله أنه : صدوق ، إلا أنه يدلس.

---

(١) التقريب (٦٤٢٦) .

(٢) التقريب (٦٢٩٦) .

(٣) التقريب(٤٦٦٨) .

(٤) (رقم ٩١٧) .

(٥) (رقم١٤٤٣) .

(٦) (رقم١٨٢٩) .

(٧) التقريب (٥٠٢٤) .

(٨) (رقم١٨٣١) .

(٩) (رقم١٧١٩) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول: عن أيوب ، عن عكرمة بن خالد ، عن مالك بن أوس ، عن عمر.

الوجه الثاني : عن أيوب ، عن عمرو بن دينار، عن الزهري، عن مالك بن أوس ، عن عمر.

الوجه الثالث: أيوب ، عن عمرو بن دينار، وعكرمة بن خالد ، عن مالك بن أوس، عن عمر.

الوجه الرابع : عن أيوب ، عن عكرمة بن خالد، وأبي الزبير المكي ، عن مالك بن أوس ، عن عمر.

الوجه الأول: أيوب ، عن عكرمة بن خالد ، عن مالك بن أوس ، عن عمر.

- أخرجه النسائي في سننه (ص٥٧٨/ رقم ٤١٥٣) كتاب قسم الفيء.
- أحمد في مسنده (١/ ٤٢٥/ رقم ٣٤٩)

كلاهما من طريق ابن عُلية.

- الطحاوي في معاني الآثار (٣ / ٣٠٦/ رقم ٥٤٣٥).
- البيهقي في سننه الصغرى (٤/ص٢٩/ رقم٣٧٧٦)

كلاهما من طريق حماد بن زيد.

كلاهما : ابن عُلية،و حماد بن زيد عنه ، به ، وهو خبر طويل.

تابع عكرمة بن خالد:

- الزهري : أخرجه : البخاري في صحيحه كتاب فرض الخمس ، باب فرض الخمس (ص٥٩٢/ رقم ٣٠٩٤) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الجهاد والسير (ص٧٢٨/ رقم ١٧٥٧) .

الوجه الثاني : أيوب ، عن عمرو بن دينار ،عن الزهري، عن مالك بن أوس، عن عمر.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق حاتم بن وردان ، و لم أقف عليه.

تابع أيوب على هذا الوجه :

- سفيان بن عيينة : أخرجه البخاري في صحيحه (ص٥٥٨/ رقم٢٩٠٤) كتاب الجهاد والسير، باب المجن ومن يترس بترس صاحبه ، ومسلم في صحيحه (ص٧٢٨/ رقم١٧٥٧)كتاب الجهاد والسير.

الوجه الثالث: أيوب ، عن عمرو بن دينار،و عكرمة بن خالد ، عن مالك بن أوس، عن عمر.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق حاتم بن وردان ، و لم أقف عليه.

الوجه الرابع : أيوب ، عن عكرمة بن خالد، وأبي الزبير المكي ، عن مالك بن أوس، عن عمر.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق عبد الوارث بن سعيد ، و لم أقف عليه.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول: رواه ابن عُلية ، و حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة بن خالد ، عن مالك بن أوس ، عن عمر.

الوجه الثاني : رواه حاتم بن وردان عن أيوب ، عن عمرو بن دينار، عن الزهري، عن مالك بن أوس ، عن عمر.

الوجه الثالث: رواه حاتم بن وردان ، عن أيوب ، عن عمرو بن دينار، وعكرمة بن خالد ، عن مالك بن أوس، عن عمر.

الوجه الرابع : رواه عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب ، عن عكرمة بن خالد، وأبي الزبير المكي ، عن مالك بن أوس ، عن عمر.

الوجه الراجح :

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه، لأنه لم يتيسر لي الوقوف على من أخرج الوجه الثاني ، والثالث ، والرابع والتأكد من سلامتهم إلى المدار، وعلى فرض ثبوت هذ الطرق فإن الذي يظهر لي أنّ الوجه الأول هو الأظهر ، للقرائن التالية :

١. أنه من رواية الأكثر والأحفظ والمقدمين في أيوب، وهم : حماد بن زيد ، وابن عُلية .

٢.اتفقت جميع الأوجه الثلاثة على ذكر عكرمة ، واختلفوا في الراوي الثاني.

٣. له متابعات تعضده في الصحيحين كما تقدم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح: صحيح، وتقدم أنّ البخاري ومسلم أخرجاه من طريق ابن شهاب ، عن مالك بن أوس ، عن عمر بن الخطاب ، به .

٣ . (٢/٢٤) العلل ((٣/٧٨/ رقم٢٩٥))

((وسئل عن حديث ابن عباس عن علي عن النبي -ﷺ- " أنه نهاه عن القراءة في الركوع والسجود ، وعن خاتم الذهب ، ولبس المُعَصْفَر[(١)] ".

فقال : .... ورواه نافع مولى ابن عمر، عن إبراهيم ، واختلف عن نافع ....

ورواه أيوب السختياني ،عن نافع ،واختلف عنه .

فقال وهيب والحَارِثُ بنُ نَبْهَانَ ، عن أيوب ، عن نافع ،عن إبراهيم ، عن أبيه،عن علي .

وقال حماد بن زيد :عن أيوب ، عن نافع ، عن إبراهيم بن حُنَيْنٍ ، عن علي، وكذلك قاله الحسن بن أبي جعفر عن أيوب.

وقال ابن عُلية : عن أيوب ، عن نافع ، عن إبراهيم بن فلان بن حُنَيْنٍ ، عن جده حُنَيْنٍ عن علي.

وقال عبد الوارث : عن أيوب ، عن نافع ، عن علي.

ورواه عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، واختلف عنه ....

ورواه عمرو بن سعد ، عن نافع ، عن ابن حنين ، عن علي.

ورواه بُرْدُ بنُ سِنَانٍ ، عن نافع ، عن إبراهيم ، عن علي. وكذلك قال زيد بن واقد ، عن نافع.

وروي عن الثوري ،عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن حنين ، عن علي. وقال همام : عن نافع ، عن رجل ، لم يسمه عن علي .

.....حدثنا محمد بن جعفر بن رَمِيس [(٢)]، ومحمد بن مخلد[(٣)] ، قالا : حدثنا إبراهيم بن راشد[(٤)]، حدثنا معلى بن أسد أخو بهز بن أسد [(٥)]، حدثنا وهيب ، عن أيوب ، عن نافع ، ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي : "نهاني رسول الله -ﷺ- عن

---

(١) هو الثوب المصبوغ بالعصفر لونه أصفر ، قال ابن منظور : العُصْفُر هذا الذي يصبغ به ، ومنه رِيفِيٌّ ومنه بَـرِّيٌّ، وكلاهما نبتٌ بأرض العرب ، وقد عَصْفَرْت الثوب فتَعَصْفَرَ. لسان العرب(٢٩٧٤) .

(٢)كان من الثقات . تاريخ بغداد (٢ /٥١٤) .

(٣) كان أحد أهل الفهم ، موثوقا به في العلم ، متسع الرواية ، مشهورا بالديانة، موصوفا بالأمانة ، مذكورا بالعبادة بالعبادة .(تاريخ بغداد :٣ /٤٩٩) .

(٤) كان ثقة . تاريخ بغداد (٦ /٥٨٩) .

(٥) ثقة ثبت ، قال أبو حاتم: « لم يخطىء إلا في حديث واحد» . التقريب (٦٨٠٢) .

لبس المُعَصْفَر وخاتم الذهب". زاد ابن رَمِيس : « وعن لباس القسي ، وأن أقرأ وأنا راكع ».

حدثنا حمزة بن الحسين بن عمر السمسار[1]، قال: ثنا عبيد الله بن محمد بن مالك [2]، قال : ثنا كثير بن يحيى [3]، قال: ثنا الحارث بن نبهان، قال: ثنا أيوب السختياني ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي.

مثل قول ابن رميس ....)) .

---

(١)كان ثقة تاريخ بغداد (٩/٥٧).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) قال عبد الرحمن: سألت أبي عن كثير بن يحيى بن كثير فقال: « محله الصدق وكان يتشيع» ، قال : سئل أبو زرعة عنه، فقال:« صدوق». الجرح والتعديل (٧ / ١٥٨)، وذكره ابن حبان في الثقات (٩ / ٢٦) .

رجال الأسانيد :

- ابن عباس : صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- علي بن أبي طالب : صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- نافع : تقدم [1] ، وخلاصة حاله: ثقة ثبت فقيه مشهور.
- إبراهيم : بن عبد الله بن حُنين الهاشمي مولاهم ، المدني ،أبو إسحاق: ثقة ، من الثالثة ، مات بعد المائة. ع.[2]
- وهيب : بالتصغير ، ابن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم ،أبو بكر البصري: ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأَخَرَة ، من السابعة ، مات سنة خمس وستين، وقيل بعدها. ع.[3] يعد من الطبقة الثانية من أصحاب أيوب.
- الحَارِثُ بنُ نَبْهَانَ: الجَرْميُّ، بفتح الجيم ، أبو محمد البصري : متروك ، من الثامنة ، مات بعد الستين . ت ق.[4]
- أبو إبراهيم : عبد الله بن حُنين الهاشمي مولاهم ، مدني : ثقة ، من الثالثة ، مات في أول خلافة يزيد بن عبد الملك، في أوائل المائة الثانية . ع.[5]
- حماد بن زيد: تقدم [6] ، وخلاصة حاله: أنه : ثقة ثبت فقيه.
- الحسن بن أبي جعفر: الجُفْرِيُّ، بضم الجيم وسكون الفاء ، البصري: ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين. ت ق.[7]
- ابن عُلية: تقدم [8] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ.

---

(١) (رقم ٩٢) .

(٢) التقريب (١٩٥) .

(٣) التقريب (٧٤٨٧) .

(٤) التقريب (١٠٥١) .

(٥) التقريب (٣٢٨٦) .

(٦) (رقم٩١٧) .

(٧) التقريب (١٢٢٢) .

(٨) (رقم١٤٤٣) .

- حُنَيْنٍ: والد عبد الله ، مولى ابن عباس ، أبو عبد الله المكي : له صحبة، كان يخدم النبي-ﷺ- ثم وهبه لعمه العباس .س.[1]
- عبد الوارث: تقدم [2]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت ، رمي بالقدر و لم يثبت عنه.
- عبيد الله بن عمر: تقدم [3] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت .
- عمرو بن سعد: الفَدَكي، أو اليمامي : ثقة، من السادسة. ر س ق.[4]
- بُرْدُ بنُ سِنَانٍ: أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة ، مولى قريش : صدوق رمي بالقدر، من الخامسة . بخ ٤.[5]
- زيد بن واقد: القرشي ، الدمشقي : ثقة ، من السادسة . خ د س ق.[6]
- الثوري: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبدالله الكوفي: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، مات سنة إحدى وستين ، وله أربع وستون. ع. [7]يعد من الطبقة الثانية لتلاميذ أيوب.
- عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم: تقدم [8]، وخلاصة حاله أنه : ضعيف عابد.
- هَمام: بن يحيى بن دينار العَوْذِي، بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة، أبو عبد الله، أو أبو بكر ، البصري: ثقة ربما وهم ، من السابعة، مات سنة أربع – أو خمس — وستين. ع.[9]

---

(١) التقريب (١٥٩٠) .

(٢) (رقم١٨٣١) .

(٣) (رقم ٩٢) .

(٤) التقريب (٥٠٣٣) .

(٥) التقريب (٦٥٣) .

(٦) التقريب (٢١٥٨) .

(٧) التقريب (٢٤٤٥) .

(٨) (رقم ٩٢) .

(٩) التقريب (٧٣١٩) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على خمسة أوجه :

الوجه الأول : أيوب ، عن نافع ،عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي .

الوجه الثاني : أيوب ، عن نافع ، عن إبراهيم بن حنين ، عن علي.

الوجه الثالث: أيوب ، عن نافع ، عن إبراهيم بن فلان بن حنين ، عن جده حُنين، عن علي.

الوجه الرابع: أيوب ، عن نافع ، عن علي.

الوجه الخامس: أيوب ، عن نافع ، عن مولى للعباس ، عن علي.

الوجه الأول : أيوب ، عن نافع ، عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي .

- أخرجه البزار في مسنده (٣ / ١٣١/ رقم ٩١٧) عن مؤمل بن هشام عن إسماعيل بن عُلية.
- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق الحارث بن نبهان ، ووهيب بن خالد ،و لم أقف عليه.

ثلاثتهم إسماعيل بن عُلية ، والحارث بن نبهان ، ووهيب بن خالد ، عنه ، به .

تابع أيوب على هذا الوجه:

- مالك بن أنس: أخرجه مسلم في صحيحه (ص٨٦٣/ رقم ٢٠٧٨) كتاب اللباس والزينة.

الوجه الثاني : أيوب ، عن نافع ، عن إبراهيم بن حنين ، عن علي.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق حماد بن زيد ، والحسن بن أبي جعفر، و لم أقف عليه.

تابع أيوب على هذا الوجه :

- برد بن سنان : ذكره الدارقطني في هذا السؤال ، و لم أقف عليه.

- زيد بن واقد: أخرجه النسائي في سننه (ص٧٠٧/ رقم٥١٧٩) كتاب الزينة، باب خاتم الذهب.
- عبد الله بن عمر: ذكره الدارقطني في هذا السؤال ، و لم أقف عليه.
- عبيد الله بن عمر : أخرجه النسائي في سننه (ص٧٠٧/ رقم ٥١٨٠، و ٥١٨١) كتاب الزينة ،باب خاتم الذهب ،وابن ماجه في سننه (ص٥٢٣/ رقم ٣٦٤٢) كتاب اللباس ، باب النهي عن خاتم الذهب ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٦٢/رقم ٦٧٨٢) ، وغيرهم.
- عمرو بن سعد : أخرجه النسائي في سننه (ص٧٠٧/ رقم ٥١٨٣) كتاب الزينة ، باب خاتم الذهب.

الوجه الثالث: أيوب ، عن نافع ، عن إبراهيم بن فلان بن حنين ، عن جده حُنين، عن علي.

- أخرجه عبد الله بن أحمد في المسند (٢/٣٠٨/ رقم١٠٤٤) قال: حدثني أبي وأبوخيثمة.
- أبو يعلى في مسنده (١/ ٤٤٩/ رقم٦٠١) عن أبي خيثمة.

كلاهما عن ابن عُلية ، عنه ، به .

قال أبو خيثمة في حديثه : «حدثت أن إسماعيل رجع عن جده حنين " .

الوجه الرابع: أيوب ، عن نافع ، عن علي.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق عبد الوارث ، و لم أقف عليه.

الوجه الخامس: أيوب ، عن نافع ، عن مولى للعباس ، عن علي.

- أخرجه النسائي في سننه (ص٧٠٧/ رقم ٥١٨٢) كتاب الزينة، باب خاتم الذهب من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عنه ، به .

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب وعلى راو دونه .

أولا : تحرير الاختلاف عن ابن عُلية على وجهين :

الوجه الأول : مؤمل بن هشام، عن إسماعيل بن عُلية ، عن أيوب ، عن نافع ،عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي .

الوجه الثاني : أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، عن إسماعيل بن عُلية ، عن أيوب ، عن نافع ، عن إبراهيم بن فلان بن حنين ، عن جده حُنين، عن علي.

الوجه الراجح :

الوجه الثاني ، للقرينتين التاليتين :

١. أنه من رواية الأكثر.
٢. أنه من رواية الأحفظ.

ثانيا : تحرير الاختلاف عن أيوب على خمسة أوجه :

الوجه الأول :رواه ابن عُلية –في الوجه المرجوح عنه – ، والحارث بن نبهان ، ووهيب بن خالد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي .

الوجه الثاني : رواه حماد بن زيد ، والحسن بن أبي جعفر عن أيوب ، عن نافع ، عن إبراهيم بن حنين ، عن علي.

الوجه الثالث: رواه ابن عُلية – في الوجه الراجح عنه – عن أيوب ، عن نافع ، عن إبراهيم بن فلان بن حنين ، عن جده حُنين، عن علي.

الوجه الرابع: رواه عبد الوارث، عن أيوب ، عن نافع ، عن علي.

الوجه الخامس: رواه سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن مولى للعباس ، عن علي.

الوجه الراجح :

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه، لأنه لم يتيسر لي الوقوف على من أخرج الوجه الثاني ، والرابع والتأكد من سلامتهما إلى المدار، ولو ثبت هذان الطريقان فإن الذي يظهر لي أنّ الوجه الثالث هو الراجح كما بينا سابقا ،والوجه الخامس يدخل في الثاني لأن إبراهيم بن حنين من موالي العباس.

الحكم على الحديث:

من وجهه الراجح ضعيف لانقطاعه ، فإبراهيم لم يسمع من جده حنين.

وتقدم أنه في صحيح مسلم من طريق مالك عن نافع، عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي مرفوعاً.

٣ . (٢٥/ ٣) العلل ((٦/ ٣٤/ رقم ٩٦٠))

((وسئل عن حديث جابر بن عبد الله ، عن معاذ " أنه كان يصلي مع رسول الله – ﷺ– ثم ينصرف فيصلي بقومه تلك الصلاة."

فقال : يرويه عمرو بن دينار واختلف عنه ؛ فرواه الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن عمرو عن جابر عن معاذ.

وتابعه محمد بن يزيد الواسطي فرواه عن شعبة عن عمرو عن جابر عن معاذ.

وخالفهما أصحاب شعبة وأصحاب أيوب فرووه عنهما عن عمرو عن جابر أن معاذا.

وكذلك رواه منصور بن زاذان،ووَرْقاء ،ومحمد بن مسلم،وصحيحه أنه من مسند جابر)).

رجال الأسانيد :

- جابر بن عبد الله : صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- معاذ بن جبل : صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- عمرو بن دينار: تقدم[1] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت.
- الحسن بن أبي جعفر : تقدم[2] ، وخلاصة حاله أنه : ضعيف الحديث مع عبادته وفضله.
- محمد بن يزيد : الكَلاعي ، مولى خَوْلان ، أبو سعيد ، أو أبو يزيد أو أبو إسحاق ، الواسطي ، أصله شامي: ثقة ثبت عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسعين أو قبلها ، أو بعدها د ت س.[3]
- شعبة بن الحجاج: : بن الوَرْد العَتَكي مولاهم ، أبو بِسْطام الواسطي ، ثم البصري : ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فَتَّش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة ، وكان عابدا ، من السابعة، مات سنة ستين. ع.[4] يعد من الطبقة الثانية لتلاميذ أيوب.
- منصور بن زاذان : بزاي وذال معجمة ، الواسطي ، أبو المغيرة الثقفي : ثقة ثبت عابد ، من السادسة ، مات سنة تسع وعشرين على الصحيح. ع. [5]
- وَرْقاء: هو ابن عمر اليَشْكُري ، أبو بِشْر الكوفي ، نزيل المدائن : صدوق ، في حديثه عن منصور لين من السابعة .ع.[6]
- محمد بن مسلم : تقدم[7] ، وخلاصة حاله أنه : صدوق ، إلا أنه يدلس.

---

(١) (رقم٢٣٠) .

(٢) (رقم٢٩٥) .

(٣) التقريب (٦٤٠٣) .

(٤) التقريب (٢٧٩٠) .

(٥) التقريب (٦٨٩٨) .

(٦) التقريب (٧٤٠٣) .

(٧) (رقم١٧١٩) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على وجهين:

الوجه الأول: عن أيوب ، عن عمرو ، عن جابر ، عن معاذ.

الوجه الثاني :عن أيوب ، عن عمرو ، عن جابر .

الوجه الأول: عن أيوب ، عن عمرو ، عن جابر ، عن معاذ.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق الحسن بن أبي جعفر ، و لم أقف عليه .

الوجه الثاني :عن أيوب ، عن عمرو ، عن جابر .

- أخرجه مسلم في صحيحه (ص١٩٤/ رقم٤٦٥) كتاب الصلاة ، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة.
- أبو عوانة في مستخرجه (١/ ٤٧٩/ رقم ١٧٧٨) .
- أبو عروبة الحراني في جزئه (ص٤٣/رقم ٢٦) وقال: « لم أسمعه من أيوب ».
- البيهقي في السنن الكبرى (٨٥/٣) .

كلهم من طريق حماد بن زيد.

- ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (ص٢٤٨/ رقم ٢٦٩) من طريق ثابت بن حماد.

كلاهما : ثابت بن حماد ، وحماد بن زيد ، عنه ، به ، بلفظ طويل ، فيه قصة معاذ و الرجل من بني سلمة.

تابع أيوب على هذا الوجه:

- ابن جريج: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣ / ص٨٦) ، وغيره.
- حبيب بن الشهيد: أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (ص٢٤٨/ رقم ٢٦٩) .
- حبيب بن يحيى: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤ / ٣٧٦/ رقم ٤٤٧٧) .
- حماد بن زيد : أخرجه الترمذي في جامعه (ص١٥٢/ رقم٥٨٣) أبواب السفر ،باب ما جاء في الذي يصلي الفريضة ثم يؤم الناس بعد ذلك ،وقال : « هذا حديث حسن صحيح» ، و ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (ص٢٤٧/رقم ٢٦٧)، وغيره.
- سفيان بن عيينة : أخرجه مسلم في صحيحه (ص١٩٤/ رقم٤٦٥) كتاب الصلاة ، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة ، وغيره.
- سليم بن حيان: أخرجه البخاري في صحيحه (ص١١٧٨/ رقم ٦١٠٦) كتاب الأدب ، باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا ، وغيره.
- شعبة بن الحجاج : أخرجه البخاري في صحيحه (ص١٤٨/ رقم ٧٠٠، ٧٠١) كتاب الأذان ، باب إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة فخرج فصلى ،وغيره.
- عبد الله بن المختار : أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (ص٢٤٨/ رقم ٢٦٩)
- محمد بن أبي يحيى : أخرجه أبو عروبة الحراني في جزئه (ص٤٣/رقم ٢٦).
- محمد بن مسلم: ذكره الدارقطني في هذا الجواب و لم أقف عليه.
- منصور بن زاذان : أخرجه مسلم في صحيحه (ص١٩٤/ رقم ٤٦٥) ، وغيره .
- ورقاء : ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب على وجهين:

الوجه الأول: رواه الحسن بن أبي جعفر ، عن أيوب ، عن عمرو ، عن جابر ، عن معاذ.

الوجه الثاني : رواه ثابت بن حماد ،وحماد بن زيد ،عن أيوب ، عن عمرو ، عن جابر .

الوجه الراجح:

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه، لأنه لم يتيسر لي الوقوف على من أخرج الوجه الأول والتأكد من سلامته إلى المدار، وعلى فرض ثبوت هذا الطريق فإن الذي يظهر لي أنّ الوجه الثاني هو الراجح، للقرائن التالية :

١. أنه من طريق حماد بن زيد المقدم في أيوب على كل أحد ، كما تقدم [1].

٢. إخراج مسلم له في صحيحه .

٣. له متابعات في الصحيحين تعضده.

٤. تصحيح الأئمة له ، قال الدارقطني في هذا الجواب: « وصحيحه أنه من مسند جابر » .

الحكم على الحديث:

صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه ، وله متابعات في البخاري ، كما تقدم.

---

(١) (رقم ٩٢) .

٣ . (٢٦ /٤) العلل ((٦/ ٣٧/ رقم ٩٦٣))

((وسئل عن حديث عبد الله بن أبي أوفى ، وزيد بن أرقم ، عن معاذ بن جبل : " أن النبي –ﷺ– نهاه عن السجود للنبي –ﷺ– ، وقال : لو كنت آمرا أحدا يسجد لغير الله ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ... " الحديث.

فقال : يرويه قاسم بن عوف الشيباني ، واختلف عنه ؛ فرواه أيوب السختياني ، عن القاسم ، واختلف عن أيوب ، فرواه حماد بن زيد ، واختلف عنه أيضا ، فقال يحيى بن آدم ، وإسحاق بن هشام التمار ، وعفان ، عن حماد بن زيد : عن أيوب ، عن القاسم الشيباني ، عن ابن أبي أوفى ، عن معاذ.

وغيرهم ، يرويه عن حماد بن زيد ، ويقول فيه : إن معاذا ، قال للنبي –ﷺ– ، فيكون في روايته من مسند ابن أبي أوفى ، وكذلك روى إسماعيل بن عُلية ، عن أيوب ، عن القاسم ، عن ابن أبي أوفى : أن معاذا.

ورواه وهيب ، عن أيوب ، عن القاسم ، عن ابن أبي أوفى ، عن معاذ ، كقول يحيى بن آدم ، ومن تابعه.

وقال إسحاق بن هشام ، عن حماد ، عن أيوب ، وابن عون ، عن القاسم الشيباني ، فأغرب بذكر ابن عون ، ولم يتابع عليه.

وروى هذا الحديث مؤمل بن إسماعيل ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن القاسم ، عن زيد بن أرقم ، عن معاذ ، جعله من رواية زيد بن أرقم ، عن معاذ ، ولم يتابع على هذه الرواية ، عن حماد بن زيد.

وروى هذا الحديث قتادة ، عن القاسم بن عوف ، عن زيد بن أرقم ، قال : بعث النبي –ﷺ– معاذا ...)).

رجال الأسانيد :

- عبد الله بن أبي أوفى: صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- زيد بن أرقم : صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- معاذ بن جبل: صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- القاسم بن عَوف : الشيباني الكوفي: قال علي بن المديني : ذكرنا ليحيى – يعني– القطان ، القاسم بن عوف الشيباني ، فقال: قال شعبة : « دخلت عليه ، فحرك رأسه » قلت ليحيى: « ما شأنه ؟ » قال : فجعل يحيد . فقلت: « ضعفه في الحديث ؟!» فقال: «لو لم يضعفه لروى عنه».[1]

وقلت ليحيى : « حديث زيد بن أرقم كان ابن أبي عروبة يحدثه عن قتادة، عن القاسم بن عوف ، عن زيد بن أرقم ، وشعبة يحدثه ،عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن زيد بن أرقم ؟!» فقال يحيى: «لو علم شعبة أنه عن القاسم بن عوف لم يحمله ، إنه رآه وتركه».

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : « القاسم بن عوف مضطرب الحديث ، ومحله عندي الصدق ». [2]

قال ابن عدي: « القاسم بن عوف الشيباني اشتهر بهذا الحديث، بحديث الحشوش محتضرة ، وله غيرها من الحديث شيء يسير ، وهو ممن يكتب حديثه».[3]

وذكره ابن حبان في الثقات.[4]

قال ابن حجر: صدوق يغرب ، من الثالثة ، م س ق.[5]

قلت: هو ضعيف.

- حماد بن زيد : تقدم [6]، وخلاصة حاله: أنه : ثقة ثبت فقيه.
- يحيى بن آدم : بن سليمان الكوفي ، أبو زكريا، مولى بني أمية: ثقة حافظ فاضل ، من كبار

---

(١) الجرح والتعديل (١ / ١٥٠/ رقم ٦٢) .
(٢) الجرح والتعديل (٧ / ١١٤/ رقم ٦٥٩) .
(٣) الكامل (٦ / ٣٧/ رقم ١٥٨٢) .
(٤) الثقات لابن حبان (٥ / ٣٠٥) .
(٥) التقريب (٥٤٧٥) .
(٦) (رقم ٣١) .

التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . ع.[1]

●إسحاق بن هشام التمار : لم أقف على ترجمته.

●عفان بن مسلم : بن عبدالله الباهلي ، أبو عثمان الصفار، البصري: ثقة ثبت ، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وَهِمَ ، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة. ع.[2]

●إسماعيل بن عُلية: تقدم [3]،وخلاصة حاله أنه: ثقة حافظ.

●وهيب: تقدم [4]، وخلاصة حاله أنه: ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأَخَرَة.

●ابن عون : تقدم [5]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن.

●مُؤَمّل : بوزن محمد ، بهمزة ، ابن إسماعيل البصري ، أبو عبد الرحمن ، نزيل مكة : صدوق سيء الحفظ ، من صغار التاسعة ، مات سنة ست ومائتين . خت قد ت س ق.[6]

●قتادة: تقدم[7] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت.

---

(١) التقريب (٧٤٩٦).

(٢) التقريب (٤٦٢٥) .

(٣) (رقم ١٤٤٣) .

(٤) (رقم ١١١٣) .

(٥) (رقم ١٤٤٨) .

(٦) التقريب (٧٠٢٩) .

(٧) (رقم ١٤٢٦) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على خمسة أوجه:

الوجه الأول: أيوب ، عن القاسم الشيباني ، عن ابن أبي أوفى ، عن معاذ.

الوجه الثاني : أيوب ، عن القاسم ، عن ابن أبي أوفى : أن معاذا.

الوجه الثالث: أيوب ، عن القاسم ، عن زيد بن أرقم ، عن معاذ.

الوجه الرابع: أيوب ، عن عوف بن القاسم ، أو القاسم بن عوف ، أن معاذا.

الوجه الخامس: أيوب ، وابن عون ، عن القاسم الشيباني ، عن ابن أبي أوفى ، عن معاذ.

الوجه الأول: أيوب ، عن القاسم الشيباني ، عن ابن أبي أوفى ، عن معاذ.

- أخرجه الشاشي في مسنده (٣/ ٢٣١/ رقم ١٣٣٢) من طريق عفان ، عن وهيب بن خالد ، وحماد بن زيد ، عنه ، به .
- عزاه محقق مسند الشاشي لابن أبي شيبة في المسند (١/٨٠) ، و لم أقف عليه.

الوجه الثاني : أيوب ، عن القاسم ، عن ابن أبي أوفى : أن معاذا.

- أخرجه ابن ماجه في سننه (ص٢٦٥/ رقم١٨٥٣)كتاب النكاح ، باب حق الزوج على المرأة، من طريق أزهر بن مروان .
- أحمد في مسنده (٣٢ / ١٤٥/ رقم ١٩٤٠٣) .
- ابن صاعد في مسند ابن أبي أوفى (ص٩٦/ رقم ٤) .

كلاهما أحمد ، وابن صاعد من طريق إسماعيل بن إبراهيم.

- ابن حبان في صحيحه –كما في الإحسان – (٩ / ٤٧٩/ رقم ٤١٧١).
- ذكره الهيثمي في موارد الظمآن (٢٢٣/٤/رقم١٢٩٠) .

من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي.

- البيهقي في السنن الكبرى (٧ / ٢٩٢) .
- ابن صاعد في مسند ابن أبي أوفى (ص٩٧/ رقم ٥) .

كلاهما البيهقي وابن صاعد من طريق سليمان بن حرب.

- ابن صاعد في مسند ابن أبي أوفى (ص٩٧/ رقم ٦) من طريق سليمان و محمد بن أبي بكر المقدمي.

ثلاثتهم : أزهر بن مروان ، و سليمان بن حرب ، و محمد بن أبي بكر المقدمي ، عن حماد بن زيد .

كلاهما : إسماعيل بن عُلية ، وحماد بن زيد ، عنه ، به ، بلفظ : ((لما قدم معاذ من الشام سجد للنبي –ﷺ– . قال : "ما هذا يا معاذ ؟ " قال : أتيت الشام فوافقتهم يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم ، فوددت في نفسي أن نفعل ذلك بك . فقال رسول الله –ﷺ– " فلا تفعلوا ..." .

الوجه الثالث: أيوب ، عن القاسم ، عن زيد بن أرقم ، عن معاذ.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق مؤمل بن إسماعيل ، عن حماد بن زيد ، و لم أقف عليه.

تابع أيوب على هذا الوجه :

- قتادة بن دعامة السدوسي: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥ / ٢٠٨/ رقم ٥١١٦) ، غيره.

الوجه الرابع: أيوب ، عن عوف بن القاسم ، أو القاسم بن عوف ، أن معاذا.

- أخرجه معمر بن راشد في جامعه – في الملحق بمصنف عبد الرزاق – (١١ / ٣٠١/ رقم ٢٠٥٩٦) عنه ، به ، وشك فيه (عن عوف بن القاسم أو القاسم بن عوف) .

الوجه الخامس: أيوب ، وابن عون ، عن القاسم الشيباني ، عن ابن أبي أوفى ، عن معاذ.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق إسحاق بن هشام التمار، عن حماد بن زيد ، و لم أقف عليه.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب ، وعلى راو دونه.

أولا: تحرير الاختلاف عن حماد بن زيد على أربعة أوجه:

الوجه الأول:رواه عفان بن مسلم ، ويحيى بن آدم ،عن حماد ، عن أيوب ، عن القاسم الشيباني ، عن ابن أبي أوفى ، عن معاذ.

الوجه الثاني : رواه أزهر بن مروان ، و سليمان بن حرب ، و محمد بن أبي بكر المقدمي ،عن حماد، عن أيوب ، عن القاسم ، عن ابن أبي أوفى : أن معاذا.

الوجه الثالث:رواه مؤمل بن إسماعيل ، عن حماد بن زيد، عن أيوب ، عن القاسم ، عن زيد بن أرقم ، عن معاذ.

الوجه الرابع : رواه إسحاق بن هشام التمار، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، وابن عون ، عن القاسم الشيباني ، عن ابن أبي أوفى ، عن معاذ.

الوجه الراجح:

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه، لأنه لم يتيسر لي الوقوف على من أخرج الوجه الثالث والرابع والتأكد من سلامتهما إلى المدار، ولو ثبت هذان الطريقان فإن الذي يظهر لي أنّ الوجه الثاني هو الراجح لأنه من رواية الأحفظ والأكثر.

ثانيا: تحرير الاختلاف عن أيوب على خمسة أوجه:

الوجه الأول: رواه حماد بن زيد– في المرجوح عنه – ، و وهيب بن خالد ، عن أيوب ، عن القاسم الشيباني ، عن ابن أبي أوفى ، عن معاذ.

الوجه الثاني : رواه إسماعيل بن عُلية ، وحماد بن زيد – في الراجح عنه – ، ومعمر بن راشد ، عن أيوب ، عن القاسم ، عن ابن أبي أوفى : أن معاذا.

الوجه الثالث: رواه حماد بن زيد – في المرجوح عنه – ، عن أيوب ، عن القاسم ، عن زيد بن أرقم ، عن معاذ.

الوجه الرابع: رواه معمر بن راشد ، عن أيوب ، عن عوف بن القاسم ، أو القاسم بن عوف ، أن معاذا.

الوجه الخامس: رواه حماد بن زيد — في المرجوح عنه - أيوب ، وابن عون ، عن القاسم الشيباني ، عن ابن أبي أوفى ، عن معاذ.

الوجه الراجح:

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه، لأنه لم يتيسر لي الوقوف على من أخرج الوجه الثالث والخامس والتأكد من سلامتهما إلى المدار، ولو ثبت هذان الطريقان فإن الذي يظهر لي أنّ الوجه الثاني هو الأرجح ، للقرائن التالية :

١. لأنه من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيه حماد ، وابن عُلية.
٢. لأنه من رواية الأحفظ.
٣. لأنه من رواية الأكثر.

الحكم على الحديث:

حديث إسناده ضعيف.قال أبوحاتم :« القاسم بن عوف مضطرب الحديث ، وأخاف أن يكون الاضطراب من القاسم ».[1]

قال الدارقطني في هذا الجواب:« والاضطراب فيه من القاسم بن عوف» .

وله شواهد تبين أن المتن محفوظ في السنن وغيرها ، من حديث أبي هريرة[2] ، وحديث عائشة [3]، وحديث أنس بن مالك [4]، وحديث قيس بن سعد بن عبادة[5] ، وحديث عبد الله بن مسعود[6] ، وحديث سراقة بن مالك [7] ، وحديث غيلان بن سلمة [8] — رضي الله عنهم – ، وغيرها من الشواهد.

(١) علل الحديث(٥ / ٦٧٧/ رقم ٢٢٥٠) .

(٢) سنن الترمذي (ص٢٨١/ رقم ١١٥٩) أبواب الرضاع ، باب ماجاء في حق الزوج على المرأة. وغيره. قال أبو عيسى : «حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة» .

(٣) مسند أحمد (٤١ / ١٨/ رقم ٢٤٤٧١) إسناده ضعيف. وغيره.

(٤) مسند أحمد (٢٠ / ٦٤/ رقم ١٢٦١٤) . وغيره.

(٥) سنن أبي داود (ص٣٠٩/ رقم٢١٤٠) كتاب النكاح ، باب في حق الزوج على المرأة. وغيره.

(٦) المعجم الأوسط (٩ / ٨١/ رقم ٩١٨٩) .

(٧) المعجم الكبير (٧ / ١٥٢/ رقم ٦٥٩٠) .

(٨) المعجم الكبير (١٨ / ٢٦٣/ رقم٦٦٠) . إسناده ضعيف.

٣ . (٢٧ /٥) العلل ((٦/ ٥٤/ رقم٩٧٣))

((وسئل عن حديث مالك بن يَخَامر ، عن معاذ ، عن النبي -ﷺ- ، قال : "رأيت ربي في أحسن صورة ، فقال لي : يا محمد ، فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ " الحديث بطوله.

فقال : ... رواه أيوب ، عن أبي قلابة ، واختلف عن أيوب ، فرواه أُنَيْسٌ بنُ سَوَّارٍ الجَرْمِيُّ ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن خالد بنُ اللَّجْلاَجِ ، عن عبد الله بن عائش.

ورواه عدي بن الفضل ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس.

ورواه حميد الطويل ، عن بكر ، عن أبي قلابة ، عن النبي -ﷺ - مرسلا ...)) .

رجال الأسانيد :

- مالك بن يَخَامر : بفتح التحتانية والمعجمة وكسر الميم ، الحمصي، صاحب معاذ : مخضرم ، ويقال: له صحبة ، مات سنة سبعين. خ٤.[١]

- معاذ بن جبل : صحابي جليل – رضي الله عنه – .

- أبو قلابة: تقدم [٢] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة فاضل كثير الإرسال.

- أُنَيْسٌ بنُ سَوَّارٍ الجَرْمِيُّ:ذكره ابن حبان في الثقات [٣]،وأورده ابن أبي حاتم[٤]والبخاري[٥]و لم حاتم[٤]والبخاري[٥]و لم يذكره بجرح ولا تعديل.

- خالد بن اللَّجلاج : العامري ، أبو إبراهيم ،حمصي ، وقيل دمشقي: صدوق فقيه، من الثانية ، قال البخاري: سمع عمر ، أخطأ من عده في الصحابة. د ت س.[٦]

- عبد الله بن عائش: لم أقف على عبد الله ، لعله عبد الرحمن بن عائش ، بتحتانية ومعجمة، الحضرمي ، أو السَّكسَكيُّ ، يقال: له صحبة ، وقال أبو حاتم: « من قال في روايته سمعت النبي –صلى الله عليه وسلم– فقد أخطأ ». [٧]

- عدي بن الفضل: التيمي ، أبو حاتم البصري: متروك ، مات سنة إحدى وسبعين ، من الثامنة. ق. [٨]

- أنس بن مالك : صحابي جليل – رضي الله عنه – .

- حُمَيد الطويل : حُمَيْد بن أبي حُمَيْد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال: ثقة مدلس ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين – ويقال ثلاث – وأربعين ، وهو قائم يصلي ، وله خمس

---

(١) التقريب (٦٤٥٦) .

(٢) (رقم٩٥) .

(٣) الثقات (٦ / ٨٢) .

(٤) الجرح والتعديل (٢ / ٣٣٥/ رقم ١٢٧٠) .

(٥) التاريخ الكبير (٢ / ٤٣/ رقم ١٦٢٥) .

(٦) التقريب (١٦٧٢) .

(٧) التقريب (٣٩١١) .

(٨) التقريب (٤٥٤٥) .

وسبعون . ع . [1]

● بَكْر: بن عبدالله المُزَنِيُّ ، أبو عبدالله البصري: ثقة ثبت جليل ، من الثالثة ، مات سنة ست ومائة.ع. [2]

---

(١) التقريب (١٥٤٤) .

(٢) التقريب (٧٤٣) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على أربعة أوجه :

الوجه الأول: أيوب ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج ، عن عبد الله بن عائش.

الوجه الثاني : أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس.

الوجه الثالث: أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ابن عباس.

الوجه الرابع : أيوب ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج ، عن ابن عباس.

الوجه الأول: أيوب ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج ، عن عبد الله بن عائش.

- أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/١٠١/ رقم ٥٥٢) عن عبدان الأهوازي ،عن معاوية بن عمران ، عن أنيس بن سوار الجرمي ، عنه ، به.

الوجه الثاني : أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق عدي بن الفضل ، و لم أقف عليه.

الوجه الثالث: عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ابن عباس.

- أخرجه عبد الرزاق في تفسيره(٢/١٦٩) عن معمر، عنه ، به بلفظ طويل ، ومن طريقه :

١. أحمد في مسنده (٥ / ٤٣٧/ رقم٣٤٨٤) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٤/ رقم ١٤).

٢. عبد بن حميد في مسنده(١/٥١٠/رقم ٦٨١)،ومن طريقه: الترمذي في سننه(ص٧٣٤/ رقم ٣٢٣٣) أبواب تفسير القرآن عن رسول الله -ﷺ- ، باب : ومن سورة ص.

٣. ابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٥٤٠/ رقم٣٢٠) .

٤. النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (١٤٥/ رقم ٩١) .

٥. الدارقطني في الرؤية(ص٣٢٩/ رقم ٢٤٤،٢٤٥) .

٦. ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤ / ٤٧١/ رقم ٣٨٤٢) .

الوجه الرابع : أيوب ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج ، عن ابن عباس.

- الشريعة للآجري (٣/١٥٤٩/رقم ١٠٤٠) من طريق عباد بن منصور.
- أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٤٥٦) عن محمد بن عبد الله ، عن معاوية بن عمران ، عن أنيس بن سوار الجرمي.

كلاهما: أنيس بن سوار الجرمي ، و عباد بن منصور ، عنه ، به.

تابع أيوب على هذا الوجه :

- قتادة السدوسي: أخرجه الترمذي في سننه (ص٧٣٥/ رقم ٣٢٣٤) أبواب تفسير القرآن عن رسول الله -ﷺ- ، باب : ومن سورة ص، وابن خزيمة في التوحيد(٢/ ٥٣٨/ رقم ٣١٩) ، و الآجري في الشريعة (٣/١٥٤٧/رقم ١٠٣٩)، و الدارقطني في الرؤية (ص ٣٢٦/ رقم ، ٢٤١،٢٤٣،٢٤٢) ، وغيره.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب ، وعلى راو دونه.

أولا: تحرير الاختلاف عن معاوية بن عمران على وجهين:

الوجه الأول: رواه عبدان الأهوازي ،عن معاوية بن عمران ، عن أنيس بن سوار الجرمي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج ، عن عبد الله بن عائش.

الوجه الثاني : رواه محمد بن عبد الله ، عن معاوية بن عمران ، عن أنيس بن سوار الجرمي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج ، عن ابن عباس.

الوجه الراجح :

الوجه الأول ، للقرينتين التاليتين:

١. لأنه من رواية الحافظ عبدان الأهوازي قال عنه الخطيب : « عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد ، أبو محمد ، الجَواليقيُّ ، القاضي ، المعروف: بعَبْدان ، من أهل الأهواز : كان أحد الحفاظ الأثبات ، جمع المشايخ والأبواب »[(١)]. أما محمد بن عبد الله فلم أقف على ترجمته ،ومتابعاته لاتقوي طريقه : فمتابعة عباد بن منصور لاتقويه لأنه صدوق ، رمي بالقدر، وكان يدلس ، وتغير بأخرة.[(٢)] وروى هذا الحديث بالعنعة.

ومتابعة قتادة مرسلة لايعتد بها، قال الفسوي: « ولم يسمع قتادة من سَعِيد بن جبير ، ولاَ مِن الشعبي ، ولاَ مِن النخعي ، ولاَ مِن مجاهد شيئًا ، ولم يسمع من أبي قلابة شيئًا ، إنما أرسل عنهم».[(٣)]

٢. ترجيح الأئمة له : قال ابن حجر في ترجمة خالد بن اللجلاج: « روى عن ابن عباس- فيما قيل - والمحفوظ عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ».[(٤)]

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ١٦/رقم٤٩٠٨) .

(٢) التقريب (٣١٤٢) .

(٣) المعرفة والتاريخ (٢ / ١٢٤) .

(٤) تهذيب التهذيب (١/٥٣٠).

ثانيا : تحرير الاختلاف عن أيوب على أربعة أوجه :

الوجه الأول: رواه معاوية بن عمران — في الوجه الراجح عنه – ، عن أنيس بن سوار الجرمي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج ، عن عبد الله بن عائش.

الوجه الثاني : لم أقف على من ذكره عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس.

الوجه الثالث:رواه معمر بن راشد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ابن عباس.

الوجه الرابع : رواه معاوية بن عمران — في الوجه المرجوح عنه – ، عن أنيس بن سوار الجرمي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج ، عن ابن عباس.

الوجه الراجح:

الوجه الثالث هو الأرجح ، للقرائن التالية:

١. لأنه من طريق أوثق الناس في أيوب معمر بن راشد.

٢. الوجه الأول عن ابن عائش ولم يعرف له صحبة ، وأخشى أن ابن قانع —وهو ضعيف ويضطرب– [(١)]أخطأ في الحديث فجعل بدل ابن عباس: ابن عائش ، أو قد يكون أخطأ فجعل بدل عبد الرحمن : عبد الله ، لأني لم أقف على عبد الله بن عائش في كتب التراجم ، وليس لدي من المرجحات ما تجعلني أجزم بخطأه ، والله أعلم.

٣. الوجه الرابع سبق الكلام عليه ،و لا يثبت لخالد اللجلاج سماع من ابن عباس، قال ابن حجر : « روى عن ابن عباس فيما قيل».[(٢)]

ولعل هذا هو السبب الذي منع الترمذي من تخريجه في جامعه ، واقتصر على الإشارة ، قال: «وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلا». كأنه يضعفه .

---

(١) قال أبو بكر بن عبدان : «لا يدخل في الصحيح». قال الدارقطني :«كان يحفظ ويعلم ، ولكنه كان يخطىء ويصر على الخطأ» . سؤالات حمزة السهمي (ص٢٣٦/ رقم ٣٣٤).

(٢) تهذيب التهذيب (١/٥٣٠).

الحكم على الحديث:

الإسناد الراجح ضعيف .رواه أبو قلابة ، وهو كثير الإرسال كما تقدم، ورواه بالعنعنة و لم يسمعه من ابن عباس قال العلائي : « وعن حذيفة في سنن أبي داود ، وعن أبي ثعلبة ،وابن عباس في جامع الترمذي ، وعن عمر بن الخطاب، وأبي هريرة ، وابن عباس ، ومعاوية ، وسمرة ،والنعمان بن بشير في سنن النسائي ، والظاهر في ذلك كله الإرسال» [(١)]

والمتن محفوظ :

أخرجه الترمذي في جامعه من حديث معاذ بن جبل [(٢)]، قال أبو عيسى :« هذا حديث حسن صحيح. سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: « هذا حديث حسن صحيح» وقال :« هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال: حدثنا خالد بن اللجلاج ، حدثني عبد الرحمن بن عائش الخضرمي ، قال : سمعت رسول الله -ﷺ- ، فذكر الحديث ، وهذا غير محفوظ هكذا، ذكر الوليد في حديثه عن عبد الرحمن بن عائش ، قال: سمعت رسول الله -ﷺ- وروى بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن عائش، عن النبي -ﷺ- ، وهذا أصح ، و عبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي -ﷺ- » .

---

(١) جامع التحصيل (ص٢١١/ رقم ٣٦٢) .

(٢) (ص٧٣٥/ رقم ٣٢٣٥) ، وأحمد في مسنده (٣٦/ ٤٢٢/ رقم ٢٢١٠٩) ،وغيرهما .

الفصل الرابع

الأحاديث المعلة بالاختلاف

في زيادة راو

أو إسقاطه من الإسناد

٤.(٢٨ /١) العلل ((٢/ ٢٣٢/ رقم ٢٤١))

((وسئل عن حديث أبي العَجْفاء السلمي ، عن عمر ، قال:" لا تغالوا في مهور نسائكم ، فإنها لو كانت مكرمة عند الله كان أولاكم بها رسول الله -ﷺ- ، ما أصدق امرأة من نسائه ، ولا أنكح من بناته على أكثر من ثنتي عشرة أوقية".

فقال : هو حديث رواه محمد بن سيرين عنه ، واختلف عن ابن سيرين فيه.

فرواه أيوب السختياني ، وابن عون ، وهشام بن حسان ، ومنصور بن زاذان ، وأشعث بن سوار ، ومطر الوراق ، والصلت بن دينار ، ومحمد بن عمرو الأنصاري ، وعوف الأعرابي ، وإسماعيل بن مسلم ، و مُجَّاعَةُ بن الزبير ، وعبيدة بن حسان ، وعقبة بن خالد الشنّي ، ويحيى بن عتيق، وأبو حرة ، وأخوه، عن محمد بن سيرين عن أبي العجفاء.

فاتفق ابن عيينة ، وحماد بن زيد ، وابن عُلية ، والحارث بن عمير ،وعبد الوهاب الثقفي، ومعمر ، وحماد بن سلمة ، عن أيوب.

وخالفهم عمرو بن أبي قيس ، فرواه عن أيوب ، عن ابن سيرين عن ابن أبي العَجْفاء عن أبيه.

ورواه سلمة بن علقمة ، عن ابن سيرين قال: نبئت عن أبي العجفاء ففي رواية سلمة بن علقمة تقوية لرواية عمرو بن أبي قيس ،عن أيوب.

ورواه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أيوب، عن ابن سيرين مرسلا عن عمر.

وتابعه جرير بن حازم ، عن ابن سيرين ...

قال : كان عمرو بن أبي قيس حفظه عن أيوب، فيشبه أن يكون ابن سيرين سمعه من أبي العجفاء ، وحفظه عن بن أبي العجفاء عن أبيه، والله أعلم.

وذلك لقول منصور بن زاذان - وهو من الثقات الحفاظ - عن ابن سيرين ، ثنا أبو العجفاء ، ولكثرة من تابعه ممن رواه عن ابن سيرين ، عن أبي العجفاء ، والله أعلم ...)) .

رجال الأسانيد :

- أبو العَجْفاء ، بفتح أوله وسكون الجيم، السّلمي ،البصري، قال يحيى بن معين :«ثقة» . [1]

قال البخاري:« في حديثه نظر» . [2]

ذكره ابن حبان في الثقات. [3]

قال الدارقطني : «ثقة».[4]

قال الحاكم : « هو من الثقات » . [5]

قال ابن حجر: « قيل : اسمه هرم بن نسيب ، وقيل: بالعكس ، وقيل بالصاد، بدل السين، المهملتين: مقبول من الثانية، مات بعد التسعين فيما ذكره البخاري. ٤ ».[6]

قلت: هو ثقة.

- عمر بن الخطاب : صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- ابن سيرين : تقدم [7] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كان لا يرى الرواية بالمعنى.
- ابن عون: تقدم [8] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن.

---

(١) الجرح والتعديل (٩ / ١١٠) .
(٢) التاريخ الصغير (١ / ٢٦٩) .
(٣) (٥ / ٥١٤).
(٤) سؤالات السلمي (ص١٣٠/ رقم ٤٣٤) .
(٥) المستدرك (٢/٢١٠/ رقم ٢٧٨٤) .
(٦) التقريب (٨٢٤٦) .
(٧) (رقم١٤٢٦) .
(٨) (رقم ١٤٤٨) .

● هشام بن حسان: تقدم[1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة من أثبت الناس في ابـــن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما.

● منصور بن زاذان : تقدم[2] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد.

● أشعث بن سوار: الكِندي ، النجار الأَفْرَق الأثرم صاحب التوابيت ، قاضي الأهواز: ضعيف ، من السادسة ، مات سنة ست وثلاثين، بخ م ت س ق. [3]

● مطر الوراق: مَطَر، بفتحتين ، ابن طَهْمَان الورّاق ، أبـــو رجـــاء السُّـــلَمي مولاهم، الخُراساني ، سكن البصرة: صدوق كثير الخطأ ، وحديثـــه عـــن عطـــاء ضعيف ، من السادسة، مات سنة خمس وعشرين ، ويقال:سنة تسع.خت م ٤. [4]

[4]

● الصَّلْتُ بن دينار: الصَّلْتُ ، بفتح أوله وآخره مثناة ، ابـــن دينـــار الأزدي الهُنَائي، البصري ، أبو شعيب المجنون ، مشهور بكنيته: متـــروك ناصـــبي ، مـــن السادسة. ت ق. [5]

● محمد بن عمرو الأنصاري: الواقفي ، أبو سهل البصري ، مشهور بكنيتـــه ، واختلف في اسم جده: ضعيف ، من السابعة.[6]

● عوف الأعرابي: تقدم[7] ، وخلاصة حاله أنه: ثقة رمي بالقدر وبالتشيع.

● إسماعيل بن مسلم: المكي ، أبو إسحاق ، كان من البصرة ، ثم سكن مكة ، وكان فقيها: ضعيف الحديث ، من الخامسة. ت ق. [8]

---

(١) (رقم ١٤٢٦) .

(٢) (رقم ٩٦٠) .

(٣) التقريب (٥٢٤) .

(٤) التقريب (٦٦٩٩) .

(٥) التقريب (٢٩٤٧) .

(٦) التقريب (٦١٩٢) .

(٧) (رقم ١٤٢٦) .

(٨) التقريب (٤٨٤) .

● مُجَّاعَةُ بن الزبير : الأزدي البصري يكنى أبا عبيدة ، من أهل جندى سابور، كان شعبة يُسأل عنه ، وكان لا يتجرئ عليه لأنه كان من العرب ، وكان يقول : هو خير الصوم والصلاة . قال أبو محمد: كان يحيد عن الجواب فيه ، ودل حيدانه عن الجواب على توهينه.(١)

قال أبو بكر الأثرم : قال أبو عبد الله: مجاعة لم يكن به بأس في نفسه.(٢)

قال ابن عدي: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه.(٣) قال ابن حبان : مستقيم الحديث عن الثقات. (٤)قال الدارقطني: مجاعة ضعيف. (٥)

قلت: هو مقبول إذا تُوبع ، صالح في دينه .

● عَبيدة بن حَسّان: بن عبد الرحمن العنبري السنجاري الجزري ، قال أبو حاتم : منكر الحديث.(٦)

قال الدارقطني: ضعيف. (٧) قال ابن حبان : كان ممن يروى الموضـــوعات عـــن الثقات ، كتبنا من حديثه نسخة عن هؤلاء شبيهاً بمائة حديث كلها موضـــوعة ، فلست أدري أهو كان المتعمد لها ، أو أدخلت عليه فحدث بها ؟ وأيما كان مـــن هذين ، فقد بطل الاحتجاج به في الحالين .(٨)

قلت: متفق على تضعيفه.

---

(١) الجرح والتعديل (١ / ١٥٤/ رقم ٧٧) .
(٢) الجرح والتعديل (٨ / ٤٢٠/ رقم ١٩١٢) .
(٣) الكامل (٦ / ٤٢٧) .
(٤) الثقات (٧ / ٥١٧) .
(٥) سنن الدارقطني(١/ ١٢٨/ رقم ٢٤٢) .
(٦)الجرح والتعديل (٦ / ٩٢/ رقم ٤٧٥) .
(٧) سنن الدارقطني (٥/ ٢٤٤/رقم٤٢٦٤) .
(٨) المجروحين (٨٢٢/١٨١/٢) .

● عقبة بن خالد الشنّي: أبو نجيد،ذكره البخاري في تاريخه وسكت عنه .[1]وذكره ابن حبان في الثقات.[2]

● يحيى بن عتيق: تقدم [3]، وخلاصة حاله ،أنه : ثقة.

● واصل بن عبد الرحمن أبو حُرَّة : بضم المهملة وتشديد الراء ، البصري: صدوق عابد ، وكان يدلس عن الحسن ، من كبار السابعة ، مات سنة اثنتين وعشرين. م قد س. [4]

● سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي: أخو أبي حُرَّة بصري، قيل ليحيى بن سعيد في سعيد بن عبد الرحمن أخي أبي حرة أن عبد الرحمن بن مهدي يقول: هو أثبت شيخ بالبصرة قال يحيى: أيش أقول لك . كأنه يضعفه قال أبو محمد: يدل قول يحيى على إنكار قول عبد الرحمن بن مهدي أنه أثبت شيخ بالبصرة لا أنه ضعفه.

قال أبو حاتم : سعيد أخو أبي حرة أتقن من أبي حُرَّة ومن الربيع بن بَرَّةَ وهم ثلاثة إخوة وسعيد أحبهم يعنى إلي وما بحديثه بأس.[5] قال وكيع: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن أخو أبي حرة ، وكان ثقة.[6] وقال العجلي: ثقة.[7]

قلت : هو ثقة .

● ابن عيينة : تقدم[8] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

---

(١) التاريخ الكبير (٦ / ٤٤٤/ رقم ٢٩٣٩) .
(٢) الثقات (٧ / ٢٤٨) .
(٣) (رقم١٤٤٦) .
(٤) التقريب (٧٣٨٥) .
(٥) الجرح والتعديل (٤ / ٤٠) .
(٦) تاريخ مدينة دمشق (٢١ / ١٨٧) .
(٧) معرفة الثقات (١ / ٤٠٢/ رقم ٦٠٦) .
(٨) (رقم١٤٢٦) .

● حماد بن زيد: تقدم[1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فقيه .

● ابن عُلية: تقدم [2]، وخلاصة حاله أنه: ثقة حافظ.

● الحارث بن عمير: أبو عمير البصري ، نزيل مكة، من الثامنة: وثقه الجمهور وفي أحاديثه مناكير ، ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما ، فلعله تغير حفظه في الآخر. خت ٤ .[3]

قال أبو داود :« سمعتُ أحمد قال : الحارث بن عمير من أصحاب أيوب، ثقة ثقة ، كان إسماعيل حدثنا عنه ، وابن عيينة يحدث عنه» . [4]

وقال أبو حاتم، عن سليمان بن حرب: كان حماد بن زيد يقدم الحارث بن عمـــير ويثني عليه.[5]زاد غيره: ونظر إليه فقال: «هذا من ثقات أصحاب أيوب».[6]

قلت: ثقة ربما وهم ، يعد من الطبقة الثالثة من أصحاب أيوب والمقدمين فيه .

● عبد الوهاب الثقفي:تقدم [7]، وخلاصة حاله أنه : ثقة تغير قبل موته بـــثلاث سنين.

● معمر : تقدم[8]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حَدَّث به بالبصرة.

● حماد بن سلمة : تقدم[9]، وخلاصة حاله أنه : ثقة عابد، أثبت النـــاس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة.

---

(١) (رقم٩١٧) .

(٢) (رقم ١٤٤٣) .

(٣) التقريب(١٠٤١) .

(٤)سؤالات أبي داود لأحمد (ص٢٣٥/ رقم ٢٣٣) .

(٥) الجرح والتعديل (٣ / ٨٣/ رقم ٣٨٣) .

(٦) تهذيب الكمال (٥ / ٢٧٠/ رقم ١٠٣٦) .

(٧) (رقم ١٤٣٤) .

(٨) (رقم ٩٢) .

(٩) (رقم١٤٢٦) .

• عمرو بن أبي قيس:الرازي ، الأزرق ،كوفي نزل الري: قال ابن معين:« ثقة ».[1]

قال أبو داود:« في حديثه خطأ ». [2]

قال البزار : « مستقيم الحديث » .[3]

قال عثمان بن أبي شيبة :« لا بأس به ، كان يهم في الحديث قليلا ». [4]

ذكره ابن حبان في الثقات . [5]

قال ابن شاهين:« ثقة» .[6]

قال الدارقطني : « ليس بالقوي » ؛ وقال: «ليس به بأس ، وقد لينوه». [7]

قال ابن حجر: « صدوق له أوهام ، من الثامنة. خت ٤».[8]

قلت: ثقة يهم .

• ابن أبي العجفاء :ذكره ابن حبان في الثقـــات [9]، والبخـــاري في التـــاريخ الكبير[10].

• سلمة بن علقمة: التميمي ، أبو بِشر البصري : ثقة ، من السادسة ، مـــات سنة تسع وثلاثين ، خ م د س ق. [11]

---

(١) مسند أبي عوانة (١/ ٩٣/ رقم ٢٨٧).
(٢) تهذيب التهذيب (٣٠٠/٣) .
(٣) مسنده (١٢٥/٤/ رقم١٢٩٥) .
(٤) تاريخ أسماء الثقات (ص١٥٢/ رقم ٨٤٦) .
(٥) (٧ / ٢٢٠) .
(٦) تاريخ أسماء الثقات (ص١٥٢/ رقم ٨٤٥) .
(٧) سؤالات أبي عبد الله بكير البغدادي (ص٣٦/رقم٢١).
(٨) التقريب (٥١٠١) .
(٩) الثقات (٧ / ٥٥) .
(١٠) التاريخ الكبير (٥ / ٢٢١) .
(١١) التقريب (٢٥٠٢) .

• عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: العَنْسي ، بالنون ، الدمشقي ، الزاهد : قال يحيى بن معين : « صالح الحديث » .[1] وقال: «ضعيف». [2] وقال: «ليس به بأس».[3]

قال أحمد بن حنبل : «ابن ثوبان أحاديثه مناكير » . [4]

قال العجلي: «لا بأس به».[5]

قال يعقوب بن شيبة : « عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان رجل شامي اختلف أصحابنا فيه : فأما يحيى بن معين فكان يضعفه ، وأما علي بن المديني فكان حسن الرأي فيه ، وكان ابن ثوبان رجلَ صدقٍ لا بأس به » . [6]

قال أبو زرعة : « لا بأس به ». [7]

قال أبو حاتم: «ثقة» . [8]

قال أبو زرعة الدمشقي : قلت لعبد الرحمن بن صالح :« فما تقول في ابن ثوبان ؟»قال:«ثقة».[9]

قال ابن خراش : «في حديثه لين».[10]

قال النسائي :« ليس بالقوي» . [11]

---

(١) الجرح والتعديل (٥ / ٢١٩/ رقم ١٠٣١).

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – (١ / ١٤٦/ رقم٤٩٨).

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري – (٤ / ٤٦٣/ رقم ٥٣٠٧).

(٤) الجرح والتعديل (٥ / ٢١٩/ رقم ١٠٣١).

(٥) الثقات (٢ / ٧٤/ رقم ١٠٢٤) .

(٦) تاريخ بغداد(٤٨٩/١١/ رقم ٥٣٠٩) .

(٧) الجرح والتعديل (٥ / ٢١٩/ رقم ١٠٣١).

(٨) الجرح والتعديل (٥ / ٢١٩/ رقم ١٠٣١).

(٩) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص١٨١/ رقم ٩١٩) .

(١٠) تاريخ بغداد(٤٩٠/١١/ رقم ٥٣٠٩) .

(١١) تاريخ بغداد(٤٩٠/١١/ رقم ٥٣٠٩) .

ذكره ابن حبان في الثقات .[1]

قال ابن عدي : « يبلغ أحاديث صالحة ، وكان رجلا صالحا ، ويكتب حديثه على ضعفه». [2]

قال ابن حجر :« صدوق ، يخطىء ، ورمي بالقدر وتغير بأخرة ، من السابعة ، مات سنة خمس وستين ، وهو ابن تسعين سنة. بخ ٤ ». [3]

قلت : ثقة ، يخطىء ، ورمي بالقدر ، وتغير بأخرة.

- جرير بن حازم: تقدم [4] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة لكن في حديثه عن قتادة قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، مات بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه.

---

(١) (٧ / ٩٢).

(٢) الكامل في الضعفاء (٤ / ٢٨٣/ رقم ١١٠٩) .

(٣) التقريب (٣٨٢٠) .

(٤) (رقم١٤٣١) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي العجفاء، عن عمر.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن أبي العجفاء ، عن أبيه ، عن عمر.

الوجه الثالث: أيوب، عن ابن سيرين مرسلا عن عمر.

الوجه الأول: أيوب ، عن محمد بن سيرين عن أبي العجفاء، عن عمر.

- أخرجه أبو داود في سننه (ص٣٠٤/ رقم ٢١٠٦) كتاب النكاح ، باب الصداق، من طريق حماد بن زيد.
- الترمذي في جامعه (ص٢٦٩/ رقم ١١١٤) أبواب النكاح ، باب ماجاء في مهور النساء.
- الحميدي في مسنده (١/١٥٩/ رقم ٢٣) ، ومن طريقه : أحمد بن أبي خيثمة في تاريخه (١/٢٨٣/رقم ٩٩٦) .
- سعيد بن منصور في سننه (١/ ١٩٢/ رقم ٥٩٥) .
- أحمد في مسنده (١ / ٤١٩/ رقم ٣٤٠) .
- الطوسي في مختصر الأحكام (٥/ ٢٢١/رقم ١٠١٤) .
- المقدسي في الأحاديث المختارة (١/ ٤١٠ /رقم ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤) .
- المزي في تهذيب الكمال (٣٤/ ٧٩/ رقم ٧٥١٠) .

كلهم من طريق سفيان بن عيينة .

- النسائي في سننه (ص٤٦٣/ رقم ٣٣٥١)كتاب النكاح، باب القسط في الأصدقة.
- سعيد بن منصور في سننه (١/ ١٩٤/ رقم ٥٩٧) .

- أحمد في مسنده (١/٣٨٥/ رقم٢٨٧) ، ومـــن طريقـــه : الحـــاكم في مستدركه (٢/ ١٣١/٢٥٧٧) وقال: « هذا حديث كـــبير صـــحيح و لم يخرجاه».
- الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣/ ٤٩/ رقم ٥٠٤٧) .

كلهم من طريق إسماعيل بن عُلية.

- عبد الرزاق في مصنفه (٦ / ١٧٥/ رقم ١٠٣٩٩) من طريق معمر بـــن راشد.
- ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، من طريق الحارث بن عمـــير ، وعبـــد الوهاب الثقفي ، لكني لم أقف عليهما .
- البيهقي في سننه (٧/٢٣٤) من طريق حماد بن سلمة ، وقـــال : « ورواه حماد بن زيد عن أيوب».

سبعتهم : إسماعيل بن عُلية ، والحارث بن عمير ، وحماد بن زيد، ،و حماد بن سلمة، و سفيان بن عيينة ، وعبد الوهاب الثقفي، و معمر بن راشد ، عنـــه ، به.

تابع أيوب على هذا الوجه :

- ابن عون: أخرجه النسائي في سننه (ص٤٦٣/ رقم ٣٣٥١)كتاب النكـــاح، باب القسط في الأصدقة. و الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣/ ٤٩/ رقم ٥٠٤٧) ، وغيرهما.
- أبو حرة : ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه .
- حبيب بن الشهيد : أخرجه البيهقي في سننه (٧/٢٣٤) .
- سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي: أخرجه أبو داود الطيالسي في مســـنده (١ / ٦٤/ رقم ٦٤) .

- عاصم الأحول :أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦ / ١٧٥/ رقم ١٠٤٠٠) .
- عقبة بن خالد الشنّي: ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه .
- مطر الوراق : ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه .
- المغيرة بن قيس : أخرجه الطبراني في الأوسط (١/١٧٩/رقم ٥٧٠) .
- منصور بن زاذان : أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣/ ٥٠/ رقم ٥٠٤٩)، وغيره.
- هشام بن حسان : أخرجه النسائي في سننه (ص٤٦٣/ رقم ٣٣٥١)كتاب النكاح، باب القسط في الأصدقة. و الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣/ ٤٩/ رقم ٥٠٤٧) ، وغيرهما.
- يحيى بن عتيق : ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه .

<u>الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين عن ابن أبي العجفاء ، عن أبيه ، عن عمر.</u>

- أخرجه البيهقي في سننه (٧/٢٣٤).
- الخطيب في تاريخه (٤/٤١٩/ رقم ١٦١٦) .

كلاهما من طريق عمرو بن أبي قيس ، عنه ، به .

<u>تابع أيوب على هذا الوجه :</u>

- ابن عون:أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار(١٣/ ٥١/رقم ٥٠٥٠) .
- سلمة بن علقمة: أخرجه النسائي في سننه (ص٤٦٣/ رقم ٣٣٥١)كتاب النكاح، باب القسط في الأصدقة. و الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣/ ٤٩/ رقم ٥٠٤٧) ، وغيرهما.

الوجه الثالث: عن أيوب، عن ابن سيرين مرسلا عن عمر.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبـــان ، و لم أقف عليه.

تابع أيوب على هذا الوجه :

- جرير بن حازم : ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواه إسماعيل بن عُلية ، والحارث بن عمير ، وحماد بن زيد، ،و حماد بن سلمة، و سفيان بن عيينة ، وعبد الوهاب الثقفي، و معمر بن راشد عن أيوب ، عن محمد بن سيرين عن أبي العجفاء، عن عمر.

الوجه الثاني : رواه عمرو بن أبي قيس، عن أيوب ، عن ابن سيرين عن ابن أبي العجفاء ، عن أبيه ، عن عمر.

الوجه الثالث: رواه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أيوب، عن ابن سيرين مرسلا عن عمر.

الوجه الراجح :

الوجه الأول ، للقرينتين التاليتين:

١. الوجه الأول من رواية الأكثر والأحفظ ،و أصحاب أيوب المقدمين فيه ، رواه إسماعيل بن عُلية ، وحماد بن زيد المقدم في أيوب على كل أحد ، كما تقدم [1]،وحماد بن سلمة، و سفيان بن عيينة ، و معمر بن راشد ، أما الوجه الثاني ، رواه عمرو بن أبي قيس، وهو صدوق له أوهام .

٢. توبع أيوب على الوجهين ، لكن متابعات الوجه الأول كثيرة و من طريق الثقات الحفاظ ، و أصحاب ابن سيرين المقدمين فيه كابن عون ، وهشام بن حسان ،وغيرهما ، والوجه الثاني تابعه سلمة بن علقمة قال:« نبئت عن أبي العجفاء » قال الدارقطني في هذا الجواب : «ففي رواية سلمة بن علقمة تقوية

(١) (رقم٩١٧) .

لرواية عمرو بن أبي قيس ، عن أيوب.»، وله متابعة أخرى تُردد فيها [1]وهي من طريق عبدالله بن حُمران عن ابن عون : وهو صدوق يخطئ قليلا [2]، أما الوجه الأول فمن طريق الثقة الحافظ ابن عُلية عن ابن عون .

أما ترجيح الإمام الدارقطني للوجهين في قوله : «فيشبه أن يكون ابن سيرين سمعه من أبي العجفاء ، وحفظه عن ابن أبي العجفاء عن أبيه» ، فقد علق ترجيحه للوجهين على حفظ عمرو، قال : « إن[3]كان عمرو بن أبي قيس حفظه عن أيوب ...» ومن خلال رواة الوجه الأول يتضح أن عمرو لم يحفظ هذا الوجه عن أيوب ، إذْ كيف يخفى على خواص أصحاب أيوب ؟!.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح».[4]

قال الحاكم: « هذا حديث كبير صحيح و لم يخرجاه».[5]

---

(١) قال : حدثنا ابن عون ، عن محمد ، عن أبي العجفاء ، أو عن ابن أبي العجفاء ، قال : قال عمر ، ثم ذكر مثله. شرح مشكل الآثار (١٣/ ٥١/رقم ٥٠٥٠)

(٢)عبدالله بن حُمْران ، بضم المهملة ، أبو عبدالرحمن البصري : صدوق يخطيء قليلا ، من التاسعة ، مات سنة ست – أو خمس – ومائتين. خت م د س . التقريب (٣٢٨٢) .

(٣)"إن" غير موجودة في المطبوع، والسياق يقتضيها، والله أعلم.

(٤) في جامعه (ص٢٦٩/ رقم ١١١٤) .

(٥) في مستدركه (٢/ ١٣١/٢٥٧٧) .

٤ . (٢/٢٩) العلل ((٦/٣٢١/ رقم١١٦٧))

((وسئل عن حديث أبي أسماء الرحبي ، عن أبي ثعلبة ، عن النبي -ﷺ - " في الصيد بالكلب المُعَلَّم ، وفيه استعمال آنية أهل الكتاب" .

فقال : يرويه أبو قلابة ، واختلف عنه ؛ فرواه أيوب السختياني ، وخالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، واختلف عنهما : فرواه حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن أبي ثعلبة.

وخالفه ابن جريج ، ومعمر ، وشعبة ، وحماد بن زيد ، وعبد الوهاب الثقفي ، وابن عيينة ، فرووه عن أيوب، عن أبي قلابة ، عن أبي ثعلبة.

لم يذكروا فيه أبا أسماء.

ورواه الحسن بن بلال ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب ، وقتادة ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن أبي ثعلبة.

ورواه خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن أبي ثعلبة.

قال ذلك هشيم ، عن خالد.

وخالفه الثوري ، فرواه عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن أبي ثعلبة.

ورواه أبو قحْزَم[1] النضر بن معبد ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي ثعلبة.

ولا يصح أبو الأشعث ، والقول قول من أرسله ، عن أبي قلابة ، عن أبي ثعلبة.

ورواه أبو حنيفة ، عن قتادة ، عن أبي قلابة ، عن أبي ثعلبة)).

(١) في كتب التراجم اسمه (قحْذَم) كما سيأتي.

رجال الأسانيد :

- أبو أسماء الرحبي : عَمرو بن مَرْثَد ، أبو أسماء الرْحبي ، الدمشقي ، ويقال: اسمه عبدالله: ثقة ، من الثالثة ، مات في خلافة عبدالملك ، بخ م ٤.[١]

- أبو ثعلبة : الخُشَني ، بضم المعجمة ، وفتح الشين المعجمة بعدها نون : صحابي مشهور بكنيته ، قيل اسمه جُرْثوم أو جرثومة ، أو جُرثُم ، أو جرهم أو لاشِر، بمعجمة مكسورة بعدها راء ، أو لاش بغير راء ، أو لاشق ، أو لا شومة ، أو ناشب ، أو باشر ، أو غُرنوق ، أو شِق ، أو زيد ، أو الأسود ، واختلف في اسم أبيه أيضا ، مات سنة خمس وسبعين ، وقيل بل قبل ذلك بكثير: في أول خلافة معاوية بعد الأربعين . ع.[٢]

- أبو قلابة : تقدم [٣] ، وخلاصة حاله : ثقة فاضل كثير الإرسال.، قال العجلي : فيه نصب يسير. قال الترمذي : « وأبو قلابة لم يسمع من أبي ثعلبة إنما رواه عن أبي أسماء عن أبي ثعلبة»[٤] ، وقال العلائيفي ترجمته : « أنه لم يسمع من أبي ثعلبة الخشني» .[٥]

- خالد الحذاء : تقدم[٦]، وخلاصة حاله أنه : ثقة يرسل من الخامسة ، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان.

- حماد بن سلمة: تقدم[٧]، وخلاصة حاله أنه : ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة.

(**١**) التقريب (٥١٠٩) .

(**٢**) التقريب(٨٠٠٦) .

(**٣**) (رقم ٩٥).

(٤) في سننه (٣٧٩/ رقم ١٥٦٠) .

(٥) جامع التحصيل (٢١١) .

(**٦**) (رقم ١٤٤٨) .

(**٧**) (رقم ١٤٢٦) .

- ابن جريج : تقدم[1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة فقيه فاضل وكـــان يــدلس ويرسل.
- معمر بن راشد : تقدم[2]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضـــل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حَــدَّث بـــه بالبصرة.
- شعبة بن الحجاج : تقدم[3] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ متقن ،كـــان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فَتَّش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة.
- حماد بن زيد : تقدم [4]، وخلاصة حاله: أنه : ثقة ثبت فقيه.
- عبد الوهاب الثقفي : تقدم [5] ، وخلاصة حاله : ثقة تغير قبل موته بـــثلاث سنين.
- ابن عيينة : تقدم[6] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات.
- الحَسن بن بِلال : البَصْرِيُّ ، ثم الرَّمْليُّ : لا بأس به ، من العاشرة . س.[7]
- قتادة: تقدم[8] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت.

---

(١) (رقم٢٠٤١) .

(٢) (رقم ٩٢) .

(٣) (رقم٩٦٠) .

(٤) (رقم ٩١٧) .

(٥) (رقم ١٤٣٤) .

(٦) (رقم١٤٢٦) .

(٧) التقريب (١٢١٧) .

(٨) (رقم ١٤٢٦) .

- هُشيم : : بالتصغير ، ابن بشير ، بوزن عظيم ، ابن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية ابن أبي خازم ، بمعجمتين ، الواسطي: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين ، وقد قارب الثمانين. ع. (١)

- الثوري : تقدم(٢)، وخلاصة حاله: أنه : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس.

- أبو قحْذَم النضر بن معبد : الجرمي ، الأزدي ، من أهل البصرة ، قال يحيى بن معين : أبو قحذم ليس بشيء . قال أبو حاتم : هو لين الحديث يكتب حديثه. (٣)

قال ابن عدي : مقدار ما يرويه لا يتابع عليه. (٤)

قال النسائي: ليس بثقة.(٥)

ذكره ابن حبان في الثقات. (٦) وقال : كان ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات على قلة روايته ، لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما عند الوفاق فإن اعتبر به معتبر فلا ضير .(٧)

قلت:هو ضعيف.

- أبو الأشعث الصنعاني : شَرَاحيل بن آده ، بالمد وتخفيف الدال ، أبو الأَشعثِ الصَّنْعاني، ويقال : آده جد أبيه ، وهو ابن شُرَحبيل بن كُلَيْب : ثقة ، من الثانية ، شهد فتح دمشق. بخ م ٤.(٨)

---

(١) التقريب (٧٣١٢) .

(٢) (رقم١١١٣) .

(٣)الجرح والتعديل (٨ / ٤٧٤/ رقم ٢١٧٨) .

(٤) الكامل (٧ / ٢٤/ رقم ١٩٦٣) .

(٥) الضعفاء والمتروكين (٢٦١/ رقم ٦٩٤) .

(٦) (٥/ ٤٧٥) .

(٧) المجروحين (٢ /٣٩٣/ رقم ١١٠٦) .

(٨) التقريب (٢٧٦١) .

- أبو حنيفة : النعمان بن ثابت الكوفي ، أبو حنيفة الإمام ، يقال : أصلهم من فارس، ويقال: مولى بني تَيْم : فقيه مشهور، من السادسة ، مات سنة خمسين ، على الصحيح ، وله سبعون سنة. ت س.[1]

(١) التقريب (٧١٥٣) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب ، على وجهين:

الوجه الأول: أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن أبي ثعلبة.

الوجه الثاني: أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي ثعلبة.

الوجه الأول: أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن أبي ثعلبة.

- أخرجه الترمذي في سننه (ص٤٢٥/ رقم ١٧٩٧) كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في الأكل في آنية الكفار. وقال: « هذا حديث حسن صحيح ».
- أحمد في مسنده (٢٩ / ٢٨٤/ رقم ١٧٧٥٠) .
- البغوي في الجعديات (١/٥٦٤/ رقم١٢٣٤) .
- الطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ٢١٧/ رقم ٥٨٠) .
- الحاكم في مستدركه (١/٢٢٨/ رقم ٥٠٦) .

كلهم من طرق عن حماد بن سلمة عنه ، به ، بلفظ ((يا رسول الله إنا بأرض أهل الكتاب فنطبخ في قدورهم ونشرب في آنيتهم ؟ فقال رسول الله -ﷺ- : إن لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء ، ثم قال: يا رسول الله إنا بأرض صيد فكيف نصنع ؟ قال: إذا أرسلت كلبك المكلب ، وذكرت اسم الله فقتل فكل، وإن كان غير مكلب فذكي فكل ، وإذا رميت بسهمك وذكرت اسم الله فقتل فكل)).

تابع أيوب على هذا الوجه :

- أبو قحذم [١]: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ٢٢٧/ رقم ٥٩٩) .
- خالد الحذاء : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٢٢ / ٢١٨/ رقم ٥٨١) ،

(١) عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني أن أبا ثعلبة .

والحاكم في مستدركه (١/٢٢٨/ رقم ٥٠٧) .

▪ قتادة بن دعامة السدوسي : أخرجه الترمذي في سننه (ص٤٢٥/ رقم ١٧٩٧) كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في الأكل في آنية الكفار ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ٢١٧/ رقم ٥٨٠) .

الوجه الثاني: أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي ثعلبة.

▪ أخرجه الترمذي في سننه (٣٧٩/ رقم ١٥٦٠)كتاب السير ، باب ماجاء في الانتفاع بآنية المشركين . وقال : « وأبو قلابة لم يسمع من أبي ثعلبة إنما رواه عن أبي أسماء عن أبي ثعلبة» .

▪ البغوي في الجعديات (١/٥٦٤/ رقم ١٢٣١،١٢٣٢) .

▪ الحاكم في مستدركه (١/٢٢٧/ رقم٥٠٤) .

ثلاثتهم من طريق شعبة بن الحجاج.

▪ الطيالسي في مسنده (٢ / ٣٥٤/ رقم ١١٠٨، ١١٠٩) .

▪ الحاكم في مستدركه (١/٢٢٧/ رقم ٥٠٣) وقال : « صحيح ».

كلاهما من طريق حماد بن زيد .

▪ عبد الرزاق في مصنفه (٤ /٤٧١/رقم٨٥٠٣) وفي (٦ / ١٠٨/ رقم ١٠١٥١) عن معمر بن راشد. ومن طريقه : أحمد في مسنده (٢٩ / ٢٧٣/ رقم ١٧٧٣٧) ، ومن طريقه : ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٦/ ١٠١) .

▪ ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، من طريق ابن جريج ، وعبد الوهاب الثقفي ، لكني لم أقف عليهما .

▪ البغوي في الجعديات (١/٥٦٤/ رقم ١٢٣٣) من طريق ابن عُلية .

▪ الطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ٢٣٠/ رقم ٦٠٤) .

- ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٦/ ١٠١) .

كلاهما من طريق سعيد بن أبي عروبة.

- ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٦٢٠/ رقم ١٦٧٦) .

سبعتهم : ابن جريج ، وابن عُلية، وحماد بن زيد ، وسعيد بن أبي عروبة ،وشـــعبة بن الحجاج ، وعبد الوهاب الثقفي ، و معمر بن راشد ، عنه، به.

تابع أيوب على هذا الوجه :

- خالد الحذاء : أخرجه الحاكم في مستدركه (٢٢٨/١/ رقم ٥٠٥) .

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب ، على وجهين:

الوجه الأول: رواه حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسمـــاء ، عن أبي ثعلبة.

الوجه الثاني: رواه ابن جريج ، وابن عُلية، وحماد بن زيد ، وسعيد بن أبي عروبـــة ،وشعبة بن الحجاج ، وعبد الوهاب الثقفي ، و معمر بن راشد، عن أيوب ، عـــن أبي قلابة ، عن أبي ثعلبة.

الوجه الراجح :

الوجه الثاني ، للقرينتين التاليتين :

١. أنه من رواية الأكثر، والأحفظ ، أصحاب أيوب المقدمين فيه، ابن عُلية، و حماد بن زيد المقدم في أيوب على كل أحد ، كما تقدم [1]، وسعيد بـــن أبي عروبة ،وشعبة بن الحجاج ، و معمر بن راشد.

٢. ترجيح الأئمة له ، قال الدارقطني في هذا الجواب : «القول قول من أرسله ، عن أبي قلابة ، عن أبي ثعلبة».

---

(١) (رقم٩١٧) .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف للانقطاع بين أبي قلابة و أبي ثعلبة ، وتقدم قول الترمذي:« وأبو قلابة لم يسمع من أبي ثعلبة إنما رواه عن أبي أسماء عن أبي ثعلبة» ، وتقدم أن الدارقطني رجح الإرسال.

والحديث ثابت في الصحيحين من طريق أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة . [1]

(١) البخاري (ص١٠٨٢/ رقم ٥٤٧٨) كتاب الذبائح والصيد ، باب صيد القوس. (ص١٠٨٣/رقم ٥٤٨٨) كتاب الذبائح والصيد ، باب ماجاء في التصيد. (ص١٠٨٥/رقم ٥٤٩٦) كتاب الذبائح والصيد ، باب آنية المجوس والميتة ، ومسلم (ص٨٠٠/ رقم ١٩٣٠) كتاب الصيد والذبائح.

٤ . (٣٠ /٣) العلل ((٧/١٥١/ رقم١٢٦٥))

((وسئل الشيخ الجليل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ العدل الدارقطني – رحمه الله – عن حديث عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، قال : " ركب رسول -ﷺ-راحلته فخطب الناس ، وقال :« أي يوم هذا ؟» قالوا : يوم حرام ، قال : «فأي بلد هذا ؟» قالوا : بلد حرام ، قال : «فأي شهر هذا ؟» قالوا : شهر حرام ، قال :« فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ...» الحديث ".

فقال : يرويه محمد بن سيرين ، واختلف عنه ؛ فرواه عبد الله بن عون... ورواه قرة بن خالد ...

ورواه أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، واختلف عن أيوب ، فقال عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن محمد ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبيه.

وقال عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن محمد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن أبيه.

وقال إبراهيم بنُ طَهْمَانَ ، عن أيوب ، عن بعض ولد أبي بكرة ، عن أبيه.

وقال حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، قال : أنبئت عن أبي بكرة ، و لم يذكر من نبأه ، وقال ابن عُلية ، وعبد الوارث ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي بكرة ، و لم يذكر بينهما أحدا.

وكذلك رواه يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي بكرة.

ورواه مخلد بن حسين ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، وابن سيرين ، قالا : حدثنا أبو بكرة ، ووهم في قوله : أبو بكرة لأنهما لم يسمعاه منه.

وروى أشعث بن سوار ، وسالم الخياط ، ويزيد بن إبراهيم التستري عن محمد ، عن أبي بكرة مرسلا.

والحديث حديث ابن عون ، وقرة ، إلا ما بيناه في آخر حديث ابن عون...)) .

٤ .(٣١ /٤) العلل ((١٠/٤٠/ رقم١٨٤٢))

((وسئل عن حديث ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله-ﷺ- :" إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السماوات والأرض ..." الحديث.

فقال : ... رواه أيوب السختياني ، واختلف عنه ؛ فرواه معمر ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة.

وغيرهم يرويه ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي بكرة.

والحديث حديث أبي بكرة)) .

رجال الأسانيد :

- ابن أبي بكرة : عبدالرحمن بن أبي بكرة نُفَيْع بن الحارث الثقفي البصري : ثقة ، من الثانية ، مات سنة ست وتسعين . ع. [1]

- أبوه : أبو بكرة نفيع بن الحارث : صحابي جليل -رضي الله عنه- .

- محمد بن سيرين: تقدم[2]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كان لا يرى الرواية بالمعنى.

- عبد الله بن عون : تقدم [3]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن.

- قرة بن خالد: تقدم [4] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ضابط.

- عبد الوهاب الثقفي: تقدم[5]، وخلاصة حاله أنه : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين .

- عبد الرزاق بن همام : بن نافع الحميري مولاهم ، أبو بكر الصنعاني: ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع ، من التاسعة مات سنة إحدى عشرة ، وله خمس وثمانون. ع. [6]

- معمر بن راشد : تقدم [7] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وما حدث بالبصرة.

- إبراهيم بن طَهْمَان: الخُراساني ، أبو سعيد ، سكن نَيسابور ، ثم مكة : ثقة

---

(1) التقريب (٣٨١٦) .

(2) (رقم١٤٢٦) .

(3) (رقم ١٤٤٨) .

(4) (رقم ١٤٢٦) .

(5) (رقم١٤٣٤) .

(6) التقريب (٤٠٦٤) .

(7) (رقم ٩٢) .

يُغرب ،وتُكلم فيه للإرجاء ، ويقال : رجع عنه ، من السابعة ، مات ســـنة ثمـــان وستين .ع. [1]

- حماد بن زيد: تقدم[2]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فقيه .

- ابن عُلية : تقدم [3] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ.

- عبد الوارث: بن سعيد : تقدم[4]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت ، رمي بالقدر بالقدر و لم يثبت عنه.

- يونس بن عبيد: تقدم [5]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل ورع.

- مَخْلَد بن الحُسين: بالضم ، الأزدي المُهَلَّبي ، أبو محمد البصري ، نزيل المصيصة : ثقة فاضل ، من كبار التاسعة ، مات سنة إحدى وتسعين ومائة. م س. [6]

- هشام بن حسان: تقدم[7]، وخلاصة حاله أنه : ثقة من أثبت النـــاس في ابـــن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما.

- الحسن البصري : تقدم [8]، وخلاصة حاله أنه : ثقة فقيه فاضـــل مشـــهور ، وكان يرسل كثيرا ، ويدلس ، قال البزار : «كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ، ويقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة » هو رأس أهل الطبقة الثالثة .

- أشعث بن سوار: تقدم [9]، وخلاصة حاله أنه: ضعيف.

---

(1) التقريب (١٨٩) .
(2) (رقم٩١٧) .
(3) (رقم١٤٤٣) .
(4) (رقم١٨٣١) .
(5) (رقم ١٤٢٦) .
(6) التقريب (٦٥٣٠) .
(7) (رقم ١٤٢٦) .
(8) (رقم ١٨٣٤) .
(9) (رقم٢٤١).

- سالم الخياط : سالم بن عبدالله الخياط البصري ، نزل مكة ، وهو سالم مـــولى عُكاشة ،وقيل: هما اثنان، صدوق سيء الحفظ ، من السادسة . ت ق. [1]
- يزيد بن إبراهيم التستري: تقدم[2]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت إلا في روايته روايته عن قتادة ففيها لين.
- أبو هريرة: صحابي جليل – رضي الله عنه – .

---

(1) التقريب (٢١٧٨) .

(2) (رقم ٩١٧) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب ، على خمسة أوجه :

الوجه الأول : أيوب ، عن محمد ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبيه.

الوجه الثاني: أيوب ، عن محمد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن أبيه.

الوجه الثالث : أيوب ، عن بعض بني أبي بكرة ، عن أبيه.

الوجه الرابع: أيوب ، عن محمد ، قال : أنبئت أن أبا بكرة.

الوجه الخامس : أيوب ، عن محمد ، عن أبي بكرة.

الوجه الأول : أيوب ، عن محمد ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبيه.

- أخرجه البخاري في صحيحه (ص٦١٤/ رقم٣١٩٧) كتاب بدء الخلق ، باب ماجاء في سبع أرضين. وفي (ص٨٣٢/ رقم ٤٤٠٦) كتاب المغازي ، باب حجة الوداع . عن محمد بن المثنى.

وفي (ص١٠٩٤/ رقم ٥٥٥٠) كتاب الأضاحي ، باب من قال الأضحى يوم النحر. من طريق محمد بن سلام.

- مسلم في صحيحه (ص٦٩٥/رقم ١٦٧٩) كتاب القسامة والمحاربين . من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ويحيى بن حبيب الحارثي .
- أبو داود في سننه (ص٢٨٤/ رقم١٩٤٨) كتاب المناسك ، باب الأشهر الحرم . من طريق محمد بن يحيى بن فياض.
- ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٢٠٨/ رقم ١٥٦٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .
- البزار في مسنده (٩/ ٨٥/ رقم ٣٦١٥) من طريق محمد بن المثنى ، ويحيى بن حكيم.

- أبو عوانة في مسنده (٤/ ١٠٣/ رقم ٦١٨٠) من طريق محمد بن أبي بكر.
- ابن حكيم المديني في جزء حديث نضر الله امرأ (ص٣٤/ رقم ٢٠) من طريق عبد الله بن أبي شيبة.
- ابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان - (١٣/ ٣١٤/ رقم ٥٩٧٥) من طريق عبد الله بن هانئ.
- ابن حبان في صحيحه– كما في الإحسان - (١٣/ ٣١٢/ رقم ٥٩٧٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.
- ابن منده في التوحيد (١/١٥٦/ رقم ٤٣) من طريق محمد بن أبي بكر.
- البيهقي في سننه (٥/ ١٦٥) من طريق الشافعي ، وفي شعب الإيمان (٥/٣٣٩/ رقم ٣٥٢٤)من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وفي دلائل النبوة (٥/٤٤١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن المثنى ،(٦/ ٥٣٩) ، وفي فضائل الأوقات (ص١١٥/ رقم ٢٧٤) من طريق قتيبة بن سعيد ،(ص١٩/ رقم ١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

الشافعي ، وعبد الله بن أبي شيبة أبو بكر ، وعبد الله بن هانئ ، و قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن أبي بكر ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن سلام ، ومحمد بن يحيى بن فياض،ويحيى بن حبيب الحارثي ، ويحيى بن حكيم.

كلهم عن عبد الوهاب الثقفي .

- البخاري في صحيحه (ص٤٦/ رقم ١٠٥)كتاب العلم ، باب ليبلغ الشاهد الغائب.وفي (ص٨٨٩/ رقم ٤٦٦٢) كتاب التفسير ، سورة التوبة ، باب قوله تعالى ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ[1] ﴾من طريق عبد الله بن عبد الوهاب، عن حماد بن زيد.

---

(١) (سورة التوبة :٣٦) .

- البخاري في صحيحه (ص١٤٢١/ رقم ٧٤٤٧) كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [1] من طريق محمد بن المثنى.

ثلاثتهم : حماد بن زيد ، وعبد الوهاب الثقفي ، ومحمد بن المثنى ، عنه به. بلفظ : " إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ، ثلاثة متواليات: ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب شهر مضر الذى بين جمادى وشعبان ، ثم قال: « أي شهر هذا ؟». قلنا :«الله ورسوله أعلم » قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال : « أليس ذا الحجة ». قلنا: «بلى»..." .

تابع أيوب على هذا الوجه :

- ابن عون : أخرجه البخاري في صحيحه (ص٣٨/ رقم ٦٧) كتاب العلم ، باب قول النبي - ﷺ- " رب مبلغ أوعى من سامع" ،و مسلم في صحيحه (ص٦٩٥/رقم ١٦٧٩) كتاب القسامة والمحاربين،و ابن حبان في صحيحه– كما في الإحسان - (١٣/ ٣١٢/ رقم ٥٩٧٣) ،و الطحاوي في شرح مشكل الأثار (٤/ ٩١/ رقم ١٤٥٨).
- قرة بن خالد : أخرجه البخاري في صحيحه (ص٣٣٢/ رقم ١٧٤١) ، وفي (ص١٣٥٢/ رقم ٧٠٧٨) كتاب الفتن ، باب قول النبي - ﷺ- " لاترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض " ، و مسلم في صحيحه (ص٦٩٦/رقم ١٦٧٩) كتاب القسامة والمحاربين.
- يزيد بن إبراهيم : أخرجه أبو عوانة في مسنده (٥/ ١٠٤/ رقم ٦١٨٤) .

---

(١) (سورة القيامة : ٢٢) .

الوجه الثاني: أيوب ، عن محمد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن أبيه.

- أخرجه البزار في مسنده (٩/ ٨٦/ رقم ٣٦١٦).
- الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص١٦/ رقم ٢١) .

كلاهما من طريق معمر بن راشد عنه ، به .

الوجه الثالث : أيوب ، عن بعض بني أبي بكرة ، عن أبيه.

- أخرجه ابن طهمان في مشيخته (ص١٤٦/رقم ١١٥،١١٤) عنه ، به .

الوجه الرابع: أيوب ، عن محمد ، قال : أنبئت أن أبا بكرة.

- أخرجه ابن منده في التوحيد (١/ ١٥٨/ رقم ٤٤) من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد عنه ، به .

الوجه الخامس : أيوب ، عن محمد ، عن أبي بكرة.

- أخرجه أبو داود في سننه (ص٢٨٤/ رقم١٩٤٧) كتاب المناسك ، باب الأشهر الحرم ، عن مسدد.
- النسائي في سننه (ص٥٧٥/ رقم ٤١٣٥) كتاب المحاربة ، باب تحريم القتل ، وفي الكبرى (٤/ ٢٣٢/ رقم ٤٢٠١) كتاب المناسك ، باب الأشهر الحرم . من طريق عمرو بن زرارة.
- ابن سعد في الطبقات (٢/ ١٦٧) .
- أحمد في مسنده (٣٤/ ٢٣/ رقم ٢٠٣٨٦) ، ومن طريقه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦ /١٧٩١/ رقم ١٠٠٩٩).
- الطبري في تفسيره (١١/ ٤٤١) .

- الخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٧٠٥/ رقم ٦) .

كلاهما: الخطيب ، والطبري من طريق يعقوب الدورقي.

- الطحاوي في شرح مشكل الأثار (٤/ ٨٨/ رقم ١٤٥٦).
- الطبراني في الأحاديث الطوال (ص١٤١/ رقم٦١).[1]

كلاهما: الطحاوي ، والطبراني من طريق مسدد.

كلهم : ابن سعد ، وأحمد بن حنبل ، و عمرو بن زرارة، ومسدد بن مسرهد ، و يعقوب الدورقي،عن إسماعيل بن إبراهيم.

- ابن حكيم المديني في جزء حديث نضر الله امرأ (ص٣٤/ رقم١٩) من طريق عبد الوارث بن سعيد.
- ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ١٨٢/ رقم ١٩٢) من طريق عبيد الله بن عمر ، عن حماد بن زيد.
- البغوي في تفسيره (٤٦/٤) من طريق عبد الواحد ، عن عبد الوهاب الثقفي.

أربعتهم : إسماعيل بن إبراهيم ، وحماد بن زيد ، وعبد الوارث بن سعيد ، وعبد الوهاب الثقفي ، عنه ، به.

تابع أيوب على هذا الوجه :

- الأشعث بن سوار : أخرجه الدارقطني في (١٥٤/٧/ رقم١٢٦٥) .
- سالم الخياط : أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٢٩٢/ رقم ٩٦٣) .
- يونس بن عبيد : أخرجه الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه.

---

(١) أضاف المحقق ابن أبي بكرة وهي ليست في الأصل ، وكذا في المخطوط بدونها(ص٤٧) كما في بقية المصادر.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب ، وعلى راويين دونه.

أولا : تحرير الاختلاف عن حماد بن زيد ، على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : عبد الله بن عبد الوهاب، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابـــن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة.

الوجه الثاني : سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد، عن أيوب ، عن محمد ، قال : أنبئت أن أبا بكرة.

الوجه الثالث : عبيد الله بن عمر ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي بكرة.

الوجه الراجح :

الوجه الأول ، للقرائن التالية :

١. أنه من رواية الثقة .
٢. إخراج البخاري له في صحيحه.
٣. كثرة المتابعات التي تعضده .

وقد يدخل الطريق الثاني في الأول.

ثانيا : تحرير الاختلاف عن عبد الوهاب الثقفي ، على وجهين :

الوجه الأول : الشافعي ، وعبد الله بن أبي شيبة أبو بكر ، وعبد الله بن هانئ ، و قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن أبي بكر ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن سلام ، ومحمد

بن يحيى بن فياض،ويحيى بن حبيب الحارثي ، ويحيى بن حكيم، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة.

الوجه الثاني : عبد الواحد، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي بكرة.

الوجه الراجح :

الوجه الأول ، للقرائن التالية:

١. أنه من رواية الأكثر.

٢. أنه من رواية الأحفظ.

٣. تخريج البخاري ومسلم له.

٤. كثرة المتابعات التي تعضده .

ثالثا : تحرير الاختلاف عن أيوب على خمسة أوجه :

الوجه الأول : رواه حماد بن زيد – في الوجه الراجح عنه – ، وعبد الوهاب الثقفي –في الوجه الراجح عنه – ، ومحمد بن المثنى ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة.

الوجه الثاني:رواه معمر بن راشد، عن أيوب ، عن محمد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن أبيه.

الوجه الثالث : رواه ابن طهمان ، عن أيوب ، عن بعض بني أبي بكرة ، عن أبيه.

الوجه الرابع: رواه حماد بن زيد –في الوجه المرجوح عنه – ، عن أيوب ، عن محمد ، قال : أنبئت أن أبا بكرة.

الوجه الخامس : رواه إسماعيل بن إبراهيم ، وحماد بن زيد – في الوجه المرجوح عنه – ، وعبد الوارث بن سعيد،و عبد الوهاب الثقفي– في الوجه المرجوح عنه – ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي بكرة.

الوجه الراجح :

الوجه الأول ، للقرائن التالية :

١. أنه من رواية الأكثر.

٢. أنه من رواية الأحفظ والأضبط.

٣. أنه من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيه كحماد بن زيد المقدم في أيوب على كل أحد ، وعبد الوهاب الثقفي ، ومحمد بن المثنى.

٤. تخريج الشيخين له.

٥. المتابعات التي تعضده وتقويه إضافة إلى قوته .

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

٤ . **(٥/٣٢) العلل ((١٧٨/٧/ رقم١٢٨٥))**

((وسئل عن حديث حكيم بن حزام ، عن بلال أنه توضأ ومسح على خماره ، وقال : "رأيت رسول الله -ﷺ- يفعل ذلك".

فقال : ... وروى هذا الحديث أبو قلابة ، واختلف عنه ؛ ... ورواه أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، عن أبي إدريس ، عن بلال.

وخالفه عبد الوهاب الثقفي ، ومعمر ، وسعيد بن أبي عروبة ، وحماد بن زيد ، فرووه عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن بلال مرسلا.

وكذلك رواه خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن بلال.

وقيل عن أبي قلابة ، عن رجل غير مسمى ، عن بلال.

ورواه يحيى بن أبي إسحاق ، عن أبي قلابة ، عن بلال مرسلا.

.... وقال خالد الواسطي ، عن حميد ، عن أبي رجاء مولى أبي قلابة ، عن أبي قلابة ، عن أبي إدريس ، عن بلال ...)) .

رجال الأسانيد :

● حَكيم بن حِزام: صحابي جليل – رضي الله عنه – .

● بلال بن أبي رباح : صحابي جليل – رضي الله عنه – .

● أبو قلابة: تقدم [1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة فاضل كثير الإرسال .

●أبو إدريس : عائذ الله بتحتانية [2]، ومعجمة ، ابن عبد الله ، أبو إدريس الخَوْلاني، ولد في حياة النبي – صلى الله عليه وسلم – يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ، ومات سنة ثمانين ، قال سعيد بن عبد العزيز :كان عالم الشام بعد أبي الدرداء . ع . [3]

● عبد الوهاب الثقفي : تقدم [4]، وخلاصة حاله : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين.

● معمر: تقدم[5]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حَدَّث به بالبصرة.

● سعيد بن أبي عروبة تقدم[6]، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ له تصانيف ، كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة.

● حماد بن زيد : تقدم[7]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فقيه .

● خالد الحذاء: : تقدم[8]، وخلاصة حاله أنه : ثقة يرسل من الخامسة ، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في

---

(1) (رقم٩٥) .

(٢) يقال فيه: عيذ الله بن إدريس بن عائذ بن عبد الله بن عتبة . سير أعلام النبلاء (٤ / ٢٧٢/ رقم ٩٩).

(3) التقريب (٣٠٠) .

(4) (رقم ١٤٣٤) .

(5) (رقم ٩٢) .

(6) (رقم ٩٢) .

(7) (رقم٩١٧) .

(8) (رقم ١٤٤٨) .

عمل السلطان.

● يحيى بن أبي إسحاق : الحَضْرمي مولاهم ، البصري ، النحوي: صدوق ربما أخطأ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين. ع.[1]

● خالد الواسطي : تقدم[2]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت.

● حميد الطويل: تقدم[3]، وخلاصة حاله أنه : ثقة مدلس ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء.

● أبو رجاء مولى أبي قلابة: سَلْمان ، أبو رجاء ، مولى أبي قلابة الجرمي ، البصري : صدوق ، من السادسة ، له عندهم حديث واحد. خ م د س.[4]

---

(١) التقريب (٧٥٠١) .

(٢) (رقم١٨٤٩) .

(٣) (رقم٩٧٣) .

(٤) التقريب (٢٤٨٠) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب ، على وجهين:

الوجه الأول : أيوب ،عن أبي قلابة ، عن بلال.

الوجه الثاني : أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي إدريس ، عن بلال.

الوجه الأول : أيوب ، عن أبي قلابة، عن بلال.

- أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١ / ١٨٧/ رقم ٧٣٢) عن معمر ، ومن طريقه:

١. ابن الأعرابي في معجمه (ص٧١٠/ رقم ١٤٤٣) .

٢. الطبراني في المعجم الكبير (١ / ٣٦٢/ رقم ١١١٣) .

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق حماد بن زيد ، و لم أقف عليه .
- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق سعيد بن أبي عروبة ،و لم أقف عليه .
- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق عبد الوهاب الثقفي ،و لم أقف عليه .

أربعتهم : حماد بن زيد ، و سعيد بن أبي عروبة ، و عبد الوهاب الثقفي ، ومعمر بن راشد ، عنه ، به .

تابع أيوب على هذا الوجه :

- خالد الحذاء : أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٦٨ / ١٠٩/ رقم٩٠٧٤) .
- يحيى بن أبي إسحاق : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١ / ٣٦٢/ رقم ١١١٤) .

الوجه الثاني : أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي إدريس ، عن بلال.

- أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٣٢٣/ رقم ١٨٧٩) .
- أحمد في مسنده (٣٩ / ٣٤٠/ رقم ٢٣٩١٧) .
- إسماعيل القاضي أبو إسحاق الجهضمي في جزء فيه من أحاديث الإمام أيوب السختياني (ص٨٠/ رقم ٤٨) .
- البزار في مسنده (٤ / ٢١٢/ رقم١٣٧٧) .
- الروياني في مسنده (٢ / ١٤/ رقم٧٤٤) .
- ابن المنذر في الأوسط (١/ ٤٦٦/ رقم ٤٩٠) .
- ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٩٥/ رقم ١٨٩) .
- ابن قانع في معجم الصحابة (٧٨/١/ رقم ٧٥) .
- الطبراني في المعجم الكبير (١ / ٣٦٢/ رقم ١١١٢) .
- أبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (٢٥٨/١) .

من طرق عن حماد بن سلمة، عنه ، به.

تابع أيوب على هذا الوجه :

- أبو رجاء مولى أبي قلابة : أخرجه البزار في مسنده (٤ / ٢١٢/ رقم١٣٧٨)، والطبراني في المعجم الكبير (١ / ٣٦٣/ رقم ١١١٦) ، وغيرهما.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب ، على وجهين:

الوجه الأول :رواه حماد بن زيد ، و سعيد بن أبي عروبة ، و عبد الوهاب الثقفي ، ومعمر بن راشد ، عن أيوب عن أبي قلابة عن بلال.

الوجه الثاني :رواه حماد بن سلمة ، عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي إدريس عن بلال.

الوجه الراجح:

الوجه الأول ، للقرينتين التاليتين :

١. أنه من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيه ، بينما الوجه الثاني من رواية حماد بن سلمة ، قال مسلم :«وحماد يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت كحديثه عن قتادة، وأيوب، ويونس، وداود بن أبي هند، ، والجريري، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار، وأشباههم فإنه يخطئ في حديثهم كثيراً ». (١)

قال ابن رجب:« كان حماد بن زيد أعلم بحديث أيوب من حماد بن سلمة ، قاله الإمام أحمد أيضاً،وقال -في رواية حنبل-:حماد بن سلمة يسند عن أيوب أحاديث لا يسندها الناس عنه». (٢)

وقال عفان بن مسلم :«كان حماد بن زيد ربما قال لي: كيف قال أبو سلمة، يعني حماد بن سلمة، في حديث أيوب ، لأنه كان يخالفونه». (٣)

---

(١)كتاب التمييز (ص٢١٨).

(٢)شرح علل الترمذي (٢٤٥).

(٣) العلل (١/٢٦٤/ رقم ٣٨٩).

٢. لا يعلم لأبي إدريس رواية عن بلال. قال العلائي : « عائذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني روى عن : عمر ، ومعاذ ، وأبي بن كعـــب ، وبـــلال ،وقد قيل: إن ذلك مرسل ».[1]

الحكم على الحديث:

من وجهه الراجح ضعيف للانقطاع بين أبي قلابة وبلال.

وله متابعة قاصرة أخرجها مسلم في صحيحه[2] ، من طريق الأعمش ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجزة ، عن بلال ، " أن رسول الله – ﷺ– مسح على الخفين والخمار ".

وله شواهد صحيحة من حديث: سعيد بن أبي وقاص[3] ، والمغيرة بن شـــعبة[4]، وغيرهما.

---

(١) جامع التحصيل (ص٢٠٥/ رقم٣٢٨).

(٢)(ص١٣٤/ رقم ٢٧٥) كتاب الطهارة .

(٣) البخاري في صحيحه (ص٦٣/ رقم ٢٠٢) كتاب الوضوء ، باب المسح على الخفين .

(٤) البخاري في صحيحه (ص٦٣/ رقم ٢٠٢) كتاب الوضوء ، باب المسح على الخفين . ومسلم في صحيحه(ص١٣٣/ رقم ٢٧٤)كتاب الطهارة.

الفصل الخامس

الأحاديث المعلة
بأكثر من اختلاف

٥ . (٣٣/ ١) **العلل ((١/٢٢٧ / رقم٣١))**

((وسئل عن حديث أنس بن مالك ،عن أبي بكر، عن النبي ﷺ في تأويل قوله : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ[1] ذَرَّةٍ[2] خَيْراً يَرَهُ﴾ [3].

فقال : رواه سماك بن عطية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس قال : بينما أبو بكر يأكل مع النبي ﷺ إذ نزلت عليه هذه الآية : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ﴾.

حدث به الهيثم بن الربيع العقيلي ، عن سماك بن عطية.

وخالفه سفيان بن حسين ؛ فرواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء ،أن أبا بكر.

وخالفهم عبد الوهاب الثقفي ؛ فرواه عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي إدريس الخولاني مرسلا.

وقال حماد بن زيد: عن أيوب ، قرأت في كتاب أبي قلابة .

و لم يجاوز به وهو أشبهها بالصواب)) .

(١) المثقال في الأصل : مقدار من الوزن أي شيء كان من قليل أو كثير فمعنى مثقال ذرة : وزن ذرة . النهاية (١ /٢١٧).

(٢) الذَرُّ: النمل الأحمر الصغير واحدها ذرة . وسئل ثعلب عنها فقال : إن مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها . وقيل : الذرة ليس لها وزن ، ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة . النهاية (٢ / ١٥٧) .

(٣) (سورة الزلزلة: ٧) .

رجال الأسانيد :

● أنس بن مالك : صحابي جليل– رضي الله عنه –.

● أبو بكر الصديق: صحابي جليل– رضي الله عنه –.

● سِمَاك بن عطية: سماك بن عطية البصري، المِرْبدي، بكسر الميم وسكون الـراء بعدها موحدة: ثقة من السادسة. خ م د.[1]

قال ابن رجب: قال حماد بن زيد: «كان من جلساء أيوب، مات قبل أيوب».[2]

قال ابن حجر: «هو بصري ثقة ، روى عن أيوب وهو من أقرانـه ، وقـد روى حماد بن زيد عنهما جميعا ، وقال: مات سماك قبل أيوب» . [3]

● أبو قِلابة : تقدم [4] ، وخلاصة حاله : ثقة فاضل كثير الإرسال.

● الهيثم بن الربيع: العُقَيلي ، أبو المُثَنَّى البصري ، أو الواسـطي: ضـعيف مـن السابعة. ت.[5]

● سفيان بن حُسين: بن حَسَن ، أبو محمد أو أبو الحسن ، الواسطي: ثقة في غير الزهري باتفاقهم ، من السابعة ، مات بالري مع المهدي ، وقيل في أول خلافـة الرشيد. خت م ٤.[6]

● أبو أسماء: هو عَمرو بن مَرْثَد ، تقدم[7] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة .

● عبد الوهاب: تقدم [8]، وخلاصة حاله : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين.

● أبو إدريس الخَوْلاني : تقدم [9]، وخلاصة حاله أنه :ولد في حياة النبي – صلى الله عليه وسلم –

---

(١) التقريب (٢٥٧) .

(٢) فتح الباري (٥/ ١٩٧) .

(٣) فتح الباري (٢ /٩٩) .

(٤) (رقم ٩٥).

(٥) التقريب (٦٤٦) .

(٦) التقريب (٢٣٨) .

(٧) (رقم رقم١١٦٧) .

(٨) (ح٥/ رقم ١٤٣٤) .

(٩) (رقم١٢٨٥) .

- يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ، ومات سنة ثمانين ، قال سعيد بن عبد العزيز :كان عالم الشام بعد أبي الدرداء.

- حماد بن زيد: تقدم [1]، وخلاصة حاله: أنه : ثقة ثبت فقيه.

---

(١) (رقم ٩١٧) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على أربعة أوجه :

الوجه الأول : أيوب، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك موصولا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء موصولا .

الوجه الثالث: أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي إدريس الخولاني مرسلا .

الوجه الرابع: أيوب ، عن أبي قلابة مرسلا .

الوجه الأول: أيوب ، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك موصولا.

- أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث (١ /٢٥٢) .
- الطبري في تفسيره (٢٤ / ٥٦٤) -ومن طريقه الثعلبى في الكشف والبيان (١٤ / ١٨٦) .
- العقيلي في الضعفاء (٤/١٤٧٠ / رقم ١٩٦٤) .
- ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/٣٤٥٦/ رقم ١٩٤٣٨) .
- الطبراني في المعجم الأوسط (١٨ / ٢٢١/ رقم ٨٦٤٣) وقال:« لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا سماك بن عطية ، ولا عن سماك إلا الهيثم ، تفرد به : زياد بن يحيى ».[(١)] ومن طريقه ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص٨٥) .
- البيهقي في شعب الإيمان (٢٠ / ٢٨٦ / رقم ٩٤٦٨) .

كلهم من طريق الهيثم بن الربيع،عن سماك بن عطية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، قال : بينا أبو بكر مع النبي -ﷺ- إذا نزلت هذه الآية : ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾فرفع أبو بكر يده فقال : يا رسول الله ، إني لراء ما عملت من مثقال ذرة من شر . فقال له رسول الله-ﷺ- : « ما لك يا أبا بكر ، أرأيت ما ترى في الدنيا مما تكره فمثاقيل ذر الشر ، ويدخر الله لك مثاقيل ذر الخير ، حتى توافيه يوم القيامة ».

---

(١) ورواه عن أيوب أيضا : سفيان بن حسين ، و عبد الوهاب الثقفي ، ووهيب بن خالد ، و حماد بن زيد، وابن علية ، وسيأتي تخريج هذه الروايات .

الوجه الثاني : أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء موصولا .

- أخرجه المروزي في مسند أبي بكر الصديق (١٤٣/ رقم ١٠٨) .
- العقيلي في الضعفاء (١٤٧٠/٤ / رقم ١٩٦٤) .
- الحاكم في المستدرك (٩ / ١٩٣/ رقم ٣٩٢٥) وقال : «صحيح الإسناد و لم يخرجاه» .
- عزاه البوصيري في إتحاف الخيرة المهـــرة(٦ / ١٠٠/ رقـــم ٥٨٩٨) إلى إسحاق بن راهويه وأبي بكر بن أبي شيبة.
- عزاه ابن حجر في المطالب العالية (١١ / ٢٧ / رقم ٣٨٧٩) إلى إسحاق بن راهويه ،وفي الأمالي المطلقة (٨٦)إلى ابن مردويه.

كلهم من طريق سفيان بن حسين ، عنه ، به.

- ذكر السيوطي في جامع الأحاديث (٢٤ / ٤٩٨) إخراج عبد بن حميد له ، و لم أقف عليه .

الوجه الثالث: أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي إدريس الخولاني مرسلا .

- أخرجه الطبري في تفسيره (٢٤ / ٥٦٥) قال : حدثنا ابن بشار(١) ، قال : حدثنا عبدالوهاب (٢)، قال : حدثنا أيوب قال : وجدنا في كتـــاب أبي قلابة عن أبي إدريس : " أن أبا بكر كان يأكل.... "
- ذكر العقيلي في الضعفاء (١٤٧٠/٤ / رقم ١٩٦٤) متابعة وهيب بـــن خالد ، و لم أقف على روايته.

كلاهما عبدالوهاب الثقفي ،و وهيب بن خالد ، عنه ، به.

---

(١) هو: محمد بن بشار بن عثمان العبدي، البصري، أبو بكر، بندار: ثقة ، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ، وله بضع وثمانون سنة، ع. التقريب (٥٢٥) .

(٢) هو: الثقفي .

الوجه الرابع: أيوب ، عن أبي قلابة مرسلا .

- ذكره العقيلي في الضعفاء (١٤٧١/٤ / رقم ١٩٦٤) من طريق حماد بن زيد ، و لم أقف على من أخرجه مسندا.
- أخرجه الطبري في تفسيره (٢٤ / ٥٦٥) ، قال: حدثني يعقوب [(١)] قال : حدثنا ابن عُلية قال : حدثنا أيوب قال : قرأت في كتاب أبي قلابة قال : نزلت ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . . . ﴾ .

(١) هو ابن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أَفْلَح العَبْدي مولاهم ، أبو يوسف الدَّوْرَقي: ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ، وله ست وثمانون سنة ، وكان من الحفاظ، ع. التقريب (٦٨٠) .

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب على أربعة أوجه :

الوجه الأول : رواه سماك بن عطية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك موصولا.

الوجه الثاني:رواه سفيان بن حسين ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء موصولا .

الوجه الثالث: رواه عبد الوهاب الثقفي ، ووهيب بن خالد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي إدريس الخولاني مرسلا .

الوجه الرابع: رواه إسماعيل بن عُلية ، وحماد بن زيد ، عن أيوب عن أبي قلابة مرسلا .

الوجه الراجح :

الوجه الرابع الذي رجحه الدارقطني ، للقرائن التالية :

١. رواه عن أيوب اثنان من أقوى أصحابه وهما: حماد بن زيد ، وابن عُلية ، وتقدم أقوال النقاد في أنهما أقوى أصحاب أيوب (١).

٢. أن بقية الأوجه لا تخلو من علة، فالوجه الأوّل: وإن رواه سماك بن عطية وهو من أصحاب أيوب الضابطين عنه ، إلا أن الهيثم بن الربيع رواه عنه ، وهو متفق على ضعفه.

والوجه الثاني: رواه سفيان بن حسين وهو وإن كان ثقة لكنه ليس من أصحاب أيوب المقدمين، وليس بدرجة حماد ، وابن عُلية في الإتقان والضبط.

وكذلك الوجه الثالث: وإن كان قويا لأنه من رواية الثقفي ووهيب، وهما من أصحاب أيوب ، ولكن حماد وابن عُلية أقوى منهما بدرجات كما تقدم في أقوال النقاد في تراجمهم.

---

(١) (رقم٩١٧) و (رقم١٤٤٣) .

ومما يستوقف الباحثة أنّ العقيلي رجح رواية وهيب والثقفي فقال[1]:« قال حماد بن زيد، عن أيوب قال: وجدت في بعض كتب أبي قلابة.
وقال وهيب والثقفي، عن أيوب قال: وجدت في كتاب أبي قلابة عن أبي إدريس.
وحديث وهيب والثقفي أولى».

وكذلك الطبري فقد قال [2]:« عن أبي قلابة عن أنس أن أبا بكر -رضي الله عنه- كان جالسا عند النبي - ﷺ - فذكر الحديث، وهو غلط؛ والصواب عن أبي إدريس.
ولكن يبقى أن ترجيح الدارقطني أقوى من حيث التعليل».

الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه الراجح ضعيف لإرساله.
وللحديث شواهد:

- حديث ابن عمرو - رضي الله عنه - ولفظه : " أنزلت: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾[3] وأبو بكر الصديق قاعد ، فبكى أبو بكر .. الحديث " .[4]
- حديث أبي أيوب الأنصاري -رضي الله عنه- ولفظه : بينما رسول الله -ﷺ- وأبو بكر الصديق إذ نزلت عليه هذه الآية ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ

(١)الضعفاء (٤/١٤٧١ / رقم ١٩٦٤) .
(٢) تفسير الطبري (٢٤ / ٥٦٤) .
(٣) (سورة الزلزلة :١) .
(٤)أخرجه : الطبري في التفسير (٣٠/٢٧٠) ، والدولابي في الكنى والأسماء(١/ ٦٠)، والطبراني -كما في مجمع الزوائد (٧/١٤١)- ، والبيهقي في الشعب (٩/٣١٢ / رقم٦٧٠١) ، وغيرهم.
فيه حيى بن عبد الله المعافري ، ضعيف ،قال أحمد بن حنبل: « أحاديثه مناكير » الجرح والتعديل (٣ / ٢٧١/ رقم ١٢١٤) ، قال البخاري: «فيه نظر» التاريخ الكبير (٣ / ٧٦/ رقم ٢٦٩) ، وذكره العقيلي في الضعفاء . (٢/٣٤٢/ رقم٣٩٥). ولايقبل تفرده .

يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾[1] فأمسك رسول الله – ﷺ – يده عن الطعام ... الحديث).[2]

- حديث مسلم بن صبيح ولفظه : قال أبو بكر يا رسول الله صلى الله عليك ما أشد هذه الآية ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾[3] فقال رسول الله–ﷺ– : " يا أبا بكر إن المصيبة في الدنيا جزاء ".[4]
- حديث عائشة – رضي الله عنها – ولفظه : عن أبي بكر قال: لما نزلت:﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾[5] ، قال أبو بكر: يا رسول الله، كل ما نَعْمل نؤاخذ به؟! فقال: " يا أبا بكر، أليس يُصيبك كذا وكذا ؟ فهو كفارته".[6] إسناده حسن من أجل عبد الله بن الحكم ، وزيد بن الحباب ، وعبد الملك بن الحسن.

---

(١) (سورة الزلزلة: ٧ ، ٨) .

(٢) ذكره السيوطي في الدر (١٠/ ٣٢٤) وعزاه لابن مردويه.

(٣) (سورة النساء : ١٢٣) .

(٤) أخرجه: هناد (١/٢٥٠ ، رقم ٤٣٤) ، والطبري (٤/٢٨٧) كلاهما من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

وروايته عن أبي بكر مرسلة.

(٥) (سورة النساء : ١٢٣) .

(٦) أخرجه : الطبري في تفسير الطبري (٩ / ٢٤١) عن عبد الله بن أبي زياد* وأحمد بن منصور الرمادي الرمادي قالا : حدثنا زيد بن حباب** قال: حدثنا عبد الملك بن الحسن الحارثي*** قال: حدثنا محمد بن زيد بن قنفذ، عن عائشة.

* عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القَطَواني ، بفتح القاف والمهملة ، أبوعبد الرحمن الكوفي ، الدَّهْقان : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة خمس وخمسين، د ت ق. التقريب (٣١٣) .

** زيد بن الحباب ،بضم المهملة وموحدتين ، أبو الحسين العُكْلي، بضم المهملة وسكون الكاف ، أصله من خراسان، وكان بالكوفة ، ورحل في الحديث فأكثر منه: وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ثلاثين ومائتين، ر م ٤.التقريب (٢١٢٤).

*** عبد الملك بن الحسن بن أبي حكيم الجاريّ، ويقال: الحارثي ، بالمهملة وزيادة المثلثة، مدني: لا بأس به، من السابعة، س. التقريب (٣٩٣) .

٥ . (٣٤ / ٢) العلل ((٤/٣٣/ رقم ٤١٩))

((وسئل عن حديث عبيدة ، عن علي " أحبب حبيبك هونا ما[١] " الحديث.

فقال : هو حديث يرويه داود بن الزِّبْرِقان ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن عَبِيْدَة ، عن علي قوله.

وخالفه هارون بن إبراهيم الأهوازي ، فرواه عن ابن سيرين ، عن حميد بن عبد الرحمن، عن علي مرفوعا؛ قاله أبوعامر العقدي عن هارون.

وقال زيد بن حباب : عن هارون ، عن ابن سيرين : " أن رسول الله – ﷺ – قال، مرسلا ".

ورواه سويد بن عمرو الكلبي ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي –ﷺ–.

قاله أبو كريب ، عن سويد بن عمرو ، عن حماد، عن أيوب.

وخالفه الحسن بن أبي جعفر فرواه عن أيوب عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن علي.

و لم يذكر ابن سيرين ، ورفعه ، والله أعلم بالصواب)).

٥ . (٣٥ / ٣) العلل ((٨/ ١١٠/ رقم١٤٣٦))

((وسئل عن حديث محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي –ﷺ– : " أحبب حبيبك هونا ما ... " الحديث.

فقال : يرويه الحسن بن دينار ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي–ﷺ–.

ورواه أيوب السختياني ، واختلف عنه ؛ فرواه سويد بن عمرو ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قاله أبو كريب عنه ، وليس غير أبي كريب.

---

(١)أي حبا مقتصدا لا إفراط فيه وإضافة (ما) إليه تفيد التقليل . يعني لا تسرف في الحب والبغض ، فعسى أن يصير الحبيب بغيضا، والبغيض حبيبا، فلا تكون قد أسرفت في الحب فتندم ، ولا في البغض فتستحيي . النهاية (٥/٢٨٤) .

وخالفه الحسن بن أبي جعفر رواه عن أيوب ، عن حميد الحميري ، عن علي بن أبي طالب ، وقال هارون بن إبراهيم الأهوازي عن ابن سيرين ، عن حميد الحميري ، عن علي يرفعه كلهم ، ولا يصح رفعه.

والصحيح عن علي موقوفا)).

رجال الأسانيد :

- عَبِيْدَةُ بنُ عَمْرو السَّلْمَانِيُّ : بسكون اللام ويقال بفتحها ، المرادي ، أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير ، مخضرم : فقيه ثبت ، كان شُريح إذا أشكل عليه شـــيء يسأله ، مات سنة اثنتين وسبعين أو بعدها ، والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين ع. [١]
- علي بن أبي طالب : صحابي جليل – رضي الله عنه –.
- داود بن الزِّبْرِقان :تقدم[٢]، وخلاصة حاله أنه : متروك وكذبه الأزدي.
- هشام بن حسان : تقدم[٣]، وخلاصة حاله أنه : ثقة من أثبت النـــاس في ابـــن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما.
- ابن سيرين: تقدم[٤]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كـــان لا يرى الرواية بالمعنى.
- هارون بن إبراهيم الأهوازي : أبو محمد: ثقة ، من السابعة. س.[٥]
- حميد بن عبد الرحمن: الحميري البصري ثقة فقيه من الثالثة ع. [٦]
- زيد بن حباب : تقدم [٧]، وخلاصة حاله أنه:صدوق يخطئ في حديث الثوري .
- سويد بن عَمْرو الكَلْبي : أبو الوليد الكوفي العابد: ثقة ، من كبـــار العاشـــرة ، مات سنة أربع – أو ثلاث – ومائتين ، أفحش ابن حبان القول فيه و لم يـــأت بدليل،م ت س ق. [٨]

---

(١) التقريب (٤٤١٢) .

(٢) (رقم ١٨٦٧) .

(٣) (رقم ١٤٢٦) .

(٤) (رقم١٤٢٦) .

(٥) التقريب (٧٢٢٠) .

(٦) التقريب (١٥٥٤) .

(٧) (رقم ٣١) .

(٨) التقريب (٢٦٩٤) .

- حماد بن سلمة: تقدم[1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة.
- أبو هريرة : صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- أبو كريب: محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهمداني ، أبو كريب الكوفي ، مشهور بكنيته: ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ، وهو ابن سبع وثمانين سنة. ع . [2]
- الحسن بن أبي جعفر الجُفْرِي: تقدم[3]، وخلاصة حاله أنه : ضعيف الحديث مع مع عبادته وفضله.

---

(١) (رقم١٤٢٦) .

(٢) التقريب (٦٢٠٤) .

(٣) (رقم٢٩٥) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول: أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، مرفوعا.

الوجه الثاني: أيوب ، عن حميد الحميري، عن علي ، مرفوعا.

الوجه الثالث: أيوب ، عن حميد الحميري، عن علي موقوفا .

الوجه الأول: أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، مرفوعا.

- أخرجه الترمذي في جامعه (ص٤٦١/رقم ١٩٩٧)كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في الاقتصاد في الحب والبغض. وقال : «هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث عن أيوب ، بإسناد غير هذا رواه الحسن بن أبي جعفر وهو حديث ضعيف أيضا ، بإسناد له عن علي ، عن النبي -ﷺ- والصحيح عن علي موقوف قوله».
- الطبري في تهذيب الآثار (١/ ٢٨٥/ رقم ٤٤٣) .
- ابن عدي في الضعفاء (٢٩٨/٢) .
- أبو الشيخ في أمثال الحديث (ص٨٨/ رقم ١١٤) .
- تمام في فوائده (١١٩٤،١١٩٥/٤١٨/٣) .
- البيهقي في شعب الإيمان (٥١٥/٨/رقم٦١٧٠ ، ٦١٧١) وقال : « وهو وهم ».

كلهم من طريق سويد بن عمر عن حماد بن سلمة ، عنه، به . بلفظ: "" أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما ، وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما".

الوجه الثاني: أيوب ، عن حميد الحميري، عن علي ، مرفوعا.

- أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (١/ ٢٨٣/ رقم ٤٣) .
- الخرائطي في اعتلال القلوب (٤/ ١٨١/ رقم٣٧١) .

- أشار له ابن عدي في الضعفاء (٢/٢٩٨) .
- أبو الشيخ في أمثال الحديث(ص٨٨/ رقم ١١٣) .
- ذكره الدارقطني في الأفراد-كما في أطراف الغرائب والأفراد للمقدسي- (١/ ١٨٧/رقم ٢٥٤) .
- تمام في فوائده (٣/٤١٥/١١٩١،١١٩٢) .
- البيهقي في شعب الإيمان (٨/٥١٧/رقم ٦١٧٢). وقال :« عساه يكون » .

كلهم من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عنه ، به .وقال الدارقطني : « تفرد به الحسن بن أبي جعفر الجفري عنه».

تابع أيوب على هذا الوجه :

- هارون بن إبراهيم الأهوازي: أخرجه أبو الشيخ في أمثال الحديث (ص٨٨/ رقم ١١٢) ، و تمام في فوائده (٣/٤١٤/١١٨٩، ١١٩٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٨/٥١٧/رقم ٦١٧٢)، وغيرهم.

الوجه الثالث: أيوب ، عن حميد الحميري، عن علي موقوفا .

- البيهقي في شعب الإيمان (٨/٥١٥/رقم ٦١٧٠) من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة ، عنه ، به.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب ، وعلى راو دونه .

أولا: تحرير الاختلاف عن حماد بن سلمة ، على وجهين :

الوجه الأول: رواه سويد بن عمر ،عن حماد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، مرفوعا.

الوجه الثاني: رواه موسى بن إسماعيل ،عن حماد ، عن أيوب ، عن حميد الحميري، عن علي موقوفا .

الوجه الراجح :

الوجه الثاني ، للقرائن التالية :

١. موسى بن إسماعيل أثبت وأحفظ من سويد الكلبي كما قرر ذلك أئمة الحديث :

قال أبو الوليد الطيالسي : «ثقة صدوق».قال يحيى بن معين عن أبي سلمة التبوذكي : «ثقة مأمون» ، وقال: «كان كيسا».قال أبو حاتم : «ثقة »، وقال : «لا أعلم أحدا بالبصرة ممن أدركناه أحسن حديثا من أبي سلمة ». [1]قال ابن حبان : «كان من المتقنين». [2] قال ابن حجر : «ثقة ثبت». [3]

وأما الكلبي فلا يصل إلى درجة موسى في الضبط والإتقان.

٢. نص الأئمة على أن الموقوف هو المحفوظ ، قال الترمذي : «والصحيح عن علي موقوف قوله»[4]. وقال البيهقي : « والمحفوظ موقوف» . [5]

٣. اضطرب سويد الكلبي في أداء الحديث مرة قالها شاكا: أراه رفعه ، ومره جزم بالرفع ، واضطرابه يدلل على عدم ضبطه. وصرح بذلك البيهقي وقال : «

(١) الجرح والتعديل (٨ / ١٣٦/ رقم ٦١٥) .

(٢) الثقات (٩ / ١٦٠) .

(٣) التقريب (٦٩٤٣).

(٤) جامع الترمذي (ص٤٦١/رقم ١٩٩٧) .

(٥) شعب الإيمان (٨/ ٥١٧) .

وهو وهم ».[1]

ثانيا : تحرير الاختلاف عن أيوب ،على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول:رواه حماد بن سلمة – في الوجه المرجوح عنه – ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، مرفوعا.

الوجه الثاني: رواه الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب ، عن حميد الحميري، عن علي ، مرفوعا.

الوجه الثالث: رواه حماد بن سلمة – في الوجه الراجح عنه – ،عن أيوب ، عن حميد الحميري، عن علي موقوفا .

الوجه الراجح :

تقدم ترجيح الوجه الثالث : أما طريق الحسن بن أبي جعفر فهو ضعيف ، كما تقدم .

الحكم على الحديث :

من وجهه الراجح الموقوف : صحيح.

(١) شعب الإيمان (٨/٥١٥) .

٥. (٤/٣٦) العلل ((٧/ ١٣٩/ رقم١٢٦١))

((وسئل عن حديث أبي بُرْدة بن أبي موسى ، عن المغيرة أكلت ثوما ، فـــدخلت في الصلاة فلما فرغ النبي – ﷺ – ، قال : " من أكل من هذه الشجرة فلا يَقْـــرَبَنَّ مُصَلانَا... " الحديث.

فقال : يرويه حميد بن هلال ، واختلف عنه ؛ ...

ورواه أيوب السختياني ، واختلف عنه ؛ فقال ابن عُلية : عن أيوب ، عن حميـــد بن هلال ، عن أبي بردة " أن النبي –ﷺ – وجد ريح ثوم " مرسلا.

وروي عن حماد ، عن أيوب مرسلا ومتصلا.

ورواه يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال مرسلا ...

وكذلك روي عن شعبة ، عن حميد.

وكأنَّ المرسل هو الأقوى)) .

رجال الأسانيد :

- أبو بُرْدة بن أبي موسى : الأشعري، قيل : اسمه عامر، وقيل: الحـــارث: ثقة ، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة ، وقيل: غير ذلك ، جاز الثمانين . ع.[1]
- المغيرة بن شعبة : صحابي جليل- رضي الله عنه -.
- حميد بن هلال: تقدم [2]، وخلاصة حاله أنه : ثقة عالم توقف فيه ابـــن سيرين لدخوله في عمل السلطان.
- ابن عُلية: تقدم[3] ، وخلاصة حاله أنه: ثقة حافظ.
- حماد بن زيد : تقدم [4]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فقيه.
- يونس بن عبيد: تقدم [5] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل ورع.
- شعبة: بن الحجاج : تقدم [6]، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ مـــتقن ، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فَـــتَّش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة.

---

(١) التقريب (٧٩٥٢) .

(٢) (رقم ٩١٧) .

(٣) (رقم١٤٤٣) .

(٤) (رقم ٩١٧) .

(٥) (رقم ١٤٢٦) .

(٦) (رقم ٩٦٠) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن المغيرة بن شعبة موصولا.

الوجه الثاني: أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة مرسلا.

الوجه الثالث : أيوب ، عن أبي بردة مرسلا.

الوجه الأول: أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن المغيرة بن شعبة موصولا.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه.

تابع أيوب على هذا الوجه:

- أبو هلال الراسبي: أخرجه أبو داود في سننه(ص٥٤٥/ رقم٣٨٢٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠ / ٤١٧/ رقم١٠٠٣) ، والبيهقي في سننه (٣ / ٧٧)، وغيرهم.
- سليمان بن المغيرة: أخرجه ابن أبي شيبة(٣/٥٩٢/ رقم٨٧٣٩) و(٨/٢٢١/ رقم ٢٤٨٥٥)، ومن طريقه: ابن حبان في صحيحه -كما في الإحسان لابن بلبان -(٥ / ٤٤٩/ رقم ٢٠٩٥)،وأحمد في مسند (٣٠ / ١٤٣/ رقم١٨٢٠٥) ، وابن خزيمة صحيحه(٣ / ٨٦/ رقم١٦٧٢).

الوجه الثاني: أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة مرسلا.

- أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨ /٢٢٠/ رقم ٢٤٨٥١) من طريق إسماعيل بن عُلية.

- مسدد في مسنده -كما في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة - (٢ /٥٢/ رقم [١٠٢١/١]) عن حماد بن زيد.

كلاهما: إسماعيل بن عُلية ، حماد بن زيد عنه ، به.

تابع أيوب على هذا الوجه:

- شعبة بن الحجاج: ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه.
- يونس بن عبيد: ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه.

الوجه الثالث : أيوب ، عن أبي بردة مرسلا.

- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠ / ٤١٧ / رقم ١٠٠٤) قال : حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي ، ثنا محمد بن عبيد بن حساب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، و عمرو بن صالح ، و حميد بن هلال ،عن أبي بردة : أن النبي -ﷺ- وجد ريح ثوم فقال : "فمن هذا ؟" قال المغيرة بن شعبة : أعزم عليك، أو أقسمت عليك يارسول الله لما أدخلت يدك فاذا على صدره حزام قال : " أرى لك عذرا ".

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب وعلى راو دونه.

أولا :تحرير الاختلاف عن حماد بن زيد على وجهين :

الوجه الأول : رواه مسدد ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة مرسلا.

الوجه الثاني : رواه محمد بن عبيد بن حساب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي بردة مرسلا.

الوجه الراجح :

الوجه الأول ، للقرينتين التاليتين:

١. لأن مسددا أقوى من محمد بن عبيد ، قال يحيى بن سعيد القطان : «لو أني أتيت مسددا فحدثته لكان يستأهل ».[١] ونعته الدارقطني أنه من طبقة الحفاظ :«أصحاب ابن عيينة الحفاظ منهم : الحميدي ، ومسدد ، وسعيد بن منصور ، وأبو بكر بن أبي شيبة».[٢] ووصفه ابن حجر بوصفين تأكيدا على عدالته : ثقة حافظ [٣] ، بينما وصف محمدا بوصف واحد لأنه أقل منه في الحفظ والضبط :قال: ثقة.[٤]

٢. تابع إسماعيلُ بن عُلية – وهو من المقدمين في أيوب – حمادا على هذا الوجه.

---

(١) التاريخ الكبير (٨ / ٧٣) .

(٢) علل الدارقطني (١٠ / ٢٥٣) .

(٣) التقريب (٦٥٩٨) .

(٤) التقريب (٦١١٥) .

ثانيا : تحرير الاختلاف عن أيوب على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول:رُوي عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن المغـــيرة بن شعبة موصولا.

الوجه الثاني: رواه إسماعيل بن عُلية ، و حماد بن زيد -في الراجح عنـــه- ، عـــن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة مرسلا.

الوجه الثالث : رواه حماد بن زيد-في المرجوح عنه- ، عن أيوب ، عن أبي بردة مرسلا.

الوجه الأرجح :

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه، لأنه لم يتيسر لي الوقوف علـــى من أخرج الوجه الأول والتأكد من سلامته إلى المدار، ولو ثبت هذا الطريق فـــإن الذي يظهر لي أنّ الوجه الثاني هو المحفوظ ، للقرائن التالية:

١. أنّه من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيه : إسماعيل بن عُلية ، و حماد بن زيد.
٢. أنّ الوجه الثالث معلول كما تقدم ، والوجه الأول الموصول لم أقف على من أخرجه.
٣. أنّ هذا ترجيح الإمام الدارقطني حيث قـــال :« وكـــأنَّ المرســـل هـــو الأقوى».

الحكم على الحديث:

الحديث لا يصح مرفوعاً من طريق أيوب، فقد تبين أنه منقطع ، لأن أبا بُرْدة بن أبي موسى تابعي، ويظهر أنّ هذا هو الراجح من طريق حميد بن هلال أيضاً ، فقد تابع أيوب السختياني على الإرسال: يونسُ بن عبيد، وشعبةُ بن الحجاج ،كما تقدم.

ولكن المتن محفوظ في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنه -[(١)]، وحديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - .[(٢)] ، وفي مسلم حديث أبي هريرة[(٣)]- رضي الله عنه - ، وأبي سعيد الخدري[(٤)]- رضي الله عنه -.

---

(١) البخاري (ص١٧٣/ رقم ٨٥٤) كتاب الأذان ، باب ماجاء في الثوم النيئ والبصل والكراث ، ومسلم(ص٢٢٤/ رقم ٥٦٤) كتاب المساجد .

(٢) البخاري (ص١٧٤/ رقم ٨٥٦) كتاب الأذان ، باب ماجاء في الثوم النيئ والبصل والكراث ، ومسلم (ص٢٢٤/ رقم ٥٦٢) كتاب المساجد .

(٣) (ص٢٢٤/ رقم٥٦٣) كتاب المساجد .

(٤) (ص٢٢٤/ رقم٥٦٥) كتاب المساجد .

٥ . (٣٧/ ٥) العلل ((٧ / ٢٤٣/ رقم ١٣٢٢))

((وسئل عن حديث أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى كنا مع النبي -ﷺ - في سفر ، فكانوا يرفعون أصواتهم ، فقال رسول الله-ﷺ- : " إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا " ، وفيه " رأيت النبي -ﷺ- يأكل الدجاج" ، وفيه " سألوه أن يحملهم ، فحلف أن لا يحملهم ثم حملهم ، وقال : إني لا أحلف على شيء فأرى غيره خيرا منه إلا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني" .

فقال : يرويه أيوب ، واختلف عنه ؛ فقال ابن عيينة : عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن زهدم الجرمي ، عن أبي موسى.

وقيل: عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي موسى ، لم يذكر بينهما أحدا ، قصة اليمين فقط.

وقيل : عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى قصة التكبير فقط.

ورواه سليمان التيمي ، وأبو نعامة السعدي ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى قصة التكبير فحسب وفي آخره ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله)) .

رجال الأسانيد :

- أبو عثمان النهدي : عبدالرحمن بن مِلّ ، بلام ثقيلة والميم مثلثة ، أبو عثمان النَهْديُّ ، بفتح النون وسكون الهاء ، مشهور بكنيته ، مخضرم ، من كبار الثانية : ثقة ثبت عابد ، مات سنة خمس وتسعين ، وقيل بعدها ، وعاش مائة وثلاثين سنة ، وقيل أكثر . ع. (١)
- أبو موسى الأشعري : صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- ابن عيينة: تقدم(٢) ، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات.
- أبو قِلابة : تقدم (٣)، وخلاصة حاله أنه : ثقة فاضل كثير الإرسال .
- زهْدَم الجرمي : زهْدَم ، بوزن جعفر، ابن مُضَرِّب الجَرْمي ، بفتح الجيم ، أبو مسلم البصري: ثقة ، من الثالثة .خ م ت س. (٤)
- معمر: تقدم(٥)، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حَدَّث به بالبصرة.
- حماد بن زيد: تقدم(٦)، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فقيه .
- سُلَيمان التيمي : ابن طَرْخان التَّيْمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التَّيْم فنُسب إليهم: ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وأربعين، وهو ابن سبع وتسعين. ع. (٧)
- أبو نعامة السعدي ، اسمه عبد ربه ، وقيل عمرو: ثقة ، من السادسة. م د ت س. (٨)

---

(١) التقريب (٤٠١٧) .

(٢) (رقم١٤٢٦) .

(٣) (رقم٩٥) .

(٤) التقريب (٢٠٣٩) .

(٥) (رقم ٩٢) .

(٦) (رقم٩١٧) .

(٧) التقريب (٢٥٧٥) .

(٨) التقريب (٨٤١٥) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب ، على خمسة أوجه :

الوجه الأول: أيوب ، عن أبي قلابة ، عن زهدم الجرمي ، عن أبي موسى.

الوجه الثاني : أيوب ، عن القاسم ، عن زهدم الجرمي ، عن أبي موسى.

الوجه الثالث : أيوب ، عن أبي قلابة و القاسم ، عن زهدم الجرمي ، عن أبي موسى.

الوجه الرابع : أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي موسى.

الوجه الخامس : أيوب ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى.

الوجه الأول: أيوب ، عن أبي قلابة ، عن زهدم الجرمي ، عن أبي موسى.

- أخرجه البخاري في صحيحه (ص١٠٨٩/ رقم ٥٥١٧) كتاب الذبائح والصيد ، باب لحم الدجاج .
- مسلم في صحيحه (ص٦٧٧/ رقم ١٦٤٩) كتاب الأيمان.
- الترمذي في سننه (ص٤٣١/ رقم ١٨٢٧) كتاب الأطعمة ، باب ماجاء في أكل الدجاج ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح». ومن طريقه : البغوي في شرح السنة (٢٥١/١١/ رقم ٢٨٠٧) وقال: « هذا حديث متفق على صحته».
- النسائي في سننه (ص٦٠٤/ رقم ٤٣٥١) كتاب الصيد والذبائح ، باب إباحة أكل لحوم الدجاج .
- أحمد في مسنده (٣٢/ ٣٦٥/ رقم ١٩٥٩٣) ، وفي (٣٢/ ٢٨٤/ رقم ١٩٥١٩) .
- الحميدي في مسنده (٢/ ٢٨/ رقم ٧٨٣، ٧٨٤) ، ومن طريقه : أبو عوانة في مستخرجه (٣٤/٤/ رقم ٥٩٣٥) .
- الدارمي في سننه (١٣٠٧/٢/ رقم ٢١٠٠) .
- الترمذي في شمائله (ص٦٧ / رقم ١٥٥) .

- البزار في مسنده (٨/٥٢/رقم ٣٠٣٩) ،(٨/٥٤/ رقم ٣٠٤٣) .
- أبو عوانة في مستخرجه (٤/٣٤/ رقم ٥٩٣٤) .
- البيهقي في سننه (٩/ ص٣٢٢، ص٣٣٣) ،وفي الصغرى (٤/ ٦٨/ رقم ٣٩٠١) ، وفي شعب الإيمان (٧/ ٦٩ / رقم ٥٥١١) .

كلهم من طريق سفيان بن عيينة.

- البخاري في صحيحه (ص٨٢٨/ رقم ٤٣٨٥)كتاب المغازي ، باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن. من طريق عبد السلام بن حرب.
- عبد الرزاق في مصنفه (٨/٤٩٥/ رقم ١٦٠٣٥) عن معمر بن راشد ، ومن طريقه :
- أحمد في مسنده (٣٢/ ٣٦٤/ رقم ١٩٥٩٢).
- أبو عوانة في مستخرجه (٤/٣٣/ رقم ٥٩٣٠) .
- ابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان – (١٢/٢٦/رقم٥٢٢٢).
- أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي (ص١٧١) .

كلاهما من طريق وهيب بن خالد.

أربعتهم : سفيان بن عيينة ، وعبد السلام بن حرب ،ومعمر بن راشد،و وهيب بن خالد ، عنه ، به ، بلفظ : " كنا عند أبي موسى وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم إخاء ومعروف ، قال: فقدم طعامه قال: وقدم في طعامه لحم دجاج ، قال: وفي القوم رجل من بني تيم الله ، أحمر ، كأنه مولى قال: فلم يدن !! فقال له أبو موسى: « ادن فإني قد رأيت رسول الله -ﷺ- يأكل منه» ، قال : إني رأيته يأكل شيئا قذرته ، فحلفت أن لا أطعمه أبدا. فقال: ادن أخبرك عن ذلك ؛ أتينا رسول الله – ﷺ- في رهط من الأشعريين ... ».

الوجه الثاني : أيوب ، عن القاسم ، عن زهدم الجرمي ، عن أبي موسى.

- أخرجه البخاري في صحيحه (ص١٠٨٩/ رقم ٥٥١٨) كتاب الذبائح

والصيد ، باب لحم الدجاج.

وفي (ص١٢٧٥/ رقم ٦٦٨٠) كتاب الأيمان والنذور ، باب اليمين فيما لايملك ، وفي المعصية وفي الغضب .من طريق عبد الوارث .

وفي (ص١٢٨٢/ رقم ٦٧٢١) كتاب كفارات الأيمان ، باب الكفارة قبل الحنث وبعده.

- مسلم في صحيحه (ص٦٧٧/ رقم ١٦٤٩) كتاب الأيمان.
- النسائي في سننه (ص٦٠٤/ رقم ٤٣٥٢) كتاب الصيد والذبائح ، باب إباحة أكل لحوم الدجاج.
- أحمد في مسنده (٣٢ / ٣٦٢/ رقم ١٩٥٩١) (٣٢/ ٤١٠/ ١٩٦٣٧) .
- الدارمي في سننه (١٣٠٧/٢/ رقم ٢٠٩٩) .
- الترمذي في شمائله (ص٦٨/ رقم ١٥٧) .
- المزي في تهذيب الكمال (٣٩٧/٩) .

من طريق إسماعيل بن عُلية.

كلاهما إسماعيل بن عُلية ، و عبد الوارث بن سعيد ، عنه ، به.

<u>الوجه الثالث : أيوب ، عن أبي قلابة و القاسم ، عن زهدم الجرمي ، عن أبي موسى.</u>

- أخرجه البخاري في صحيحه (ص١٢٧٠/ رقم ٦٦٤٩)كتاب الأيمان والنذور ، باب لاتحلفوا بآبائكم.وفي (ص١٤٤٣/ رقم ٧٥٥٥)كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾.[1]
- مسلم في صحيحه (ص٦٧٧/ رقم ١٦٤٩) كتاب الأيمان.
- البزار في مسنده (٥٠/٨/رقم ٣٠٣٨) .
- أبو عوانة في مستخرجه (٣٢/٤/ رقم ٥٩٢٦) .

كلهم من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي .

---

(١) (سورة الصافات : ٩٦) .

- البخاري في صحيحه (ص٥٩٩/ رقم ٣١٣٣) كتاب فرض الخمس ، باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين، عن عبدالله بن عبد الوهاب.
- مسلم في صحيحه (ص٦٧٧/ رقم ١٦٤٩) كتاب الأيمان،
- ابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان – (١٢/٦٠/رقم٥٢٥٥).
- البيهقي في سننه (١٠/ ص٣٢).

ثلاثتهم :من طريق أبي الربيع العتكي.

- أحمد في مسنده (٣٢/ ٤١١/ ١٩٦٣٨، ١٩٦٣٩).
- ابن زنجويه في الأموال (٢/ ٥٤٩/ رقم ٩٠٢).
- إسماعيل بن إسحاق القاضي في جزء فيه من أحاديث الإمام أيوب السختياني (ص٦٤/ رقم ٣٨).
- أبو عوانة في مستخرجه (٣٢/٤/رقم ٥٩٢٨).
- البيهقي في سننه (١٠/ص٥٢) .

خمستهم : من طريق سليمان بن حرب.

كلهم من طريق حماد بن زيد.

- أبو عوانة في مستخرجه (٣٢/٤/رقم ٥٩٢٧) .
- مسلم في صحيحه (ص٦٧٧/ رقم ١٦٤٩) كتاب الأيمان .
- أحمد في مسنده (٣٢/ ٣٦٥/ رقم ١٩٥٩٤) .

كلهم من طريق وهيب بن خالد.

ثلاثتهم : حماد بن زيد،و عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، و وهيب بن خالد عنه ، به.

الوجه الرابع : أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي موسى.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق معمر بن راشد ، و لم أقف عليه.

الوجه الخامس : أيوب ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى.

■أخرجه البخاري في صحيحه (ص١٢٢٦/ رقم ٦٣٨٤)كتاب الدعوات ، باب الدعاء إذا علا عقبة.

وفي (ص١٤٠٨/ رقم ٧٣٨٦) كتاب التوحيد، باب قوله تعالى ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ .[1]

■ الكلاباذي في بحر الفوائد (ص٢٧٤) .

■ البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٤٥٥/ رقم ٣٨٢).

ثلاثتهم : من طريق سليمان بن حرب.

■ مسلم في صحيحه (ص١٠٨٤/ رقم ٢٧٠٤) كتاب الذكر والدعاء ، عن خلف بن هشام ، وأبو الربيع .

■ ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٧٤/ رقم ٦١٨) عن إبراهيم بن حجاج .

■ أبو يعلى في مسنده (١٣/٢٣١/رقم ٧٢٥٢) ، ومن طريقه: ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٢٤٥/ رقم ٥٢١) عن خلف بن هشام البزار .

■ الروياني في مسنده (١/٣٥٣/ رقم ٥٤٣) من طريق أسد بن موسى.

كلهم من طريق حماد بن زيد.

■ عبد الرزاق في مصنفه (٥ / ١٦٠/ رقم ٩٢٤٦) عن معمر بن راشد.

كلاهما: حماد بن زيد ، ومعمر بن راشد ،عنه ، به ، بلفظ : " كنا مع النبي –ﷺ– في سفر ، فكنا إذا علونا كبرنا ، فقال النبي–ﷺ– : " أيها الناس أربعوا على أنفسكم ، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ، ولكن تدعون سميعا بصيرا " ثم أتى علي وأنا أقول في نفسي : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال : " يا عبد الله بن قيس ، قل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كتر من كنوز الجنة " أو قال : " ألا أدلك على كلمة هي كتر من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله " .

---

(١) (سورة النساء : ١٣٤)

تابع أيوب على هذا الوجه:

- ثابت البناني :أخرجه أبو داود في سننه (ص٢٢٥/ رقم ١٥٢٦)كتاب الوتر ، باب في الاستغفار.
- خالد الحذاء : أخرجه البخاري في صحيحه (ص١٢٦٣/ رقم ٦٦١٠)كتاب القدر ، باب لاحول ولاقوة إلا بالله ، ومسلم في صحيحه (ص١٠٨٤/ رقم ٢٧٠٤) كتاب الذكر والدعاء. وغيرهما.
- سعيد الجريري: أخرجه أبو داود في سننه (ص٢٢٥/ رقم ١٥٢٦)كتاب الوتر ، باب في الاستغفار.
- سليمان التيمي: أخرجه البخاري في صحيحه (ص١٢٣١/ رقم ٦٤٠٩) كتاب الدعوات ، باب قول لا حول ولا قوة إلا بالله. ومسلم في صحيحه (ص١٠٨٤/ رقم ٢٧٠٤) كتاب الذكر والدعاء. وغيرهما.
- عاصم الأحول : أخرجه البخاري في صحيحه (ص٥٧٣/ رقم ٢٩٩٢) كتاب الجهاد والسير ، باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير ، وفي (ص٧٩٩/ رقم ٤٢٠٥) كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر. ومسلم في صحيحه (ص١٠٨٣/ رقم ٢٧٠٤) كتاب الذكر والدعاء . وغيرهما.
- عثمان بن غياث: أخرجه مسلم في صحيحه (ص١٠٨٤/ رقم ٢٧٠٤) كتاب الذكر والدعاء.
- علي بن زيد [1]:أخرجه أبو داود في سننه (ص٢٢٥/ رقم ١٥٢٦)كتاب الوتر ، باب في الاستغفار.
- أبو نعامة السعدي: أخرجه الترمذي في سننه (ص٧٩٠/ رقم ٣٤٦١)، وقال : «هذا حديث حسن صحيح» ، والروياني في مسنده (١/ ٣٥٥/ رقم ٥٤٥) ، وغيرهما.

(١) ضعيف .التقريب(٤٧٣٤).

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب ، وعلى راويين دونه .

أولا : تحرير الاختلاف عن حماد بن زيد على وجهين:

الوجه الأول: رواه أبو الربيع العتكي ، وسليمان بن حرب ، وعبدالله بن عبد الوهاب ، عن حماد بن زيد، عن أيوب ، عن أبي قلابة و القاسم ، عن زهدم الجرمي ، عن أبي موسى.

الوجه الثاني: رواه إبراهيم بن حجاج ، وأبو الربيع، و أسد بن موسى، و خلف بن هشام ،وسليمان بن حرب، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى.

الوجه الراجح:

كلا الوجهين صحيحان ، للقرائن التالية :

كلها من طريق أصحاب حماد المقدمين فيه .

كلها أخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما.

سعة رواية المختلف عليه فمرة حدث بوجه ، ومرة بوجه آخر ، ومرة ينشط فيسوق الحديث بتمامه ، ومرة يكسل فيختصره.

رواية أبي الربيع ، وسليمان بن حرب له على الوجهين .

ثانيا : تحرير الاختلاف عن معمر بن راشد على وجهين:

الوجه الأول:رواه معمر بن راشد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن زهدم الجرمي ، عن أبي موسى.

الوجه الثاني: رواه معمر بن راشد، عن أيوب ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى.

الوجه الثالث : رواه معمر بن راشد، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي موسى.

الوجه الراجح:

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه، لأنه لم يتيسر لي الوقوف على من أخرج الوجه الثالث والتأكد من سلامته إلى المدار، ولو ثبت هذا الطريق فإن الذي يظهر لي أنّ الوجه الأول والثاني هما المحفوظان ، لسعة رواية المختلف عليه

فمرة حدث بوجه ، ومرة بوجه آخر ، ومرة ينشط فيسوق الحديث بتمامه ، ومرة يكسل فيختصره.

ثالثا : تحرير الاختلاف عن أيوب ، على خمسة أوجه :

الوجه الأول: رواه سفيان بن عيينة ، وعبد السلام بن حرب ،ومعمر بن راشد – في رواية عنه – ،و وهيب بن خالد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن زهدم الجرمي ، عن أبي موسى.

الوجه الثاني : رواه إسماعيل بن عُلية ، و عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب ، عن القاسم ، عن زهدم الجرمي ، عن أبي موسى.

الوجه الثالث : رواه حماد بن زيد– في رواية عنه – ،و عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، و وهيب بن خالد عن أيوب ، عن أبي قلابة و القاسم ، عن زهدم الجرمي ، عن أبي موسى.

الوجه الرابع :رُوي عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي موسى.

الوجه الخامس : رواه حماد بن زيد – في رواية عنه – ، ومعمر بن راشد– في رواية عنه – ، عن أيوب ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى.

الوجه الراجح :

كل الأوجه مقبولة عدا الوجه الرابع – لم أقف عليه – ، للقرائن التالية :

١. كلها من طريق أصحاب أيوب المقدمين فيه .
٢. كلها أخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما.
٣. سعة رواية المختلف عليه فمرة حدث بوجه ، ومرة بوجه آخر ، ومرة ينشط فيسوق الحديث بتمامه ، ومرة يكسل فيختصره.

الحكم على الحديث:

متفق على صحته ، قال أيوب : « وأنا لحديث القاسم أحفظ ». [1]

(١) البخاري في صحيحه (ص٥٩٩/ رقم ٣١٣٣) كتاب فرض الخمس ، باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين. ، و مسلم في صحيحه (ص٦٧٧/ رقم ١٦٤٩) كتاب الأيمان .

٥. (٦/٣٨) العلل ((٦ / ٢٥٢/ رقم١١١٣))

((وسئل عن حديث عمرو بن بُجدان ، عن أبي ذر ، عن النبي -ﷺ - ، قال : "التيمم طهور المسلم ، ولو إلى عشر حجج ، وأمره بالتيمم عند الجنابة".

فقال : يرويه أبو قلابة ، عن عمرو بن بجدان ، واختلف عنه ؛ فرواه خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن بجدان ، عن أبي ذر ، و لم يختلف أصحاب خالد عنه.

ورواه أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، واختلف عنه ؛ فرواه مخلد بن يزيد ، عن الثوري ، عن أيوب ، وخالد عن أبي قلابة ، عن عمرو بن بجدان ، عن أبي ذر.

وأحسبه حمل حديث أيوب على حديث خالد ، لأن أيوب يرويه عن أبي قلابة ، عن رجل لم يسمه ، عن أبي ذر.

ورواه عبد الرزاق ، عن الثوري عنهما ، فضبطه ، وبين قول كل واحد منهما من صاحبه ، وأتى بالصواب.

وتابعه على ذلك إبراهيم بن خالد ، عن الثوري ، عن أيوب ، وخالد ، بين قول كل واحد على الصواب.

ورواه أبو أحمد الزبيري ، وعبد الغفار بن الحسن جميعا ، عن الثوري ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي ذر مرسلا.

ورواه الفريابي ، ووكيع ، وأبو حذيفة ، عن الثوري ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن رجل ، عن أبي ذر.

وكذلك قال معمر ، وعبيد الله بن عمرو ، وعبد الوهاب الثقفي ، وإسماعيل بن عُلية ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، ووهيب : عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن رجل من بني عامر ، عن أبي ذر.

ورواه موسى بن خلف العمي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب عمه ، عن أبي ذر.

و لم يتابع على هذا القول.

وأرسله ابن عيينة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي ذر ، و لم يذكر بينــــهما أحدا.

ورواه سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي قلابة ، فقال : عن رجاء بن عـــامر ، عن أبي ذر ، وإنما أراد أن يقول : عن رجل من بني عامر...

والقول قول خالد الحذاء)) .

رجال الأسانيد :

- عَمْرو بن بُجْدان : بضم الموحدة وسكون الجيم ، العامري ، بصري ، تفرد عنه أبو قلابة: من الثانية ، لا يعرف حاله .٤. [١]
- أبو ذر الغفاري: صحابي جليل - رضي الله عنه - .
- أبو قلابة: تقدم [٢] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة فاضل كثير الإرسال.
- خالد الحذاء: تقدم[٣]، وخلاصة حاله أنه : ثقة يرسل من الخامسة ، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان.
- مَخْلَد بن يزيد : القرشي ، الحَرَّاني: صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثلاث وتسعين، خ م د س ق. [٤]
- الثوري : تقدم [٥]، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس.
- عبد الرزاق بن همام : تقدم [٦]، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع.
- إبراهيم بن خالد : الصنعاني المؤذن : ثقة ، من التاسعة ، مات على رأس المائتين. د س.[٧]
- أبو أحمد الزبيري : محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري الكوفي: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين. ع.[٨]

---

(١) التقريب (٤٩٩٢) .

(٢) (رقم٩٥).

(٣) (رقم ١٤٤٨) .

(٤) التقريب (٦٥٤٠) .

(٥)(رقم٢٩٥) .

(٦) (رقم١٢٦٥) .

(٧) التقريب (١٧١) .

(٨) التقريب (٦٠١٧) .

• عبد الغفار بن الحسن: أبو حازم ، روى عن سفيان الثوري ،ومالك بـــن مغول، قال عبد الرحمن : سألت أبي عنه؟ فقال: كوفي وقع إلى الشام ، لا بأس به. [١]،من أهل الرملة ، قال السعدي: عبد الغفار بن الحسن أبـــو حـــازم لا يعتبر بحديثه ، قال ابن عدي: ولعبد الغفار أحاديث غير محفوظـــة.[٢] وقـــال الأزدي: كذاب.[٣]

قلت: هو كما قال أبو حاتم ، ولا عبرة بتجريح الأزدي، لأنه غير مفســـر ، ولأن الأزدي ضعيف فلا يقبل تضعيفه .

قال ابن حجر في ترجمته خثيم بن عراك بن مالـــك : «ومـــا درى أن الأزدي ضعيف ، فكيف يقبل منه تضعيف الثقات ؟ ». [٤]

قال الذهبي: « وله كتاب كبير في الجرح والضعفاء، عليه فيه مؤاخذات» [٥] .

.

• الفريابي : محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضَّبِّي مولاهم ،الفِرْيـــابي، بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة ، نزيل قَيْســـاريّة من ساحل الشام: ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهـــو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق ، من التاسعة ، مات ســـنة اثـــنتي عشرة . ع . [٦]

• وكيع : ابن الجراح بن مَلِيح الرُّؤاسي ، بضم الراء وهمزة ثم مهملة ، أبـــو سفيان الكوفي: ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ســـت أو أول سنة سبع وتسعين ، وله سبعون سنة . ع.[٧]

• أبو حذيفة: موسى بن مسعود النَّهْدي ، بفتح النون ، أبو حذيفة البصري:

---

(١) الجرح والتعديل (٦ / ٥٤ /رقم ٢٨٨) .

(٢) الكامل (٥ / ٣٢٨/ رقم ١٤٨٠) .

(٣) ميزان الاعتدال (٢ / ٦٣٩/ رقم ٥١٤٥) .

(٤) هدي الساري (ص٤٢٠) .

(٥) الميزان (٣/ ٥٢٣/ رقم ٧٤١٦).

(٦) التقريب(٦٤١٥) .

(٧) التقريب (٧٤١٤) .

صدوق سيء الحفظ وكان يُصحّف ، من صغار التاسعة ، مات سنة عشـــرين أو بعدها ، وقد جاز التسعين ، وحديثه عند البخاري في المتابعـــات .خ د ت ق.[١]

- معمر بن راشد : تقدم[٢]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضـــل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حَدَّث بـــه بالبصرة.
- عبيد الله بن عمرو : تقدم [٣]، وخلاصة حاله أنه : ثقة فقيه ربما وهم.
- عبد الوهاب الثقفي : تقدم[٤]، وخلاصة حاله أنه : ثقة تغير قبـــل موتـــه بثلاث سنين .
- إسماعيل بن عُلية : تقدم [٥] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ.
- حماد بن سلمة : تقدم[٦]، وخلاصة حاله أنه : ثقة عابد، أثبت النـــاس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة.
- حماد بن زيد : تقدم [٧] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فقيه.
- وُهَيب بن خالد : تقدم [٨]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت لكنه تغير قلـــيلا بأَخَرَة.
- موسى بن خَلَف: العَمِّي ، بتشديد الميم ، أبو خَلَف البصري، من السابعة. خت د س.[٩]

---

(١) التقريب(٧٠١٠) .

(٢) (رقم ٩٢) .

(٣) (رقم١٨٦٧) .

(٤) (رقم١٤٣٤) .

(٥) (رقم١٤٤٣) .

(٦) (رقم ١٤٢٦) .

(٧) (رقم٩١٧) .

(٨) (رقم ٢٩٥).

(٩) التقريب (٦٩٥٨) .

وقد اختلف فيه النقاد : فقال الجوزجاني : « أثنى عليه عفان ثنـــاء حســـنا ، وقال: ما رأيت مثله قط».[1]

قال عفان : «كان يعد من البدلاء».[2]

قال يعقوب بن شيبة : «ثقة» .[3] قال العجلي :« ثقة ».[4] قال يحيى بن معين معين : «ليس به بأس». [5]

قال ابن عدي : «لا أرى بروايته بأسا».[6] قال أبو داود : « ليس به بأس ، ليس بذاك القوي». [7]

قال الدارقطني : «بصري ، ليس بالقوي ، يعتبر به ، حدث عنه عفان».[8]

قال أبو حاتم : «صالح الحديث».[9]

قال ابن حبان : «كان ردئ الحفظ ، يروي عن قتادة أشياء مناكير، وعن يحيى بن أبي كثير ما لا يشبه حديثه ، فلما كثر ضَرْبُ هذا في روايته استحق تَـــرْكُ الاحتجاج به فيما خالف الأثبات وانفرد جميعا ».[10]

قال ابن معين أيضا : «ضعيف» .[11]

قلت : الذي يظهر أنه صدوق ، فجمهور النقاد على أنه لا يصل لدرجة الثقة. أما من عدله لاحظ صلاح موسى وديانته ، لاحفظه وضبطه ، ومعـــروف أنّ يعقوب بن شيبة يكثر من استخدام هذا الأسلوب في الحكم على الرواة عنـــد

---

(١) الجرح والتعديل (٨ / ١٤٠/ رقم ٦٣٤) .

(٢) العلل (٣ / ٤٤٣/ رقم ٥٨٨٣) .

(٣) تهذيب التهذيب (١٧٤/٤) .

(٤) (٣٠٤/٢/ رقم١٨١٥) .

(٥) الجرح والتعديل (٨ / ١٤٠/ رقم ٦٣٤) .

(٦) الكامل (٦ / ٣٤٥/ رقم ١٨٢٤) .

(٧) سؤالات الآجري (٣٥١/١/رقم ٦١٣) .

(٨) سؤالات البرقاني(ص١٣٦/رقم ٥٠٥) .

(٩) الجرح والتعديل (٨ / ١٤٠/ رقم ٦٣٤) .

(١٠) المجروحين (٢٤٧/٢/ رقم ٩١١) .

(١١) المجروحين (٢٤٨/٢/ رقم ٩١١) .

ضعفهم وصلاح دينهم وعبادهم، فتعديله منصب على صلاح الرجل في نفسه ودينه لا في حديثه وضبطه .[1] ، ولعل قول ابن معين، وأبي داود مـــن هـــذا القبيل، فابن معين صرّح بضعفه في رواية.

وكذا قول عَفّان في هذا الراوي منصب على دينه وصلاحه كما صرّح بذلك حين عَدّه من البدلاء ، وهم الصالحون أهل العبادة والورع. [2]والله أعلم.

- أبو المهلَّب : الجَرْميُّ، البصري ، عم أبي قلابة ، اسمه : عمرو أو عبدالرحمن بن معاوية ، أو ابن عمرو، وقيل: النضر ، وقيل : معاوية : ثقة ، من الثانية . بخ م ٤ .[3]
- ابن عيينة : تقدم[4] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات.
- سعيد بن بشير : تقدم[5]، وخلاصة حاله أنه : ضعيف .[6]
- قتادة: تقدم[7]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت.

---

(١) الموسوعة العلمية الشاملة عن الإمام يعقوب بن شيبة (٥٣٨/١) .

(٢) شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (ص١١٨) .

(٣) التقريب (٨٣٩٨) .

(٤) (رقم١٤٢٦) .

(٥) (رقم١٤٣١) .

(٦) التقريب (٢٢٧٦) .

(٧) (رقم ١٤٢٦) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على ستة أوجه :

الوجه الأول : أيوب ،عن أبي قلابة ، عن عمرو بن بُجدان ، عن أبي ذر موصولا.

الوجه الثاني : أيوب ،عن أبي قلابة ، عن رجل ، عن أبي ذر موصولا.

الوجه الثالث: أيوب ،عن أبي قلابة ، عن رجل من بني عامر ، عن أبي ذر موصولا.

الوجه الرابع : أيوب ،عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن أبي ذر موصولا.

الوجه الخامس: أيوب ،عن أبي قلابة ، عن رجل من بني قشير ، عن أبي ذر موصولا.

الوجه السادس: أيوب ،عن أبي قلابة ، عن أبي ذر مرسلا.

الوجه الأول : أيوب ،عن أبي قلابة ، عن عمرو بن بُجدان ، عن أبي ذر موصولا.

- أخرجه النسائي في السنن (ص٤٤/ رقم ٣٢٣)كتاب الطهارة ، باب الصلوات بتيمم واحد.
- ابن حبان في صحيحه –كما في الإحسان لابن بلبان – (٤/١٤٠/قم ١٣١٣) .
- الدارقطني في سننه (١/٣٤٤/رقم ٧٢١) .
- البيهقي في سننه(١/٢١٢) وقال : «تفرد به مخلد هكذا».
- الخطيب في الوصل المدرج (٢/٨٦٣/رقم (١١١)٣) .

كلهم من طريق مخلد بن يزيد عن الثوري ، عنه ، به.

تابع أيوب على هذا الوجه :

- خالد الحذاء : أخرجه أبو داود (ص٦٠/ رقم ٣٣٢) كتاب الطهارة ، باب الجنب يتيمم. وعبد الرزاق في مصنفه (١ / ٢٣٨/ رقم ٩١٣) ،

ومن طريقه أحمد في مسنده (٣٥/٢٩٧/رقم ٢١٣٧١) ، والبيهقـــي في سننه (١ / ٧) ، وغيرهم.

الوجه الثاني : أيوب ،عن أبي قلابة ، عن رجل ، عن أبي ذر موصولا.

- أخرجه أحمد في مسنده (٣٥/٢٩٧/رقم ٢١٣٧١) عن عبد الرزاق.
- ابن الأعرابي في معجمه (١/٣٨٣/رقم ٧٢٩) من طريـــق محمـــد بـــن يوسف.
- الخطيب في الوصل المدرج (٢/٨٦٥/رقم (١١١)٤) من طريق الحســـين بن حفص.

وفي (٢/٨٦٦/رقم (١١١)٦) من طريق محمد بن يوسف .

وفي (٢/٨٦٧/رقم (١١١)٧) من طريق الجرمي.

وفي (٢/٨٦٧/رقم (١١١)٨) من طريق أبي داود الحفري.

وفي(٢/٨٧٧/رقم (١١١)٣٠) من طريق عبد الرزاق.

وفي (٢/٨٧٨/رقم (١١١)٣١) من طريق إبراهيم بن خالد.

كلهم من طريق الثوري ، عنه ، به.

- الخطيب في الوصل المدرج(٢/٨٧٠/رقم (١١١)١٣) من طريق جرير بن حازم.

الوجه الثالث: أيوب ،عن أبي قلابة ، عن رجل من بـــني عـــامر ، عـــن أبي ذر موصولا.

- أخرجه أبو داود (ص٦٠/ رقم ٣٣٣) كتاب الطهارة ، بـــاب الجنـــب يتيمم.من طريق حماد بن زيد.

- الترمذي في سننه (ص٣٣/ رقم١٢٤) كتاب أبواب الطهـــارة ، بـــاب التيمم للجنب إذا لم يجد الماء ، معلقاً.
- الطيالسي في مسنده (١/ ٣٨٩/ رقم ٤٨٦) عن حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، ومن طريقه:
- البيهقي في سننه (١/١٧٩) .
- الخطيب في الوصل المدرج (٢/ ٨٦٩/رقم (١١١)١٢) .
- ابن أبي شيبة في مصنف (١/٢٨٦/رقم ١٦٧٢) .
- أحمد في مسنده (٣٥/ ٢٣٠/رقم ٢١٣٠٤) .
- الدارقطني في سننه (١/ ٧٢٢/٣٤٦) ، وذكر في هذا الجواب طريق عبيد الله بن عمرو ، ووهيب بن خالد ، لكني لم أقف عليهما .
- الخطيب في الوصل المدرج (٢/٨٧٠/رقم (١١١)١٤) .

أربعتهم(ابن أبي شيبة، و أحمد، و الدارقطني، و الخطيب) من طريق ابن عليه.

- ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦/٣١٧/رقم٢٥٠٩) .
- الخطيب في الوصل المدرج (٢/٨٧١/رقم (١١١)١٥) .

كلاهما (البخاري والخطيب) من طريق عبد الوهاب الثقفي .

- ذكره البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢/٣٢/رقم ١٦٣٥)، و في ســـننه (١/٢١٧)
- الخطيب في الوصل المدرج (٢/ ٨٦٨/رقم (١١١)١٠ و١١)

كلاهما(البيهقي ، والخطيب) من طريق حماد بن سلمة.

- الخطيب في الوصل المدرج (٢/ ٨٦٧/رقم (١١١)٨) من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري.

سبعتهم: إسماعيل بن عليه ،حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وسفيان الثـــوري، و عبد الوهاب الثقفي ، وعبيد الله بن عمرو ، ووهيب بن خالد ، عنه، به.

تابع أيوب على هذا الوجه:

- قتادة بن دعامة : ذكره الدارقطني في هذا الجواب، و لم أقف عليه.

الوجه الرابع : : أيوب ،عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن أبي ذر موصولا.

- أخرجه الدارقطني في سننه (١/٣٤٧/رقم ٧٢٣) من طريق موسى العمي ، ومن طريقه الخطيب في الوصل والدرج (٢ /٨٧٣/رقم(١١١)١٧).

الوجه الخامس: أيوب ،عن أبي قلابة ، عن رجل من بني قشير ، عن أبي ذر موصولا.

- أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٢٣٦/رقم٩١٢) عن معمر ، و من طريقه الخطيب في الوصل والدرج (٢ /٨٦٧/رقم(١١١)٩).
- أحمد في مسنده(٣٥/٢٣٣/ رقم ٢١٣٠٥) من طريق شعبة.
- الخطيب في الوصل والدرج (٢/٨٧٢/رقم (١١١)١٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة.

ثلاثتهم :سعيد بن أبي عروبة ، وشعبة بن الحجاج ،و معمربن راشد ، عنه ، به.

الوجه السادس: أيوب ،عن أبي قلابة ، عن أبي ذر مرسلا.

- الخطيب في الوصل المدرج (٢/ ٨٧٣/رقم (١١١)١٨) ،من طريق سفيان بن عيينة. وفي (٢/ ٨٧٤/رقم (١١١)١٩) ، من طريق أبي أحمد الزبيري عن سفيان الثوري.

كلاهما : ابن عيينة ، والثوري ، عنه ، به.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب ، وعلى راو دونه .

أولا : تحرير الاختلاف عن سفيان الثوري على أربعة أوجه :

الوجه الأول : رواه مخلد بن يزيد ، عن ، سفيان الثوري ،عن أيوب ،عــن أبي قلابة ، عن عمرو بن بُجدان ، عن أبي ذر موصولا.

الوجه الثاني :رواه إبراهيم بن خالد ، وأبو داود الحفري، والحسين بن حفــص ، وعبدالرزاق الصنعاني ، و القاسم الجرمي ، و محمد بن يوسف ، عن سفيان الثوري ،عن أيوب ،عن أبي قلابة ، عن رجل ، عن أبي ذر موصولا.

الوجه الثالث: رواه قبيصة بن عقبة ، عن سفيان الثوري، عن أيوب ،عن أبي قلابة ، عن رجل من بني عامر ، عن أبي ذر.

الوجه الرابع : رواه أبو أحمد الزبيري ، عن سفيان الثوري، عن أيوب ،عــن أبي قلابة ، عن أبي ذر مرسلا.

الوجه الراجح :

الوجه الثاني والثالث ، للقرينتين التاليتين:

أنه من رواية الأكثر.

أنه من رواية أصحاب الثوري المقدمين كقبيصة بن عقبة ، ومحمد بــن يوســف الفريابي ،وعبد الرزاق الصنعاني، قال أبو بكر بن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين ، و سئل عن أصحاب الثورى أيهم أثبت ؟ فقال : « هم خمسة : يحيى القطــان ، و وكيع ، و ابن المبارك ، و ابن مهدى ، و أبو نعيم الفضل بن دكين ، و أما الفريابى ، و أبو حذيفة ، و قبيصة بن عقبة ، و عبيد الله ، و أبو عاصــم ، و أبــو أحمــد الزبيرى ، و عبد الرزاق ، و طبقتهم فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض ، و هم ثقات كلهم دون أولئك في الضبط و المعرفة». [1]

(١) شرح علل الترمذي (ص٢١٦) .

وعلى هذا يترجح الوجه الثاني و الثالث ، ويمكن الجمع بينهما فالرجل الذي ورد في الإسناد هو من بني عامر.

ثانيا :تحرير الاختلاف عن أيوب على ستة أوجه :

الوجه الأول : رواه سفيان الثوري –في الوجه المرجوح عنه –، عن أيوب ،عن أبي قلابة ، عن عمرو بن بُجدان ، عن أبي ذر موصولا.

الوجه الثاني :رواه جرير بن حازم ، وسفيان الثوري– في الوجه الراجح عنه – ،عن أيوب ،عن أبي قلابة ، عن رجل ، عن أبي ذر موصولا.

الوجه الثالث: رواه إسماعيل بن عليه ،و حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، سفيان الثوري – في الوجه الراجح عنه – ، و عبد الوهاب الثقفي ، وعبيد الله بن عمرو ، ووهيب بن خالد، عن أيوب ،عن أبي قلابة ، عن رجل من بني عامر ، عن أبي ذر موصولا.

الوجه الرابع :رواه موسى بن خلف العمي، عن أيوب ،عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن أبي ذر موصولا.

الوجه الخامس:رواه سعيد بن أبي عروبة،و شعبة ،ومعمر، عن أيوب ،عن أبي قلابة ، عن رجل من بني قشير ، عن أبي ذر موصولا.

الوجه السادس: رواه سفيان الثوري –في الوجه المرجوح عنه –، ،وسفيان بن عيينة ،عن أيوب ،عن أبي قلابة ، عن أبي ذر مرسلا.

الوجه الراجح :

الوجهان الثاني و الثالث ،للقرائن التالية :

١. لأنهما من رواية الأكثر والأحفظ والمقدمين في أيوب.
٢. الوجه الأول والسادس فيهما ضعف كما حررنا عند الكلام على الاختلاف حول الثوري.
٣. الوجه الرابع:انفرد به موسى بن خلف العمي، وتقدم أنه صدوق عابد له أوهام ، وقد خالف رواية الأكثر والأحفظ والمقدمين في أيوب (ابن عُلية ،

جرير بن حازم ، والحمادان، وسفيان الثوري ، وعبد الوهاب الثقفي).

٤. الوجه الخامس خالف رواية الأكثر والأحفظ والمقدمين في أيوب(ابن عُلية ، جرير بن حازم ، والحمادان، وسفيان الثوري ، وعبد الوهاب الثقفي).

وعلى هذا يترجح الوجه الثاني و الثالث ، ويمكن الجمع بينهما فالرجل الذي ورد في الإسناد هو من بني عامر.

الحكم على الحديث :

الوجه الراجح عن أيوب من رواية أبي قلابة ، عن رجل من بني عامر ، عن أبي ذر فيه ضعف لجهالة الرجل ، ولكن تقويه رواية خالد الحذاء التي صرح فيها باسم الرجل(عمرو بن بُجدان) قال عنها الترمذي: « وهذا حديث حسن صحيح ».[١]

قال الدارقطني في هذا الجواب : « والقول قول خالد الحذاء » . قال الحاكم: « هذا حديث صحيح». [٢] قال ابن الملقن : « حديث جيد».[٣] قال ابن القطان : وهذا حديث ضعيف لا شك فيه .[٤]

وتعقبه ابن الملقن بقوله : «عجيب ! بل هو حديث صحيح – إن شاء الله – لا شك فيه كما عرفته».[٥]

ثم قال: «وبحث الشيخ تقي الدين مع ابن القطان في تضعيفه لحديث أبي ذر فقال : إن كان روى من كلام الترمذي (قوله : هذا حديث حسن صحيح . فمن العجب كونه لم يكتف بتصحيح الترمذي) في معرفة حال عمروبن بجدان مع تفرده بالحديث ، وأي فرق بين أن يقول : هو ثقة . أو يصحح له حديثا تفرد به ؟!.

---

(١) في سننه (ص٣٣/ رقم١٢٤) .
(٢) المستدرك(١/٢٧١/رقم ٦٣٠) .
(٣)البدر المنير (٢ / ٦٥٠) .
(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣ / ٣٢٨) .
(٥) البدر المنير (٢ / ٦٥٦) .

قلت : وقد صرح بتوثيق عمرو العجلي كما سلف (ووثقه أيضا أبو حاتم بن حبان ، وقد صحح حديثه أيضا الحاكم وابن حبان كما سلف) وتصحيح الحاكم له مع قوله : إن البخاري و مسلما لم يخرجاه إذ لم يجدا لعمرو راويا غير أبي قلابة توثيق له ، ولولا قيام المقتضي عنده لتصحيح حديث لما أقدم عليه مع اعترافه بما يشبه الجهالة من التفرد المذكور ، وإن كان توقف ابن القطان عن تصحيحه ؛ لكونه لم يرو عنه إلا أبو قلابة فليس هذا لمقتضى مذهبه ؛ فإنه لا يلتفت إلى كثرة الرواة في نفي جهالة الحال ، فلذلك لا يوجب جهالة الحال انفراد راو واحد عنه بعد وجود ما يقتضي تعديله ، وقد ظهر الحق وهو أحق بالاتباع ، وبالله التوفيق .[١]

قال ابن حجر: « وصححه الترمذي وابن حبان والدارقطني » .[٢]

قال الشوكاني : « وصححه أبو حاتم ».[٣]

و المتن محفوظ في الصحيحين من حديث عمار بن ياسر -رضي الله عنه -[٤]، و عمران بن حصين -رضي الله عنه -[٥].

---

(١) البدر المنير (٢/٦٥٦ / ٦٥٧) .

(٢) فتح الباري (١/٤٤٦) .

(٣) نيل الأوطار (٢/١٠٠) .

(٤)البخاري (ص٨٩/ قم ٣٤٧) كتاب التيمم ، باب التيمم ضربة ، مسلم (ص١٦١/ قم٣٦٨) كتاب الحيض .

(٥) البخاري ((ص٨٩/ قم ٣٤٨) كتاب التيمم ، باب. ، مسلم (ص٢٧٠/ رقم ٦٨٢) كتاب المساجد.

٥ . (٧/٣٩) العلل ((٨/ ١١١/ رقم١٤٣٧))

((وسئل عن حديث محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله -ﷺ-صلى بالناس فخلع نعليه ، فخلع الناس نعالهم ، فلما فرغ من الصلاة ، قال :" إن الملـــك أخبرني أن بنعلي أذى ، فإذا جاء أحدكم باب المسجد ، فليقلب نعليه ، فـــإن رأى فيهما ، فليمسحهما ، ثم ليصل فيهما ، أو ليخلعهما".

فقال : يرويه السختياني ، واختلف عنه ؛ فرواه عباد بن كثير ، عن أيوب ، عـــن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، ووهم فيه.

ورواه معمر ، عن أيوب ، عن أبي نعامة ، عن أبي نضرة مرسلا.

ورواه حماد بن سلمة ، عن أبي نعامة ، عن أبي نضرة ، عـــن أبي ســـعيد، وهـــو الصواب.

ورواه داود العطار ، عن حسين المازني ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد)).

رجال الأسانيد :

●ابن سيرين : تقدم[1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كان لا يرى الرواية بالمعنى.

●أبو هريرة: صحابي جليل – رضي الله عنه – .

●عَبّاد بن كَثِير : الثقفي ، البصري : متروك ، قال أحمد: روى أحاديث كذب ، من السابعة ، مات بعد الأربعين. د ق. [2]

●معمر : تقدم [3] ، وخلاصة حاله: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وما حدث بالبصرة.

●أبو نعامة : السعدي تقدم[4]، وخلاصة حاله أنه : ثقة.

●أبو نضرة : المنذر بن مالك بن قُطَعَة ، بضم القاف وفتح المهملة ، العبدي ، العَوَقي ، بفتح المهملة والواو ثم قاف ، البصري ، أبو نَضْرة ، بنون ، ومعجمة ساكنة ، مشهور بكنيته: ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثمان – أو تسع – ومائة خت م ٤. [5]

●حماد بن سلمة: تقدم[6]، وخلاصة حاله أنه : ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة.

●أبو سعيد : صحابي جليل – رضي الله عنه – .

●داود العطار : داود بن خالد الليثي ، أبو سليمان العطار ، مدني أو مكي : صدوق ، من السابعة ، ويقال: هو الذي قبله. س.[7]

---

(١) (رقم١٤٢٦) .

(٢) التقريب (٣١٣٩) .

(٣) (رقم ٩٢) .

(٤) (رقم١٣٢٢) .

(٥) التقريب (٦٨٩٠) .

(٦) (رقم١٤٢٦) .

(٧) التقريب (١٧٨١) .

● حسين المازني: الحسين بن أبي حسين المازني: لم أقف له على ترجمته إلا عند ابن أبي حاتم [1] قال : الحسين بن أبى حسين المازنى ، روى عن: يزيد بن قســيط ، روى عنه: ... [2]،سمعت أبى يقول ذلك.

(١) الجرح والتعديل (٣ / ٥١/ رقم ٢٢٧) .

(٢) كذلك وقع في النسخة .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على أربعة أوجه :

الوجه الأول: أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : أيوب ، عن أبي نعامة ، عن أبي نضرة مرسلا.

الوجه الثالث: أيوب ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد.

الوجه الرابع: أيوب ، عن رجل ، عن أبي سعيد.

الوجه الأول: أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة :

- أخرجه البزار في مسنده (١٧/ ٢٢١/ رقم٩٨٨٤) وقال: « لا نعلم رواه هكذا إلا عباد ، وهو لين الحديث، ولا رواه عنه إلا يحيى ».
- الطبراني في المعجم الأوسط (٨ / ٣١٣/ رقم٨٧٣٥) .
- ابن عدي في الكامل (٤ / ٣٣٥) .

ثلاثتهم من طريق عباد بن كثير ، عنه ، به.

الوجه الثاني : أيوب ، عن أبي نعامة ، عن أبي نضرة مرسلا.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق معمر بن راشد ،ولم أقف عليه .
- ذكره البيهقي في سننه (٤٠٣/٢) وقال : « هذا الحديث يعرف بحماد بن سلمة ، عن أبى نعامة عبد ربه السعدى ، عن أبى نضرة.

وقد روى عن الحجاج بن الحجاج ، عن أبى عامر الخزاز ، عن أبى نعامة وليس بالقوى .

وقد روى من وجه آخر غير محفوظ عن أيوب السختيانى عن أبى نضرة».

الوجه الثالث: أيوب ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق داود العطار ، وحسين المازني ، عن معمر بن راشد ، ولم أقف عليه .

- أخرجه البيهقي في سننه (٤٠٣/٢) قال : « أنبأ أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي بمكة ، حدثنا عمي ، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن أبي عروة معمر بن راشد ، عن أيوب ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ».

تابع أيوب على هذا الوجه :

- حماد بن سلمة: أخرجه أبو داود في سننه (ص١٠٤/ رقم ٦٥٠) كتاب الصلاة ، باب الصلاة في النعل ، وأحمد في مسنده (١٧ / ٢٤٢/ رقم١١١٥٣) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢ / ١٠٧/ رقم ١٠١٧)، وابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان - (٥ / ٥٦٠/ رقم ٢١٨٥) ،والبيهقي في سننه (٢/ص٤٠٢) ، وغيرهم .

الوجه الرابع: أيوب ، عن رجل ، عن أبي سعيد.

- أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١ / ٣٨٨/ رقم ١٥١٦).
- ذكره البيهقي في سننه (٤٠٣/٢) .

كلاهما من طريق معمر ، عنه ، به.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب ، وعلى راو دونه .

أولا : تحرير الاختلاف عن معمر بن راشد على ثلاثة أوجه :

اختلف عنه على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : رُوي عن معمر بن راشد ، عن أيوب ، عن أبي نعامة ، عـــن أبي نضرة مرسلا.

الوجه الثاني: رواه حسين المازني ، و داود العطار ، عن معمر بن راشـــد ، عـــن أيوب ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد.

الوجه الثالث: رواه عبدالرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد، عن أيوب ، عـــن رجل ، عن أبي سعيد.

الوجه الراجح :

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه، لأنه لم يتيسر لي الوقوف على من أخرج الوجه الأول والتأكد من سلامته إلى المدار، وعلى فرض ثبـــوت هـــذا الطريق فإن الذي يظهر لي أنّ الوجه الثالث والرابع هما الأرجح ، للقرائن التالية :

١. لأنه من رواية الأكثر والأحفظ.
٢. لعل الرجل المجهول العين في الطريق الثالث هو أبو نضرة الذي في الطريق الثاني.
٣. متابعة حماد بن سلمة له وقال عنها الدارقطني : « عن أبي ســـعيد وهـــو الصواب».
٤. ترجيح الأئمة له : قال ابن الملقن : «والصحيح عن أيوب سمعه مـــن أبي نعامة لم يحفظ إسناده فأرسله[١] ، والقول قول من قال : عـــن أبي ســـعيد »[٢].

---

(١)ما أستطيع الحكم عليه لأني لم أقف عليه .

(٢) البدر المنير (٤ / ١٣٦) .

٥. تضعيف الأئمة للوجه الأول ، قال البيهقي :« وقد روى من وجه آخر غير محفوظ عن أيوب السختياني عن أبي نضرة».[1]

ثانيا: تحرير الاختلاف عن أيوب على أربعة أوجه :

الوجه الأول: رواه عباد بن كثير، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : رواه معمر بن راشد — في الوجه المرجوح عنه - ،عن أيوب ، عن أبي نعامة ، عن أبي نضرة مرسلا.

الوجه الثالث: رواه معمر بن راشد - في الوجه الراجح عنه - ،عن أيوب ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد.

الوجه الرابع: رواه معمر بن راشد- في الوجه الراجح عنه - ، عن أيوب ، عن رجل ، عن أبي سعيد.

الوجه الراجح :

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه، لأنه لم يتيسر لي الوقوف على من أخرج الوجه الثاني والتأكد من سلامته إلى المدار، وعلى فرض ثبوت هذا الطريق فإن الذي يظهر لي أنّ الوجه الثالث والرابع هما الأرجح ، للقرائن التي ذكرتها سابقا ، إضافة إلى :

أنه من رواية أوثق أصحاب أيوب ، وهو معمر بن راشد.

الطريق الأول انفرد به عباد بن كثير وهو لين الحديث. قال الدارقطني في هذا الجواب: « عن أبي هريرة ، ووهم فيه».

الحكم على الحديث:

من وجهه الراجح صحيح الإسناد.

(١) السنن (٤٠٣/٢).

٥ . (٨/٤٠) العلل ((٩/٦٤/ رقم ١٦٤٥))

((وسئل عن حديث أبي قلابة ، عن أبي هريرة ، عن النبي-ﷺ- : " إن كان أحدكم قارئا فليقرأ بفاتحة الكتاب".

فقال : يرويه أيوب السختياني ، واختلف عنه ؛ فرواه سلام أبو المنذر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي هريرة.

وخالفه الربيع بن بدر ، رواه عن أيوب ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وخالفهم عبيد الله بن عمرو الرقي ، فرواه عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك.

وخالفهم ابن عُلية ، رواه عن أيوب ، عن أبي قلابة مرسلا.

ورواه خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن رجل من أصحاب النبي -ﷺ- ، والمرسل الصحيح)).

رجال الأسانيد :

- أبو قلابة : تقدم [1] ، وخلاصة حاله : ثقة فاضل كثير الإرسال.
- أبو هريرة: صحابي جليل– رضي الله عنه –.
- سلام أبو المنذر : سلام بن سليمان المُزَني ، أبو المنذر ، القارئ النْحوي ، البصري ، نزيل الكوفة: صدوق يهم ، قرأ على عاصم ، من السابعة ، مات سنة إحدى وسبعين. ت س.[2]
- الربيع بن بدر : بن عمرو بن جَراد التميمي السعدي ، أبو العلاء البصري ، يلقب عُلَيْلَةَ ، بمهملة مضمومة ولاَمين: متروك من الثامنة ، مات سنة ثمان وسبعين. ت ق.[3]
- الأعرج: عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج ، أبو داود المدني، مولى ربيعة ابن الحارث: ثقة ثبت عالم، من الثالثة مات سنة سبع عشرة .ع.[4]
- عبيد الله بن عمرو الرقي: تقدم [5] ، وخلاصة حاله : ثقة فقيه ربما وهم.
- أنس بن مالك :صحابي جليل– رضي الله عنه –.
- ابن عُلية: تقدم [6] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ.
- خالد الحذاء : تقدم[7]، وخلاصة حاله أنه : ثقة يرسل من الخامسة ، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان.
- محمد بن أبي عائشة : قيل اسم أبيه عبد الرحمن حجازي ، ليس به بأس ، من الرابعة. ر م د س ق. [8]

---

(١) (رقم ٩٥).

(٢) التقريب (٢٧٠٥) .

(٣) التقريب (١٨٨٣) .

(٤) التقريب (٤٠٣٣) .

(٥) (رقم١٨٦٧) .

(٦) (رقم١٤٤٣).

(٧) (رقم ١٤٤٨) .

(٨) التقريب (٥٩٩٠) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب ، على أربعة أوجه :

الوجه الأول: أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي هريرة.

الوجه الثاني: أيوب ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة

الوجه الثالث: أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك.

الوجه الرابع: أيوب ، عن أبي قلابة مرسلا.

الوجه الأول: أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي هريرة.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، وذكره الخطيب في تاريخ بغداد (١٥/ ٢٢٨/ رقم ٧١٠٦) من طريق سلام أبو المنذر ، و لم أقف عليه.

الوجه الثاني: أيوب ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

- أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ص١٢٩) .
- الدارقطني في سننه (٢/ ١٣٩/ رقم ١٢٨٧) .
- البيهقي في القراءة خلف الإمام (ص٧٥/ رقم ١٥٣) ،وفي (ص ١٩٩/ رقم ٤٤٠).
- ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (١٥/ ٢٢٨/ رقم ٧١٠٦).

كلهم من طريق عُلَيْلَة واسمه الربيع بن بدر ، عنه ، به.

الوجه الثالث: أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك.

- أخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام (ص٥٦/ رقم ٢٥٥)[1] ، وفي التاريخ الكبير(١/ ٢٠٧/ رقم ٦٤٧).وقال : « ولا يصح أنس » .

(١) قال : « حدثنا يحيى بن يوسف ، قال : أنبأنا عبد الله ، عن أيوب » ولعله عبيد الله كما في بقية المصادر.

- أبو يعلى في مسنده (٥/ ١٨٧/ رقم ٢٨٠٥) ، ومن طريقه: ابن حبان في صحيحه- كما في الإحسان - (٥/ ١٥٢/ رقم ١٨٤٤) .
- الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢١٨/ رقم ١٣٠٢) .
- ابن حبان في صحيحه- كما في الإحسان - (٥/١٦٢/ رقم ١٨٥٢) .
- الطبراني في الأوسط (٣/ ١٢٤/ رقم ٢٦٨٠) .
- الدارقطني في سننه (٢/ ١٤٠/ رقم ١٢٨٨) .
- البيهقي في القراءة خلف الإمام (ص٨٢/ رقم ١٧٥) ، وفي السنن (٢/ص١٦٦) .
- الخطيب في تاريخ بغداد (١٥/ ٢٢٨/ رقم ٧١٠٦) .

كلهم من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي .

- البيهقي في القراءة خلف الإمام (ص٧٤/ رقم ١٤٧) من طريق سليمان بن عمر الأَقْطَع الرقي عن إسماعيل بن عُلية.

كلاهما إسماعيل ، وعبيد الله بن عمرو، عنه ، به.

الوجه الرابع: أيوب ، عن أبي قلابة مرسلا.

- أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ١٢٧/ رقم ٢٧٦٥) عن معمر بن راشد.
- البخاري في التاريخ الكبير(١/ ٢٠٧/ رقم ٦٤٧) .
- البيهقي في القراءة خلف الإمام(ص٧٦/ رقم ١٥٨) ، وفي السنن (٢/ص١٦٦) .
- ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (١٥/ ٢٢٨/ رقم ٧١٠٦) .

كلهم من طريق مؤمل بن هشام عن إسماعيل بن عُلية.

- البخاري في القراءة خلف الإمام (ص٥٦/ رقم ٢٥٦)[١] ، وفي التاريخ

(١) قال: « حماد بن أيوب » وصوابه « حماد عن أيوب ».

الكبير(١/ ٢٠٧/ رقم ٦٤٧) ، من طريق حماد[1].

- البيهقي في القراءة خلف الإمام(ص٧٤/ رقم ١٤٩، ١٥٠) وفي السنن (٢/ص١٦٦)من طريق حماد بن سلمة. وفي القراءة خلف الإمام (ص٧٤/ رقم ١٤٨) من طريق حماد بن زيد ، وفي (ص٧٥/ رقم ١٥١) من طريق عبد الوارث بن سعيد ، وذكره من طريق سفيان بن عيينة .

كلهم : إسماعيل بن عُلية، و حماد بن زيد ، و حماد بن سلمة ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الوارث بن سعيد ، ومعمر بن راشد ، عنه ، به.

---

(١) الظاهر أنه ابن سلمة وليس ابن زيد لأن موسى بن إسماعيل المنقري الذي روى هذا الحديث عنه لم يرو عن ابن زيد إلا حديثا واحدا ، وأكثر عن ابن سلمة ، وفي الغالب لايُذكر الراوي مهملا إلا إذا كان مميزا ، فلعل كثرة روايته عن ابن سلمة جعله إذا أطلق حماد ينصرف له لا لغيره، أما ابن زيد فيقيده ، والله أعلم.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب ، وعلى راو دونه.

أولا: تحرير الاختلاف عن إسماعيل بن عُلية على وجهين:

الوجه الأول: سليمان بن عمر الأَقْطَع ، عن إسماعيل بن عُلية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك.

الوجه الثاني: مؤمل بن هشام ، عن إسماعيل بن عُلية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة مرسلا.

الوجه الراجح :

الوجه الثاني، للقرينتين التاليتين:

١. مؤمل ثقة[1] ،وسليمان لم يُذكر بجرح أو تعديل.

٢. وافق مؤمل الثقات الحفاظ أصحاب أيوب المقدمين فيه كالحمادين ، ومعمر بن راشد وغيرهم، بينما سليمان خالفهم.

ثانيا : تحريرالاختلاف عن أيوب على أربعة أوجه :

الوجه الأول: سلام أبو المنذر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي هريرة.

الوجه الثاني: الربيع بن بدر، عن أيوب ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

الوجه الثالث: إسماعيل بن عُلية -في الوجه المرجوح عنه - ، وعبيد الله بن عمرو ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك.

الوجه الرابع: إسماعيل بن عُلية-في الوجه الراجح عنه - ، و حماد بن زيد ، و حماد بن سلمة ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الوارث بن سعيد ، ومعمر بن راشد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة مرسلا.

(١) التقريب(٧٠٣٣).

الوجه الراجح :

الوجه الرابع ، للقرائن التالية :

١. أنه من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيه .

٢. ضعف الطرق الأخرى فسلام أبو المنذر صدوق يهم ، والربيع بن بدر متروك كما تقدم ، وعبيد الله بن عمرو الرقي ثقة فقيه ربما وهم ، ولعل هذا من أوهامه الذي خالف فيها الثقات الحفاظ.

٣. تصحيح الأئمة له ، وتضعيفهم للطرق الأخرى ، قال الدارقطني : « الربيع بن بدر ضعيف كذا رواه الربيع بن بدر ، وخالفه سلام أبو المنذر ، رواه عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة ولا يثبت ، وخالفهما عبيد الله بن عمرو الرقي ورواه عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي -ﷺ- ، ورواه بن علية وغيره عن أيوب عن أبي قلابة مرسلا».[1] وقال في هذا الجواب : « والمرسل الصحيح».

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح ضعيف لإرساله.

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت قال : صلى بنا رسول الله – ﷺ- صلاة الصبح فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال : " إني لأراكم تقرؤون وراء إمامكم " قال : قلنا : أجل يا رسول الله هذا قال : "فلا تفعلوا إلا بأم الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها ".[2]

قال الدارقطني :«هذا إسناد حسن ».[3]

قلتُ: لعله من أجل محمد بن إسحاق.[4]

---

(١) السنن (٢/١٤٠/ رقم ١٢٨٧).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (ص١٢٧/ رقم ٨٢٣) ،والترمذي في سننه (ص٨٥/ رقم ٣١١) وقال:« حديث حسن »، و ابن حبان في صحيحه –كما في الإحسان – (٥ / ٨٦/ رقم ١٧٨٥) ، وغيرهما.

(٣) السنن (٢/٩٧/ رقم ١٢١٣) .

(٤)محمد بن إسحاق بن يَسَار، أبو بكر المطلبي مولاهم ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي : صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة ، مات سنة خمسين ومائة، ويقال: بعدها. خت م. التقريب(٥٧٢٥).

٥ . (٩/٤١) العلل ((٩/٦٧/ رقم ١٦٤٧))

((وسئل عن حديث أبي العالية الرياحي ، عن أبي هريرة ، قال لي رسول الله - ﷺ - : " معك شيء ؟ قلت : نعم ، فأخرجت تمرا من مِزْوَدٍ معي ، فإذا فيه إحدى وعشرون تمرة ، فقال عليه السلام : "كلوا باسم الله " ، فأكلوا وبقي منه. فقال: " أعده في المِزْوَدِ وأدخل يدك ولا تَكُبَّهُ " ، فما زال معي منه حتى كان حصار عثمان فسقط .

فقال: يرويه أيوب السختياني واختلف عنه ؛ فرواه أبو زياد سهل بن زياد الطحان ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة.

وخالفه حاتم بن وردان فرواه عن أيوب ، عن مولى لأبي بكرة ، عن أبي العالية ، عن أبي هريرة ، ومولى أبي بكرة هذا الذي لم يسمه أيوب هو مهاجر بن مخلد، أبو مخلد.

وكذلك رواه حماد بن زيد ، عن المهاجر ، عن أبي العالية ، عن أبي هريرة ، وهو الصواب)).

رجال الأسانيد :

● أبوالعالية الرياحي: رُفَيْع، بالتصغير ، ابن مِهران : أبو العاليةِ الرِّياحي ، بكســـر الراء والتحتانية: ثقة كثير الإرسال ، من الثانية ، مات سنة تسعين ، وقيل : ثلاث وتسعين ، وقيل : بعد ذلك ع.[1]

● أبو هريرة : صحابي جليل – رضي الله عنه – .

● سهل بن زياد الطحان: قال الذهبي: ما ضعفوه[2] .صدوق إن شاء الله.[3]

قال البزار – كما نقله الهيثمي – : ليس به بأس. [4]

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال : من أهل البصرة. [5]

قال الأزدي : سهل بن زياد الطحان ، أبو زياد ، منكر الحديث.[6]

وذكره البخاري [7]، وابن أبي حاتم [8]، لكن لم يذكراه بجرح أو تعديل .

قلت: صدوق ، أما تجريح الأزدي فلا يقبل لأنه غير مفسر ، ولأن الأزدي ضعيف فلا يقبل تضعيفه .

قال ابن حجر في ترجمته خثيم بن عراك بن مالك : «وما درى أن الأزدي ضعيف ، فكيف يقبل منه تضعيف الثقات ؟ ». [9]

قال الذهبي: « وله كتاب كبير في الجرح والضعفاء، عليه فيه مؤاخذات». [10]

● ابن سيرين: تقدم [11] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كـــان

---

(١) التقريب (١٩٥٣).

(٢) الميزان (٢/ ٢٣٧/ رقم ٣٥٧٦) بدون قول : « صدوق إن شاء الله ».

(٣) لسان الميزان (١٩٨/٤/ رقم ٣٦٩٩).

(٤) كشف الأستار (٣/ ١٥٨/ رقم ٢٤٧١) .

(٥) (٨ / ٢٩١) .

(٦) لسان الميزان (١٩٨/٤/ رقم ٣٦٩٩) .

(٧) التاريخ الكبير (٤ / ١٠٢/ رقم ٢١١٢) .

(٨)الجرح والتعديل (٤ / ١٩٧/ رقم ٨٥٠) .

(٩) هدي الساري (ص٤٢٠).

(١٠) الميزان (٣/ ٥٢٣/ رقم ٧٤١٦).

(١١) (رقم١٤٢٦).

لا يرى الرواية بالمعنى.

● حاتم بن وردان: تقدم [1] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة .

● مُهاجِر بن مَخْلَد : أبو مَخْلَد ، مولى البَكَرات بفتح الموحدة والكاف.

قال أبو هشام المخزومي : «كان وهيب بن خالد يعيب المهاجر أبا مخلد ويقول لا يحفظ» .[2]

قال ابن معين : « صالح».[3]

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : «سألت أبي عن مهاجر أبي مخلد مـــولى البكـــرات فقال: لين الحديث ، ليس بذاك ، وليس بالمتين ،شيخ يكتب حديثه». [4]

ذكره ابن عدي في الضعفاء ، وقال : «كان وهيب يعيب المهاجر، يقـــول: لا يحفظ».[5]

قال الساجي : «هو صدوق معروف وليس من قال فيه مجهول بشيء».[6]

ذكره ابن حبان في الثقات . [7]

قال ابن حجر: : « مقبول ، من السادسة. ت س ق ». [8]

قلت : ضعيف.

● حماد بن زيد: تقدم [9]، وخلاصة حاله: أنه : ثقة ثبت فقيه.

---

(١) (رقم١٨٢٩) .

(٢) ضعفاء العقيلي (٤ /١٣٥٤/ رقم ١٧٩٧) .

(٣) تهذيب التهذيب (١٦٥/٤).

(٤) الجرح والتعديل (٨ / ٢٦٢/ رقم ١١٩١) .

(٥) الكامل في الضعفاء (٦ / ٤٦٠/ رقم ١٩٤٠) .

(٦) تهذيب التهذيب (١٦٥/٤).

(٧) (٧ / ٤٨٦) .

(٨) التقريب (٦٩٢٤) .

(٩) (رقم٩١٧) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب ، على وجهين:

الوجه الأول: أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة.

الوجه الثاني: أيوب ، عن مولى لأبي بكرة ، عن أبي العالية ، عن أبي هريرة.

الوجه الأول: أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة.

- أخرجه ابن سمعون في الأمالي (ص٢٧٩/ رقم ٣٠٨)، ومن طريقه : الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦ / ٥١١) .
- البيهقي في الدلائل (١٠٩/٦) .
- الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢ / ٦٣١) ، وقال: « هذا حديث غريب، تفرد به سهل، وهو صالح إن شاء الله ».

كلهم من طريق سهل[1] بن زياد أبو زياد ، عنه ، به.

الوجه الثاني: أيوب ، عن مولى لأبي بكرة ، عن أبي العالية ، عن أبي هريرة.

- أخرجه ابن عدي في الكامل (٦ / ٤٦٠/ رقم١٩٤٠) .
- أبو نعيم في الدلائل (ص٤٣٣/ رقم ٣٤١) .

كلاهما من طريق حاتم بن وردان ، عنه ، به.

تابع أيوب على هذا الوجه :

- حماد بن زيد : أخرجه الترمذي في سننه (ص٨٦٨/ رقم ٣٨٣٩)كتاب المناقب ، باب أبي هريرة–رضي الله عنه–، وقال : «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ». وأحمد في مسنده (١٤ / ٢٧٦/ رقم ٨٦٢٨)،وابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان– (١٤ / ٤٦٧/ رقم ٦٥٣٢) ، وابن عدي في الكامل (٣ / ١٦٥/ رقم ٦٧٩) ، وغيرهم .

(١) في البيهقي : (سهيل) ، والصواب (سهل) كما في باقي الكتب.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب ، على وجهين:

الوجه الأول: رواه سهل بن زياد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة.

الوجه الثاني: رواه حاتم بن وردان ، عن أيوب ، عن مولى لأبي بكرة ، عن أبي العالية ، عن أبي هريرة.

الوجه الراجح:

الوجه الثاني ، للقرائن التالية:

١. حاتم بن وردان أحفظ من سهل بن زياد.
٢. له متابعة تعضده من طريق الثقة حماد بن زيد.
٣. ترجيح الإمام الدارقطني له كما في هذا الجواب، قال : « وكذلك رواه حماد بن زيد ، عن المهاجر ، عن أبي العالية ، عن أبي هريرة ، وهو الصواب » .

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح ضعيف من أجل مُهاجِر بن مَخْلَد ، وله متابعة قاصرة من طريق يزيد بن أبي منصور عن أبيه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- . [1]

(١) أخرجها أبو نعيم في الدلائل (ص ٤٣٤/ رقم ٣٤٢) ، والبيهقي في الدلائل (٦/ص١١٠).

٥. (١٠/٤٢) العلل ((١٠/ ٧/ رقم ١٨١٩))

((وسئل عن حديث محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، " أن رسول الله -ﷺ- انصرف من اثنتين ؛ فقال له ذو اليدين : أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ ... " الحديث.

فقال : حدث به عنه أيوب السختياني ، وعبد الله بن عون ، وحميد الطويل ، وقتادة ، وحبيب بن الشهيد ، وسلمة بن علقمة ، ويحيى بن عَتِيْق ، وهشام بن حسان ، وخالد الحذاء ، وأشعث بن عبد الملك ، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيُّ ، وأشعث بن سَوَّارٍ ، ومعاوية بن عبد الكريم الضَّالُّ ، وعمران بن خالد ، وسلم بن أبي الذَّيَّالِ ، وعبد الله بن محمد بن سيرين ، وعاصم الأحول ، وقرة بن خالد ، وسفيان بن حسين ، وأبو هلال الرَّاسِبِيُّ ، والربيع بن صَبِيح ، وأبو النضر روى عنه مالك بن أنس ، وقيل : إنه جرير بن حازم - وطلحة بن النضر ، وأيوب - شيخ روى عنه عبد العزيز بن عبد الصمد ، وقيل : إنه أيوب بن خُوْط - وسليمان بن أبي سليمان القافُلاني .

واختلف عن أيوب السختياني في إسناده ومتنه ، واختلف عن قتادة في إسناده ، واختلف عن عاصم الأحول في متنه.

فأما أيوب؛ فرواه عنه: مالك ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وعبد الوارث ، ومعمر بن راشد ، وعبد العزيز بن أبي سلمة ، وابن عيينة ، وعبد الوهاب الثقفي ، وجرير بن حازم ، وعبد الله بن عمر العمري ، فاتفقوا على إسناده ، رووه عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة.

وخالفهم سعيد بن أبي هلال فرواه عن أيوب السختياني ، عن عبد الكريم بن أبي المُخَارق أبي أمية ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة.

ووهم في ذلك لأن أيوب سمعه من ابن سيرين ، ولأن أيوب - أيضاً - لا يرضى عبد الكريم بن أبي المُخَارق فيروي عنه وقد حفظ عن أيوب ، أنه قال : - مع قلة كلامه رضي الله عنه - : عبد الكريم كان غير ثقة. وأما ما ذكر في متنه فإن كل من رواه عن أيوب وعن غير أيوب ، عن ابن سيرين ، قال : إن النبي -ﷺ- قال

لأصحابه : أصدق ذو اليدين ؟ قالوا : نعم إلا حماد بن زيد فإنه رواه عن أيوب ، وقال فيه : فأومئوا نعم نعم.

واختلف عن حماد ....)) .

رجال الأسانيد :

- ابن سيرين : تقدم[1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كان لا يرى الرواية بالمعنى.
- أبو هريرة : صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- عبد الله بن عون : تقدم [2] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن.
- حميد الطويل : تقدم[3]، وخلاصة حاله أنه : ثقة مدلس ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء .
- قتادة : تقدم[4] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت.
- حبيب بن الشهيد : تقدم[5]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت.
- سلمة بن علقمة :تقدم [6]، وخلاصة حاله أنه : ثقة .
- يحي بن عَتِيق : تقدم[7]، وخلاصة حاله أنه : ثقة.
- هشام بن حسان : تقدم[8]، وخلاصة حاله أنه : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما.
- خالد الحذاء : تقدم[9]، وخلاصة حاله أنه : ثقة يرسل من الخامسة ، أشار أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان.

---

(١) (رقم١٤٢٦) .

(٢) (رقم ١٤٤٨) .

(٣) (رقم٩٧٣) .

(٤) (رقم ١٤٢٦) .

(٥) (رقم ١٤٤٨) .

(٦) (رقم٢٤١) .

(٧) (رقم١٤٤٦) .

(٨) (رقم ١٤٢٦) .

(٩) (رقم ١٤٤٨) .

- أشعث بن عبد الملك: تقدم[1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة فقيه.
- يزيد بن إبراهيم التستري : تقدم[2]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين.
- أَشْعَث بن سَوَّار: تقدم [3]، وخلاصة حاله أنه: ضعيف.
- معاوية بن عبد الكريم : الثقفي ، أبو عبد الرحمن البصري ، المعروف بالضال: صدوق ، من صغار السادسة ، مات سنة ثمانين ، وقد قارب المائة. خت. [4]
- عمران بن خالد : تقدم[5]، وخلاصة حاله أنه : ضعيف الحديث.
- سلم بن أبي الذيال : عَجْلان البصري: ثقة قليل الحديث ، من السابعة ، له في مسلم حديث واحد. بخ م د.[6]
- عبد الله بن محمد بن سيرين: مولى أنس بن مالك بصرى روى عن أبيه روى عنه بن عون.[7]
- عاصم بن سليمان الأحول : أبو عبدالرحمن البصري: ثقة ، من الرابعة ، لم يتكلم فيه إلا القطان ، فكأنه بسبب دخوله في الولاية ، مات بعد سنة أربعين .ع.[8]
- قرة بن خالد : تقدم [9] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ضابط.

---

(١) (رقم١٨٣٦) .

(٢) (رقم ٩١٧) .

(٣) (رقم٢٤١).

(٤) التقريب (٦٧٦٥) .

(٥) (رقم ١٤٤٨) .

(٦)التقريب (٢٤٦٥) .

(٧) الجرح والتعديل (٥ / ١٥٧/ رقم٧٢٠) ، التاريخ الكبير (٥ / ١٨٨/ رقم٥٩٠) ، الثقات لابن لابن حبان (٧ / ٤١) .

(٨) التقريب (٣٠٦٠) .

(٩) (رقم ١٤٢٦) .

- سفيان بن حسين : تقدم [١] ، وخلاصة حاله أنه :ثقة في غير الزهري باتفاقهم .
- أبو هلال الراسبي : محمد بن سليم ، تقدم[٢] ، وخلاصة حاله أنه : صدوق فيه لين .
- الربيع بن صَبِيح : بفتح المهملة، السعدي ، البصري: صدوق سيء الحفظ ، وكان عابدا مجاهدا ، قال الرامهرمزي: « هو أول من صنف الكتب بالبصرة» ، من السابعة ، مات سنة ستين ، خت ت ق. [٣]
- مالك بن أنس : بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي ، أبو عبد الله ، المدني ، الفقيه ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين ، حتى قال البخاري : « أصح الأسانيد كلها مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر» ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين ، وقال الواقدي: بلغ تسعين سنة. ع. [٤] يعد من الطبقة الثانية من أصحاب أيوب.
- جرير بن حازم : تقدم [٥] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة سبعين بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه .
- طلحة بن النضر: بصري ، حداني ، يروى عن ابن سيرين روى عنه ابن المبارك وعلي بن نصر وأمية بن خالد قال هدبة هو خالي بصري[٦]، قال أحمد : «ما أرى به بأس»[٧]، ذكره ابن حبان في الثقات .[٨]
- عبد العزيز بن عبد الصمد: العَمِّي ، أبو عبدالله البصري : ثقة حافظ ، من

---

(١) (رقم٣١) .

(٢) (رقم ١٤٢٦).

(٣) التقريب (١٨٩٥) .

(٤) التقريب (٦٤٢٥) .

(٥) (رقم١٤٣١) .

(٦) التاريخ الكبير (٤ / ٣٥١/ رقم٣١١٠) ، الجرح والتعديل (٤ / ٤٧٩/ رقم٢١٠١) .

(٧) العلل (٢ / ٥٢٩/ رقم ٣٤٩٣) .

(٨) الثقات (٦ / ٤٨٩) .

كبار التاسعة ، مات سنة سبع وثمانين ، ويقال بعد ذلك . ع. [١]

- أيوب بن خُوْط : بضم المعجمة البصري ، أبو أمية : متروك ، من الخامسة، أغفله المزي. د ق. [٢]

- سليمان بن أبي سليمان القافُلاني[٣]: أبو محمد، بصري، عن الحسن وابن سيرين، روى عنه عبيد الله بن موسى فقال: سليمان الخوزي. [٤] ، قال ابن معين معين : «ضعيف» . [٥]

قال النسائي: «متروك» ، وقال: « ليس بثقة ولا يكتب حديثه » ، قال ابن حجر: «ضعفه ابن المديني ». [٦]

قال ابن حبان :« يروي عن الأثبات الموضوعات حتى صار ممن لا يحتج به إذا انفرد». [٧]

- حماد بن سلمة : تقدم[٨]، وخلاصة حاله أنه : ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة.

- حماد بن زيد : تقدم [٩] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فقيه.

- عبد الوارث : تقدم [١٠] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت ، رمي بالقدر و لم يثبت عنه.

- معمر بن راشد : تقدم [١١] ، وخلاصة حاله: ثقة ثبت فاضل إلا أن في

---

(١) التقريب (٤١٠٨) .

(٢) التقريب (٦١٢) .

(٣) القافُلائي عند ابن حجر في تعجيل المنفعة (١ / ٦١٤/ رقم ٤١٩) .

(٤) الضعفاء والمتروكين(ص٢٣٠/ رقم٢٥٨) .

(٥)تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٤ / ١٢٩/ رقم ٣٥٢٨) .

(٦) تعجيل المنفعة (١ / ٦١٤/ رقم ٤١٩) .

(٧) المجروحين (١ / ٤١٨/ رقم ٤١٠) .

(٨) (رقم١٤٢٦) .

(٩) (رقم٩١٧) .

(١٠) (رقم١٨٣١) .

(١١) (رقم ٩٢) .

روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وما حدث بالبصرة.

- عبد العزيز بن أبي سلمة : هو عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجِشُون ، بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة ، المدني ، نزيل بغداد ، مولى آل الهدير: ثقة فقيه مصنف ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين . ع .[1]

- ابن عيينة : تقدم[2] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

- عبد الوهاب الثقفي : تقدم[3]، وخلاصة حاله أنه : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين .

- عبد الله بن عمر العمري : تقدم[4]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على: مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في: القاسم عن عائشة ، على : الزهري عن عروة عنها.

- سعيد بن أبي هلال : الليثي مولاهم ، أبو العلاء المصري ، قيل: مدني الأصل ، وقال ابن يونس: بل نشأ بها : صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سَلَفا ، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط ، من السادسة، مات بعد الثلاثين ، وقيل : قبلها ، وقيل قبل الخمسين بسنة. ع. [5]

- عبد الكريم بن أبي المُخَارق: بضم الميم وبالخاء المعجمة ، أبو أمية المعلَّم ، البصري ، نزيل مكة ، واسم أبيه قيس ، وقيل طارق : ضعيف، له في البخاري زيادة في أول قيام الليل من طريق سفيان ، عن سليمان الأحول، عن طاوس ، عن ابن عباس ، في الذكر عند القيام ، قال سفيان : زاد عبدالكريم ، فذكر شيئا ، وهذا موصول ، وعلَّم له المزي علامة التعليق ، وله ذكر في مقدمة مسلم ، وما روى له النسائي إلا قليلا ، من السادسة أيضاً ، مات سنة ست وعشرين ، وقد

---

(١) التقريب (٤١٠٤) .

(٢) (رقم١٤٢٦) .

(٣) (رقم١٤٣٤) .

(٤) (رقم٩٢) .

(٥) التقريب (٢٤١٠) .

شارك الجزري في بعض المشايخ ، فربما التبس به على من لا فهم له، خ م ل ت س ق.[1]

(١) التقريب (٤١٥٦) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول: أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة.

الوجه الثاني : أيوب ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة.

الوجه الأول: أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة.

- أخرجه مسلم في صحيحه (ص٢٢٩/ رقم ٥٧٣) كتاب المساجد .
- ابن حبان في صحيحه –كما في الإحسان – (٦ / ٤٠٥/ رقم ٢٦٨٨) .

كلاهما من طريق أبي الربيع الزهراني.

- أبو داود في سننه (ص١٥٣/ رقم ١٠٠٨، ١٠١١) كتاب الصلاة ، باب السهو في السجدتين ، عن محمد بن عبيد ،ومن طريقه :
- أبو عوانة في مسنده (٥١٢/١/ رقم ١٩١٥) .
- الدارقطني في سننه (٢/ ١٩١/ رقم ١٣٧٨،١٣٧٩) .
- البيهقي في سننه(٢/ ٣٥٧)،وفي معرفة السنن والآثار(٢٩٩/٣/ رقم ٤٦٣٨).
- الطحاوي في شرح معاني الآثار(٤٤٤/١/ رقم٢٥٧٩) من طريق أسد السنة ، بن موسى القرشي.
- أبو نعيم في مستخرجه (٢/ ١٧٣/ رقم ١٢٦٥) من طريق حجاج الأزرق .

كلهم عن حماد بن زيد.

- مسلم في صحيحه (ص٢٢٩/ رقم ٥٧٣) كتاب المساجد .
- الحميدي في مسنده (٢٠٢/٢/ ١٠١٣) ، ومن طريقه :
- ابن المنذر في الأوسط (٣/ ٢٩٢/ رقم ١٦٧٩) .
- أبو نعيم في مستخرجه (٢/ ١٧٣/ رقم ١٢٦٤) .
- البيهقي في السنن (٢/ ٣٥٤) .

- أحمد بن حنبل في مسنده (١٢/ ٣٣٠/ رقم ٧٣٧٤، ٧٣٧٦) ، ومن طريقه: البيهقي في معرفة السنن (٢٩٨/٣/ رقم ٤٦٣٥) .
- ابن الجارود في المنتقى (٧١/ رقم ٢٤٣) .
- ابن خزيمة في صحيحه (٢ / ١١٧/ رقم ١٠٣٥) .
- أبو عوانة في مسنده (١/ ٥١١/ رقم ١٩١٣) .
- ابن حبان في صحيحه –كما في الإحسان – (٦ / ٣٠/ رقم ٢٢٥٥) .
- ابن الخراط في الأحكام الكبرى (٢ / ٣٢٩) .

كلهم من طريق سفيان بن عيينة.

- مالك في موطأه (٤١٥/١/ رقم ٢١٩) ومن طريقه :
- البخاري في صحيحه (ص١٥٠/ رقم ٧١٤) كتاب الأذان ، باب : هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس ، وفي (ص٢٤٠/ رقم ١٢٢٨) كتاب السهو ، باب من لم يتشهد في سجدتي السهو، وفي (ص١٣٨٣/ رقم ٧٢٥٠) كتاب أخبار الآحاد ، باب ماجاء في إجازة خبر الواحد الصدوق.
- أبو داود في سننه (ص١٥٣/ رقم ١٠٠٩) كتاب الصلاة ، باب السهو في السجدتين.
- الترمذي في جامعه (ص١٠٧/ رقم ٣٩٩) أبواب الصلاة عن رسول الله – ﷺ– ، باب ما جاء في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر والعصر، قال :« حديث حسن صحيح» .
- النسائي في سننه (ص١٧١/ رقم١٢٢٦) كتاب السهو، باب ما يفعل من سلم من ركعتين ناسيا وتكلم .
- الشافعي في الأم (٢/ ٢٨٠/ رقم ٢٥٩) ، وفي مسنده (١/ ٣٢٠/ رقم ٣٣٠)، وفي اختلاف الحديث (ص٥٣٩) ، ومن طريقه:
- ابن المنذر في الأوسط: (٢٣١/٣/رقم١٥٦٩) .
- أبو عوانة في مسنده (٥١٢/١/ رقم ١٩١٥) .
- الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٤٤/١/ رقم٢٥٨١) .

- ابن حبان في صحيحه –كما في الإحسان – (٦ / ٢٥/ رقم ٢٢٤٩) ، (٦ / ٤٠٣/ رقم٢٦٨٦)
- البيهقي في السنن (٢/ ٣٥٦) ، وفي معرفة السنن والآثار (٣/ ٢٩٧/ رقم ٤٦٣٤) .
- عبد الرزاق في مصنفه (٢ / ٢٩٩/ رقم٣٤٤٧) من طريق معمر ، ومن طريقه : أحمد بن حنبل في مسنده (٢٢٣/١٣/ رقم ٧٨٢٠) .
- ابن خزيمة في صحيحه (٢ / ٣٦/ رقم٨٦٠) .
- ابن حبان في صحيحه –كما في الإحسان – (٦ / ٣٩٦/ رقم٢٦٧٥) .

كلاهما (ابن خزيمة، وابن حبان) من طريق عبد الوهاب الثقفي .

- الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٤٤/١/ رقم٢٥٨٠) من طريق وهيب بن خالد.
- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق حماد بن سلمة ، و لم أقف عليه.
- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق عبد الوارث بن سعيد ، و لم أقف عليه.
- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة، و لم أقف عليه.
- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق عبد الله بن عمر العمري ، و لم أقف عليه.
- الصوري في الفوائد العوالي (ص٩٥) من طريق جرير بن حازم . قال: « هذا حديث غريب من حديث أبي رجاء يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي النضر جرير بن حازم ، وهو يدخل في رواية الكبار عن الصغار، لأن يزيد بن أبي حبيب تابعي جليل من تابعي مصر، يروي عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي ، وأبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني ، وهما صحابيان ».

كلهم : جرير بن حازم ،وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، و سفيان بن عيينة ، ومالك بن أنس ، ومعمر بن راشد، عبد العزيز بن أبي سلمة ،وعبد الله بن عمر

العمري، و عبد الوارث بن سعيد ،وعبد الوهاب الثقفي ، ووهيب بن خالد ، عن أيوب ، به ، بلفظ : " أن رسول الله -ﷺ- انصرف من اثنتين ، فقال له ذو اليدين : أقصرت الصلاة يا رسول الله ، أم نسيت ؟ فقال : " أصدق ذو اليدين ؟ " ، فقال الناس : نعم ، فقام رسول الله -ﷺ- ، فصلى ركعتين أخريين ، ثم سلم ، ثم كبر ، ثم سجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع ، ثم كبر فسجد مثل سجوده ، ثم رفع " واللفظ للبخاري.

تابع أيوب على هذا الوجه :

- ابن عون : أخرجه البخاري في صحيحه (ص١١٣/ رقم ٤٨٢)كتاب الصلاة ، باب تشبيك الأصابع في المسجد، وغيره.
- أبو هلال الراسبي: ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه .
- أشعث بن سوار: ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه .
- أشعث بن عبد الملك :ذكره الدارقطني في هذا الجواب،و لم أقف عليه .
- أيوب بن خوط : ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه .
- حبيب بن الشهيد: أشار له أبو داود في سننه (ص١٥٤) .
- حميد الطويل : أشار أبو داود له في سننه (ص١٥٤) .
- خالد الحذاء : النسائي في سننه (ص١٧٢/ رقم١٢٣٦) كتاب السهو، باب ذكر الاختلاف على أبي هريرة .
- الربيع بن صبيح : ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه .
- سعيد بن عبد الرحمن البصري : أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢١ / ١٨٤/ رقم ٢٥١٠) .
- سفيان بن حسين : ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه .
- سلم بن أبي الذيال : ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه .
- سلمة بن علقمة : أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٤٤٤/ رقم٢٥٨٠) ، وغيره .
- سليمان بن أبي سليمان القافلاني: ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف

عليه .

- طلحة بن النضر الحداني : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦ / ١١٧/ رقم٥٩٧٢) .
- عاصم الأحول : أشار أبو داود له في سننه (ص١٥٤) .
- عبد الله بن محمد بن سيرين: أخرجه الدارقطني في سننه (٢/ ١٩٩/ رقم١٣٩٤)، وابن حبان في الثقات (٧ / ٤١) .
- عمران بن خالد : ذكره الدارقطني في هذا الجواب ، و لم أقف عليه .
- قتادة بن دعامة السدوسي : صحيح ابن خزيمة (٢ / ١١٨/ رقم١٠٣٦) ، وغيره .
- قرة بن خالد : أخرجه الطبراني في المعجم الصغير(١ / ١٨٥/ رقم ٢٩٣) .
- معاوية بن عبد الكريم الضال : أخرجه الطبراني في الأوسط (٣ / ٣٢٩/ رقم٣٣١٠) .
- هارون بن إبراهيم الأهوازي: أخرجه الطبراني في المعجم الصغير(١ / ١٨٥/ رقم ٢٩٣) .
- هشام بن حسان : أخرجه أبو داود في سننه (ص١٥٣/ رقم ١٠١١) كتاب الصلاة ، باب السهو في السجدتين.، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٤٤/١/ رقم٢٥٨٢) ، وغيره .
- يحيى بن عتيق : أخرجه أبو داود في سننه (ص١٥٣/ رقم ١٠١١) كتاب الصلاة ، باب السهو في السجدتين.
- يزيد بن إبراهيم التستري: أخرجه البخاري في صحيحه (ص ٢٤١/ رقم ١٢٢٩) كتاب السهو ، باب من يكبر في سجدتي السهو، وفي (ص١١٧٠/ رقم ٦٠٥١)كتاب الأدب ، باب مايجوز من ذكر الناس نحو قولهم : الطويل والقصير.وغيره.
- يونس بن عبيد : أشار له أبو داود في سننه (ص١٥٤) .

الوجه الثاني : أيوب ، عن عن عبد الكريم بن أبي المخارق أبي أمية ، عـــن ابـــن سيرين ، عن أبي هريرة.

- ذكره الدارقطني في هذا السؤال من طريق سعيد بن أبي هلال ، و لم أقف عليه .

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب إسنادا ، وعلى راو دونه متنا .

أولا: تحرير الاختلاف في إسناده :

اختلف عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول: رواه جرير بن حازم ،وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، و سفيان بن عيينة ، ومالك بن أنس ، ومعمر بن راشد، عبد العزيز بن أبي سلمة ،وعبد الله بن عمر العمري، و عبد الوارث بن سعيد ،وعبد الوهاب الثقفي ، ووهيب بن خالد ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة.

الوجه الثاني : رواه سعيد بن أبي هلال عن أيوب ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق أبي أمية ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة.

الوجه الراجح :

الوجه الأول، للقرائن التالية :

١. أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، أما الوجه الثاني فلم أقف على من أخرجه.
٢. كثرة متابعاته في الصحيحين وغيرهما .
٣. أيوب لا يرضى عبد الكريم بن أبي المخارق ، فكيف يروي عنه ، وقد قال: «عبد الكريم كان غير ثقة».(١)
٤. صرح أيوب بالسماع من ابن سيرين كما في صحيح مسلم وغيره.
٥. لأنه من رواية الأكثر والأحفظ من أصحاب أيوب المقدمين فيه ، أما الطريق الثاني فلم أقف عليه لكن الدارقطني في هذا الجواب ذكر أنه من طريق سعيد بن أبي هلال ، وهو صدوق ، ضعفه ابن حزم ، وحكى أحمد اختلاطه .

---

(١) علل الدارقطني (١٠/ ٧) .

ثانيا : تحرير الاختلاف في متنه:

قال الدارقطني في هذا الجواب : «وأما ما ذكر في متنه فإن كل من رواه عن أيوب وعن غير أيوب ، عن ابن سيرين ، قال : إن النبي -ﷺ- قال لأصحابه : أصدق ذو اليدين ؟ قالوا : نعم ، إلا حماد بن زيد فإنه رواه عن أيوب ، وقال فيه : فأومئوا نعم نعم ».

اختلف في متن هذا الحديث عن حماد على وجهين :

الوجه الأول : رواه أبو الربيع الزهراني ،وأسد السنة بن موسى القرشي، وحجاج الأزرق[1] عن حماد بلفظ : «نعم».

الوجه الثاني :رواه محمد بن عبيد ، عن حماد بلفظ : «فأومأوا أي نعم» .

الوجه الراجح :

كلا الوجهين صحيحان ، للقرائن التالية:

١. الوجه الأول فيها نطق ظنا منهم أن الصلاة قصرت ، وكذلك تكلم نبينا -ﷺ- ظنا منه أن الصلاة انتهت . والثاني : فيها إماء ، أي تحريك الرأس دون النطق لأن الصلاة لم تنتهِ.

٢. كلاهما من رواية أصحاب حماد الأثبات قال البيهقي : « قال أبو داود : لم يذكر فأومئوا إلا حماد بن زيد قال الشيخ : و لم يبلغنا إلا من جهة أبي داود ، عن محمد بن عبيد ، عن حماد بن زيد وهم ثقات أئمة»[2] وقال: «فأومئوا أن نعم وهذه اللفظة ليست في رواية مسلم ، عن أبي الربيع ، عن حماد : فأومئوا

(١) ساق الحديث مختصرا لم يذكر سؤال النبي فيه بلفظ : "أنه صنع في الصلاة شيئا ناسيا فبني عليه ثم سلم وسجد سجدتي السهو ". لكني أوردته هنا لأن البيهقي قال: « و لم يبلغنا إلا من جهة أبي داود ، عن محمد بن عبيد» .ففهمت أن كل من رواه غير محمد بن عبيد ذكر لفظة نعم .

(٢) السنن الكبرى (٢/ ٣٥٧) .

، وإنما هي في رواية أبي داود ، عن محمد بن عبيد ، وأبـــو داود ، إمـــام في الحديث ».[1]

وبما أن مخرج الحديث واحدا ، والطرق صحيحة ، فنحاول الجمـــع بينـــهما ، فنقول : بعض الصحابة أجاب النبي -ﷺ- بقول نعم ، باللفظ ، وبعضـــهم أجابه بالإيماء . فربما نقله راوي الحديث حماد بن زيد مرة بـــاللفظ ، ومـــرة بالإماء خصوصا أنه من المكثرين .

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح متفق على صحته .

(١) معرفة السنن والآثار(٣/٢٩٩) .

٥ . (٤٣/ ١١) العلل ((١٠/ ٢٧/ رقم١٨٣٠))

((وسئل عن حديث ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله–ﷺ– :" إذا أتيتم الصلاة فأتوها وعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا".

فقال : اختلف في رفعه ، عن ابن سيرين ، فرواه يونس بن عبيد ، وهشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

وكذلك رواه علي بن عاصم ، عن خالد الحذاء ، وهشام مرفوعا.

ورواه حماد بن زيد ، عن أيوب ،وهشام، موقوفا.

وخالفه حماد بن سلمة ، واختلف عنه : فرواه محمد بن مصعب القَرْقَساني ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعا.

وخالفه أصحاب حماد بن سلمة عن حماد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عـــن أبي هريرة مرفوعاً أيضاً.

ووقفه سلم بن أبي الذَّيَّال عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة.

ورفعه صحيح ، وقد عرفت عادة ابن سيرين أنه ربما توقف عن رفع الحديث توقياً)).

رجال الأسانيد :

- ابن سيرين : تقدم[1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كبير القدر ،كان لا يرى الرواية بالمعنى.
- أبو هريرة: صحابي جليل -رضي الله عنه- .
- يونس بن عبيد : تقدم [2] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل ورع.
- هشام بن حسان: تقدم[3]، وخلاصة حاله أنه : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما.
- علي بن عاصم: تقدم [4]،خلاصة حالة أنه: صدوق يخطيء ويُصِر ، ورمي بالتشيع.
- خالد الحذاء: تقدم[5]، وخلاصة حاله أنه : ثقة يرسل من الخامسة ، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان.
- حماد بن زيد: تقدم [6] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فقيه.
- حماد بن سلمة: تقدم[7]، وخلاصة حاله أنه : ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة .
- محمد بن مصعب القرقساني: محمد بن مصعب بن صَدَقة القَرْقَسائي [8]،

---

(١) (رقم١٤٢٦) .

(٢) (رقم ١٤٢٦) .

(٣) (رقم ١٤٢٦) .

(٤) (رقم١٤٣١).

(٥) (رقم ١٤٤٨) .

(٦) (رقم٩١٧) .

(٧) (رقم ١٤٢٦) .

(٨) القرقساني : هذه النسبة إلى قرقيسيا، وهي بلدة بالجزيرة، ، قريبة من الرقة، والنسبة بإثبات النون وإسقاطها، والقائل بالنون وإثباتها أكثر، حتى اشتهر بذلك. (الأنساب ١٠/١٠٥) . قرقيسيا : مدينة بالجانب الشرقي من الفرات ، ويصب أسفلها نهر الهرماس المسمى بالخابور، ولها ثمار كثيرة. نزهة المشتاق (٢ / ٦٥٧) .

بقافين ومهملة: صدوق كثير الغلط، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين ، ت ق.[1]

- الأعرج: تقدم [2] ، وخلاصة حاله : ثقة ثبت عالم.
- سَلْم بن أبي الذَّيَّال: تقدم [3]، وخلاصة حاله أنه : ثقة قليل الحديث.

---

(١) التقريب (٦٣٠٢) .

(٢) (رقم ١٦٤٥) .

(٣) (رقم ١٨١٩) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الثالث: أيوب، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

- أخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام (ص ٤٤/رقم ١٨٨) من طريق موسى المنقرى أبو سلمة التبوذكى.
- الطحاوي في شرح معاني الآثار(١/٣٩٦/رقم ٢٣١٧) من طريق أسد بن موسى .

كلاهما عن حماد بن سلمة ، عنه ، به.

تابع أيوب على الرفع:

- أبو هلال : أخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام[(١)] (ص ٤٣/رقم ١٨٦) .
- خالد الحذاء: أخرجه أحمد في مسنده[(٢)] (٢١ / ١٨٢/ رقم١٣٥٥٨).
- سَلْم بن أبي الذَّيَّال: ذكره الدارقطني في هذا الجواب و لم أقف عليه.
- عبد الله بن عون : أخرجه ابن الأعرابي في معجمه [(٣)] (٣/ ٦٥٨/رقم ١٣٠٩) .
- عوف العبدي : أخرجه أحمد في مسنده (١٤/٥٢٥/٨٩٦٧) .
- هشام بن حسان: أخرجه مسلم في صحيحه (ص٢٣٩/ رقم ٦٠٢) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، وغيره.
- يونس بن عبيد:أخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام (ص ٤٣/رقم ١٨٧).

---

(١) فيه: عمرو بن منصور القيسي البصري القداح أبو عثمان : صدوق. التقريب (٥١١٨) .

(٢) فيه : علي بن عاصم: تقدم في التراجم أنه صدوق يخطىء ويُصِر ، ورمي بالتشيع.

(٣) فيه: مسروق بن المرْزُبان الكندي أبو سعيد الكوفي: صدوق له أوهام . التقريب (٦٦٠٣) .

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

- أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ٣٣٨/ رقم٧٤٧٣) من طريق الثقفي .
- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق حماد بن زيد ، و لم أقف عليه.

كلاهما حماد بن زيد ، وعبد الوهاب الثقفي، عنه ، به.

الوجه الثالث: أيوب، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعا.

- رواه محمد بن مصعب القرقساني عن حماد بن سلمة به ، ذكره الدارقطني في هذا الجواب و لم أقف عليه.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب ، وعلى راو دونه .

أولا: تحرير الاختلاف عن حماد بن سلمة في شيخ شيخه ، على وجهين :

الوجه الأول : رواه محمد بن مصعب القرقساني ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، مرفوعا.

الوجه الثاني: رواه أسد بن موسى ، و موسى المنقرى أبو سلمة ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، مرفوعا.

الوجه الراجح :

الوجه الثاني ، للقرينتين التاليتين:

١. الوجه الأول من رواية محمد بن مصعب القرقساني وهو: صدوق كثير الغلط ، وروايته عن حماد بن سلمة مضطربة، قال الإمام أحمد : «حديث القرقساني ، قال أبو داود: - يعني محمد بن مصعب القرقساني - عن الأوزاعي مقارب ، وأما عن حماد بن سلمة ففيه تخليط» ، قلت لأحمد :« تحدث عنه ؟ » أعني القرقساني ، قال: « نعم».[١]

٢. الوجه الثاني من رواية الأكثر والأحفظ .

تحرير الاختلاف عن أيوب ، اختلف عنه على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : رواه حماد بن سلمة — في الوجه الراجح عنه - عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : رواه حماد بن زيد ، والثقفي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة موقوفا.

الوجه الثالث: رواه حماد بن سلمة — في الوجه المرجوح عنه — عن أيوب، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعا.

---

(١) سؤالات أبي داود (ص ٢٨٤/رقم ٣٢٨) .

الوجه الراجح:

الوجه الأول والثاني ، للقرائن التالية :

١. كلا الوجهين من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيه ، الوجه الأول : حماد بن سلمة،وتابعهما:أبو هلال، وخالد الحذاء ،و سَلْم بن أبي الذَّيَّال ، عبد الله بن عون ، عوف العبدي،و هشام بن حسان،و يونس بن عبيد.

و الوجه الثاني : رواه حماد بن زيد المقدم في أيوب على كل أحد كما تقدم[١].والثقفي ، وهو ثقة .

٢. من القرائن أيضا : عرُف عن ابن سيرين وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه ، كما تقدم.[٢]

٣. عرُف عن أيوب أيضا وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه ،كما تقدم.[٣]

٤. من القرائن أيضا : سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حدث بالرفع في مجلس ، والوقف في مجلس آخر .

٥. من القرائن أيضا : تصريح ابن سيرين بأن كل مارواه عن أبي هريرة فهو مرفوع ،كما تقدم [٤].

الحكم على الحديث:

متفق على صحته ، أخرجه الشيخان[٥].

---

(١)(رقم٩١٧) .

(٢) (رقم١٤٢٦) .

(٣) (رقم٩١٧) .

(٤) (رقم١٤٢٦) .

(٥) البخاري (ص١٣٧/رقم٦٣٦) كتاب الأذان ، باب لايسعى إلى الصلاة ، وليأتِ بالسكينة والوقار ؛ (ص١٨١/رقم ٩٠٨) كتاب الجمعة ، باب المشي إلى الجمعة . ومسلم (ص٢٣٩/ رقم ٦٠٢) كتاب المساجد .

٥ .(٤٤ /١٢) العلل ((١٠/ ٣٠/ رقم١٨٣٣))

((وسئل عن حديث ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال رسـول الله-ﷺ- :" إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن أن تكذب ، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حـديثا ، وإذا رأى أحدكم ما يكره فلا يحدث بها ولْيُصَلِّ[(١)] ، والرؤيا ثـلاث : والرؤيـا الصالحة بشرى من الله ، وهي جزء من ستة وأربعين جزءا من النبـوة ،والقَيْـد[(٢)] ثبات في الدين ، وأكره الغُلّ[(٣)]".

فقال : يرويه أيوب السختياني ، واختلف عنه ؛ فرواه ابن عيينة ، وابن عُلية ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا ...

ورواه عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب مرفوعا إلى النبي -ﷺ- بطولـه ، وتابعـه حمزة بن أبي حمزة النصيبي ، على بعض الألفاظ في الحديث ، فرفعها عن أيوب.

وكذلك رواه مسندا ، عن ابن سيرين : قتادة : وقرة بن خالد ، وسالم الخيـاط ، ويونس بن عبيد ، وهشام بن حسان ، وعوف الأعرابي ...

ورواه عاصم الأحول ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ووقفه.ورفعه صحيح.

حدثنا علي بن محمد السواق[(٤)]قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح [(٥)]،

---

(١) أي : يشرع لمن رأى ما يكره أن يقوم ويصلي ، قال النووي : « فإذا رأى ما يكرهه نفـث عـن يساره ثلاثا قائلا : أعوذ بالله من الشيطان ومن شرها ، وليتحول إلى جنبه الآخر ، وليصـل ركعـتين ، فيكون قد عمل بجميع الروايات ». شرح صحيح مسلم (٢١/٨).

(٢) هو: حبل ونحوه يجعل في رجل الدابة وغيرها فيمسكها. المعجم الوسيط (٧٦٩) .

(٣) جعل في يده وعنقه الغل وهو: القيد المختص بهما. النهاية (٣ /٣٨١)، قال أبو عبـد الله البخـاري: «لاتكون الأغلال إلا في الأعناق ». صحيح البخاري(ص١٣٤١) .

(٤) علي بن محمد بن عثمان بن عمران ، أبو الحسن البندار، يعرف بابن السواق ،وهو أخو محمد ،سمـع أحمد بن يوسف بن خلاد ، وابن مالك القطيعي، كتب عنه: الأزَجي وغيره ، وكان ثقـة ، مـات يـوم الثلاثاء ، ودفن يوم الأربعاء ،التاسع عشر من رجب سنة أربع وعشـرين وأربعمائـة. تـاريخ بغـداد (٥٨٢/١٣/رقم ٦٤٨٤) .

(٥) هو: الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفَرانيّ، أبو علي البغدادي ، صاحب الشافعي ، وقد شـاركه في الطبقة الثانية من شيوخه: ثقة ، من العاشرة، مات سنة ستين ، أو قبلها بسـنة. خ٤. التقريـب (رقـم ١٢٨١) .

حدثنا إسماعيل[1]، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، قـــال : إذا اقتـــرب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا ، ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ، والرؤيا ثلاث ، فالرؤيا الصالحة بشرى من الله تعالى ، ورؤيا مما يحدث بها الرجل نفسه ، ورؤيا تحزين من الشيطان ، فإن رأى أحدكم ما يكره فلا يحدث به ، وليقم فليصل.

قال أبو هريرة : أحب القيد في النوم ، وأكره الغل ، والقيد ثبات في الدين...)) .

(١) هو : ابن علية .

رجال الأسانيد :

- ابن سيرين: تقدم[١]، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت عابد كـبير القـدر ،كان لا يرى الرواية بالمعنى.
- أبو هريرة: صحابي جليل -رضي الله عنه- .
- ابن عيينة:تقدم[٢] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات.
- ابن عُلية:تقدم [٣] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ.
- عبد الوهاب الثقفي: تقدم[٤]، وخلاصة حاله أنه : ثقة تغير قبـل موتـه بثلاث سنين .
- حمزة بن أبي حمزة : حمزة بن أبي حمزة الجُعْفي ، الجَزَري النَصيِبيّ، واسم أبيه ميمون ، وقيل عمرو: متروك متهم بالوضع ، من السابعة . ت. [٥]
- قتادة: تقدم[٦] ،وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت.
- قرة بن خالد: تقدم [٧] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ضابط.
- سالم الخياط: تقدم [٨]، وخلاصة حاله أنه : صدوق سيء الحفظ.
- يونس بن عبيد: تقدم [٩] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة ثبت فاضل ورع.
- هشام بن حسان:تقدم[١٠]،وخلاصة حاله أنه : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل:كان يرسل عنهما.

---

(١) (رقم١٤٢٦) .

(٢) (رقم١٤٢٦) .

(٣) (رقم١٤٤٣) .

(٤) (رقم١٤٣٤) .

(٥) التقريب (١٥١٩) .

(٦) (رقم ١٤٢٦) .

(٧) (رقم ١٤٢٦) .

(٨) (رقم١٢٦٥) .

(٩) (رقم ١٤٢٦) .

(١٠) (رقم ١٤٢٦) .

- عوف الأعرابي: تقدم[1]، وخلاصة حاله أنه : ثقة رمي بالقدر وبالتشيع. وبالتشيع.
- عاصم الأحول:تقدم [2]، وخلاصة حاله أنه : ثقة.

(١) (رقم ١٤٢٦) .

(٢) (رقم ١٨١٩) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب على وجهين :

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا

الوجه الأول : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا.

- أخرجه مسلم في صحيحه (ص٩٣٠/ رقم ٢٢٦٣) كتاب الرؤيا.
- أبو داود في سننه (ص٧٠٦/ قم ٥٠١٩) كتاب الأدب ، باب في الرؤيا.
- الترمذي في سننه (ص٥٢١/ رقم ٢٢٧٠) أبواب الرؤيا ، باب أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة. وقال: «وهذا حديث حسن صحيح».
- الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٤٢٨/١) .

كلهم من طريق عبد الوهاب الثقفي.

- عبد الرزاق في مصنفه (١١ / ٢١١/ رقم ٢٠٣٥٢) عن معمر بن راشد ، ومن طريقه :
- مسلم في صحيحه (ص٩٣٠/ رقم ٢٢٦٣) كتاب الرؤيا.
- الترمذي في سننه (ص٥٢٥/ رقم ٢٢٩١) أبواب الرؤيا ، باب ماجاء في رؤيا النبي – ﷺ – في الميزان والدلو.وقال: « وقد روى عبد الوهاب الثقفي هذا الحديث عن أيوب مرفوعا ، ورواه حماد بن زيد عن أيوب ووقفه».
- أحمد في مسنده (١٣/٨٠/ رقم ٧٦٤٢) .
- الخطابي في غريب الحديث (١ / ٩٤).
- الحاكم في مستدركه على الصحيحين (٤/٥٤٥/ رقم ٨٢٥٤) ، وقال: « هذا

حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ».[1]

- البيهقي في الآداب (ص٢٧٩/ رقم ٨٤٦).
- وفي معرفة السنن والآثار (١٤/ ٤٨٥/ رقم ٢٠٨٦٠).
- وفي شعب الإيمان (٤٢٣/٦/ رقم ٤٤٣١).
- ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٢٨٦/١).
- البغوى في شرح السنة (١٢/ ٢٠٩/ رقم ٣٢٧٩).
- الطبراني في المعجم الأوسط (١٢٣/١/ رقم ٣٩٣) .
- ابن حبان في صحيحه –كما في الإحسان لابن بلبان – (١٣ / ٤٠٤/ رقم ٦٠٤٠) من طريق سفيان بن عيينة.
- الطبراني في المعجم الأوسط (٢٠٥٧/٣٠٦/٢) من طريق حماد بن سلمة .
- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق إسماعيل بن عُلية ،و لم أقف عليه .
- البغوى في شرح السنة (١٢/ ٢٠٨/ رقم ٣٢٧٨) من طريق جرير بن حازم .

ستتهم: إسماعيل بن عُلية ، جرير بن حازم ، حماد بن سلمة ، سفيان بن عيينة ، عبد الوهاب الثقفي ، معمر بن راشد ، عنه ، به .

تابع أيوب على الرفع :

- أبو هلال محمد بن سليم الراسبي: ذكره البخاري في صحيحه كتاب التعبير، باب القيد في المنام (ص١٣٤١) معلقاً.
- الأوزاعي: أخرجه ابن ماجه (ص٥٦٠/ رقم ٣٩١٧) كتاب تعبير الرؤيا ،باب أصدق الناس رؤيا أصدقهم حديثا.
- سالم الخياط : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٩١/١/ رقم ٩٥٥) .
- عوف الأعرابي: أخرجه البخاري في صحيحه (ص١٣٤١/ رقم ٧٠١٧) كتاب التعبير، باب القيد في المنام.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ص١٣٤١/ رقم ٧٠١٧) كتاب التعبير، باب القيد في المنام. ومسلم في صحيحه (ص٩٣٠/ رقم ٢٢٦٣) كتاب الرؤيا.

- قتادة بن دعامة السدوسي: أخرجه مسلم في صحيحه (ص٩٣٠/ رقم ٢٢٦٣) كتاب الرؤيا؛ وغيره .
- قرة بن خالد : أخرجه أبو الفضل الزهري في جزئه (١/٢٨٠/ رقم ٢٤٩).
- هشام بن حسان :أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦/٤٢٢/ رقـــم ٤٤٣٠)؛ وغيره.
- يونس بن عبيد : . ذكره البخاري في صحيحه كتاب التعبير، باب القيد في المنام (ص١٣٤١) ، وقال :«لا أحسبه إلا عن النبي -ﷺ- في القيد» معلقاً.

الوجه الثاني : أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا.

- أخرجه مسلم في صحيحه (ص٩٣٠/ رقم ٢٢٦٣) كتاب الرؤيا، قال: حدثني أبو الربيع ، حدثنا حماد يعني - ابن زيد - ، حدثنا أيوب ، وهشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة .

تابع أيوب على الوقف:

- عاصم الأحول: ذكره الدارقطني في هذا الحديث و لم أقف عليه.
- هشام بن حسان : أخرجه مسلم في صحيحه (ص٩٣٠/ رقم ٢٢٦٣) كتاب الرؤيا، من طريق حماد بن زيد.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب، وعلى راو دونه.

أولا: تحرير الاختلاف عن سفيان بن عيينة على وجهين:

الوجه الأول : رواه إبراهيم بن بشار الرمادي ، عن سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : لم أقف على من رواه عن ابن عيينة ،عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الراجح:

كلا الوجهين صحيحان ،للقرينتين التاليتين :

١. لكلا الوجهين متابعات صحيحة تعضده.
٢. سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حدث بالرفع في مجلس ، والوقف في مجلس آخر .

ثانيا : تحرير الاختلاف عن أيوب على وجهين:

الوجه الأول : رواه جرير بن حازم ،وحماد بن سلمة،و سفيان بن عيينة – في رواية عنه – ،وعبد الوهاب الثقفي، ومعمر بن راشد، عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني :رواه إسماعيل بن عُلية ،وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة – في رواية عنه – عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الراجح:

كلا الوجهين صحيحان ، للقرائن التالية :

١. كلا الوجهين من رواية أصحاب أيوب المقدمين فيه ، الوجه الأول :رواه جرير بن حازم ،وحماد بن سلمة،و سفيان بن عيينة ،وعبد الوهاب الثقفي، ومعمر بن راشد ؛ و الوجه الثاني : رواه إسماعيل بن عُلية ،وحماد بن زيد

المقدم في أيوب على كل أحد ، كما تقدم[1]، وسفيان بن عيينة – و لم أقف عليه –.

٢. من القرائن أيضا : عرُف عن ابن سيرين وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه ،كما تقدم.[2]
٣. عرُف عن أيوب أيضا: وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه ،كما تقدم.[3]
٤. من القرائن أيضا : سعة رواية المختلف عليه وكثرة علمه ، لأنه ربما حدث بالرفع في مجلس ، والوقف في مجلس آخر .
٥. من القرائن أيضا : تصريح ابن سيرين بأن كل ماورواه عن أبي هريرة فهو مرفوع ،كما تقدم [4].
٦. تصريح الإمام الدارقطني في هذا الجواب بصحة المرفوع قال: « ورفعه صحيح » ، وهذا لايعني أن الوقف خطأ.
٧. من القرائن: أنّ سفيان بن عيينة رواه على الوجهين ، مما يدل أنه حفظه عن أيوب على الوجهين.

الحكم على الحديث:

صحيح ، وتقدم أن مسلما أخرجه في صحيحه ، وله متابعات في صحيح البخاري[5]، وغيره.

---

(١)(رقم٩١٧) .

(٢) (رقم١٤٢٦) .

(٣) (رقم٩١٧) .

(٤) (رقم١٤٢٦).

(٥) (ص١٣٣٥/رقم٦٩٨٧) كتاب التعبير ، باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ؛ (ص١٣٤١/ رقم ٧٠١٧) كتاب التعبير ، باب القيد في المنام.

مسألة: تحرير الاختلاف الواقع في المتن :

اختلف في عبارة : « أحب القيد في النوم ، وأكره الغل ، والقيد ثبات في الدين ».على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول: عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الثالث: عن ابن سيرين مرسلا.

دراسة المسألة:

قال البخاري بعد أن ساق طريق عوف : « قال محمد:« وأنا أقول هذه»، قال : وكان يقال: « الرؤيا ثلاث حديث النفس ، وتخويف الشيطان ، وبشرى من الله ، فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد ، وليقم فليصل». قال: «وكان يكره الغل في النوم ، وكان يعجبهم القيد» . ويقال : «القيد ثبات في الدين».

وروى قتادة ، ويونس ، وهشام ، وأبو هلال ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي -ﷺ- ، وأدرجه بعضهم كله في الحديث ، وحديث عوف أبين .

وقال يونس : «لا أحسبه إلا عن النبي -ﷺ- في القيد».[1]

قال مسلم بعد أن ساق طريق عبد الوهاب الثقفي: « فلا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين ؟!! ».

وقال بعد أن ساق طريق معمر : وقال في الحديث : قال أبو هريرة : «فيعجبني القيد ، وأكره الغل ، والقيد ثبات في الدين».[2]

قال البغوي [3]: « فرواه قتادة ، وأدرج الكل في الحديث ، ورواه عوف عن ابن سيرين ، وجعل قوله : " الرؤيا ثلاثة " من قول بن سيرين إلى آخره ،وأدرج عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين الكل في الحديث. قال :

---

(١) صحيح البخاري(ص١٣٤١) .

(٢) صحيح مسلم (ص٩٣٠) .

(٣) شرح السنة (١٢/ ٢٠٩) .

«وأحب القيد ، وأكره الغل ، والقيد ثبات في الدين »، فلا أدري هو في الحديث ، أم قاله ابن سيرين؟!، وجعله معمر عن أيوب من قول أبي هريرة ».

الراجح:

أنها مدرجة من قول أبي هريرة -رضي الله عنه- لتصريح أكثر رواة هذا الحديث بذلك.

٥ . (٤٥ /١٣) العلل ((١٠/١٧٢/ رقم١٩٦٤))

((وسئل عن حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله -ﷺ- : "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة".

فقال : يرويه أيوب السختياني ، واختلف عنه ؛ فرواه عباد بن كثير وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، عن أيوب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي - ﷺ- .

وقيل : يحيى بن حكيم المقوم ، عن عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن أيوب ، ووقفه على أبي هريرة.

وخالفهما حماد بن زيد ، رواه عن أيوب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سُمَيّ مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، رفعه حسن الحلواني ، عن سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد وتابعه سعيد بن عتاب الدهقان ، عن سليمان بن حرب.

ووقفه إسماعيل بن إسحاق القاضي وغيره ، عن سليمان بن حرب.

ورواه عبدة بن سليمان ،عن عبيد الله بن عمر ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، مرفوعا.

ورواه إسماعيل بن زكريا ، عن عبيد الله عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، ورفعه أيضا...

وروى هذا الحديث سهيل بن أبي صالح ، واختلف عنه ...

والصحيح : قول من قال : عن سهيل ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه يحيى القطان ، وعبد الرزاق ، ويحيى بن يَمَان ، عن الثوري ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة.

ورواه ابن عيينة ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، مرفوعا أيضا...)).

رجال الأسانيد :

- أبو صالح : ذَكْوان ، أبو صالح السمان الزيات المدني: ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة ، من الثالثة ، مات سنة إحدى ومائة .ع. (١)
- أبو هريرة:صحابي جليل – رضي الله عنه – .
- عباد بن كثير : تقدم(٢) ، وخلاصة حاله أنه : متروك ، قال أحمد: روى أحاديث كذب.
- عبد العزيز بن عبد الصمد العمي : تقدم (٣)، وخلاصة حاله أنه: ثقة حافظ .
- يحيى بن حَكِيم المُقَوِّم : بتشديد الواو المكسورة ، أبو سعيد البصري : ثقة حافظ عابد مصنف ، من العاشرة ، مات سنة ست وخمسين. د س ق. (٤)
- حماد بن زيد : تقدم (٥)، وخلاصة حاله: أنه : ثقة ثبت فقيه.
- عبيد الله بن عمر : تقدم(٦) ،وخلاصة حاله ، أنه : ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على: مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في: القاسم عن عائشة ، على : الزهري عن عروة عنها.
- سُمَيّ مولى أبي بكر : بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: ثقة ، من السادسة ، مات سنة ثلاثين مقتولا بقديد .ع. (٧)
- حسن الحلواني : الحسن بن علي بن محمد الهذلي ، أبو علي الخَلاّل الحُلْواني، بضم المهملة ، نزيل مكة: ثقة حافظ له تصانيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وأربعين . خ م د ت ق.(٨)
- سليمان بن حرب : الأزدي الواشحي ، بمعجمة ثم مهملة ، البصري ، قاضي

---

(١) التقريب (١٨٤١) .

(٢) (رقم١٤٣٧).

(٣) (رقم ١٨١٩) .

(٤) التقريب (٧٥٣٤) .

(٥) (رقم ٩١٧) .

(٦) (رقم ٩٢) .

(٧) التقريب (٢٦٣٥) .

(٨) التقريب (١٢٦٢) .

مكة: ثقة إمام حافظ ، من التاسعة ، مات سنة أربع وعشرين ، وله ثمانون سنة . ع .[1]

- سعيد بن عتاب الدهقان: بن أبان أبو عثمان، كان ثقة.[2]
- إسماعيل بن إسحاق القاضي : هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، أبو إسحاق البصري المالكي البغدادي القاضي ، مولى آل جرير بن حازم ، توفي سنة اثنين وثمانين ومائتين .

قال أبو حاتم :« ثقة صدوق».[3]

ذكره ابن حبان في الثقات .[4]

قال الخطيب : « كان فاضلا عالما متقنا فقيها على مذهب مالك بن أنس».[5]

قال الذهبي: « الإمام العلامة،الحافظ، شيخ الاسلام أبو إسحاق، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن محدث البصرة حماد بن زيد بن درهم الازدي، مولاهم البصري، المالكي، قاضي بغداد، وصاحب التصانيف».[6]

- عبدةُ بن سليمان : الكِلابي ، أبو محمد الكوفي، يقال :اسمه عبد الرحمن: ثقة ثبت ، من صغار الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ، وقيل بعدها. ع.[7]
- إسماعيل بن زكريا : بن مرة الخُلْقانيُّ ، بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف ، أبو زياد الكوفي ، لقبه شَقُوصا ، بفتح المعجمة ، وضم القاف الخفيفة وبالمهملة: صدوق يخطىء قليلا ، من الثامنة ، مات سنة أربع وتسعين، وقيل قبلها ع.[8]
- سهيل بن أبي صالح : ذَكْوان السمّان ، أبو يزيد المدني: صدوق تغير حفظه

---

(١) التقريب (٢٥٤٥) .

(٢) تاريخ بغداد (١٠/١٣٦/ رقم ٤٦٣١) .

(٣) الجرح والتعديل (٢/١٥٨/ رقم ٥٣) .

(٤) (٨/١٠٥) .

(٥)تاريخ بغداد (٧/٢٧٢/ رقم ٣٢٧١) .

(٦) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٣٩/ رقم١٥٧).

(٧) التقريب (٤٢٦٩) .

(٨) التقريب (٤٤٥) .

بأخرة ، روى له البخاري مقرونا وتعليقا ، من السادسة ، مـــات في خلافـــة المنصور.ع. [1]

- يحيى القطان : يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضـــمومة وسكون الواو ثم معجمة، التَّميمي ، أبو سعيد القطان البصري: ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين ، وله ثمـــان وســـبعون .ع.[2]
- عبد الرزاق: تقدم[3]، وخلاصة حاله: أنه : ثقة حافظ مصنف شهير عمي في في آخر عمره فتغير وكان يتشيع.
- يحيى بن يَمَان : العِجْلي ، الكوفي: صدوق عابد يخطىء كثيرا وقد تغير، مـــن كبار التاسعة ، مات سنة تسع وثمانين. بخ م ٤ . [4]
- الثوري: تقدم[5]، وخلاصة حاله: أنه : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، مـــن رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس.
- ابن عيينة : تقدم[6] ، وخلاصة حاله أنه : ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنـــه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

---

(١) التقريب (٢٦٧٥) .

(٢) التقريب (٧٥٥٧) .

(٣) (رقم١٢٦٥) .

(٤) التقريب (٧٦٧٩) .

(٥) (رقم٢٩٥) .

(٦) (رقم١٤٢٦) .

التخريج:

اختلف في هذا الحديث عن أيوب ، على خمسة أوجه :

الوجه الأول : أيوب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، مرفوعا.

الوجه الثاني: أيوب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، موقوفا.

الوجه الثالث : أيوب، عن رجل ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، موقوفا.

الوجه الرابع: أيوب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سُمَيّ مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، مرفوعا.

الوجه الخامس: أيوب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سُمَيّ مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، موقوفا.

الوجه الأول : أيوب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، مرفوعا.

- أخرجه الترمذي في العلل الكبير (ص ١٣٧/ رقم ٢٣٧).
- ابن الشجري في أماليه (٧٨/٢) .

كلاهما من طريق نصر بن علي، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد .

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق عباد بن كثير ، و لم أقف عليه.

كلاهما عباد بن كثير ، وعبدالعزيز العمي ، عنه ، به .

الوجه الثاني: أيوب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، موقوفا.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق يحي بن حكيم المقوم ، عن عبد العزيز بن عبد الصمد ، و لم أقف عليه .

الوجه الثالث : أيوب، عن رجل ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، موقوفا.

- أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (ص ٤٩٨/ رقم ١١٦٧) من طريق ابن عُلية ، عنه ، به.

الوجه الرابع : أيوب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سُمَيّ مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، مرفوعا.

- أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/٣٢٩/رقم٥٤٥٦،٥٤٥٥) .
- البيهقي في شعب الإيمان (٦/٩/رقم ٣٧٩٩) .
- الأصبهاني في الترغيب والترهيب(٢/١٥/ رقم ١٠٥٤) .

ثلاثتهم من طريق حسن الحلواني .

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق سعيد بن عتاب الدهقان.

كلاهما حسن الحلواني ، وسعيد بن عتاب الدهقان ، عن سليمان بن حرب ،عن حماد بن زيد ، عنه ، به.

الوجه الخامس : أيوب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سُمَيّ مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، موقوفا.

- ذكره الدارقطني في هذا الجواب من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي وغيره ، عن سليمان بن حرب ،عن حماد بن زيد ، و لم أقف عليه .

تابع أيوب على هذا الوجه :

- سليمان بن بلال: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/١٤٩/ رقم ٣٨٤١) ، وقال: «لم يدخل في هذا الحديث بين عبيد الله بن عمر وبين سُمَيٍّ ، " سهيل بن أبي صالح " إلا سليمان بن بلال، تفرد به عبد العزيز بن يحيى».
- شجاع بن الوليد : أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٧/٤٨/ رقم ٩٢٥٤) .
- عبد الله بن المبارك : أخرجه ابن حبان - كما في الإحسان - (٩/٩/ رقم ٣٦٩٦) .

■ عبد الله بن سعيد بن هند : أخرجه الطبراني في الأوسط[1] (٧/٩٣/رقم ٦٩٥٥) ، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند إلا الوليد بن عمرو بن ساج ، تفرد به محمد بن عبيد الله الحراني ، عن أبيه».

■ عبد الله بن نمير: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤/١٣١/ رقم ٢٥١٣).

■ يحيى بن سعيد القطان:أخرجه البيهقي في سننه (٤/ ص٣٤٣).

(١) الوليد بن عمرو ، قال عنه أبو حاتم : «الوليد وعثمان ابنا عمرو بن ساج يكتب حديثهما ولا يحتج بهما». الجرح والتعديل (٩/١١/ ر قم ٤٧)، قال ابن حبان : « منكر الحديث جدا ، يروى عن الثقات الأشياء المقلوبات ، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ، لا يجوز الاحتجاج به لما كثر مخالفته الثقات في الروايات». المجروحين (٢/ ٤٢١/ رقم ١١٣٤) ، وأوردته كمتابعة هنا لأنه وافق الثقات و لم يخالفهم.

دراسة المسألة ، والحكم على الحديث:

اختلف عن أيوب وعلى راويين دونه .

أولا: تحرير الاختلاف عن عبد العزيز بن عبد الصمد على وجهين :

الوجه الأول: : رواه نصر بن علي، عن عبد العزيز بن عبد الصمد، عن أيوب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، مرفوعا.

الوجه الثاني: رواه يحي بن حكيم المقوم ، عن عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن أيوب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، موقوفا.

الوجه الراجح :

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه، لأنه لم يتيسر لي الوقوف على من أخرج الوجه الثاني والتأكد من سلامته إلى المدار، وعلى فرض ثبوت هذا الطريق فإن الذي يظهر لي أنّ الوجه الثاني هو المحفوظ ، وإن كان رواقما ثقات إلا أن الإمام أبا حاتم رجحه ، قال : «هذا من حديث أيوب موقوف».[1]

ثانيا :تحرير الاختلاف عن سليمان بن حرب ، على وجهين:

الوجه الأول: رواه حسن الحلواني ، وسعيد بن عتاب الدهقان ، عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سُمَيّ مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، مرفوعا.

الوجه الثاني: رواه إسماعيل بن إسحاق القاضي ، عن سليمان بن حرب ،عن عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سُمَيّ مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، موقوفا.

(١) علل الحديث (٣ / ٢٢٦/ رقم ٨١٨) .

الوجه الراجح :

لا أستطيع تحرير المسألة بدقة والموازنة بين الأوجه، لأنه لم يتيسر لي الوقوف على من أخرج الوجه الثاني والتأكد من سلامته إلى المدار، وعلى فرض ثبوت هذا الطريق فإن الذي يظهر لي أنّ كلا الوجهين صحيحان ، للقرينتين التاليتين :

١. أنه من رواية الثقات .

٢. عادة أيوب وقف المرفوع ، كما تقدم [١] ، وتأثر تلميذه حماد بن زيد في منهجه هذا ، قال يعقوب بن شيبة :« أن ابن زيد معروف بأنه يقصر في الأسانيد ، ويوقف المرفوع ، كثير الشك بتوقيه ». [٢]

قال الخطيب : « قال موسى بن هارون [٣]: «إذا قَالَ حمادُ بنُ زيد والبصريون قَالَ: قَالَ فهو مرفوع» قلتُ[٤] للبرقاني [٥]: « أحسب أنَّ موسى عَنى بهذا القول أحاديث ابن سيرين خاصة، فَقَالَ: كذا تحسب». [٦]

ثالثا : تحرير الاختلاف عن أيوب ، على خمسة أوجه :

الوجه الأول : رواه عباد بن كثير، وعبد العزيز بن عبد الصمد- في الوجه المرجوح عنه - ، عن أيوب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، مرفوعا.

الوجه الثاني: رواه عبد العزيز بن عبد الصمد - في الوجه الراجح عنه - عن أيوب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، موقوفا.

الوجه الثالث : ابن عُلية ،عن أيوب، عن رجل ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، موقوفا.

(١) (رقم ٩٢).

(٢) تهذيب التهذيب (٤٨١/١).

(٣) تقدم (رقم ١٤٢٦)، وخلاصة حاله أنه :حافظ إمام حجة.

(٤) القائل هو الخطيب البغدادي .

(٥) تقدم (رقم ١٤٢٦)، وخلاصة حاله أنه : كان ثقة ثبتا.

(٦) الكفاية في علم الرواية (ص٤١٨) .

الوجه الرابع: رواه حماد بن زيد - في رواية عنه - ، عن أيوب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سُمَيّ مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، مرفوعا.

الوجه الخامس: حماد بن زيد — في رواية عنه - ، عن أيوب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سُمَيّ مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، موقوفا.

الوجه الراجح:

الوجه الرابع والخامس ، للقرائن التالية :

١. أنه من رواية المقدم في أيوب على كل أحد ، حماد بن زيد.

٢. الشهرة : قال أبو عيسى : «والمشهور عند الناس عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي - ﷺ - رواه سهيل والثوري ومالك وغير واحد ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة». [1]

٣. كثرة المتابعات الصحيحة التي تعضده التامة [2]، والقاصرة [3].

٤. ترجيح الأئمة له ، قال الدارقطني في هذا الجواب: « والصحيح : قول من قال : عن سهيل ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة».

الحكم على الحديث :

من وجهه الراجح صحيح ، له متابعات في الصحيحن وغيرها.

---

(١) علل الترمذي الكبير (ص ١٣٧/ رقم ٢٣٧) .

(٢) سبق تخريجها.

(٣) أخرجها الإمام مالك ،عن سُمَيّ مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، مرفوعا: أخرجه البخاري في صحيحه (ص٣٣٨/رقم١٧٧٣) كتاب العمة ، باب وجوب العمرة ، وفضلها.

ومسلم في صحيحه (ص٥٣٣/ رقم ١٣٤٩) كتاب الحج .

ومالك في الموطأ (٨٣٤/٢/ رقم ٨٣٤) ، وغيرهم.


الخاتمة

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾.(١)

وبعد هذه الجولة العلمية في رحاب كتب السنة المطهرة ، بصحبة أنفاس الحبيب -ﷺ- ، وأنعم بها من صحبة ، وأكرم بها من نعمة ، أقول كما قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله- :(٢)

هنيئاً لأصحابِ خيرِ الوَرَى	وطُوبي لأصحاب أخباره
أولئـــك فازوا بتذكيره	ونحن سعدنـــا بتَذْكَارِه
وهم سبقونا إلى نَصْرِه	وها نحن أتباع أنصاره
ولما حُرِمنا لقـــا عينه	عَكفنا على حِفظ آثاره
عسى الله يجمعنا كُلنا	برحمـــةِ مَعــهُ في دَارِه

ومما يجدر ذكره في نهاية المطاف ، وأنا أضع عصا الترحال عن تلك الرحلة الماتعة ، تلخيص أبرز النتائج التي وصلت إليها ، والتوصيات والمقترحات ، وقبل أن أشرع في ذكرها ، لابد أن أعرّج على **أبرز القرائن** التي استعملتها في الترجيح بين الأوجه والتي ظهـــرت لي أثنـــاء دراسة الاختلافات ، وهي كما يلي:

١. الترجيح بالحفظ والإتقان والضبط.
٢. الترجيح بالعدد والكثرة.
٣. الترجيح بالنظر إلى أصحاب الراوي المقدمين فيه.
٤. شهرةُ الحديثِ وانتشاره من طريق يدل على غلط من رواه من طريق آخر.
٥. وجود قصة في الخبر تدل على صحة الطريق.

---

(١) (سورة النمل : ١٩) .

(٢) قواعد التحديث (ص٦٦٦) .

٦. رواية الراوي عَنْ أهل بيته.

٧. اختلاف المجالس وأوقات السماع.

٨. سعة رواية المختلف عليه.

٩. ضعف الراوي أو وهمه أو اضطرابه.

١٠. شهرة الراوي بأمر معين ؛ كاختصار المتون، أو الإدارج فيها، أو الرواية بالمعنى ، أو التصحيف في الألفاظ أو الأسماء، أو قصر الأسانيد، أو جمع الرواة حال الرواية .

١١. تصريح الراوي بأن كل ما رواه عن فلان موقوفا فهو مرفوع .

١٢. تصريح أئمة الحديث بصحة هذا الوجه .

١٣. إخراج هذا الوجه في الصحيحين أو أحدهما .

١٤. كثرة المتابعات الصحيحة التي تعضده.

١٥. يكون في إسناده راو لايرتضيه.

النتائج :

١. أهمية "علل" الدارقطني ، وغزارة نفعه، فهو يبحث في أدق مباحث علوم الحديث (علل الأحاديث) ولذا أثنى عليه كبار المحدثين ، وأشادوا بعلو مترلته.

٢. لم يقتصر كتاب"علل" الدارقطني على العلل فقط ، بل تكلم في بعض الرواة جرحا وتعديلا.

٣. إذا رجح الدارقطني وجها من الأوجه فلا يحاد عنه إلا إذا تضافرت القرائن القوية .

٤. أثر العلم في تهذيب أخلاق وسلوك الإمامين أيوب السختياني ، و الدارقطني .

٥. تأثر أيوب بمنهج شيخه ابن سيرين في قصر الأسانيد توقيا ، لكمال ورعهما ، وشدة احترازهما.

٦. تنوع طرق الأئمة في الترجيح بين الروايات المتعارضة .

٧. اعتمد أيوب في تلقيه على الحفظ.

٨. كان أيوب ممن يجيز العرض.

٩. حِرص أيوب على علو الإسناد ، وتحسره على فواته.

١٠. التحمل بالوصية معتبر عند أيوب.

١١. عُرف أيوب بانتقائه لمن يسمع منه ، فلا يروي إلا عن الثقات.

١٢. كتابة الحديث عند أيوب في مترلة السماع.

١٣. ليس من عادة أيوب الإكثار من التحديث في المجلس الواحد حتى يحفظ طلابه عنه.

١٤. لا يحدث أيوب إلا الضابط المتقن ، أما قليل الضبط الذي يخلط لم يكن ليجبه.

١٥. لا يحدث أيوب أهل البدع والأهواء.

١٦. كان أيوب شديد التثبت .

١٧. أيوب من المقدمين في محمد بن سيرين ، ونافع مولى ابن عمر.

١٨. حماد بن زيد ، وإسماعيل بن عُلية من المقدمين في أيوب ، واختلف العلماء أيهم يقدم عند الاختلاف ، والراجح تقديم حماد بن زيد .

١٩. أيوب قليل اللحن في الأداء ، وإذا وقع في خطأ تاب واستغفر.

٢٠. لايعتد أيوب بالتلقين .

٢١. يفر أيوب من الغرائب .

٢٢. قلة الكتب والبحوث العلمية في فن العلل ، بالنِّسبة لبقية المؤلفات في علم الحديث ، كما أنَّ ما سَلِم من الكتب القديمة وبقي حتى الآن لا يكاد يذكر.

٢٣. يعد أيوب أحد الجهابذة العارفين بعلل الحديث ، وقد تأثر بشيخه ابن سيرين في هذا الفن.

٢٤. تباين أصحاب أيوب في طول الصحبة والملازمة ، له أثره في الترجيح والموازنة بين الأوجه المتعارضة .

٢٥. جلالة فن العلل ، ولذيذ تعلمه.

٢٦. دراسة علل الحديث يجعل طالبه يفّعل جميع فنون الحديث وعلومه ، من جرح وتعديل ، ومصطلح الحديث ، والتخريج ، ودراسة الأسانيد.

التوصيات :

١. استكمال ما بقي من المشروع.
٢. استفراغ الوسع في جمع الطرق والتوسع في ذلك فهو المجهر الذي يكشف عن علة الأحاديث ، فالحديث الذي لا يجمع طرقه لا يعرف خطأوه.
٣. تعظيم سنة النبي -ﷺ- ، وتوقيرها في زمن قل من يتمسك بها ، ويذب عنها ، وينافح لأجلها.
٤. التشمير عن ساعد الجد وخوض غمار التأليف في فن العلل ، لقلة ما كتب فيه.
٥. تحبيب فن العلل للجيل ، وعدم التهويل من أمره ، أو بث الخوف في نفوسهم من خوض غماره ، لما في معرفته من فوائد لا تخفى.
٦. جمع الأحاديث المختلفة عن أيوب في بقية كتب السنة ، لأنه أحد جهابذة المحدثين البارعين في فن العلل.
٧. الاستفادة من كتاب "علل" الدارقطني في مشاريع ، وأطروحات علمية جديدة، لغزارة علمه، وعظيم نفعه.
٨. عدم التفرقة بين النساء والرجال في فن من فنون الشريعة إلا بدليل، فالمرأة شقيقة الرجل في العلم.
٩. من أراد تقوية نفسه في جميع علوم الحديث ، فعليه بدارسة الأحاديث المعلة .
١٠. أوصي محققي الكتب بعدم تغيير الأصول حتى يجعلوا الإسناد سليماً على الجادة دون التفطن أن ذلك يدخل في باب "الاختلافات" ، وهي إحدى الصعوبات التي واجهتني.

هذا ما تيسر لي من جهد المقل ، وبذل الطالبة الدارجة في أول السُلّم ، أرجو من الله أن يقبله ، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان، وأبرأ إلى الله من خطأ متعمد، واستغفره من خطأ غير متعمد، وأسأله سبحانه أن يجعل أعمالنا كلها صالحة ، لوجهه خالصة، ويبارك في أعمارنا ، ويصلح نياتنا، ، ويجعلنا

للمتقين إماما ، ويعلمنا ما ينفعنا، وينفعنا بما علمنا ، ويوفقنا للعمل بالسنة ، ونشرها، والذب عنها، ولا يُزغ قلوبنا بعد إذ هدانا، ويحينا على المنهج القويم ،ويثبتنا على الصراط المستقيم ، إنه جواد كريم.

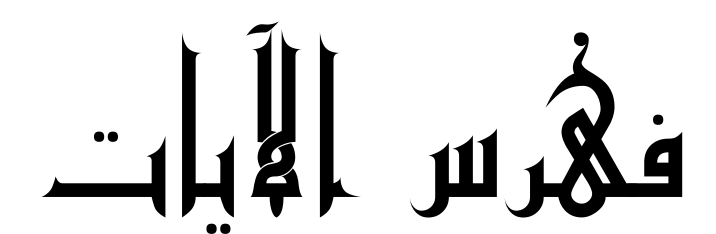
قال المزني: «لو عُورِضَ كتابٌ سبعينَ مرة، لوُجِدَ فيه خطأ، أبى الله أنْ يكونَ كتابٌ صحيحاً غير كتابه». [1]

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق (٦/١) .

الفهارس الفنية


فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	رقم السؤال	رقم الصفحة
فرأى حلة سيراء..	٨٥	١٨٥
فُقِدَتْ أمَّةٌ من بني إسرائيل..	١٨٣٦	١٦٠
في الجنب إذا أراد النوم يتوضأ	٩٥	٢٠٤
في الصيد بالكلب المُعَلَّم..	١١٦٧	٢٦٧
في المسح على الخُفين..	٩٢	٦١
في الهر يلغ في الإناء..	١٤٤٣	١٠٧
في تأويل قوله : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾..	٣١	٢٩٨
كان يصلي مع رسول الله - ﷺ- ثم ينصرف..	٩٦٠	٢٣٠
كان ينفق على أهله نفقة سنته	٢٣٠	٢١٧
كل عرفة موقف..	١٨٦٨	١٧١
لا تسبوا الدهر..	١٤٤٨	١٢١
لا تسموا العنب الكَرْمَ..	١٤٤٩	١٢٩
لا تغالوا في مهور نسائكم..	٢٤١	٢٥٢
لا يبولن أحدكم في الماء الدائم..	١٤٤٦	١١٤
لو كنت آمرا أحدا يسجد لغير الله..	٩٦٣	٢٣٥
ما من أيام أحب إلى الله تعالى..	١٧١٩	٢١١
معك شيء ؟ قلت : نعم	١٦٤٧	٣٦١
من أكل من هذه الشجرة..	١٢٦١	٣١٥
من حلف على يمين صبرا..	٩١٧	٦٩
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة..	٢٠٤١	١٧٧
الناس مَعَادِن في الخير والشر..	١٨٤٩	١٦٦
نهاه عن القراءة في الركوع..	٢٩٥	٢٢٢

فهرس تراجم الرواة والرجال

الاسم رقم الحديث

الاسم رقم الحديث

الاسم	رقم الحديث

الاسم	رقم الحديث

الاسم	رقم الحديث

الاسم رقم الحديث

الاسم	رقم الحديث

الاسم رقم الحديث

الاسم	رقم الحديث

فهرس

الكلمات الغريبة

الكلمة	رقم الصفحة
أَعْطَانِ الْإِبِلِ	١٠٠
البئر جُبَارٌ..	١٣٦
الجارف	١٦
دَسْتَجَةٌ..	٢٤
ذَرَّةٍ	٢٩٨
رَكِيّ..	١٥٣
سِيَرَاءَ	١٨٥
صَبْرا..	٦٩
عَقْلُهَا جُبَار..	١٣٦
عِمِّيَّة	١٧٧
الغُلَّ..	٣٩٠
غُمّ	١٧١
فِجَاج..	١٧١
فَقُهُوا	١٦٦
في الرِّكَازِ الْخُمُسُ	١٣٦
القَيْد..	٣٩٠
الكَرْمَ..	١٢٩
مِثْقَالَ	٢٩٨
المِزْوَدُ..	٣٦١
المعدن جُبَارٌ..	١٣٦
المُعَصْفَر	٢٢٢
مُوقها	١٥٣
هونا ما..	٣٠٧

الكلمة	رقم الصفحة

فهرس الأشعار

طرف البيت	رقم الصفحة

فهرس

المصطلحات الحديثية

فهرس

المصادر والمراجع

♦ فهرس المخطوطات:

١. مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، مصور من مكتبة أبي عبد العزيز خليفة بن أرحمة بن جهام آل مشرف الكواري.

٢. الأحاديث الطوال ، للطبراني ، مصور من مكتبة أبي عبد العزيز خليفة بن أرحمة بن جهام آل مشرف الكواري.

♦ فهرس المطبوعات:

١. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، لابن بطة ، تحقيق :رضا معطي ، وآخرون ، ط ٢، بدار الراية ، الرياض ، ١٤١٥هـ.

٢. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، للبوصيري ، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي ، إشراف : أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، ط ١، بدار الوطن ، الرياض ، ١٤٢٠هـ.

٣. الآحاد والمثاني ، لابن أبي عاصم ، تحقيق : باسم الجوابرة ، ط١، بدار الراية ، الرياض ، ١٤١١هـ.

٤. أحاديث أبي عروبة الحراني ، رواية أبي أحمد الحاكم ، تحقيق: د. عبد الرحيم القشقري

، ط١، مكتبة الرشد ، وشركة الرياض ، الرياض ، ١٤١٩هـ.

٥. كتاب الأمالي الشهير بالأمالي الخميسية ، لابن الشجري ، ط٣، بعالم الكتب ، بيروت ،١٤٠٣هـ.

٦. الأحاديث الطوال ، للطبراني ، تحقيق :حمدي السلفي ، ط٢، بالمكتب الإسلامي ، بيروت ،١٤١٩هـ.

٧. الأحاديث المختارة ، أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهش ، ط٤، بمكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٤٢١هـ.

٨. الأحكام الشرعية الكبرى ، لابن الخراط الأندلسي الأشبيلي، تحقيق : حسين بن عكاشة،ط١،بمكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٢هـ.

٩. أحكام القرآن ، للجصاص ، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي ، بدار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٢ هـ .

١٠. اختلاف الحديث ، للشافعي ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، بمؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط١، ١٤٠٥هـ.

١١. أخلاق النبي ﷺ وآدابه ، لأبي الشيخ الأصبهاني ، تحقيق: السيد الجميلي ، ط١، بدار الكتاب العربي، بيروت ، ١٤٠٥هـ.

١٢. الآداب للبيهقي ، تحقيق : أبو عبد الله السعيد المندوه، ط١، بمؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ، ١٤٠٨هـ .

١٣. الأسماء والصفات ، للبيهقي، تحقيق : عبد الله الحاشدي ،ط١، بمكتبة السوادي، جدة ،١٤١٢هـ.

١٤. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله - ﷺ - للإمام الدارقطني ، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، تحقيق : محمود محمد محمود حسن نصار ، و السيد يوسف، ط١، بدار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٩ هـ .

١٥. اعتلال القلوب ،لمحمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق: حمدي الدمرداش،ط٢، بمكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ.

١٦. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لعلاء الدين مُغلطاي ، تحقيق: عادل محمد ،وأسامة إبراهيم ، ط١، بدار الفاروق الحديثة، القاهرة ، ١٤٢٢هـ.

١٧. الأم ، للشافعي ، تحقيق : د. رفعت فوزي ، ط١ ، بدار الوفاء ، ١٤٢٢هـ .

١٨. الأمالي ، لابن نشران ، ضبط نصه : عادل العزازي ،ط١،بدار الوطن ، الرياض ،

١٤١٨هـ.

١٩. أمالي الباغندي، للباغندي، تحقيق : أشرف صلاح علي ، ط١، بمؤسسة قرطبة ، مدينة الأندلس ، الهرم ، ١٤١٧هـ.

٢٠. الأمالي المطلقة ، لابن حجر ، تحقيق: حمدي السلفي ، ط١ ، بالمكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤١٦هـ.

٢١. الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية، د. عبد الله الرحيلي ، ط١، بدار الأندلس الخضراء ، جدة ، ١٤٢٠هـ.

٢٢. الإمام في معرفة أحاديث الأحكام ، تقي الدين ابن دقيق العيد، تحقيق :د. سعد الحميّد،ط١، بدار المحقق ، ١٤٢٠هـ.

٢٣. الأنساب ،للسمعاني ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي اليماني ،ط٢، بمكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ.

٢٤. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، لابن المنذر ،تحقيق :د. أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف ، ط١، بدار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٥هـ.

٢٥. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ،للحافظ ابن كثير، تحقيق: أحمد شاكر، ط١، بدار الكتب العلمية ، بيروت.

٢٦. البحر الزخار ، المعروف بمسند البزار، للبزار ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله ط١، بمكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤٠٩هـ

٢٧. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي، تحقيق :محمد حسن محمد، و أحمد المزيدي، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤٢٠هـ

٢٨. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الشرح الكبير،لابن الملقن،تحقيق: مصطفى أبو الغيط وآخرون ، ط١، بدار الهجرة ، الثقبة ،١٤٢٥هـ.

٢٩. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ، لأبي الحسن ابن القطان ، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، ط١، بدار طيبة، الرياض ، ١٤١٨هـ.

٣٠. تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمّد الحسيني الزبيدي، تحقيق : مصطفى حجازي ، وآخرون ، بمطبعة حكومة الكويت ، ١٣٨٩هـ.

٣١. تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، ليحيى بن معين أبو زكريا ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، ط١،بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ،مكة المكرمة ، ١٣٩٩ هـ .

٣٢. تاريخ أبي زرعة ، لعبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي ، وضع حواشيه: خليـــل المنصور ، ط١، بدار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤١٧هـــ.
٣٣. تاريخ أسماء الثقات – ابن شاهين ، تحقيق : صبحي السامرائي ، ط١، بالدار السلفية ، الكويت، ١٤٠٤هـــ.
٣٤. تاريخ الرسل والملوك ، لأبي جعفر الطبري ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبـــراهيم ، ط٢، بدار المعارف ، القاهرة ، ١٣٨٧هـــ.
٣٥. التاريخ الصغير ، للبخاري ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، فهرست : يوسف المرعشلي ، ط١، بدار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٦هـــ .
٣٦. التاريخ الكبير ، المعروف بتاريخ ابن خيثمة ، لأبي بكر أحمد بن خيثمـــة، تحقيـــق : صلاح فتحي هلل، ط١،بدار الفاروق الحديثة، القاهرة ،١٤٢٤هـــ.
٣٧. التاريخ الكبير، للبخاري ، تحت مراقبة : د. محمد خان ، بـــدار الكتـــب العلميـــة ، بيروت.
٣٨. تاريخ جرجان ، أو كتاب معرفة علماء أهل جرجان ، لأبي القاسم السهمي، بـــدائرة المعارف العثمانية، حيدرأباد الهند ، ١٣٦٩هـــ.
٣٩. تاريخ مدينة السلام ، وأخبار محدثيها ، وذكر قُطانِها العلماء ، من غير أهلها ووارديها (المعروف بتاريخ بغداد) ، للخطيب البغدادي ، تحقيق : بشار عواد ، ط١، بدار الغـــرب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٢٢هـــ .
٤٠. تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها ، وتسمية من حلـــها مـــن الأماثـــل ، أو اجتـــاز نواحيها،من وارديها وأهلها، لابن عساكر، تحقيق: محب الدين العمروي ، ط١، بدار الفكر ، بيروت، ١٤١٨هـــ.
٤١. تاريخ يحيى بن سعدي الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم ، للدارمي ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف ، بدار المأمون للتراث ، دمشق ،١٤٠٠هـــ.
٤٢. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، لأبي زرعة العراقي ، تحقيق: عبـــدالله نـــوّراة ، ط١، بمكتبة الرشد، الرياض ، ١٤١٩هـــ.
٤٣. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، لجلال الدين السيوطي ،تحقيق: طارق عوض الله ، ط١، بدار العاصمة ، الرياض ،١٤٢٤هـــ.
٤٤. تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، ، ط١، بدار الكتب العلمية، بيروت.
٤٥. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، للقاضي عياض ، تحقيق عبد القادر الصحراوي،بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.

٤٦. الترغيب والترهيب ، لأبي القاسم الأصبهاني ، اعتنى بها: أيمن شـعبان ، ط١، بـدار الحديث ، القاهرة .

٤٧. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، لابن حجر ، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق ، ط١ ، بدار البشائر، بيروت.

٤٨. التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، لأبي وليـد البـاجي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين ،ط١،بدار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض ،١٤٠٦هـ.

٤٩. تعظيم قدر الصلاة ، للمروزي ، تحقيق : د. عبد الرحمن الفريوائي، ط١، بمكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤٠٦هـ.

٥٠. تفسير البغوي (معالم التنزيل) ، للبغوي ، تحقيق: محمد النمر وآخرون ، بدار طيبـة، الرياض ، ١٤٠٩ هـ.

٥١. تفسير القرآن ، لعبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد ، ط١، بمكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٠هـ.

٥٢. تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله -ﷺ- و الصحابة والتابعين ، لعبد الرحمن بن أبي حاتم : تحقيق : أسعد محمد الطيب ، ط١، بمكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة ، ١٤١٧هـ.

٥٣. تفسير غريب ما فى الصحيحين البخارى ومسلم ، لمحمد بن أبي نصر الحميد ، تحقيق: د. زبيدة محمد ، ط١، بمكتبة السنة، القاهرة ، ١٤١٥ هـ.

٥٤. تقريب التهذيب ، لابن حجر ،تحقيق : حسان عبد المنان ، ببيت الأفكار الدولية، لبنان ، ١٤٢٦هـ.

٥٥. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لابن عبد البر ، تحقيق : مصطفى العلـوي ،ومحمد البكري ، بوزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، ١٣٨٧هـ.

٥٦. تهذيب الآثار ، وتفضيل الثابت عن النبي ﷺ من الآثار ،لأبي جعفر الطبري، تحقيـق: محمود شاكر ، مكتبة الخانجي ، بمطبعة المدني، القاهرة ،١٤٠٢هـ.

٥٧. تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، عناية : إبراهيم الزيبق ، وعادل مرشـد ، ط١، بمؤسسة الرسالة، بيروت،١٤٢٩هـ.

٥٨. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ليوسف المزي ، تحقيق : بشار عـواد معـروف ، ط١، بمؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٤١٣هـ.

٥٩. الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع أو إرسال الموصول لد. علي الصياح، ط١،بدار ابن الجوزي ، الدمام ،١٤٣٠هـ.

٦٠. جامع الأحاديث ، للسيوطي ، جمع وترتيب: عباس أحمد ، و أحمد عبـــد الجـــواد ، إشراف : مكتب البحوث والدراسات، بدار الفكر، بيروت .
٦١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لابن جرير الطبري، تحقيق : د. عبد الله التركي ، ط١، بدار هجر، القاهرة ، ١٤٢٢هـــ.
٦٢. جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، للعلائي ، تحقيق : حمدي السلفي ، ط٢ ، بعالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٧هــ
٦٣. الجامع الصغير من حديث البشير النذير ، لجلال الدين السيوطي، ط٢، بدار الكتـــب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٥هــ.
٦٤. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم ، لابن رجب الحنبلي ، تحقيق: طارق عوض الله ،ط٢، بدار ابن الجوزي، الدمام ، ١٤٢٠هـــ.
٦٥. جامع بيان العلم وفضله ،لابن عبد البر، تحقيق: أبو الأشبال الزهري ،ط١، بدار ابن الجوزي ، الدمام ، ١٤١٤هـــ.
٦٦. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، للخطيب البغدادي، تخريج : صلاح عويضة، ط١، بدار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـــ.
٦٧. الجامع لشعب الإيمان ، للبيهقي، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد ، ط١، بمكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٣هـــ.
٦٨. جزء فيه الرد على من يقول القرآن مخلوق ، لابن النجاد ، تحقيق: عبد السلام عمر ، بدار الضياء ، مطابع المنصورة ، مصر.
٦٩. جزء فيه قول النبي -ﷺ- نضر الله امرأ سمع مقالتي فأداها ، لأبي عمرو المديني أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم الأصبهاني، تحقيق : بدر بن عبدالله البدر، ط١،بدار ابن حـــزم، بيروت ، ١٤١٥هــ.
٧٠. جزء فيه من أحاديث الإمام أيوب السختياني ، لإسماعيل بن إسحاق القاضي، تحقيق:د. سليمان العريني ، ط١، بمكتبة الرشد وشركة الرياض، الرياض ، ١٤١٨هـــ.
٧١. حديث الزهري أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن ، تحقيق: د. حسن البلوط ، ط١، بمكتبة أضواء السلف ، الرياض ،١٤١٨هـــ.
٧٢. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ط١، بدار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٩هـــ.
٧٣. خير الكلام في القراءة خلف الإمام ، للبخاري ، بدار الكتب العلمية، بيروت.
٧٤. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لشهاب الدين أحمد العسقلاني ، تحقيق : محمـــد عبد المعيد ضان، ط.٢، بمجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدرأباد الهند ، ١٣٩٢هـــ .

٧٥. دلائل النبوة ، لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق: محمد قلعجي ،و عبد البر عباس ، ط٢، بدار النفائس، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٧٦. دلائل النبوة ومعرفة صاحب أحوال الشريعة ، لأبي بكر البيهقي ، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي ، ط١، بدار الكتب العلمية ، ودار الريان للتراث ، بيروت ، ١٤٠٨هـ.

٧٧. ذكر أخبار أصبهان ، لأبي نعيم الأصبهاني ، بدار الكتاب الإسلامي ، بمطابع الفاروق ، القاهرة .

٧٨. ذم الكلام وأهله ، لأبي إسماعيل الهروي ، تحقيق: عبدالله الأنصاري ، بمكتبة الغرباء الأثرية، إخراج دار الحسن ، الأردن.

٧٩. الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام ، لأبي سليمان الدوسري ، ط١، بدار البشائر الإسلامية، بيروت ،١٤١٢هـ.

٨٠. الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني ، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير ، ط١، بالمكتب الإسلامي ، ودار عمار، بيروت ، ١٤٠٥هـ.

٨١. الزهد ، لهناد بن السري الكوفي ، تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، ط١، بدار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ،١٤٠٦هـ.

٨٢. سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث، للبرقاني ، تحقيق : محمد الأزهري ، ط١، بدار الفاروق الحديثة ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ.

٨٣. سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل ، للبرقاني ، تحقيق :مجدي السيد إبراهيم ، بمكتبة القرآن ، القاهرة .

٨٤. سؤالات أبي داود للإمام أحمد ، لأبي داود السجستاني، تحقيق: د. زياد محمد منصور ،ط١، بمكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤١٤هـ.

٨٥. سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للإمام الدارقطني ، تحقيق : محمد الأزهري ، ط١، بدا الفاروق الحديثة ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ.

٨٦. سؤالات أبي عبد الله بن بكير وغيره ، لأبي الحسن الدارقطني ، تحقيق : علي حسن الحميد ، ط١، بدار عمار، عَمّان ، ١٤٠٨هـ.

٨٧. سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داودالسجستاني ،للآجري ، تحقيق: د. عبد العليم البستوي ، ط١، بدار الاستقامة ،ومؤسسة الريان ، مكة المكرمة ، ١٤١٨هـ.

٨٨. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي ، للدارقطني ، تحقيق : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، ط١، بمكتبة المعارف ، الرياض ،١٤٠٤ هـ .

٨٩. سنن ابن ماجه ، لابن ماجه، إشراف ومراجعة: صالح آل الشيخ ، ط١، بدار السلام ، الرياض ،١٤٢٠هـــ .
٩٠. سنن أبي داود ، لأبي داود ، إشراف ومراجعة : صالح آل الشيخ ، ط١، بدار السلام ، الرياض ،١٤٢٠هـــ .
٩١. سنن الدارقطني، للدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط١، بمؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٤٢٤هـــ.
٩٢. السنن الصغير ، للبيهقي ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، سلسلة منشورات الجامعة الإسلامية بكراتشي.
٩٣. السنن الكبرى للبيهقي، ، ط١، بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ، ١٣٤٤هـــ.
٩٤. سنن النسائي الصغرى (المجتبى) ، للنسائي، إشراف ومراجعة: صالح آل الشيخ ، ط١، بدار السلام ، الرياض ،١٤٢٠هـــ.
٩٥. سنن النسائي بشرح السيوطي ، وحاشية السندي ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث الإسلامي، بدار المعرفة ، بيروت ، ١٤٢٠هـــ.
٩٦. سير أعلام النبلاء ، للذهبي ،تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، وعلي أبو زيد ، بمؤسسة الرسالة، بيروت .
٩٧. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم ، لللالكائي ، تحقيق : د. أحمد الغامدي ، ط١، بدار طيبة ، الرياض ، ١٤١٢هـــ.
٩٨. شرح السنة للبغوي، تحقيق: زهير الشاويش وشعيب الأرنؤوط ، ط٢، بالمكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٣هـــ.
٩٩. شرح النووي على صحيح مسلم ، للنووي ، اعتنى به : عبد السلام علوش ، ط١، بمكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٥هـــ.
١٠٠.شرح علل الترمذي ، لابن رجب ، تحقيق : خالد عبد الفتاح ، ط١، بدار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢٣هـــ.
١٠١.شرح لغة المحدث ، لطارق بن عوض الله ، ط١، بمكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ١٤٢٢هـــ.
١٠٢.شرح مشكل الآثار ، للطحاوي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ط١ ، بمؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٤١٥هـــ.

١٠٣.شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، تحقيق : محمد النجار ومحمد سيد ، راجعه : يوسف المرعشلي ، ط١، بعالم الكتب ، بيروت ،١٤١٤هــ .
١٠٤.شرف أصحاب الحديث ، للخطيب البغدادي ، تحقيق: محمد سعيد خطيب ، نشريات كلية الالهيات بجامعة أنقرة ، ١٣٨٩هــ.
١٠٥.شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، لأبي الحسن مصطفى إسماعيل ، تقديم : مقبل الوادعي ، ط١، بمكتبة ابن تيمية ، ومكتبة العلم ، القاهرة ، ١٤١١هــ.
١٠٦.الشمائل المحمدية والخصال المصطفوية ، لأبي عيسى الترمذي ، ضبطه وصححه: محمد الخالدي ، ط١، بدار الكتب العلمية، بيروت ،١٤١٦هــ.
١٠٧. صحيح ابن حبان ، ترتيب : ابن بلبان ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ط٢ ، بمؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٤١٤هــ.
١٠٨.صحيح ابن خزيمة ، لابن خزيمة ، تحقيق : د. محمد الأعظمي ، بالمكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٣ ،١٤٢٤ هــ.
١٠٩.صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، ببيت الأفكار الدولية، لبنان ، ١٤١٩هــ.
١١٠.صحيح مسلم ، لمسلم بن الحجاج القشيري ، ببيت الأفكار الدولية ، لبنان ، ١٤١٨هــ.
١١١.صفة الصفوة ، لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق : محمود فاخوري - د.محمد رواس قلعه جي،ط٣، بدار المعرفة ، بيروت ،١٤٠٥هــ.
١١٢.الطبقات ، لخليفة بن خياط ، تحقيق: أكرم العُمري ،ط١، بمطبعة العاني، ساعدت جامعة بغداد على نشره، بغداد، ١٣٨٧هــ.
١١٣.طبقات الحفاظ ، للسيوطي ، ط١، بدار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣ هــ .
١١٤.طبقات الشافعية ، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة ، تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان ، ط١، بعالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٧ هــ .
١١٥.الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد ، تحقيق: علي محمد عمر ، ط١، بمكتبة الخانجى ، القاهرة ،١٤٢١هــ.
١١٦.طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، لعبدالله بن محمد أبو محمد الأنصاري ، تحقيق : عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، ط٢، بمؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٤١٢ هــ .
١١٧.الطهور ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق: مسعد السعدني ، ط١، بدار الصحابة للتراث ، القاهرة ،١٤١٣هــ.

١١٨.العزلة ، للخطابي البستي، تحقيق: ياسين السواس ، ط٢، بدار ابن كثير، دمشق ،١٤١٠هـ.
١١٩.علل الترمذي الكبير ، للترمذي ، ترتيب: أبو طالب القاضي ، تحقيق: السيد صبحي ، وآخرون ، ط١، بعالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ،١٤٠٩هـ.
١٢٠.العلل المتناهية في العلل الواهية ، لابن الجوزي ، ضبط : خليل الميس ، ط١، بدار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ.
١٢١.العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن حنبل ، رواية المروذي ، وغيره ، تحقيق: وصي الله محمد عباس ،ط١، بالمكتب الإسلامي ، ودار خاني، بيروت،١٤٠٨هـ.
١٢٢.عمدة القاري شرح صحيح البخاري ،لبد الدين العيني ، ضبطه وصححه : عبد الله محمود ،ط١،بدار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤٢١هـ.
١٢٣.عمل اليوم والليلة ، لابن السني أحمد الدينوري، تحقيق: بشير محمد عون ، ط١، بدار البيان ومكتبة المؤيد ، الرياض ، ١٤٠٧هـ.
١٢٤.غاية النهاية في طبقات القراء ،لأبي الخير ابن الجزري ،ط١،بدار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤٢٧هـ.
١٢٥.غريب الحديث ، لإبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق ، تحقيق : د. سليمان إبراهيم العايد ، بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ.
١٢٦.غريب الحديث ، لأبي الفرج ابن الجوزي ، تحقيق : د. عبد المعطي القلعجي ، ط١، بدار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٠٥ هـ.
١٢٧.غريب الحديث ، للخطابي ، تحقيق : عبد الكريم العزباوي ، بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة ، ١٤٠٣هـ.
١٢٨.الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري ، تحقيق: علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل ، بدار الفكر، بيروت ، ١٤١٤هـ.
١٢٩.فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده ،تحقيق: أبو قتيبة نظر الفاريابي ، ط١، بمكتبة الكوثر، الرياض ،١٤١٧هـ.
١٣٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن رجب ، تحقيق : محمود بن شعبان وآخرون ، ط١، بمكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ١٤١٧هـ.
١٣١.فتح الباري لابن حجر بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : عبد العزيز بن باز، بدار المعرفة، بيروت .
١٣٢.فتح الباقي بشرح ألفية العراقي ، لأبي يحى زكريا السنيكي ، تحقيق: عبد اللطيف

الهميم ، ود. ماهر الفحل ،ط١،بدار الكتب العلمية، بيروت ،١٤٢٢هـ.
١٣٣.فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي، لشمس الدين محمد السخاوي، تحقيق: د.عبد الكريم الخضير، ود. محمد آل فهيد ، ط١،بمكتبة دار المنهاج، الرياض ،١٤٢٦هـ.
١٣٤.الفصل للوصل المدرج في النقل ،للخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق أطروحة : عبد السميع الأنيس ، إشراف: د. محيي هلال السرحان ،ط١، بدار ابن الجوزي ، الدمام ، ١٤١٨ هـ.
١٣٥.فضائل الأوقات ، لأبي بكر البيهقي ، تحقيق : حلاف السميع ، ط١ ، بدار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ.
١٣٦. فضل عشر ذي الحجة، للطبراني ، تحقيق:أبي عبدالله عمار بن سعيد الجزائري، بالمكتبة العمرين العلمية، الشارقة .
١٣٧.الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب ، لأبي عبد الله الصوري ، تحقيق: عمر التدمري ، ط١، بمؤسسة الرسالة ، ودار الإيمان ، بيروت ، ١٤٠٦هـ.
١٣٨.قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، لمحمد القاسمي ، تحقيق : مصطفى شيخ ، ط١، بمؤسسة الرسالة، بيروت ،١٤٢٥ هـ.
١٣٩.قواعدالعلل وقرائن الترجيح، لعادل عبد الشكور الزرقي،ط١،بدار المحدث، الرياض ، ١٤٢٥هـ.
١٤٠.الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للذهبي ، تعليق وتخريج: محمد عوامة ،وأحمد الخطيب،ط١، بدار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، جدة ، ١٤١٣هـ.
١٤١.الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي ، تحقيق :عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، بدار الكتب العلمية، بيروت.
١٤٢.كتاب الأمثال في الحديث النبوي،لأبي الشيخ الأصبهاني، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ، تحقيق : د.عبدالعلي عبدالحميد حامد، بالدار السلفية، بومباي الهند ، ط٢، ١٩٨٧م.
١٤٣.كتاب الأموال، لحميد بن زنجويه ، تحقيق: شاكر ذيب فياض ، بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض.
١٤٤.كتاب الإيمان ، لأبي عمر العدني ، تحقيق : حمد الجابري الحربي،ط١،بدار السلفية، الكويت،١٤٠٧هـ.
١٤٥.كتاب التمييز ، لمسلم بن الحجاج ،تحقيق: محمد الأعظمي ، ط٣، بمكتبة الكوثر، الرياض، ١٤١٠هـ.
١٤٦.كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل ، لابن خزيمة ، تحقيق: د. عبد العزيز

الشهوان ، ط١، بدار الرشد، الرياض ، ١٤٠٨هـ.
١٤٧. كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته على الاتفاق والتفرد ، لابن منده ، تحقيق: د. علي الفقيهي ، ط١، بمكتبة العلوم والحكم ، ودار العلوم والحكم ، المدينة المنورة ،١٤٢٣هـ.
١٤٨. كتاب الثقات ،لابن حبان البستي ، مراقبة : د. محمد عبد المعيد خان ، ط١، بمجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيد أباد الهند ، ١٣٩٣هـ.
١٤٩. كتاب الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، ط١ ، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد ، نشرته دار الكتب العلمية، بيروت ،١٣٧٢هـ .
١٥٠. كتاب الدعاء ، للطبراني ، تحقيق: د. محمد النجاري، ط١، بدار البشائر الإسلامية، بيروت ، ١٤٠٧هـ.
١٥١. كتاب الرؤية ، للدارقطني ، تحقيق: إبراهيم العلي ،و أحمد الرفاعي ، ط١ ، بمكتبة المنار ، ١٤١١هـ.
١٥٢. كتاب السنة ،لابن أبي عاصم ، تحقيق: الألباني ، ط١، بالمكتب الإسلامي، بيروت ، ١٤٠٠هـ.
١٥٣. كتاب السنن الكبرى ، للنسائي ، تحقيق : حسن عبد المنعم ، أشرف عليه : شعيب الأرنؤوط ، قدم له : د. عبد الله التركي ، ط١ ، بمؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٤٢١هـ .
١٥٤. كتاب السنن، لسعيد بن منصور ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط١، بالدار السلفية ، بومباي الهند ، ١٤٠٣هـ.
١٥٥. كتاب الشريعة ، للآجري ، تحقيق: د. عبد الله الدميجي ، ط٢، بدار الوطن ، الرياض ، ١٤٢٠هـ.
١٥٦. كتاب الضعفاء والمتروكين ، للدارقطني، تحقيق : موفق عبد الله عبد القادر ،ط١،بمكتبة المعارف ، الرياض ،١٤٠٤هـ.
١٥٧. كتاب الضعفاء والمتروكين ، للنسائي ، بوران الضناوي ، وكمال يوسف الحوت ، ط١، بمؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ،١٤٠٥هـ .
١٥٨. كتاب الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم ومن يتهم في بعض حديثه ومجهول روى ما لا يتابع عليه وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة ، للعقيلي ، تحقيق: حمدي السلفي ، ط١، بدار الصميعي ، الرياض ، ١٤٢٠هـ.
١٥٩. كتاب العلل ومعرفة الرجال ، لأحمد بن حنبل ، تحقيق : وصي الله محمد عباس ، ط٢

، بدار الخاني ، الرياض ،١٤٢٢هـ.
١٦٠.كتاب العلل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف : د. سعد الحميد، ود.خالد الجريسي، ط١، ١٤٢٧هـ.
١٦١.أمالي ابن سمعون الإمام الواعظ، لأبي الحسين محمد البغدادي ، تحقيق : عامر حسن صبري ، ط١، بدار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٢٣هـ .
١٦٢.كتاب القراءة خلف الإمام ، للبيهقي أبو بكر، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط١، بدار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥ هـ.
١٦٣.كتاب الكفاية في علم الرواية ، للخطيب البغدادي، بإدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية ، حيدرأباد الهند ، ١٣٥٧هـ.
١٦٤.كتاب المجروحين من المحدثين ، لابن حبان ، تحقيق : حمدي سلفي، ط١، بدار الصميعي، الرياض ،١٤٢٠هـ.
١٦٥.كتاب المراسيل ، لعبد الرحمن بن أبي حاتم ، عناية : شكر الله قوجاني ، ط٢، بمؤسسة الرسالة، بيروت ،١٤١٨هـ.
١٦٦.كتاب المعجم ، لأحمد بن الأعرابي ، تحقيق : أحمد البلوشي ، ط١ ،بمكتبة الكوثر، الرياض ، ١٤١٢هـ.
١٦٧.كتاب المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، لأبي بكر الإسماعيلي ، تحقيق: د. زياد محمد ، ط١، بمكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ،١٤١٠هـ.
١٦٨.كشف الأستار عن زوائد البزار ، للهيثمي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ،ط١ ،بمؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٣٩٩هـ.
١٦٩.الكنى والأسماء ، للدولابي ، تحقيق: الفاريابي ، ط١ ، بدار ابن حزم، بيروت ، ١٤٢١هـ.
١٧٠.لسان العرب ، لابن منظور، تحقيق: عبد الله الكبير، ومحمد أحمد ، وهاشم الشاذلي، بدار المعارف، القاهرة.
١٧١.لسان الميزان ، لابن حجر، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غده ،ط١، بمكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب ، ١٤٢٣هـ.
١٧٢.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، ط١، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٢هـ.
١٧٣.مجموع فيه مصنفات أبي جعفر بن البختري ، لابن البختري ، تحقيق : نبيل سعد الدين جزار ، ط١، بدار البشائر الإسلامية، بيروت ، ١٤٢٢هـ.

١٧٤.مختصر الأحكام ، مستخرج الطوسي على جامع الترمذي ، للطوسي ، تحقيق: أُنــيس الأندونوسي، ط١، بمكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة، ١٤١٥هـ.

١٧٥.مراتب المدلسين ،لابن حجر ، تحقيق : حسان عبد المنان ، ببيت الأفكار الدولية، لبنان ، ١٤٢٦هـ.

١٧٦.المراسيل ، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ، تحقيــق : شــكر الله نعمــة الله قوجاني، ط١،بمؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٧هـ.

١٧٧.المستدرك على الصحيحين ، للحاكم النيسابوري ، تحقيق: مقبل الوادعي ، ط١، بدار الحرمين ، القاهرة ،١٤١٧هـ.

١٧٨.مسند ابن الجعد ، لعلي ابن الجعد ، تحقيق : عبد المهدي عبد القادر ، ط١، بمكتبــة الفلاح، الكويت ،١٤٠٥هـ.

١٧٩.مسند أبي بكر الصديق ، لأحمد المروزي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ،ط٤، بالمكتب الإسلامي ، بيروت ،١٤٠٦هـ.

١٨٠.مسند أبي داود الطيالسي ، لابن الجارود ، تحقيق : د. محمد التركي ، ،ط١ ، بــدار هجر، القاهرة ،١٤١٩ هـ .

١٨١.مسند أبي عوانة ، لأبي عوانة ، تحقيق : أيمن عارف الدمشقي ، ط١، بدار المعرفــة ، بيروت ، ١٤١٩هـ.

١٨٢.مسند أبي يعلى الموصلي، لأحمد بن علي التميمي ، تحقيق: حسين سليم أســد ، ط٢، بدار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤١٠هـ.

١٨٣.مسند إسحاق بن راهوية ، لإسحاق المروزي ، تحقيق: د. عبــد الغفــور البلوشــي ،ط١،بمكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ،١٤١٢هـ.

١٨٤.مسند الإمام أحمد ، لأحمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الأرنــؤوط وآخــرون ، ط١، بمؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٤١٦هـ.

١٨٥.مسند الإمام الشافعي ،ترتيب: الأمير سنجر ،تحقيق : د. ماهر الفحل ، ط١،بشــركة غراس، الكويت ،١٤٢٥هـ.

١٨٦.مسند الحميدي ، للحميدي ، تحقيق : حسين الداراني ، ط٢ ، بدار المأمون للتراث ، ودار المغني، دمشق ، ١٤٢٣هـ.

١٨٧.مسند الدارمي المعروف ب(سنن الدارمي) ، للدارمي ، تحقيق: حسين الــداراني ، ط١، بدار المغني ، الرياض ، ١٤٢١هـ.

١٨٨.مسند الروياني، لمحمد الروياني ، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، ط١، بمؤسســة قرطبــة،

القاهرة ، ١٤١٦هـ.
١٨٩.المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ، لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق: محمد الشافعي ،ط١، بدار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧ هـ.
١٩٠.مسند عبد الله بن أبي أوفى ، ليحيى بن محمد بن صاعد ، تحقيق: د. سعد الحميد ، .بمكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٨هـ.
١٩١.المسند للشاشي ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله ، ط١، .بمكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤١٠هـ.
١٩٢.مشيخة ابن طهمان ، إبراهيم بن طهمان ، تحقيق: محمد طاهر مالك ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٣هـ.
١٩٣.مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني ، تحقيق : محمد المنتقى الكشناوي ،ط٢، بدار العربية ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ.
١٩٤.المصنف ، لابن أبي شيبة ، تحقيق: حمدالجمعة ، ومحمد اللحيدان ، تقديم : د. سعد آل حميد، ط١، .بمكتبة الرشد، الرياض ، ١٤٢٥هـ
١٩٥.المصنف ، لعبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط٢، من منشورات المجلس العلمي ، ويطلب من المكتب الإسلامي، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
١٩٦.المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ،لابن حجر ، تحقيق : سعد الشثري ، ط١، بدار العاصمة ، ودار الغيث ، الرياض ، ١٤١٩هـ .
١٩٧.المعجم الأوسط ، للطبراني ، تحقيق: طارق عوض الله ، وعبد المحسن الحسيني، بدار الحرمين، القاهرة ، ١٤١٥هـ.
١٩٨.معجم الصحابة ، لابن قانع ، ضبط وتعليق: صلاح المصراتي ، .بمكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.
١٩٩.المعجم لابن المقرئ، تحقيق : عادل بن سعد ، ط١، .بمكتبة الرشد ، وشركة الرياض ، الرياض ، ١٤١٩هـ.
٢٠٠.المعجم، لأبي يعلى الموصلي ،تحقيق: إرشاد الحق الأثري ، ط١، بإدارة العلوم الأثرية ،١٤٠٧هـ.
٢٠١.معرفةُ أصحابِ أيوب السَّخْتِياني ، د. علي بن عبد الله الصياح ، ط١، بجامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، ١٤٣٠هـ.
٢٠٢.معرفة الثقات، لأبي الحسن لعجلي ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط١، .بمكتبة الدار، المدينة المنورة ، ١٤٠٥هـ.

٢٠٣.معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين برواية ابن محرز ، لابن محرز ، تحقيق: محمد كامل القصار، بمجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٥هـ.
٢٠٤.معرفة السنن والآثار للبيهقي ، تعليق :د.عبد المعطي أمين قلعجي ، ط١ ،بجامعة الدراسات الإسلامية ،و دار قتيبة ، ودار الوعى ، ودار الوفاء ،كراتشي ، ١٤١١هـ.
٢٠٥.معرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق : عادل العزازي ، ط١، بدار الوطن ، الرياض ، ١٤١٩هـ.
٢٠٦.معرفة علوم الحديث ، لأبي عبد الله الحاكم ، تعليق: السيد معظم حسين ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، ط٤، بدار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ.
٢٠٧.المعرفة والتاريخ ، للفسوي ، تحقيق : د. أكرم ضياء العُمَري ،ط١، بمكتبة الدار، المدينة المنورة ، ١٤٠١هـ .
٢٠٨.مقدمة ابن الصلاح ، ومحاسن الاصطلاح ، لابن الصلاح ،والسراج البلقيني، عناية : د. عائشة بنت عبدالرحمن، بدار المعارف، القاهرة ،١٤١١هـ.
٢٠٩.المنتخب من مسند عبد بن حميد ، تحقيق: مصطفى العدوي ، ط٢،بدار بلنسية ، الرياض ، ١٤٢٣هـ.
٢١٠.المنتقى لابن الجارود ، تعليق : عبد الله البارودي ، ط١ ، بمؤسسة الكتب الثقافية ، ودار الجنان ، بيروت ، ١٤٠٨هـ.
٢١١.المنهج العلمي في دراسة الحديث المعل دراسة تأصيلية تطبيقية ، لعلي بن عبدالله الصياح ، ط١،بدار ابن الجوزي ، الدمام ،١٤٣٠هـ.
٢١٢.موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، للهيثمي ، تحقيق: حسن سليم الداراني ، وعبدة الكوشك ، ط١، بدار الثقافة العربية، دمشق ، ١٤١١هـ.
٢١٣.موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، جمع د. محمد المسلمي وآخرون ، ط١، بعالم الكتب،بيروت، ١٤٢٢هـ.
٢١٤.موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله ، جمع السيد أبو المعاطي وآخرون، ط١، بعالم الكتب،بيروت، ١٤١٧هـ.
٢١٥.الموسوعة العلمية الشاملة عن الإمام الحافظ يعقوب بن شيبة السدوسي ، لـد. علي الصياح ، ط١ ، بأضواء السلف ، الرياض، ١٤٢٦هـ.
٢١٦.موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البعدادي،ط١، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الهند ، ١٣٧٩هـ.
٢١٧.الموطأ ، لمالك بن أنس برواية يحيى الليثي ، تحقيق: سليم السلفي ، بمجموعة الفرقان

التجارية، دبي ،١٤٢٤هـ .
٢١٨.الموقظة الموقظة في علم مصطلح الحديث. للذهبي، تحقيق :عبد الفتاح أبو غدة. ، ط١، بدار البشائر الإسلامية، بيروت ، ١٤٠٥ هـ .
٢١٩.ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،للذهبي، تحقيق : علي البجاوي ،بدار المعرفة، بيروت .
٢٢٠.ناسخ الحديث ومنسوخه ، لأبي حفص بن شاهين ، تحقيق : سمير الزهيري ، ط١، بمكتبة المنار، الزرقاء الأردن ، ١٤٠٨هـ.
٢٢١.نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر . لابن حجر العسقلاني. دار إحياء التراث العرب ، بيروت.
٢٢٢.نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ،لمحمد بن عبد الله بن أدريس الحمودي الحسني ، ط١، بعالم الكتب، بيروت ، ١٤٠٩هـ .
٢٢٣.النكت على ابن الصلاح،للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي عمير، ط٣، بدار الراية ، الرياض ، ١٤١٥هـ.
٢٢٤.النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات ابن الأثير ، تحقيق : طاهر الزاوى ، ومحمود الطناحي، بإحياء التراث العربي ،مكة المكرمة.
٢٢٥.نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار ، للشوكاني ، تحقيق: طارق عوض الله، ط١، بدار ابن القيم ، ودار ابن عفان الرياض ،١٤٢٦هـ.
٢٢٦.الوفيات، لأبي العباس ، أحمد بن حسن الشهير بـ : ابن قنفذ القسنطيني، تحقيق : عادل نويهض ، ط٤،بدار الآفاق الجديدة، بيروت ، ١٤٠٣ هـ.

♦ فهرس البرامج الحاسوبية:

١. جامع الحديث النبوي ، إنتاج شركة ايجيكوم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
٢. الجامع الكبير للتراث الإصدار الرابع ، إنتاج شركة التراث.
٣. جوامع الكلم ، إنتاج موقع إسلام ويب ، والإدارة العامة للأوقاف، يحمل من الإنترنت.
٤. المكتبة الشاملة ، إنتاج موقع الشاملة ، تحمل من الإنترنت.

فهرس الموضوعات

الموضوع رقم الصفحة

